A. U. B. LIBRARY

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT

297.63
T59aA
V.11-12
ج ١

صحيح الترمذى

بشرح الامام ابى بكر ابن العربى المالكى

الجزء الحادى عشر

طبع بنفقة

عبد الواحد محمد اليمانى

ربيع الثانى ١٣٥٣ هـ — يوليو ١٩٣٤ م

Cat. Rec.

77967

مطبعة الصاوى

بشارع درب الجماميز رقم ١٠٣

بسم الله الرحمن الرحيم

أبواب ثواب القرآن

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

* باب ما جاء فى فضل فاتحة الكتاب حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على أبى بن كعب فقال رسول

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

كتاب فضائل القرآن

ما جاء فى فضل فاتحة الكتاب

ذكر حديث أبى لم ينزل فى التوراة ولا فى الانجيل ولا فى الزبور ولا فى الفرقان مثلها (الاسناد) خرجه أبو عيسى من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابى هريرة وهى ترجمة لم يرضها البخارى ولكنه أخرجه عن شعبة عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابى سعد بن

الله صلى الله عليه وسلم يا أبي وهو يصلي فالتفت أبي ولم يجبه وصلى أبي فخفف ثم انصرف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام

المعلى واسمه رافع بن المعلى الانصاري الزرقي وهو صحيح لاغبار عليه (الاصول) ثلاث في مسائل (الاولى) القرآن كلام الله ليس بمخالق ولا مخلوق ولا محدث ولا صفة لمخلوق صفة من صفات الله سبحانه ليست له كيفية ولا يشبه كلام مخلوق ولا يوصف بأنه حرف ولا صوت عليه جبريل محمد صلى الله عليه وسلم فعلمه محمد لأمته ولا تفاضل في حقيقته ولا تفاوت في مرتبته وخبر الله بأن بعضه فضل من بعض إنما يعود الى ما يفضل عليه من الاجر أو ما فيه من المعنى فذكر الله فيه أفضل من ذكر غيره وثواب الفاتحة والصمد عنده أكثر من غيرهما (الثانية) قوله ما أنزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها القرآن كله متماثل متشابه لأنه كله كلام الرب وليس له مثل لأنه فات كلام المخلوقين بعدم الحدوث والخلق والاولية والنفاد والاستيفاء للمعاني التي لا حصر لها والبيان للعلوم التي لا نهاية لها ومع أنه لا مثل له فلا مثل لفاتحة الكتاب منه للمعاني التي قدمنا ذكرها (الثالثة) ذكر بعضهم أن فاتحة الكتاب إنما فضلت سائر القرآن بأن فيها معاني القرآن كلها مع قصر ألفاظها وقلة حروفها على أحد وجهي التفضيل اللذين قدمنا واذ سلكنا هذا السبيل وكان محتملا فيمكن أن يقال إن قوله تعالى (ونهى النفس عن الهوى) يعدل نصف القرآن ويمكن أن يقال يعدل القرآن كله أما إمكان عدله نصف القرآن فلأن الانكفاف عن المعنى الذي لا يقرب من الله هو احد

مَا مَنَعَكَ يَا أُبَيُّ أَنْ تُجِيبَنِي إِذْ دَعَوْتُكَ فَقَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ فِي الصَّلَاةِ قَالَ أَفَلَمْ تَجِدْ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ أَنِ اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ

مطلوبى القرآن والمعنى الثانى الاقبال على العمل الذى يقرب منه واذا كان هكذافلا يمكن الاقبال على العمل الذى يقرب منه الا بنهى النفس عن الهوى فى القعود عن النصب فى استعمال الجوارح واتباع النفس هواها فى التخلى عن العبادة فكان الاظهر عندى والاسلم لكم أن ثوابها أكثر مما حكم به الله سبحانه فانكم ان تفلفلتم فى هذه الضياق لم يامن عليكم ان تقبلوا قول من قال عن على رضى الله عنه(لو شئت أن أوقر خمسين بعيرا فى فاتحة الكتاب لفعلت) ولو أمكن ذلك لعلى رضى الله عنها لقالها فكيف وهو غير ممكن لوجهين أحدهما ان هذا خارج عن طوق البشر فى العادة الثانى أنه لوكان عنده اصلا ماكان له قائلا لما فيه من التعاطى الذى لايليق بمنصبه (الاحكام) فى تسع مسائل (الاولى) منــاداة النبى عليه السلام لأبى يحتمل أن يكون وهو يعلم أنه يصلى ويحتمل ان لايعلم أنه يصلى(الثانية) فان كان لم يعلم انه يصلى فلا تفريع وان كان عالما بصلاته فيحتمل أن يكون ناداه لأنه رأى ان اجابته أفضل من صلاته وأوكد ويحتمل بعد ذلك أن يجيبه وتكون إجابته قطعا لها ويحتمل أن يكون يريد اجابته ويبقى ثابتا على صــلاته على هذه الاحتمالات فقوله بعد اعلامه أنه يصلى أما سمعت الله يقول(ياأيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم) قال بلى ولاأعود إن شاء الله واذا كانت اجابته واجبة فالصلاة منقطعة ويعود اليها بعد الاجابة(الثالثة) النبى عليه السلام لايدعو الا الى مايحيينا فقوله بعد ذلك اذا دعاكم لما يحييكم

لَمَّا يُجِيبُكُمْ قَالَ بَلَى وَلَا أَعُودُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ تُحِبُّ أَنْ أُعَلِّمَكَ سُورَةً لَمْ يَنْزِلْ فِي التَّوْرَاةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الزَّبُورِ وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهَا قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ تَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ قَالَ فَقَرَأَ أُمَّ الْقُرْآنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي

اخبارعن صفة الحال لاذكر شرط فيها كما قال تعالى(وقل رب احكم بالحق) وهو لايحكم بغيرحق (الرابعة) قوله ولاأعود إن شاء الله فاستثنى للطاعة وذلك جرى على السنة واقتداء بدينا صلى الله عليه وسلم في كل حالة وكلمة (الخامسة) قوله أتحب أن أعلمك سورة أشار بذلك الى أن يعلم ماعنده من الحرص على العلم وان يتشوف الى فضل مايجبره به ويتطلع اليه حتى يكون أكثر تحصيلا له (السادسة) قوله كيف تقرأ اذا افتتحت الصلاة ف قرأ الحمد لله في رواية البخاري وهو بيان لسقوط بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة وقد بينا ذلك فيما تقدم ويدعى أن يسرها الرجل ولا يتركها وقد اختلفت في ذلك الاحاديث حتى ذكر بديع وفيها فصل كثير فيجمع بين القولين بقراءتها سرا (السابعة) وقوله وإنها سبع من المثاني كذا في رواية الترمذي وفي رواية البخاري هي السبع المثاني ورواية الترمذي هي القرآن وهي سبع آيات دون التسمية على الواحدة قوله أنعمت عليهم وعلى عدها تصل الآية الى آخر السورة (الثامنة) قوله فيها المثاني قيل معناه أنها نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة وقيل لأنها تثنى في كل ركعة وقيل لأن نصفها لله ونصفها بينه وبين عبده ونصفها لعبده وقيل المثاني القرآن لأنه تكرر فيه القصص وقيل لأنه نزل على إبراهيم

نفسي بيده ما أنزلت في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها وإنها سبع من المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته

● قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقد روي من غير وجه عن أبي سعيد بن المعلى ● باب ما جاء في فضل سورة البقرة وآية الكرسي حدثنا الحسن بن علي الحلواني حدثنا أبو أسامة حدثنا عبيد

وغيرهم نزل على محمد صلى الله عليهم أجمعين وقد وقفت هذا في التفسير وغيره هذا كله فيها صحيح مستقيم (التاسعة) قوله والقرآن العظيم ان كان المراد بالمثاني القرآن على رواية الترمذي فقوله بعد ذلك والقرآن العظيم زيادة بيان وتفسير وان كان على رواية البخاري فالفاتحة هي السبع المثاني وهي القرآن العظيم لما فيه من الفضل الكثير فسميت باسمه لعظيم ما فيها من الفضل والمعنى ولا اختصاص هذه الآية بها والصحيح أن السبع هي الفاتحة وان القرآن العظيم هو القرآن كله

سورة البقرة

ذكر عطاء مولى ابي احمد عن ابي هريرة قال (بعث رسول الله بعثا وهم دون عدد فاستقرأ كل رجل منهم ما معه من القرآن فأتى على رجل من أحدثهم سنا فقال ما معك يا فلان قال معي كذا وكذا وسورة البقرة قال معك سورة البقرة قال نعم قال اذهب فأنت أميرهم) وذكر أنه روى مرسلا وذكر عن ابي صالح وغيره أحاديث فيها يأتي بيانها ان شاء الله

حميد بن جعفر عن سعيد المقبري عن عطاء مولى أبي أحمد عن أبي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وهم ذو عدد فاستقراهم فاستقرأ كل رجل منهم ما معه من القرآن فأتى على رجل منهم من أحدثهم سنا فقال ما معك يا فلان قال معي كذا وكذا وسورة

(الفوائد) ثمان عشرة فائدة (الاولى) السؤال للناس عن المقدار الذي عندهم من العلوم ليترتب على ذلك ما يدعى من الامور (الثانية) انما يقع السؤال عن القرآن لانه العلم كله منه يؤخذ وعنه يؤثر وكانوا يحفظون القرآن بمعانيه دون حروفه كما أمر به الصادق فكان مقدار الرجل في العلم يعرف بما عنده من القرآن وأما اليوم فلا علم ولا قرآن (الثالثة) تأميره على من عنده قرآن من عنده سورة البقرة دليل على فضل السورة على غيرها وحق لها عظيمة المعاني كثيرة الاحكام حاوية لأنواع العلم أقام ابن عمر ثماني سنين يتعلمها (الرابعة) ضرب الجامل القرآن الذي يقرأه جواب مسك حتى ينشر روحه عنه وهو حي ومن الذي لا يقرأه مثل الثمرة (الخامسة) قوله البيت الذي تقرأ فيه البقرة لا يدخله الشيطان اعلموا وفقكم الله ان البيت الذي يذكر الله صاحبه اذا دخله لا يدخله شيطان لكن اذا دخل الدار من لا يذكر الله دخل معه كما لا يأكل في الطعام يد من يسمي وإذا يأكل يد من لا يسمي وهو حديث صحيح (السادسة) جعل سنام القرآن آية الكرسي وسنام كل شيء أعلاه فضربه مثلا لآية الكرسي اذ هي أعظم آية كما قال النبي عليه السلام لابي رضي الله عنه وجعلها في حديث ابي عيسى سيدة آي القرآن يعني مقدمة عليها وعظمها حسبما في حديث أبي الصحيح يقتضي تقدمها وتقدمها هو معنى

ٱلْبَقَرَة قَالَ أَمَعَكَ سُورَة ٱلْبَقَرَة فَقَالَ نَعَمْ قَالَ فَٱذْهَبْ فَأَنْتَ أَمِيرهمْ فَقَالَ رَجُل مِنْ أَشْرَافهمْ وَٱللَّه يَا رَسُول ٱللَّه مَا مَنَعَنِي أَنْ أَتَعَلَّم سُورَة ٱلْبَقَرَة إِلَّا خَشْيَة أَلَّا أَقُوم بِهَا فَقَالَ رَسُول ٱللَّه صَلَّى ٱللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعَلَّمُوا ٱلْقُرْآن فَٱقْرَءُوهُ وَأَقْرِئُوهُ فَإِن مَثَل ٱلْقُرْآن لِمَنْ تَعَلَّمَهُ فَقَرَأَهُ وَقَامَ بِهِ كَمَثَلِ جِرَاب

سيادتها (السامة) قال فى حديث أبي أيوب فى سورة النمل إن العول كانت تأتيه فأحدث معها العول هى الشيطان تعول الناس أى تصدعقولهم وأموالهم وقد بينا وجود الشياطين وأكلهم وشربهم ووطأهم وأنهم أمم أمثالكم.

(ثامنة) قوله فتأخذ منها لو ذكر فيه تنبيها أن أخذت منها حسنة (التاسعة) قوله فأحدثا معجمتين أى لا تعود فعلله الى عليه السلام كذب وفى معدود لك وهذا من معجزاته الى عليه السلام وآياته فى إخباره عن الشيء المستقبل أن يكون فيكون كما أخبر (العاشرة) قال القاضى أبو الفضل فى بركة البقرة وكذلك فى حديث أبى هريرة مع الشيطان فى أمر الصدقة حسبما تقدم فى الحديث الأول من كتاب فضل آية الكرسى (الحادية عشرة) وقد تقدم أن البيت الذى تقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله شيطان وأخبر فى هذا الحديث أن البيت الذى تقرأ فيه آية الكرسى لا يدخله شيطان ويحتمل ثلاثة أوجه (الأول) أن يكون المراد بقوله أن تزوجه البقرة تنفى الشيطان بشرها الى فيها وستر هذه وحيها سى بقر أجسامهم كما قال فى سائر أجسامهم وتقديره ثم أخبر بها معينة كما أخبر بساعة جمعة معينة (الثانى) أن يكون

محشوا ملكا يفوح بريحه كل مكان ومثل من عمله فيقوم وهو في حوضه
كمثل حوت بكى على مسك . قال وحدثنا هذا حديث حسن وقد
رواه الليث بن سعد عن سعيد المقبري عن عطاء عن أبي هريرة عن أبي
النبي صلى الله عليه وسلم مثله ولم يذكروا فيه عن أبي هريرة حدثنا

من اقصر على آية الكرسي منهم من شيطان ومن قرأ السورة كلها عصم
من شيطان واحدهما أكثر وأنا من الآخر أو يكون معنى عصمة البيت
من الشيطان سورة البقرة أكثر مدة من آية الكرسي وهو الثالث (الثانية
عشرة) أنها كانت تأتيه في صورة مسكين فلعل حقيقتها بعد حديث أبي
هريرة أو يدري من يعلم في هذه المدة هو شيطان (الثالثة عشرة) قوله
صدقك وهي كذوب يشير إلى أنه كان قد صدق وكل لما علم كذبه
لم يجز صدقه لعدة الناس على كلامه أو عمومه به (الرابعة عشرة) قوله من
قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة كفتاه حسن صحيح يحتمل ثلاثة أوجه
أو جمعها الأول كفتاه من قيام الليل والثاني رواه الطبري مسندا الثاني
كفتاه في عصمة الشيطان عن قربه يعني كان ما ثبت كفتاه في حوز آخر
وإليه كما يقال في هو بيته أحدث فقرب (الخامسة عشرة) تكون
عصمة الشيطان ثابتة بها ليلة الليل كما جزم أو عيسى (السادسة عشرة)
قوله كتب كتابا قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام ولم يكن قبل
خلقهما لا يوم ولا شهر ولا عام وقد تقدم له في كتاب القدر وهو أرجح
به (السابعة عشرة) وذكر أبو عيسى عن سفيان في تفسير كلام ابن مسعود

قتيبة عن الليث وذكره حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز بن محمد عن سهيل
ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر وان البيت الذي تقرأ فيه البقرة لا تدخله
الشيطان ◉ قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح حدثنا محمود بن
غيلان حدثنا حسين الجعفي عن زائدة عن حكيم بن جبير عن ابي
صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل
شيء سنام وان سنام القرآن سورة البقرة من قرأها في بيته ليلا لم يدخل
البيت الشيطان ثلاثة ايام وفي الباب عن ابي امامة الباهلي حديث ابي هريرة
حديث حسن لا نعرفه الا من حديث حكيم بن جبير وقد تكلم شعبة في حكيم بن جبير وضعفه
حدثنا يحيى بن موسى وغير واحد قالوا حدثنا ابو داود الطيالسي حدثنا شعبة عن ابي قزعة
عن عبد الرحمن بن ابي بكرة يعني ابن مصقلة عن ابي سعيد
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آخر
البقرة من ليلة كفتاه وابو قزعة الباهلي اسمه سويد حدثنا بذلك بندار حتى يمسي

ما خلق الله من سماء ولا ارض اعظم من آية الكرسي هو كلام الله وكلام الله اعظم من خلقه السماوات والارض وما بين السماء والارض وما يكون في السماوات والارض اعظم من السماوات والارض وما دامت آية الكرسي للابراري

ومن قرأهما حين ينام لم يقربه حتى يصبح ۞ قال أبو عيسى هذا حديث غريب وقد تكلم بعض أهل العلم في عبد الرحمن بن أبي بكر أبي أبي مليكة المكي من قبل حفظه وزارة بن مصعب هو ابن عبد الرحمن بن عوف وهو حدث عن مصعب المدني ۞ **باب** حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو أحمد حدثنا سفيان عن ابن أبي ليلى عن أخيه عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب الأنصاري أنه كانت له سهوة فيها أكلات حتى هو فيها فجاءه منها قال فتكاد ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما حملك على ما صنعت فقال يا رسول الله أحببت أن يكثر خير بيتي وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني فحسبت أن لا أعود فيها فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال أتدري ما قال لي جبريل قلت لا قال فحسبت أن لا أعود فيها قال فإذا كنت فيها فاكنسها قال فحسبت أن لا أعود فيها فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل البيت الذي حسبت أن لا تعود فقلت كنست فيها فأمرني

بدت السموات والأرض ولا تواجهها تقدس عن الكم والكيف والمنة عشرة من فضائل سورة البقرة أنها لا تستطيعها البطلة أي سحرة

الكتب فأخذ فضل ما بأيدي أهل الكتب حتى أذهب بك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت إني ذاكرة لك شيئا آية الكرسي والله لئن فعلت لا تفرق شملنا ولا يعود فقير إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل أسيرك قال فأخبره بما قلت قال صدقت وهي كذب قال هذا حديث حسن غريب وفي الباب عن أبي بن كعب قال باب ما جاء في آخر سورة البقرة حدثنا محمد بن بشار حدثنا [illegible] عن منصور عن الأعمش عن [illegible] عن [illegible] عن [illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] حدثنا [illegible] حدثنا [illegible] عن منصور عن الأعمش [illegible] صحيح حدثنا [illegible]

[illegible] من كل سورة [illegible] فالوا في وقد [illegible] وركم [illegible] وسواء قال في الصحيح [illegible] سورة البقرة [illegible] وذلك ما يثبت بما قال [illegible] لأنه إذا رأى تركيبا في علم لا يكون مثله قال ولا يستطيعها [illegible] قال الراوي [illegible] أسند [illegible]

حدثنا [illegible] عن أشعث بن عبد الرحمن الجرمي عن أبي قلابة
عن أبي الأشعث الجرمي عن شهر بن شرحبيل عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام
وأنزل منه آيتين فختم بهما سورة البقرة ولا يقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها
شيطان ◎ قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب ◎ باب
ما جاء في سورة آل عمران حدثنا قتيبة حدثنا محمد بن إسمعيل الجعفي هشام
[illegible] سمعت [illegible] حدثنا [illegible] شعبة [illegible]

سورة آل عمران

ذكر عن جماعة من علماء الناس من سمعت وحرجه منهم أنهم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم (زينوا القرآن وأصوا الذين يعملون به في الدنيا
فقدموا البقرة وآل عمران) الحديث عند

(الأسانيد) (قوله عن أبي عمران) أما حديث أبي أمامة وآل عمران فصحيح
وأما رواية أبي عمران عن أهل العراق فغريب

(الفوائد الحسية الأولى) قوله في القرآن القرين لا أنس ولا يوصف به
ولا عشيه وإنما هو كناية عما يكون عليه من ثواب وصوت يغيض عنه
الأنس والخير ونحو ذلك ويكون علامة عليه وسيأتي له (الثانية) وأما إتيان
أهله فمصور بذلك عنهم لأنهم أجسام وكذلك في (الثالثة) تصور سحابتين

أنبأ سليمان عن الوليد بن عبد الرحمن أنه حدثهم عن جبير بن نفير عن نواس بن سمعان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي القرآن وأهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمه سورة البقرة وآل عمران قال نواس وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أمثال ما نسيتهن بعد قال بأمثال كأنهما غيايتان وبينهما شرق أو كأنهما غمامتان

بينهما شرق يعني نورا تطلان صاحبهما عن حر القيامة أو لأنهما طائران من طير صواف يقال له هدان الصاف من البقرة وآل عمران أي فائدة عملك بهما وحفظك لهما ولما فيهما (الرابعة) قوله أو غمامتان سوداوان هما أكثر ظلا وهي في النور أحمل منظرا فلهما حال المنظر وفيهما عظم الفوائد وفي مسلم (اقرءوا الزهراوين البقرة وآل عمران فانهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان) الحديث فان قيل كيف يكونان زهراوين ويكونان غمامتين سوداوين قلنا إن بركتهما ومعونتهما تأتي اليه على كل طريق يحق له في كمامه قراءتهما نورين غيرهما زهراوين يهتدي بهما في الظلمات وجعلان له غمامتين يستظل بهما في الحرور وحديث مسلم عن ابن عباس انه فتح باب من السماء لم يفتح قط ونزل منه ملك لم ينزل قط فقال له ابشر بنورين أوتيتهما فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لم تقرأ بحرف منها إلا أعطيته خص النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث به وجعل الله ذلك النعت على لسان نبيه فقال (يقول الله قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل) الحديث وقال

سوداوان أو كأنهما غمامة من طير صواف تحاجان عن صاحبهما وفي
الباب عن بريدة وأبي أمامة ۞ قال أبو عيسى هذا حديث غريب من
هذا الوجه ومعنى هذا الحديث عند أهل العلم أنه يجيء ثواب قراءته
كذا فسر بعض أهل العلم هذا الحديث وما يشبه هذا من الأحاديث
أنه يجيء ثواب قراءة القرآن وفي حديث النواس عن النبي صلى الله عليه
وسلم ما يدل على ما فسروا إذ قال النبي صلى الله عليه وسلم وأهله
الذين يعملون به في الدنيا فهذا دلالة أنه يجيء ثواب العمل
حدثنا محمد بن إسمعيل قال حدثنا الحميدي حدثنا سفيان بن عيينة
في تفسير حديث عبد الله بن مسعود قال ما خلق الله من سماء ولا
أرض أعظم من آية الكرسي قال سفيان لأن آية الكرسي هو كلام

في الآيتين من قرأهما في ليلة كفتاه (الخامسة) قوله أهل القرآن الذين يعملون
به وليس أهله الذين يقرءونه فان مثل من يقرؤه ولا يعمل به كمثل حامله
كتاب الملك يوعز اليه فيه بمقاصده من أمر وزجر فجعل يرتده تلاوة
ويوسمه تعظيما وجلالة ولا يألوه معاندة وخلافا وقوله صلى الله عليه وسلم
لا حسد إلا في اثنتين فذكر رجل يقوم به آناء الليل والنهار يريد يعمل به لا يريد
يقرؤه وقد قال الله سبحانه (يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة

سورة الكهف

أبي أبي الخطاب عن معلى بن أبي صخرة عن أبي الحسن عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من قرأ ثلاث آيات من أول الكهف عصم من
فتنة الدجال حديث محمد بن بشر حدثنا مسعر عن قتادة عن أبي
عن أبي الدرداء نحوه وقال محمد حديث حسن صحيح

◎ باب ومن سورة طه

حدثنا أحمد بن عبد الله الجويباري حدثنا أبي وكيع
ح وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا أبي وعلي بن الحسن بن صالح عن
هرون أبي محمد بن مقاتل بن حيان عن قتادة عن أنس قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم إن لكل نبي خلة وإن خليلي عثمان ومن
الدليل على هذه الكلمة ح وحدثنا ثلاث وأصحابي على هذه أحسبت
أن أصحاب الكهف) وحدثنا مسعود عن أبي الدرداء أن عشر آيات من أولها
تعصم من فتنة الدجال وفي أخرى (والراسخون) فقد عصمت الدجال لا يخرج في
وقت قول أبي عبد السلام ديث لا أعرفه فهل يبلغ عن أم يرد فيه
عصمة من الدجال من قرأها في بيت عوذه ديث حسن ويمكن أن تعصم بها
من فتنة كل جبار من الدجاجلة كلهم ويكون الألف واللام فيه للعموم
الجنس كالشاعر والعالم والبر والكتاب

سورة يس

حدثنا ضعيف قد عمل عليه وهناك أحاديث وآثار وروايات وأقوال
وذاك كله لا أصل له وروى أبو داود وروايس على موتاكم ولم يصح .

يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات ۞ قال أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حميد بن عبد الرحمن وبالبصرة لا يعرفون من حديث قتادة إلا من هذا الوجه وهرون أبو محمد شيخ مجهول حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي حدثنا قبيصة عن حميد بن عبد الرحمن بهذا وفي الباب عن أبي بكر الصديق ولا يصح من قبل إسناده ضعيف

● باب ما جاء في فضل حم الدخان حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا زيد بن حباب عن عمر بن أبي خثعم عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك

۞ قال أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وعمر بن أبي خثعم يضعف قال محمد وهو منكر الحديث حدثنا نصر بن

حم الدخان

روى في الحواميم أحاديث ضعاف والدخان منها حديث أبي عيسى فيصعب إشغال الخاطر به ورأيت لائمة يقرءون بها في يوم الجمعة في الصبح

عبد الرحمن الكوفي حدثنا زيد بن حباب عن هشام أبي المقدام عن الحسن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة غفر له ﴿ قال أبو عيسى ﴾ هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه وهشام أبو المقدام يضعف ولم يسمع الحسن من أبي هريرة هكذا قال أيوب ويونس بن عبيد وعلي بن زيد ﴿ باب ﴾ ما جاء في فضل سورة الملك حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب حدثنا يحيى بن عمرو بن مالك النكري عن أبيه عن أبي الجوزاء عن ابن عباس قال ضرب بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خباءه على قبر وهو لا يحسب أنه قبر فإذا فيه إنسان يقرأ

حسن هذا الحديث وذلك خروج عن مقتضى الحديث على ضعفه فإن من طلوع الفجر الجمعة خرجنا عن ليلة الجمعة في عرف الشرع

سورة الملك

الذي روى حديث أبي عيسى يحيى بن عمرو بن مالك النكري عن أبي بكرة عن أبيه عن أبي الجوزاء واسمه أوس بن عبد الله عن ابن عباس قال ضرب بعض أصحاب النبي عليه السلام خباءه على قبر وهو لا يحسب أنه قبر فإذا فيه انسان يقرأ سورة تبارك حتى ختمها الحديث (الاسناد) حديث سورة الملك في الجملة صحيح وأنها تجادل عن صاحبها وإن كان أبو عيسى قد

سورة تبارك بيده حتى ختمها فأتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله إني ضربت خبائي على قبر وأنا لا أحسب أنه قبر
إنسان فإذا فيه إنسان يقرأ سورة تبارك حتى ختمها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب الله

[illegible] حدثنا حجاج حدثنا عبد الله بن شبرمة عن أبي الزبير عن
[illegible] حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا
شعبة عن قتادة عن عبد الله بن عبد الرحمن الهاشمي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إن سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر

حسن كل مروي فيه

(قوله تدابر) أي (الأول) سماع أهل الدنيا الأول على الآخرة وإدبارهم
الآخرة وسماع أهل الآخرة الأول أهل الدنيا وإدبارهم الآخرة ليس
في العموم لأن الموت يقطع هذه الوصلة ويحسم هذه الوسيلة فدل أن الله
يقطع من شاء ومن شاء كل طائفة على حال الآخرين وفي ذلك آثار مروية
فالمراد بالتقاء عند الله سماع يحقق بعضهم على قدره وقد نقص من قوله
صلى الله عليه وسلم وما سماع أهل الدنيا الأول أهل الآخرة وإطلاعهم
عليهم فذلك يدرك منه سماع هذا الرجل لقراءة تبارك الذي بيده الملك في
القبر (كذلك) وكانت الحكمة في سماعها اطلاع الله رسوله على فضلها ليبلغ

له وهی سورة التوبة التی یذکر فیها حدیث حسن غریب هذا
أبی عمر الترمذی حدثنا القاسم بن عباس عن سنان عن أبی الزبیر
عن جابر أن النبی صلی الله علیه وسلم کان لا ینام حتی یقرأ الم تنزیل
وتبارک الذی بیده الملک وهذا حدیث غریب وقد روی هذا
عن ابن أبی ملیکة عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبی
عن جابر عن النبی صلی الله علیه وسلم نحو هذا وروی بعضهم
لا نعرف أحدا وصف فی حدیثه
أحد وصفه بما وصف وکان هذا

ذلک الیه یرغب فی قراءتها وتفضلا لآخر وهو (ثالثه) وبه هی هذه هی
المنجیة من عذاب القبر ذکر فی روایة أخری أنها شافعة مشفعة حتی یغفر
له فکأنها لحدیث خاصة قرئی واحدة من الآخر علی التمام کل لیلة
وقد کان النبی علیه السلام وهی (تبارک) لا ینام حتی یقرأها مع الم
السجدة وذکر فی حدیث ثالث أنها تفضلا علی کل سورة فی القرآن سبعین
حسنة وعلی ذکر الناس أن یکون بشیرا ویحسن أن یکون بذلک أیضا
اختلف الناس فی تأویل قوله تعالی (استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن
تستغفر لهم سبعین مرة فلن یغفر الله لهم) فقال النبی علیه السلام لأزیدن علی السبعین
حتی نزلت الآیة الأخری وبانت انقطاع الغفرة بعد

الحديث عن أبي الزبير عن جابر **حدثنا** هناد حدثنا أبو الأحوص
عن ليث عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه قال
حدثنا هناد حدثنا فضيل عن ليث عن طاووس قال فضلان على كل
سورة في القرآن سبعين حسنة * **باب** ما جاء في إذا زلزلت
حدثنا محمد بن موسى البصري البرذعي حدثنا الحسن بن علي بن صالح
أبو محمد حدثنا مالك بن أنس عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من قرأ إذا زلزلت عدلت له بنصف القرآن ومن قرأ قل
يا أيها الكافرون عدلت له بربع القرآن ومن قرأ قل هو الله أحد
عدلت له بثلث القرآن قال وحدثني هذا الحديث عن العلاء لا نعرفه إلا
من حديث هذا الشيخ الحسن بن علي وقد روى أيوب بن سويد هذا الحديث
عن العلاء بن عبد الرحمن هذا الحديث عن العلاء أيضا

فضل إذا زلزلت والكافرون وإذا جاء نصر الله والإخلاص

(قال ابن العربي) ماسورة الإخلاص فيها ثلاثة أحاديث كونها تعدل
ثلث القرآن وقول النبي في قراءتها وجبت وجبت يعني الجنة وقوله حتى إنها
أدخلتك الجنة وما يجب أن تحصل وتحرر وتعلموه أنه ليس في سور
القرآن حديث صحيح إلا في الفاتحة والبقرة وآل عمران والنساء والصمدوكون

حدثنا عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا زلزلت تعدل نصف القرآن وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن
وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن ۞ قال أبو عيسى هذا حديث
غريب لا نعرفه إلا من حديث هشام بن الغاز ۞ حدثنا عقبة بن مكرم
العمي البصري حدثني أبي قال حدثنا حماد بن سلمة بن دينار عن
أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من أصحابه
هل تزوجت فلان قال لا والله يا رسول الله ولا عندي ما أتزوج به
قال أليس معك قل هو الله أحد قال بلى هي ثلث القرآن قال أليس معك
إذا جاء نصر الله والفتح قال بلى قال ربع القرآن قال أليس معك قل
يا أيها الكافرون قال بلى قال ربع القرآن قال أليس معك إذا زلزلت
الأرض قال بلى قال ربع القرآن قال تزوج تزوج ۞ قال أبو عيسى هذا
حديث حسن ۞ باب ما جاء في سورة الإخلاص حدثنا
قتيبة ومحمد بن بشار قالا حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا شعبة

قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن قيل يعني في الأجر وقيل يعني في المعنى
لأن القرآن توحيد وتكليف للوعد والوعيد وذكر فالصمد خاصة للتوحيد لم

[illegible]

يشبه أن يكون ذلك كله من [illegible] قول
واحد على [illegible] من عبد الله والأعرج والأسود والمعودين

الله الصمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت قلت وما وجبت
قال الجنة * قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من
حديث مالك بن أنس وأبو خبيب هو عبد الله بن خبيب حدثنا محمد بن
مرزوق البصري حدثنا حاتم بن مسلم ويوسف بن ثابت الليثي عن
أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ كل يوم مائتي
مرة قل هو الله أحد محي عنه ذنوب خمسين سنة إلا أن يكون عليه
دين وروى الأعمش عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أراد أن ينام
على فراشه فنام على شقه الأيمن فقرأ قل هو الله أحد مائة مرة وإذا كان يوم
القيامة يقول له قم بعفو ربك فدخل الجنة * قال أبو عيسى
هذا حديث غريب من حديث ثابت عن أنس وقد روى هذا الحديث
من غير هذا الوجه عن أنس عن النبي حدثنا العباس العنبري حدثنا
خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال حدثني سهيل بن أبي صالح عن
أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو

فلا أعلمه عن الله تعالى وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم
إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم النكاح وعدائي

٣٠ — ترمذي — ١١ ،

الله احد يعدل ثلث القرآن هذا حديث حسن صحيح حدثنا محمد بن
بشار حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا يزيد بن كيسان حدثنا ابو حازم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احشدوا فاني
سأقرأ عليكم ثلث القرآن قال فحشد من حشد ثم خرج نبي الله صلى
الله عليه وسلم فقرأ قل هو الله احد ثم دخل فقال بعضنا لبعض انى
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيكون عندكم ثلث القرآن اني لأرى
هذا خبر جاء من السماء فذاك الذي ادخله ثم خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال انى
قلت لكم سأقرأ عليكم ثلث القرآن الا وهو يعدل ثلث القرآن

هذا قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح من هذا الوجه و
قد روى من غير وجه عن ابي هريرة حدثنا محمد بن اسمعيل حدثنا اسحاق
بن منصور اخبرنا عبد الله بن نمير عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه ايعجز احدكم ان يقرأ كل ليلة
ثلث القرآن فشق ذلك عليهم وقالوا اينا يطيق ذلك يا رسول الله فقال الله الواحد الصمد
ثلث القرآن فمن قرأ قل هو الله احد فكأنما قرأ ثلث القرآن وفي الباب عن
عبد الله بن حبيب وعقبة بن عامر وابي الدرداء وابي سعيد قال ابو عيسى حديث

قال فكان كلما افتتح سورة يقرأ بها في الصلاة فقرأ بها افتتح بقل هو الله أحد حتى يفرغ منها ثم يقرأ سورة أخرى معها وكان يصنع ذلك في كل ركعة فكلمه أصحابه فقالوا إنك تقرأ بهذه السورة ثم لا ترى أنها تجزئك حتى تقرأ سورة أخرى فقال ما أنا بتاركها إن أحببتم أن أؤمكم بها فعلت وإن كرهتم تركتكم وكانوا يرونه أفضلهم وكرهوا أن يؤمهم غيرهم فلما أتى النبي صلى الله عليه وسلم الخبر فقال يا فلان ما يمنعك من أن تفعل ما يأمر به أصحابك وما يحملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة فقال يا رسول الله إني أحبها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن حبها أدخلك الجنة ۞ قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه من حديث عبد الله بن عمر عن ثابت ويروى هذا الحديث عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني أحب هذه السورة قل هو الله أحد فقال إن حبك إياها أدخلك الجنة حدثنا

وقف صفحه ذكر تحت عنوان في فضل أخرجه الله عنه وسلم وأخرجه وقرأ على العقد السورتين حتى عشرة به وكلما قرأ منها آية كبت عقده

[illegible] ابو داود سليمان بن الأشعث حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن

[illegible] ﴿ باب ﴾ ما جاء في المعوذتين حدثنا محمد بن بشار

حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا إسمعيل بن أبي خالد الجعفي قيس بن

أبي حازم عن عقبة بن عامر الجهني عن أبي صلى الله عليه وسلم قال

ألم تر آيات أنزلت الليلة لم ير مثلهن قل أعوذ برب الناس إلى آخر السورة

وقل أعوذ برب الفلق إلى آخر السورة قال وفي الباب عن هذا حديث

حسن صحيح حدثنا وكيع حدثنا ابن نمير عن زائدة عن زياد بن حبيب عن

عبد الرحمن بن أبزى عن عقبة بن عامر قال أمرني رسول الله صلى الله عليه

وسلم أن أقرأ بالمعوذتين في دبر كل صلاة ﴿ قال وفي الباب عن هذا حديث

حسن غريب ﴿ باب ﴾ ما جاء في فضل قارئ القرآن حدثنا

حتى الحبل العقد الذي والمشقة ما تسل من شعره عند تسريحه وعقدوه

وجعلوه في حشب من خشب نقروها ودفنوه فيها وجعلوه تحت راعوفة وهي

حشبة أو حجر تكون في قعر البئر ويقف عليها

باب فضل القرآن وقارئه

ذكر حديث صحيح ظاهر القرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرؤه

وهو عليه شاق له أجران) وفي الصحيح واللفظ له (ومثل قارئ القرآن

محمود بن غيلان حدثنا أبو داود حدثنا شعبة وهشام عن قتادة عن
زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة قالت قال رسول الله ص
الله عليه وسلم الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام
البررة والذي يقرأ القرآن وهو يتتعتع فيه وهو عليه شديد له أجران
قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح حدثنا علي بن حجر
حفص بن غياث عن كثير بن زاذان عن عاصم بن ضمرة عن
أبي عبد الرحمن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ
وعمل حبط حفظه وحبط عمله وحبط أجره ومن
عشرة من حفظ ثلثين وحبس عنه الرزق
حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه وليس إسناده

وذكر حديث الجعد عن علي في فضل من تعلم القرآن وذكر حديث
خيركم من تعلم القرآن وعلمه وهذا صحيح

أن سفيان يضعف في الحديث ﴿ باب ﴾ ما جاء في فضل القرآن

حدثنا محمد بن حميد حدثنا حسين بن علي الجعفي قال سمعت حمزة الزيات عن أبي المختار الطائي عن الحارث عن الحارث الأعور عن الحارث قال مررت في المسجد فإذا الناس يخوضون في الأحاديث فدخلت على علي فقلت يا أمير المؤمنين ألا ترى أن الناس قد خاضوا في الأحاديث قال وقد فعلوها قلت نعم قال أما إني قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ألا إنها ستكون فتنة فقلت ما المخرج منها يا رسول الله

كتاب حدوده فهو في درجته منه وقد أتى بالمقصود فيه حصل الأجر الكبير على نفسه في فعله وحصل لآخر المعدى بفعل المنفعة الى غيره وهي في الثواب وانضاف الى ذلك أجر السعي وورثته الى والنقص عن عهده مع أنه للذكر وأداؤه العمل له في قراءة غيره لم أقرأه في حياته وبعد موته الى يوم القيامة ﴿ أنه قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه أبو عيسى الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب لاعمار له ولا منفعة فيه (١) ويقصد به القرآن عند آخر آية يقرؤها يعني أنه يقرأ إذا كان قارئا في الدنيا ويعطى بكل آية درجة . وذكر حديث الحارث عن علي في فضل القرآن وحديث الحارث لا ينبغي أن يعول عليه وقد

(١) بياض بمقدار كلمتين في الأصول

فإن كتاب الله فيه نبأ ما كان قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي لا تزيغ به الأهواء ولا تلتبس به الألسنة ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد من قال به صدق ومن عمل به أجر ومن حكم به عدل ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم خذها إليك يا أعور ﴿ قال فوعيت هذا الحديث لا عرفه إلا من هذا الوجه وإسناده مجهول وفي الحرث مقال

﴿ باب ما جاء في تعليم القرآن حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو داود أنبأ شعبة عن سعد بن إبراهيم قال سمعت سعد

خرج مسلم وغيره عن زيد بن أرقم أنه صلى الله عليه وسلم قال ووعظ وذكر ثم قال أما بعد ألا أيها الناس إنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي وأنا تارك فيكم ثقلين كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به وأهل بيتي وذكر الحديث(١) وبعطى كل به درجة عند الله

(١) بياض بمقدار كلمتين في الأصول

ابن عيينة حدث عن أبي عبد الرحمن عن عثمان بن عفان ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه قال أبو
عبد الرحمن هذا الذي قعدنا مقعدي هذا وعلم القرآن في زمن عثمان
حتى بلغ الحجاج [illegible]

[illegible]

[illegible]

صلى الله عليه وسلم حدثنا عبيد الله بن محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد
عن سفيان وشعبة قال محمد بن بشار وهكذا ذكره يحيى بن سعيد عن
سفيان وشعبة عن عاصم بن مرة عن سعد بن عبيدة عن ابن عبد
الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه وسلم قال محمد بن بشار
وحدثنا سفيان [illegible] عن سعد بن عبيدة قال
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن إسحق عن النعمان بن سعد عن علي
ابن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم
القرآن وعلمه وهذا حديث لا نعرفه من حديث علي عن النبي صلى الله عليه
وسلم إلا من حديث عبد الرحمن بن إسحق ﴿ باب ما جاء فيمن
قرأ حرفا من القرآن له من الأجر حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو بكر
الحنفي حدثنا الضحاك بن عثمان عن أيوب بن موسى قال سمعت محمد
ابن كعب القرظي قال سمعت عبد الله بن مسعود يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر
أمثالها لا أقول الم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف
ويروى هذا الحديث من غير هذا الوجه عن ابن مسعود ورواه أبو

حديث زرارة بن أبي أوفى عن ابن عدس

وفي رجل يا رسول الله أي العمل أحب الى الله قال الحال المرتحل قال
وما الحال المرتحل قال الذي يضرب من أول القرآن الى آخره كلما حل
ارتحل حديث غريب اسناده غير قوي

(الترجمة) فيه ان الذكر أفضل الأعمال والقرآن أفضل الذكر وادامة
قراءته أفضل الاحوال وأحب الاعمال الى الله وفي الحقيقة ليس للقرآن

الأحوص عن ابن مسعود رفعه بعضهم ووقفه بعضهم عن ابن مسعود
* قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه سمعت
قتيبة يقول يعني أن محمد بن كعب القرظي وله في حياة النبي صلى الله
عليه وسلم ومحمد بن كعب يكنى أبا حمزة * **باب ما جاء في أخذ**
الأجر على القرآن حدثنا أبو النضر حدثنا بكر بن خنيس عن ليث بن أبي سليم
عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ما أدى الله لعبد في شيء أفضل من ركعتين يصليهما وإن الذي يقعد على
رأس العبد ما دام في صلاته وما تعبد عبد إلى الله بمثل ما خرج منه
قال أبو النضر يعني القرآن * قال أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه
إلا من هذا الوجه وبكر بن خنيس قد تكلم فيه ابن المبارك وتركه

أول ولا آخر لأن صفات الله العلى لا نهاية لها ولا ابتداء وهي هو وهي
هو لا غير والصحف التي عندنا لها أوائل وأواخر فأولها في البقرة
وآخرها الناس وأولها ر ولا اقرأ وآخرها ر ولا سورة براءة وآيه الرا ونحو
ذلك مما يرجع أسماؤها والى العبارات لا إلى الصفة المقدسة الكلام الذي ليس
بمخلوق ولا مكتسب فالحال يريد على آخرها كتابة . والراحل يريد إلى أوله
مكتوبا يعني الفاتحة فهو كل ما ختم بدأ والله يحعلنا ممن يرحمه .

في حجره وقد روى هذا الحديث عن [illegible] وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا **حدثنا** مالك بن [illegible]

[illegible] **حدثنا** [illegible]

أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجيء القرآن يوم القيامة
فيقول يارب حلله فيلبس تاج الكرامة ثم يقول يارب زده فيلبس
حلة الكرامة ثم يقول يارب ارض عنه فيرضى عنه فيقول له اقرأ وارق
ويزاد بكل آية حسنة ﴿ قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح حدثنا محمد
ابن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عاصم بن بهدلة عن
أبي صالح عن أبي هريرة نحوه ولم يرفعه ﴿ قال أبو عيسى وهذا أصح
من حديث عبد الصمد عن شعبة ﴿ باب حدثنا عبد الله بن
أبي الحكم أبو الربيع العدني حدثنا عبد المجيد بن عبد الله بن عبد الرحيم عن ابن
جريج عن عطاء بن أبي رباح عن أنس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عرضت علي أجور أمتي حتى القذاة يخرجها الرجل

حديث عرضت علي أجور أمتي

قال عرضت علي أجور أمتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد ورد وبها
لم أر فيها أعظم من سورة أو بها رجل ثم نسيها لا يخلو أن يكون نسيانها
بذهاب حروفها وتلاوتها عن قلبه ولسانه أو تكون حفظه لديه ولكنه ترك
العمل بها وليس المراد بالنسيان في هذا الحديث الوجه الأول فإن النسيان
ليس بمكتسب وإن اكتسبت أسبابه وذلك أضيف إلى الشيطان وأتم به

من المسجد وعرضت على ثوبك امى فلم ار دنيا أعظم من سورة من القرآن أوتيها أوتيها دخل شهيدا ﴿ قال أبو عيسى ﴾ هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه قال وذاكرت به محمد بن إسمعيل فلم يعرفه واستغربه قال محمد ولا اعرف لشطلب بن عبد الله سماعا من احد من صحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا قوله حدثني من شهد خطبة النبي صلى الله عليه وسلم وسمعت عبد الله بن عبد الرحمن يقول لا نعرف لشطلب سماعا من احد من صحاب النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث ويحتمل ان يكون شطلب سمع من [illegible] حدثني محمود بن غيلان حدثنا [illegible] حدثنا سفيان عن [illegible] عن شطلب عن عمار [illegible]

في مصر لاحول [illegible] كان من حين يعدل تقطع أسنان السنن عن نفسه قال النبي صلى الله عليه وسلم اسندكروا القرآن فهو اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقلها وفي رواية من عاصي من عقلها ولذلك به فلم يتوب ثم مات وهو يقرأ القرآن كان معه يوم القيامة وأما تارك العمل بالسورة أو الآية أو احرف فذلك اذنب الاعظم وفيه قال لقد سقط منه وكذلك أنسيتها أي تركتها وكذلك اليوم تنسى

مر على قاص يقرأ ثم سأل فاسترجع ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ القرآن فيسأل الله به فإنه سيجيء أقوام يقرءون القرآن يسألون به الناس وقال محمود وهذا حشيمة البصري الذي روى عنه جرير الخطفي وليس هو حيثمة بن عبد الرحمن وحشيمة هذا شيخ بصري يكنى أبا خزيمة روى عن أنس بن مالك أحاديث وقد روى جرير الخطفي عن حشيمة هذا أحاديث ⑤ من ويحيى

أي ترك فسقط عن منزلة الأنبياء العدد كما في الله صحابه رسول الله وسيهم) أي حرم على ترك عمله بما تلو به وهي الاعراض عن ذكره بالاعراض عنه وقلبه حدث من حفظ القرآن ثم نسيه لقي الله أجذم بغير حجة لأجذم به ومن لم يتأول بما حفظه منه كان الأجذم لا يستطيع ما يحتاج إليه ومعه ومن الثابت الصحيح أن النبي عليه السلام قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وقال فر من المجذوم كما تفر من الأسد فمن طريق الدم فكره النبي عليه السلام أن يخالط صاحبه وهو من باب التعليم

ما جاء في السؤال بالقرآن

حدثنا يحيى بن موسى نا عبد الله بن نمير نا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيجيء أقوام يسألون بالقرآن (قال أبو عيسى) هذا حديث غريب وليس إسناده بمتصل وقد روى هذا الحديث الصحيح عن أبي سفيان عن جابر موقوفا

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ﴿ حدثنا محمد بن إسمعيل الواسطي حدثنا وكيع حدثنا أبو فروة يزيد بن سنان عن زيد بن أبي أنيسة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي أن يتغنى بالقرآن ﴿ قال أبو عيسى هذا حديث ليس إسناده بالقوي وقد تخولف وكيع في روايته وقال محمد بن فروة يزيد بن سنان الزهري ليس بالقوي في الحديث يقال لا رواية له يحدث عنه غير وكيع

﴿ قال أبو عيسى وقد روى محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة هذا الحديث فزاد في هذا الإسناد عن محمد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ولا يتابع محمد بن عمرو على روايته وهو صدوق وربما أخطأ في الشيء ﴿ حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا إسمعيل بن عياش عن خير بن نعيم

أما بكر لعلهم عنه فلم يفهم ثم استمر أعمر عنه فلم يستمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف حاجته وفهم مقصده وحمله وفهمه

مطلب في فضل الجهر بالقرآن

حديث حسن غريب رواه عن إسمعيل بن عياش الجهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والسر بالقرآن كالمسر بالصدقة) قال الترمذي وهذا معنى صحيح وقد تقدم القول في سر الأعمال وجهرها في مسير وفي هذا الكتاب

عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة الحضرمي عن عقبة بن عامر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجاهر بالقرآن
كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة ● قال أبو عيسى هذا
حديث حسن غريب ومعنى هذا الحديث أن الذي يسر بقراءة القرآن
أفضل من الذي يجهر بقراءة القرآن لأن صدقة السر أفضل عند أهل
العلم من صدقة العلانية وإنما معنى هذا عند أهل العلم لكي يأمن الرجل
من العجب لأن الذي يسر بعمله لا يخاف عليه العجب ما يخاف
عليه من علانيته ● باب حدثنا صالح بن عبد الله حدثنا حماد
أن زيد عن أبي غالبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ينام على فراشه حتى يقرأ بني إسرائيل والزمر ● قال أبو عيسى هذا
حديث حسن غريب وأبو غالبة الشيخ بصري قد روى عنه حماد بن
زيد غير حديث واسمه هرمز وأبو غالبة الذي روى عنه محمد بن إسمعيل
في كتاب الأدب حدثنا علي بن حجر أخبرنا بقية بن الوليد عن بحير

وغيره ولا شك في أن العلانية أفضل إلا أنها أخطر لما يدخلها من العجب
والرياء وتخليصها يصعب فإذا أخلصت فهي أفضل وقد كشف الله القناع

أبي سعد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن أبي بلال عن عرباض
ابن سارية أنه حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ المسبحات
قبل أن يرقد ويقول إن فيهن آية خير من ألف آية ۞ قال أبو عيسى هذا
حديث حسن غريب ۞ باب حدثنا محمود بن غيلان حدثنا
أبو أحمد الزبيري حدثنا خالد بن طهمان أبو العلاء الخفاف حدثني
نافع بن أبي نافع عن معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان
الرجيم وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين ألف
ملك يصلون عليه حتى يمسي وإن مات في ذلك اليوم مات شهيدا
ومن قالها حين يمسي كان بمنزلة ذلك وفي هذا الحديث
عن لا نعرفه إلا من هذا الوجه ۞ باب ما جاء كيف كان

بأس عن ابن عمر عن النبي وسوله فضل قال الله من ذكرني في نفسه ذكرته
في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير من ملئه

حديث قراءة النبي عليه السلام ووتره وصومه وغسله ونومه

(العارضة في مسائل الأولى) فيه كانت قراءة النبي عليه السلام قراءة فاتحة
مفصلة مفسرة تحرفا حرفا وقراءة ثلاثة أقسام فقطعه محدود ومرعة والكل حسن

قراءة النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن عبد الله
ابن عبد الله بن أبي مليكة عن يعلى بن مملك أنه سأل أم سلمة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وصلاته
فقالت مالكم وصلاته كان يصلي ثم ينام قدر ما صلى ثم يصلي قدر ما
نام ثم ينام قدر ما صلى حتى يصبح ثم نعتت قراءته فإذا هي تنعت قراءة
مفسرة حرفا حرفا وقال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب
لا نعرفه إلا من حديث الليث بن سعد عن ابن أبي مليكة عن يعلى أبي
مملك عن أم سلمة وقد روى ابن جريج هذا الحديث عن ابن أبي مليكة
عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقطع قراءته وحدثنا
الليث صح قتيبة حدثنا الليث عن مفضل بن فضالة عن صالح عن عبد

إذا كان ... ... للحروف فقد روى عبد الله بن عمر رضي عنه السلام
إنه كان يقرأ القرآن ليلة ويصومه يوم ... ... لكنه رده إلى ما فوق ذلك
والأكثر ختمه وقد كان عثمان يختم في ليلة وكان عمر يدري ختم
في سجدة وكان من العاشر ختم ثلاث ختمات في يوم وختم شهر رمضان
وفي حديث أبي عيسى أن عائشة نعت قراءة النبي عليه السلام وإذا مفسرة
حرفا حرفا وفي الصحيح واللفظ للبخاري عن قتادة سئل أنس كيف كانت

الله بن أبي قيس مولى لخزاعة مصري قال سألت عائشة عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كان يوتر من أول الليل أو من آخره قد كنت كل ذلك قد كان يصنع ربما أوتر من أول الليل وربما أوتر من آخره فقلت الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة فقلت كيف كانت قراءته أكان يسر بالقراءة أم يجهر قالت كل ذلك قد كان يفعل قد كان ربما أسر وربما جهر فقلت الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة قلت فكيف كان يصنع في الجنابة أكان يغتسل قبل أن ينام أو ينام قبل أن يغتسل قالت كل ذلك قد كان يفعل ربما اغتسل فنام وربما توضأ فنام قلت الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة ◎ قال وفي الباب عن أم سلمة هذا حديث حسن

وعلي عليه السلام فقد كانت هذا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم بعد بسم الله وبعد الرحمن وبعد الرحيم الثلاثة في الحديث صحيح خرجه مسلم من طريق عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قرأ القرآن في ركعة ولا صلى الليل كله حتى الصباح ونهى عنها من كل الليل أو رسول الله صلى الله عليه وسلم من أول الليل وأوسطه وآخره وانتهى وتره إلى السحر وصحح أبو عيسى حديث أم سلمة أن النبي عليه السلام كان يقطع قراءته يقول الحمد لله رب العالمين ويقف الرحمن الرحيم ويقف ولم يصح والصحيح ما رواه الجماعة كما تقدم إلا النسائي وغيره منها

غريب من هذا الوجه * باب حدثنا محمد بن إسمعيل قال
حدثنا محمد بن كثير أخبرنا إسرائيل حدثنا عثمان بن المغيرة عن سعد
ابن عبيدة عن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض
نفسه بالموقف فقال ألا رجل يحملني إلى قومه فإن قريشا منعوني أن أبلغ كلام ربي * قال وفي الباب عن علي هذا حديث غريب صحيح
* باب حدثنا محمد بن إسمعيل حدثنا عبد الله بن عبد العزيز

باب كلام الله

ذكر حديث سعد بن عبيدة عن جابر قال كان النبي عليه السلام يعرض نفسه الموقف فقال ألا رجل يحملني الى قومه فان قريشا منعوني ان ابلغ كلام ربي وفي الباب عن علي صحيح (الأصول) كلام الله إن الله تكلم جبريل وهو بواسطة في الصحيح وفيه أيضا يقضي الله في السماء أمرا فتضرب الملائكة بأجنحتها تصديقا لقوله كأنه سلسلة على صفوان فيقولون ماذا قال ربكم فيقولون قال الحق فيقولون الحق الحق وروي عن ابن عباس انه تكلم اسرافيل وكلم أهل الجنة فيقول يا أهل الجنة ربكم شيئا أريدكم فيقولون ألم يبيض وجوهنا ألم يدخلنا الجنة ويجيرنا من النار فيكشف الحجاب فما أعطوا شيئا أحب اليهم من النظر اليه وكلم الله موسى وكلم محمدا وكلم المؤمنين بكلامه في الآخرة وحديث أبي هريرة عن النبي عليه السلام فصل كلامه على كلام الخلق كفضل

حدثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني عن عمرو بن قيس عن عطية عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من شغله القرآن وذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما

الله على خلقه (المعنى) ان الله لا يشبه خلقه وكذلك كلامه لا يشبه كلامهم لأنه ليس كمثله شيء ولا كمثل صفاته صفة ولا مثل خلقه فلا يحدث أحد لخلقه كما لا يعلم كنهه كما أن ذاته العلية ليست كذات غيره (الثانية) قوله من شغله القرآن وذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين أخبرني الشريف أبو القاسم علي بن ابراهيم بن العباس بدمشق أنبأ أبو محمد عبد الله ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي الصحابة اخبرني أبي أنبأ أبو بكر محمد بن سليمان بن يوسف الربعي أنبأ محمد بن حمام بن صبيح الهمداني قال محمد بن قدامة أنبأنا سفيان بن عيينة وحفظته عنه في مجلسه على بابه لم نشعر إلا بخادم هارون الرشيد قد جاء حتى جاء في صحنه فأخرجه قال فقمنا اليه فقال يا معشر أهل الدنيا وصلوني اليك وأنا عنكم فلا تصلون اليك قال وجدتهم عدلا فقولوا لا أفلح من عدل قط

أعمل لعيني ولا تنظر إلى عملي ... ينفعك شيء ولا يضرك تقصيري

قال ثم انصرف الينا فقال يا أصحاب الحديث بكثرة الطواف وختم قال قلت أصبحت قد فطنا وليس ذلك حظ مثلك قال فمالي ولكم إلا كما قال أخوة يوسف يا أبانا إن ابنك سرق وما شهدنا إلا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين) ثم قال يا أصحاب الحديث ما تشتهون حديث النبي عليه السلام فاشغل عندي

أعطى السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه قال هذا حديث حسن غريب

ذكرى عن مسألتى الا أعطيته أفضل ما أعطى السائلين قال قلنا له تقول يرحمك الله قال يقول الشاعر (١)

وفتى خلا من ماله ومن المروءة غير خال
أعطاك قبل سؤاله فكفاك مكروه السؤال

(الثالثة) اختلف العلماء فى أى الحالين أفضل الدعاء أم الذكر وقد ذكرنا فى ذلك طرفا فى تفسير القرآن وقد وعد الله على الذكر بالثواب ووعد على الدعاء بالاجابة وكلاهما طريق اليه وقد قال (ادعونى أستجب لكم) وقال (واذا سألك عبادى عنى فانى قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان) والذكر دعاء والدعاء ذكر فكما قال اجيب دعوة الداع اذا دعانى كذلك من قال سبحان الله وبحمده فى كل يوم مائة مرة حطت ذنوبه وكلاهما حديثان صحيحان وقد دعا النبى عليه السلام ربه وذكره وكلا المقامين عظيمان والتفصيل فى التفصيل بينهما عسير فلنوردهما مما تالوا وعديهما جميعا ان شاء الله

(١) كذا فى النوسية والخضرية وفى الكاملية قال قلنا له تقول يرحمك الله يقول الشاعر ولعل صواب البيت الذى اعطاه فكفاه

بسم الله الرحمن الرحيم

أبواب القراءات

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب في فاتحة الكتاب

حدثنا [illegible] حدثنا يحيى بن سعيد الأموي عن ابن جريج
عن [illegible] عن أم سلمة قالت: سألت رسول الله صلى الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب التفسير

[illegible] القرآن [illegible]

[illegible] عن [illegible] عليه السلام [illegible] القرآن [illegible] عن [illegible] أو مقعده من النار

[illegible] في حرف من الأولى [illegible] القرآن [illegible] يجزئ من أحدهم [illegible] كل من كان [illegible] الإباحة والتوسعة لمن لا يحسن الاختلاف [illegible] من معانيه

وسلم يقطع قراءته يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف الرحمن الرحيم ثم يقف وكان يقرؤها ملك يوم الدين ﴿ وإن أوعاشي هذا الحديث

شيئاً بأن تكلموا بعلم العربية وهي (الآية) لم يقوموا بفهم القرآن أو ما حتى ينتهوا من درجة المعرفة بأقوالها الى ما كانت عليه العرب وقد غلط المرء نفسه أنه عالم به وهو غير عالم ومن هنا طرأ الخطأ على الناس أو من سوء التأويل وهذا المسألة ثالثة) فان الله سبحانه لم ينزل القرآن بلسان العرب الا وقد أحاط به علم من سئل عنها ومنها الحقيقة والاستعارة والمقدم والمؤخر في البيان والحذف والاختصار والتمثيل والتعبير عن الشيء بشبهه والاخبار عنه بغير اسمه أو مقلوبه ونحو وجوه ذلك متعددة وهو كتاب عربي لا يحكم منه شيء الا على الوجوه التي عرفت العرب ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ويشبه أن يكون الذي أخبر فيه عن نفسه بأنه أحصى كل شيء عددا من القول عن غيره في محكمه عرف وجه العلم فيه ومن جهله أتاه من حيث جاءت عليه اللغة فطرق تفسيره محكمة في كتاب الله أول أمره الى آخره ثلاث وثلاثين مجلدة وهو جملة ما عني بتفسيره وإنما صعوبة تأويله لمن أراده لأن كل واحد من ظاهره غير باطنه وباطنه غير ظاهره ثم هو مع ذلك على أوسع وجوه التأويل فهذا يقتضي الحق وإنما صعوبة المعنى على أيه أجرى فلم يكن هذه وجهة عنده عرض على حديث النبي عليه السلام ان كان من الاحكام فشهد من ذلك له حكم بأن الله يعني الذي نزل به (الآية) ولم يكن في الحديث تفسير بين ولا كان له في القرآن اسم موضوع على أصول الشريعة فما صدقه من

غريب وبه يقول أبو عبيد ويختاره هكذا روى يحيى بن سعيد الأموى
وغيره عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن أم سلمة وليس إسناده

المحتملات فهو المراد وان تعارضت فيه حمله على الاعرف أو على الاصح على الاصل فى الشرع وهى الاباحة أو على الورع بحسب متعلقاته وان كانت له معان وأمكن الجمع بينها حمل القول عليه والا سقط ما لم يمكن ويبقى الباقى على أصله الى وجوه متفرعة كثيرة من لم يحط بها لم يحل له أن يتكلم فيه وما تعاطاه من تقدم به الا محمد بن جرير الطبرى خاصة وكلما قرأت فى تواليف التفسير مقصرا الا انهم على قسمين منهم عاقل لم يتجاوز نقل ما روى عن صحابته وهم من خطب ليلا وحمر على الجهالة دبلا ، فاما ويحا وإما ويلا ، وإما قولا عملا ، فتجنبوه ما استطعتم والله الموفق لى ولكم (الرابعة) من تصور على تفسير القرآن فقد تصور صورة خطأه الويل ومن أصاب فمنه كما روى أبو عيسى وهكذا قال فى حق عليه السلام فى القاضى أنه اذا حكم بجهل وأصاب فله النار لاقدامه على مالا يحل له فى أمر يعظم خطره وهو الاخبار عن الله تعالى بشرع فى حكمه أو اخباره عن مراده بقوله فى وجيه (الخامسة) الرأى وهو مصدر رأى وهو الاعتقاد يقال رأى الله فى عين وجهه ورأى فى المنام يرى رؤية ورأى بعينه وقد رآه ويقال رأى بمعنى رؤية قال الشاعر

وكم بالرؤيا وهش فؤاده وبشر قلب كان قبل يلومها

فمعنى تفسير القرآن بالرأى أى إنما يريد فى نفسه وذلك شرط أن يكون بغير طريقه فاما اذا فسره بما يريده وبدا له فى محتملاته وترجيح

متصل لأن الليث بن سعد روى هذا الحديث عن أبي الزناد عن يحيى بن مالك عن أم سلمة وحديث الليث أصح وليس في حديث الليث وكان يقرأ ملك يوم الدين حدثنا أبو بكر محمد بن أبان حدثنا أيوب بن سويد الرملي عن يونس بن يزيد عن الزهري عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وأراه قال وعثمان كانوا يقرءون ملك يوم الدين ◎ قال أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث الزهري عن أنس بن مالك إلا من حديث هذا الشيخ أيوب بن سويد الرملي وقد روى هذا الحديث عن الزهري هذا الحديث عن الزهري أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر كانوا يقرءون ملك يوم الدين وقد روى عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر كانوا

الأقوى من مخطوطة فهو براءة أيضا ولكن وقع بدم على أحد القسمين وهو يصيره كما يراه تدبيره دون القيام بشروطه ومن غير المعرفة بوجوهه .

حدثنا أن النبي وأبا بكر وعمر كانوا يقرءون ملك يوم الدين

عن أم سلمة وعن أنس أنهم كانوا يقرؤونها ملك يوم الدين والأول مقطوع والإسناد غريب وروينا عن أبي عمر أنه قرأ ملك يوم الدين

يقرءون ملك يوم الدين **حدثنا** أبو كريب حدثنا ابن المبارك عن يونس
ابن يزيد عن ابي علي بن يزيد عن الزهري عن انس بن مالك أن النبي
صلى الله عليه وسلم قرأ ان النفس بالنفس والعين بالعين **حدثنا** سويد
حدثنا عبد الله عن يونس بن يزيد بهذا الاسناد نحوه ◎ قال ابو عيسى
وابو علي بن يزيد هو اخو يونس بن يزيد وهذا حديث حسن غريب
قال محمد يعني ابن اسماعيل هذا حديث عن يونس بن يزيد وهكذا
قرأ ابو عمرو والنفس بالعين على هذا الحديث **حدثنا** ابو كريب

باسكان اللام وكلام العرب فيها كثير ومنه على ورش كلم فصح واوقع من الكل بدليل أنهم يوقفون عليها بالجمع الملك القدوس وعلى الله ملك الحق والكل له ومروي وما عنده أقوى

حديث الزهري عن أنس أن النبي قرأها والنفس بالنفس

بعيدا وفقكم الله أن كلا منهما صحيح عربيه ووجهه مشهور على صريقهم يريد أن الكوفة اعتمدوا فيه أن قرءوا وكتبا تقديم وفيها أن (النفس بالنفس) يعني سواء فان قال والعين النصب فهو مكتوب في مصاحفكم وكذلك وكان بالرفع احتمل أن يكون مبتدأ وخبره أن يكون معتمدا على ما تراه لم يكن فيها هذا التخصيص

ما جاء في قراءة هل تستطيع ربك

حدثنا بكر بن عيسى عن عبد الرحمن أن النبي عليه السلام قرأه تستطيع

حدثنا رشدين بن سعد عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عقبة بن
حميد عن عدة من شيخ عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل أن
النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هل تستطيع ربك قال هذا حديث غريب
لا نعرفه إلا من حديث رشدين وليس إسناده بالقوي ورشدين بن
سعد والأفريقي ضعفان في الحديث

ومن سورة هود

حدثنا الحسين بن محمد البصري حدثنا عبد الله بن حفص حدثنا ثابت

ربك حديث معاذ ضعيف وقد روى عن عائشة وهو اشهر ولم يصح ايضا وقد قرئت الباء المعجمة باثنتين من اوقها كما روى عن معاذ وعائشة وقرئت بالياء المعجمة باثنتين من تحتها وهو الاكثر وقد بيناه في المشكلين نكته أن من قرأها بالياء فالمعنى فيه هل يقدر ربك أي هل عندك من علم بأنه قد قضى أن يخلقه تقول قد قدرت اذا علمت وقدرت اذا سبق في اعتقادك انك تفعل ما يصح منك أن تفعله وعليه خرج قوله (فظن أن لن نقدر عليه) ومن قرأه بالتاء كان معناه مؤولا تقديره هل تستطيع سؤال ربك وكلاهما صحيح والاول اجرى على الظاهر والثاني بطريق الجار أحسن

حديث قرامة انه عمل غير صالح

من رواية شهر بن حوشب عن ام سلمة انه عمل غير صالح وقرأها الباقون انه عمل غير صالح وقد قرره بعض الائمة واختاره الاخفش

الثقفي عن شهر بن حوشب عن أسماء أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرؤها بالعين غير معجمة ﴿ قال أبو عيسى ﴾ هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث ثابت البناني عن شهر بن حوشب نحو هذا وهو حديث ثابت البناني وروى هذا الحديث أيضا عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قال وسمعت عبد الله بن عبد الرحمن يقول أسماء بنت يزيد هي أسماء الأنصارية ﴿ قال أبو عيسى ﴾ كلا الحديثين عندي واحد وقد روى شهر بن حوشب غير حديث عن أم سلمة الأنصارية وهي أسماء بنت يزيد وقد روى عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا حدثنا علي بن موسى حدثنا وكيع وحسان بن عبد الله قالا حدثنا همام نحوي عن ثابت البناني عن شهر بن حوشب عن أسماء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأها

لا أعرفه عن ... صحيح

فالاول هنا صريح على طريقة الامثال والثاني على قوله قول الشاعر

فاعلم هي لك اول وادبار

وصدها مدبرة هي فصاحة عصمى وفائدة كبرى ضرب الله بها الامثال في القرآن وفي كلامه وفي التعبير عن الجمادات والاشخاص بالاعمال لا يشعر منه الا قصر المعرفة بالاسماء والحقائق

ومن سورة الكهف

حدثنا أبو بكر بن نافع البصري حدثنا أمية بن خالد حدثنا أبو الجارية العتدي عن شعبة عن أبي إسحق عن سعد بن عبيدة عن ابن عباس عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ فما استعت من الذي نذر منه * قال أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ورواية شعبة عن أبي الجارية العتدي شيخ مجهول لا نعرف من هو ولا نعرف اسمه حدثنا يحيى بن موسى حدثنا معلى بن منصور حدثنا محمد بن جعفر عن سعد بن عبيدة عن مصدع أبي يحيى عن ابن عباس عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في عين حمئة * قال أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه والصحيح ما روى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وعمرو بن العاص

حديث قرأه في عين حمئة

ذكر أن أبي كعب قرأه في عين حمئة وذكر أنه اختلف في ذلك عبد الله بن عباس وعمرو بن العاص ورفعا إلى كعب فلو كانت عندهما فيه في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم لما ارتفعا إلى كعب وهو حديث غريب (قال ابن العربي) قد قرئ بهما والذي كانت حفصة على وزن كلمة وهي عين

اختلف في قراءة هذه الآية وأرتفعا إلى كعب الأحبار في ذلك فلو كانت عنده رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم لاستغنى برواته ولم يحتج إلى كعب

ومن سورة الروم

حدثنا نصر بن علي حدثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن سليمان الأعمش عن عطية عن أبي سعيد قال لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فأعجب ذلك المؤمنين فنزلت آم غلبت الروم إلى قوله يفرح المؤمنون قال يفرح المؤمنون بظهور الروم على فارس هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ونصر أعلمت وعلمت يقول كنت علمت ثم رأيت هكذا في نصر بن علي عندي حدثنا محمد بن حميد الرازي حدثنا معتمر بن سليمان التيمي عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي

ذات حمأة وطين وقد كانت حاميه على ورد رواية فهي صحيحة وليس بينهما تناقض فإن الصحابة لا تأتي أحدهم في الورود وقد شاهدنا ذلك في الخامات وكلاهما محتمل ولأمية بن أبي الصلت في ذلك شعر لا يقبل منه قوله ولا من كعب لأن ذلك منقول من التوراة المبدلة ولا يحتاج إليه فلا يعول عليه فإن قيل فلم رجعتم إلى كعب في ذلك قلنا لعلنا لا نصح فلا يضر الله

عن ابن عمر أنه قرأ على أبي صلى الله عليه وسلم حفكم من ضعف فقال من ضعف حدثنا عبد بن حميد حدثنا يعقوب بن هارون عن فليح أنبأ مرزوق عن عطية عن ابن عمر عن أبي صلى الله عليه وسلم نحوه هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث فليح بن مرزوق

خاتمة وتوكيد

[illegible] أن [illegible] على القول [illegible] كما [illegible] الرأي أو [illegible] الصوت [illegible] عن [illegible] في طرق النظر [illegible] الأول [illegible] أن [illegible] عن [illegible] أن [illegible] [illegible] [illegible]

ومن سورة القمر

حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا سفيان عن إسحق عن الأسود بن يزيد عن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ هل من مدكر ﴿ قال وفي الباب عن علي هذا حديث حسن صحيح

ومن سورة الواقعة

حدثنا بشر بن هلال الصواف حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن هرون الأعور عن المنذر بن هبيرة عن عبد الله بن شداد بن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ وح وريحان وجنة نعيم ﴿ قال وفي الباب عن علي هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث هرون الأعور

ومن سورة الليل

حدثنا هناد حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال قدمنا الشام فأتانا أبو الدرداء فقال أفيكم أحد يقرأ على قراءة عبد الله قال فقلت وأنا فقلت نعم قال كيف سمعت عبد الله يقرأ هذه الآية

من كلم في القرآن بغير علم فهذا احق ان أصاب وإن لم يكن أخطأ صحيحا في معنى صحيح كقوله من حكم الحق بغير علم فهو في النار لأنه أدعى ما لا يحل له بغير أمر ونحو ذلك

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى قال فسمعته يقرؤها وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى فقال أبو الدرداء وأنا والله هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها وهؤلاء يريدون أن يقولوا وما خلق فلا أتابعهم

قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وهكذا قرأه عبد الله بن مسعود وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى والنهار إذا تجلى والذكر والأنثى

ومن سورة ...

حدثنا ... حدثنا عبد ... عن موسى بن إسرائيل عن أبي ... عن ... عن ... عن عبد ... عن مسعود قال ... أبي ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الجنة ...

قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح

ومن سورة الحج

حدثنا ... وأبو عمار الحسين بن حريث قالا حدثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس قال لما نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم في ستة من قريش ... وعلي ... وحمزة وعبيدة بن الحارث بارزوا يوم بدر عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة

قال أبو عيسى هذا حديث حسن ولا نعرف لقتادة سماعا

من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا من أنس وأبي الطفيل
وهو عندي حديث مختصر إنما يروى عن قتادة عن الحسن عن عمران
بن حصين قال كنا مع نبي صلى الله عليه وسلم في السفر فقرأ يا أيها
الناس اذكروا نعمة الله عليكم بطوله وحديث الحكم بن عبد الله عندي
مختصر من هذا الحديث هو باب حدثنا محمود بن غيلان
حدثنا أبو داود وأبو النضر قالا حدثنا شعبة عن منصور قال سمعت وائل عن
عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أحد أغير من الله ولا أحد أحب
إليه العذر من الله من أجل ذلك بعث المبشرين والمنذرين وأنزل معهم الكتاب
حتى يوافوه من نفسه وأحب من أجل ذلك حمد نفسه وما أحد أحب إليه
المدح من الله من أجل ذلك مدح نفسه وما أحد أصبر على أذى سمعه من الله
يدعون له الولد ثم يعافيهم ويرزقهم

حديث أنزل القرآن على سبعة أحرف

قال أبو عيسى هذا حديث صحيح وقد روى بعضهم هذا الحديث عن
عبد الله بن مسعود ولم يذكر فيه عن أبيه وأبي بن كعب وقد ذهب غير واحد
من العلماء في هذا الحديث وفي أشباهه من الروايات في الحرف والقراءة
والنقط والهجاء حتى قال بعضهم في رسم أبي بكر أن يعيد

قالوا حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير
عن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري أنهما سمعا
عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم بن حزام في حياة
يقرأ في سورة الفرقان على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت أساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم فلببته بردائه فقلت من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له كذبت فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقرأني هذه السورة التي سمعتك تقرأ فانطلقت به أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها وأنت قد أقرأتني سورة الفرقان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسله يا عمر اقرأ يا هشام فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي أقرأني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت إن القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرءوا منه ما تيسر

فانظر في صحف مكرمة هي من صحائف رسول الله في مصحف واحد
كتب ذلك بعد وفاته وهو موعد الصديق من جمعه في صحف
بعد وفاته وبحكم الإجماع على أن لا يزاد على حرف لو حدث من خلاف في
الأعلام وبعد أحرف يسيرة لا تمس جملة القرآن ولا تخل على
القاعدة بتحريره وقرءوه على جمع المصحف كتب شتى

تنبيه

ولا يخفى أن عدد الآيات التي ذكرها أبو عمرو الداني في عدد
هي سبعة المذكورة في الحديث فلست بها ولا يلزم من قراءته عليها
بل يجوز أن تقرأ آية واحدة مما كان فيها من قراءة ويصح أن تبدأ السورة

وسلم لهو أقرأني هذه السورة التي تقرؤها فانطلقت أقوده إلى النبي صلى
الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان
على حروف لم تقرئنيها وأنت أقرأتني سورة الفرقان فقال النبي صلى
الله عليه وسلم أرسله يا عمر اقرأ يا هشام فقرأ القراءة التي سمعته فقال
النبي صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال لي صلى الله عليه وسلم
اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي أقرأني صلى الله عليه وسلم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال لي صلى الله عليه وسلم
إن القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه هذا حديث
حسن صحيح وقد روى مالك بن أنس عن ابن شهاب هذا الإسناد
نحو هذا ولم يذكر فيه المسور بن مخرمة حدثنا محمد بن بشار حدثنا

الباقي وجمعهم لأبي عمرو بل ذلك شائع في كل واحدة وربط النفس إلى
قراءة واحدة حكم على الأمر من غير دليل من نص أو تنزيل وقد جمع الناس
وراء النبي عليه السلام فليست في نظام قارئ واحد وقيل هذه السبعة
كيف كان حتى القراءة أما أن الذي يدعي أن لا خروج لأحد عنها إلى شاذ وإنما
يقرأ به وهو أعلم وفي حديث أبي بن كعب الصحيح الذي خرجه أبو عيسى
من حديث النبي عليه السلام في أن في أمته الشيخ الكبير والعجوز والغلام

الحسن بن موسى حدثنا شيبان عن عاصم عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل فقال يا جبريل إني بعثت إلى أمة أميين منهم العجوز والشيخ الكبير والغلام والجارية والرجل الذي لم يقرأ كتابا قط قال يا محمد إن القرآن أنزل على سبعة أحرف وفي الباب عن عمر وحذيفة بن اليمان وأم أيوب وهي امرأة أبي أيوب وسمرة وأبي عباس وأبي هريرة وأبي جهيم بن الحرث بن الصمة وعمرو بن العاص وأبي بكرة وقد روى هذا الحديث غير واحد عن أبي بن كعب * باب

حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو أسامة حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفس عن أخيه كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة ومن يسر على معسر يسر

والرجل لم يقرأ كتابا قط دليل على التوسعة وترك الضبط الذي يشترط هؤلاء من الوقوف على قراءة واحدة فانه أمر يعسر على هؤلاء وليس بتعسر جريان الحروف على العربية في الجملة

غريب من هذا الوجه — غريب من حديث ابي بردة عن عبد الله بن
عمرو وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن عبد الله بن عمرو وروى
عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ
القرآن في اقل من ثلاث ولم يفقه عن عبد الله بن عمرو قال النبي صلى الله
عليه وسلم لا يفقه من قرأ القرآن في اربعين قال اسحق بن ابراهيم ولا
نحب ان يقرأ احد القرآن في اقل من ثلاث هذا الحديث
وقد يقضي على هذا الحديث من قرأ القرآن في اقل من ثلاث فقد هذ
النبي صلى الله عليه وسلم وقد رخص قوم من اهل العلم
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم ان يقرأ القرآن في اقل من
ثلاث وكره بعضهم ان يقرأ القرآن في اقل من ثلاث
احب الي ان لا يقرأ القرآن في اقل من ثلاث وكان بعض اهل العلم
ان يختم القرآن في ثلاث ليال وكان بعضهم يختم في سبع
ان بعضهم كان يختم في اقل من ذلك حدثنا
ان يقضي على وكيع عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا يفقه من قرأ القرآن في اربعين ﴿ قال وحدثنا
يحيى بن موسى حدثنا يعقوب عن جعفر عن سهيل عن بعض

وهب بن منبه أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر عبد الله بن عمرو أن يقرأ القرآن في سبعين حدثنا نصر بن علي حدثنا الهيثم بن الربيع حدثنا صالح المري عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن ابن عباس قال قال رجل يا رسول الله أي العمل أحب إلى الله قال الحال المرتحل قال وما الحال المرتحل قال الذي يضرب من أول القرآن إلى آخره كلما حل ارتحل

قال أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه وإسناده ليس بقوي حدثنا محمد بن بشار حدثنا مسلم ابن إبراهيم حدثنا صالح المري عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ولم يذكر فيه عن ابن عباس

قال أبو عيسى وهذا عندي أصح من حديث نصر بن علي عن الهيثم ابن الربيع حدثنا محمود بن غيلان حدثنا النضر بن شميل حدثنا شعبة عن قتادة عن [illegible] عن عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة بهذا الإسناد نحوه

بسم الله الرحمن الرحيم

أبواب تفسير القرآن

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

• **باب** ما جاء في الذي يفسر القرآن برأيه حدثنا محمود بن غيلان حدثنا بشر بن السري حدثنا سفيان عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار

◎ قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا محمد بن عبيد المكتب حدثنا عوانة عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعلموا الحديث عني ولا تعلموا عني ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ومن قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار ◎ قال وعيسى

حدثنا حسن حدثنا عبد بن حميد حدثنا حسن بن هلال حدثنا سهيل
بن عبد الله وهو أبو أيوب البصري حدثنا أبو عمران
الجوني عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال في القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ وقال وغشي هكذا روى
عن بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم أنهم
[illegible] وهذا إن صح عن بعض أهل العلم وهم الذين عن محمد
[illegible] من أهل العلم [illegible] أنهم
[illegible] وقد روى
[illegible] من غير هذا الوجه وقد
روى بعض هذا الحديث عن سهيل بن أبي حزم حدثنا الحسن بن مهدي
[illegible] حدثنا [illegible] في القرآن
[illegible] حدثنا [illegible] عن عبيدة
عن الأعمش قال قال عبيدة وكنت [illegible] أحب
[illegible] عن أصحاب [illegible]

ومن سورة فاتحة الكتاب

حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج وهي خداج غير تمام قال فقلت يا أبا هريرة إني أحيانا أكون وراء الإمام قال فغمز ذراعي وقال اقرأ بها في نفسك فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها

ما جاء في تفسير فاتحة الكتاب

حدثنا قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين الى آخره

(فهو ناقص) ناقص الأولى (فتلقاه) فتتلقاه بنصف ما جاء به (ليس له شريك) ولا نصيب له كما فصله حين قال العبد كذا في قوله قسمت الصلاة (الثانية) أي صلاة المقصود قراءة غير ما جاء به الأولى معه (عن أبيه) قسمه وإن كان يحتمل غير ذلك بأن يكون قد سمعه على ثلاثة أقسام رجوعه في حديث وخروجه في حديث وكلاهما في حديث آخر لأن الكل سمعه من أبيه ويدل له قال العبد الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدني عبدي بين أن مراد قسمه المعنى وهو أن السورة نصفان ثناء ودعاء فالثناء لله والدعاء للعبد (الثانية) يقول العبد الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدني عبدي حمد هو الله على المحمود به نفسه من جلال وغيره وكبره من

عبدي ولعبدي ما سأل فقول العبد الحمد لله رب العالمين فيقول الله حمدني
عبدي فيقول الرحمن الرحيم فيقول الله اثنى علي عبدي وقول مالك
يوم الدين فيقول مجدني عبدي وقال مرة فوض الي عبدي فاذا قال
اياك نعبد واياك نستعين فهذه الآية بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل فيقول العبد
اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا
الضالين فيقول هذا لعبدي ولعبدي ما سأل قال ابو عيسى هذا حديث حسن وقد روى شعبة واسمعيل
ابن جعفر وغير واحد عن العلاء بن عبد الرحمن هذا الحديث عن ابيه عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا الحديث وانما معنى من خرج
ومعناه ان من العلاء بن عبد الرحمن على ان يسأل فوق
هذا من هذه السورة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا

حدثنا رفاعة والعباس ابن محمد قالا حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا قول الله
تعالى على عبدي نصف الصلاة يعني قراءة الفاتحة هي نصف الصلاة وتكملها باسمها
دليل على ذلك وكذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (قال الله حمدني
عبدي وهو تمام الصلاة) وقال في الرحمن اثنى علي
عبدي لان الثناء اعم من الحمد لانه يقتضي كرم الخلال وحسن الفعال

وروى ابن أويس عن أبيه عن العلاء بن عبد الرحمن وحدثني أبي
وأبو [illegible] عن أبي هريرة عن النبي عليه وسلم نحو هذا الخبر
بذلك محمد بن يحيى ويعقوب بن حميد المدني قالا حدثنا إسمعيل
ابن أبي أويس عن أبيه عن العلاء بن عبد الرحمن حدثني أبي وأبو
[illegible] مولى ابن عامر بن لؤي وكان حسن الأدب [illegible] أبي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلاة لم يقرأ فيها
[illegible] فهي خداج [illegible] عن أبي

(الشرح) يقول يوم الدين يقول الله تعالى لعبدي هذا مجيد هو
مشتق من الاخبار عن ذات معظم موصوف بالصفات ومن عظم أمر الله
وكله عظيم وكلامه قديم لأن الله تعالى كان للعباد فيما ظاهر من فعل
أو خط ويوم الدين يكون لذلك كله لا محالة لو حد فهار على ما في الحديث
الصحيح (السائل) يقول العبد إياك نعبد وإياك نستعين يقول الله عبدي لأبد
لي أن أعطي عبدي المطلوب [illegible] ذلك وبذلك ولكنه لما ذكر المعبود
المستعان هو أمر وأكرمه بما هي الذل والخضوع للمعبود لا يكون
من أهل العبد له حقه في أمره ولا استعانه بحسب العون منه وهو القدرة
على الطاعة وتلك كلمة يأتي شرف العبد وقد قال بعضهم وأحسن

ولما قضينا الوطر من [illegible] إليك قرعنا في ذرا

اويس اكثر من هذا وسئلت ابا زرعة عن هذا الحديث فقال كلا
الحديثين صحيح وقال الحديث ان ابي اويس عن ابيه عن العلاء
اخبرنا عبدان حميد اخبرنا عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن ابي
قيس عن سليمان بن حرب عن عباد بن حبيش عن عدي بن حاتم قال
اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد فقال
القوم هذا عدي بن حاتم وجئت بغير امان ولا كتاب فلما دفع الله

(الاعمش) قوله واصبعي ماسك يعني قوله بعضهم بداء ولا شاد واحد
واصبع الانامل خمسة اصل اي اعمى الخصوم وسوء القضية يكون على
قسمين سوء قضية حقد وسوء قضية جهل وقد ذكر الله حصلت له عليها
والقصص وجه عنصر في خصص معناه على عدة والاصول في جمع
لاعداد ثلاثة واثنين وواحد (سبعة) الصراط هو الطريق الى الله عز
الله سبحانه وهو عبده من الكتاب والسنة وان لم يدعه عليه
سلطان ولا شيطان وهو مشروعه سبحانه وما كان عليه سلف الامة (العشرة)
فوق صراط الذين انعمت عليهم هم الذين في كتاب الاصول حقيقة نعمة
وهي كل معنى يجعله الله للعبد فيه نعمة على وجه يناله هذيك وهم
الانبياء والصديقون الذين لم يقطعهم عن الله قاطع ولا صدهم عنه مانع قاموا
بحق مولاهم واخلصوا الله فيما عاملوه فيه فصدقوا الرسل ولم يكذبوا

أحد بيدي وقد كان قال قبل ذلك إني لأرجو أن يجعل الله يده في يدي
قال فقام فقضيت أمره وصبي معها فقالا إن لنا اليك حاجة فقام معهما
حتى قضى حاجتهما ثم أخذ بيدي حتى أتى بي داره فألقت له الوليدة
وسادة فجلس عليها وجلست بين يديه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال
ما يقربك أن تقول لا إله إلا الله فهل تعلم من إله سوى الله قال قلت
لا قال ثم تكلم ساعة ثم قال إنما تفر أن تقول أن الله أكبر وتعلم أن شيئا
أكبر من الله قال قلت لا قال فإن اليهود مغضوب عليهم وإن النصارى
ضلال قال قلت فإني حنيف مسلم قال فرأيت وجهه انبسط فرحا قال
ثم أمر بي فأنزلت عند رجل من الأنصار فجعلت أغشاه آتيه طرفي
النهار قال فقلت أن عدي غشيه إذ جاءه قوم في ثياب من الصوف من

بها ولا الضالين آمين (الحادية عشرة) قوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين هذا
تأكيد والذين غضب الله عليهم اليهود والذين ضلوا النصارى وكل من جار
عن طريق الله في توحيده وعبادته فهو مغضوب عليه ضال وخص هؤلاء
لأنهم كانوا أقرب الى الهداية مما كان عندهم من الوحي والدلالة ولكنهم
سبق عليهم الكتاب وسدت دونهم الابواب فوقع السؤال بالعصمة عن حالهم
والمجانبة لأفعالهم وقد قال النبي عليه السلام لعدي بن حاتم ما يفرك ان يقال

هذه النهار قال فصلى وقام فحث عليهم ثم قال ولو صبر ولو نصف
صاع ولو قبضة ولو تمرة فإن أحدكم لاقى الله وقائل له ما قول لكم ألم
أجعل لك سمعا وبصرا فيقول بلى فيقول ألم أجعل لك مالا وولدا
ويقول بلى فيقول أين ما قدمت لنفسك فينظر قدامه وبعده وعن يمينه
وعن شماله ثم لا يجد شيئا فيه وجهه حر جهنم فإن أحدكم وجهه
النار ولو شق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة فإني لا أخاف عليكم لقد
نصر الله نصركم ومنعكم حتى تسير الظعينة فيما بين يثرب وحضرموت
كثر ما تخاف على مطيتها السرق قال وحدثني قول لي نفسي فأين
لصوص طيئ ثم قال وعشتي هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا
من حديث سماك بن حرب وروى شعبة بن سماك بن حرب عن عدي
ابن حاتم عن عدي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا

لا إله إلا الله ودل هذا على أنه ينبغي لكل عاقل أن يعلم أن الله
أكبر وهو أعلم من كل شيء أكبر من الله ودل الإقرار بأن الله هو المعبود
حقيقة دون كل ما يعبد من دونه ضلال وبالله التوفيق للصواب (ترجمة ثلاثة عشرة) هذه

بطوله حدثنا محمد بن المثنى وبشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سماك بن حرب عن عدي بن حاتم عن عدي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله المغضوب عليهم والضالين قال فذكر الحديث بطوله

ومن سورة البقرة

حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد وابن أبي عدي ومحمد بن جعفر وعبد الوهاب قالوا حدثنا عوف عن قسامة بن زهير عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى

كله اذا قالله حصر القلب به الخشية والإنابة كما قال وهو معرض عنه ولا أحاد وهو غير حاصر القلب معه في ذلك وهذه العبرة لغو

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة البقرة

قسامة بن زهير عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء بنو آدم على قدر الأرض فجاء منهم الأحمر والأبيض والأسود وبين ذلك والخبيث والسهل والحزن والطيب بين ذلك

الفوائد الأولى) في خلقه جميع آدم وقد ذكرها الله في كتابه في عدة مواضع

خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء بنو آدم على قدر الأرض فجاء منهم الأحمر والأبيض والأسود وبين ذلك والسهل

ووضعها كما فطرها فلا تطلبها من غيره ولا ترد فيها ولا تنقص منها فإنها كلها تصديل وكثرها أبطل (الثانية) قال المفسرون إنما سمي آدم مأخوذ من أديم الأرض وهو وجهها أو من الأدمة وهي السمرة وكلاهما محتمل وليس له معين في الصحيح (الثالثة) ليس أحد الأجزاء المذكورة من الأرض لخلق آدم بأمر واجب في العقل لا يجوز غيره بل جائز ممكن صحيح ثابت أن يخلق آدم ابتداء من غير شيء كما خلق الأصل في كل شيء ولكنه مقدر حكيم أراد أن الأصول من غير شيء ليس القدرة ثم خلق من الأصول المركبات لأن الحكمة هو التدبير المحكم (الرابعة) لو شاء لخلق الناس على صفة واحدة ولكنه نوعهم في الصفات كما نوع أجزاء الأرض وأحدث من تلك الأجزاء جملة صور منها آدم على صفة سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها فالمختلفون بعض الصفات على بعض منهم أحمر وأبيض وأسود وسهل وحزن وخبيث وطيب وقد يعتدل على تناسب محكمة (المسألة الخامسة) ورد في الحديث مفسرا كيفية القبض فقال النبي عليه السلام إن الله أمر الموكل بالأرض فناول ذلك من تلقاها على النحو المذكر وحاولها فكان الخلق على قدر الأرض (السادسة) ذكر جماعة أن أصل الألوان الأحمر والأسود وأن كل لون يرجع إلى هذين فيرجع الأبيض إلى الأحمر ويرجع الأصفر إلى الأسود واعتمد ذلك بالحديث الصحيح قال صلى الله عليه وسلم بعثت إلى الأحمر والأسود وقصد بذلك العموم في جميع الناس غير أنه تارة اقتصر على

والخبيث والطيب ۞ قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح

حدثنا عبد بن حميد أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ادخلوا الباب

أصليين وتارة نوع كما في حديث ابي موسى هذا وكلاهما صحيح (قوله فمنهم الحزن ومنهم السهل يعني بالحزن الذي لا تمكن صحته ولا تلائم أحواله كالارض الحزنة لا يمشى فيها أو يمشى على مشقة ولا يتأتى الاستقرار عليها للسكن الا للضرورة ومنهم الحس الصحة التي تلائم الاحوال والمقاصد كالارض السهلة التي يمشى عليها ويمكن الاستقرار فيها (ثالثها) قوله ومنهم الخبيث الذي لا منفعة فيه أو فيه مضرة ومنهم الطيب الذي لا ينتفع به ولا مضرة فيه وقد مر ذلك مستوفى في قوله (والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا) وهو القابل الذي عن المنفعة او المقتضي لمضرته وبهذه المعاني كلها يضرب ذلك الموكل بالرؤيا لا حوال في المعاني فالتمس على هذه الاحوال المتقدمة

حديث قول الله ادخلوا الباب سجدا

ذكر همام بن منبه عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ادخلوا الباب سجدا قال دخلوا مزحفين على اوراكهم فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم قال قولوا حطة في شعرة حسن صحيح

(والقرية) الوصف هو المشي الى جهة التي تقصدها قصدا لها وتخصيصا لها (والعوائد الاولى) لاحد أن القرية التي تعدى أمر بها اسرائيل دخولها في حديث طويل وقعت الاشارة اليه في القرآن ادخلها القوم بعد التيه وكلام

سجد قال دخلوا متر حفين على أدبارهم وهذا الإسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم فدل الذين ضعفوا قولا غير الذي قيل لهم قال هو حجة في

بينهم وبين بيوتهم (الثانية) الباب الذي أمروا بالدخول عليه هو باب المسجد الذي هو من جهة القبلة معلوم مذكور دخلته ستة ست وثمانين وسجدت وخصصت وقلت لا إله إلا الله اللهم احفظ علي ديني واعفر لي وقلت فيه أعز مرة وكل مرة أخبر هذا الكلام وأكثر من التحول والقول سمعنا وأطعنا وحمد لله رب العالمين وثالثة قوله ادخلوا الباب سجدا فمن معناه خضعا أذلاء وهو معنى السجود الحقيقي وقد قال شاعر العرب

خشن بصدر الذي في جبهاته ترى الأكم فيه سجدا للحوافر

وقيل معناه ميلا برؤوسكم كما تركع ودنت تلك محتمل وربما كان الأول أصح لأنه لا يسمى الراكع والمنحني أو منحنيا (الرابعة) قوله حطة قال معناه لا إله إلا الله وفيه حط الذنوب وسقط الخطايا وقيل هو سؤال المغفرة قال بعضهم يحتمل أن يكون صيغة أمر فيكون قولوا اللهم احطط عنا ذنوبنا وهذا القول لأنهم إنما صوب لهم ذلك القول لم يكونوا عربا فيقال لهم قولوا كذا وكذا لأجل اللغة على معنى أن لهم لا عن هذه هذا موضوع (الخامسة) قوله فدل بين على أنهم عصوا في قولهم غير الذي قيل لهم ومن نسي صلى الله عليه وسلم كيف العمل الذي لا عمد لا من قبله قولوا حطة في شعر داخل في معنى الخبر أنهم قالوا بدلهم بقدر حبة مقلوة في شعر تمر بوصه (السادسة) قد رأيت من يحتج بهذا الحديث في رد على أصحاب أبي حنيفة في قولهم القرآن بالفارسية ليس له تبديل وقالوا ليس تبديل بني إسرائيل

شعرة ﴿ قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح حدثنا محمود بن غيلان حدثنا وكيع حدث أشعث السمان عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر في ليلة مظلمة فلم ندر أين القبلة فصلى كل رجل منا على حياله فلما أصبحنا ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فأنزلت فأينما تولوا فثم وجه الله

﴿ قال وعيسى هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث أشعث السمان أبي الربيع عن عاصم بن عبيد الله وأشعث يضعف في الحديث

كان استحفاظ وهذا السبيل انما هو سماع الحديث عن النبي على طريق التعظيم وقبول ما جاء به والتسليم على وضعه التدين والاستسلام ولا يجوز واحد منهما محمودين ولا مذمومين لان كليهما مستويان وعامة ذلك في الاحكام

حديث عامر بن ربيعة

في صلاتهم في ليلة مظلمة الى غير القبلة فنزلت (فأينما تولوا فثم وجه الله) قال وهذا أشعث السمان وهو ضعيف وبلغني عن محمد انه صحح هذا الحديث وإنما الصحيح ما روي عن ابن عمر أن الآية انما نزلت في صلاة الرجل على الدابة وهذا أصح القول عليه في الاحكام وذلك بين في هذا الكتاب عما عقب به أبو عيسى حديث أشعث عن ابن عمر والله أعلم وقد روي هذا وهي منسوخة ولم يصح

حدثنا عبد بن حميد أخبرنا يزيد بن هرون أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان قال سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته تطوعا أينما توجهت به وهو جاء من مكة إلى المدينة ثم قرأ ابن عمر هذه الآية ولله المشرق والمغرب الآية فقال ابن عمر في هذا أنزلت هذه الآية ◎ قال وفي الباب عن جابر حديث ابن عمر حديث حسن صحيح وروى عن قتادة أنه قال في هذه الآية ولله المشرق والمغرب فأين وجه الله قال فإن قتادة هي منسوخة بقوله قول وجهك شطر المسجد الحرام أي تلقاءه حدثنا محمد ابن عبد الله بن نمير الثقفي حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن

تفسير قوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى

هذا موجود كما ترى في مختصر الجرجاني والاحكام وتفسير فيصر ما تيسر منه

(وتعارضه) بأن فيه أن المفسرين اختلفوا فيه على عشرة أقوال طائفة

لمقام هو مسجد الحج كله وهو الحجر في أقوال لا يحصل منه على

مقصود لدليل مرد والصحيح أنه الحجر الذي قام عليه ابراهيم يبني البيت حين

حضت تركته بمكة وهو الذي قام عليه حين جاء يطلع تركه في اسماعيل

وهاجر وأثر قدميه فيه إلى يوم رأيته ولمسته بيدي وحدي بركاته في دعي

قتادة ويروى عن مجاهد فى هذه الآية أيضاً ولوا قبله وجه الله قال ثم قالت الله حدثنا بذلك أبو كريب حدثنا وكيع عن نصر بن عرفجة عن مجاهد بهذا حدثنا عبد بن حميد حدثنا الحجاج بن محمد حدثنا حماد ابن سلمة عن محمد عن ابن أبى عمر قال كنا مع رسول الله وصلى حنف

الحجة من مسلم وعن أبى هريرة وأحمد فله رب العالمين وفى الصحيح أن عمر قال للنبى صلى الله عليه وسلم أرسول الله لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى فهى إحدى المسائل التسع التى وافق فيها عمر ربه وقد ذكرناها فى شرح الياقوت بكسر الخاء أمر من الله تعالى وقرئ بنصب الخاء على تقدير فعل محذوف معطوف على قوله (وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا) وبهذا الجمع قوم على وجوب ركعتى الطواف لأنه أمر ومطلق الأمر على الوجوب وإذا كان بفتح الخاء كان خبراً على أن ذلك من مناسك الحج فكانت مستحبة وقد قيل إن معنى قوله مصلى مدعى أن موضع الدعاء لأن معروفة أنه أراد الصلاة لأنه عرف الشرع وذلك لا يصرفه إلا بدليل

(ورد) أى روى الجمع عن مالك فى الطواف الراتب على المصلى أوحى الله إلى خليل أن طهرا بيتى وأخرت حتى أراه موضع البيت وعن الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس لما فرغ إبراهيم من بناء البيت أمر أن يؤذن فى الناس بالحج فقام على المقام وطاف به كل نبى حتى لم يبق منه شىء

أنعام فصلت و اتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ◎ قال أبو عيسى هذا
حديث حسن صحيح **حدثنا** أحمد بن منيع حدثنا هشيم أخبرنا حميد
الطويل عن أنس قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قلت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى فنزلت
و اتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ◎ قال أبو عيسى هذا حديث حسن
صحيح وفي الباب عن علي بن عمر **حدثنا** أحمد بن منيع حدثنا أبو

لا أصبره على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها
وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو
خير اهبطوا مصرا فإن لكم ما سألتم فضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا
بغضب من الله ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير
الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون قال فكل ما سئل شيئا من خير أو شر
فهو من حجر أو شجر أو دواب كذلك فإن أحدهم يرى أو يوحى له ذلك
ومن لم يعه لم يضح له شيء

(نكته) نظروا في كرامة أحمد وما يدخره الله لمصطفى له عند ربه إبراهيم
لذلك جعل أمته قبلة جميع الأمة إلى يوم القيامة

حديث أبو صالح عن أبي سعيد

قال قال رسول صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيامة فيقول
لبيك وسعديك فيقول هل بلغت فيقول نعم فيدعى قومه فيقال هل بلغكم فيقولون ما أتانا من نبي وما أتانا من أحد
فيقال من شهودك فيقول محمد وأمته فيؤتى بكم تشهدون أنه قد بلغ وذلك

معاوية حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وكذلك جعلناكم أمة وسطا قال عدلا

◉ قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح حدثنا عبد بن حميد أخبرنا جعفر بن عون أخبرنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح فيقال له هل بلغت

قوله (وكذلك جعلناكم أمة وسطا) والوسط العدل حسن صحيح (الاسناد) هذا الحديث صحيح ثابت من طرق وقد روى فيه ان جمع الله عباده يوم القيامة كان أول من يدعى اسرافيل فيقول الله له ماعملت في عهدي فيقول يارب قد بلغته جبريل فيدعى جبريل فيقال له هل بلغت اسرافيل عهدي فيقول نعم يارب قد بلغني فيجلى عن اسرافيل ويقال لجبريل هل بلغت عهدي فيقول نعم قد بلغت الرسل فيدعى الرسل فيقول قد بلغكم جبريل عهدي فيقولون نعم فيجلى عن جبريل وهكذا الى الأمم فى المصدق والمكذب فيقول الرسل قد بلغنا فيقول الله تعالى هل بلغوكم فيقولون لا فيقول لهم أمة محمد وفي رواية يدعى اللوح المحفوظ عن الملاك الى اسرافيل ويقال إسرافيل هل بلغت فيقول نعم فاي شيء أشد فرحا يوم القيامة من اللوح المحفوظ ويقال لاسرافيل هل بلغت ميكائيل فيقول نعم ويقال لميكائيل فاي شيء أشد فرحا من إسرافيل حين صدقه ميكائيل ويقال لميكائيل هل بلغت جبريل فيقول نعم وينتهي السؤال من جبريل الى محمد فاي شيء أشد فرحا من جبريل حين صدقه محمد ثم قرأ

فتقول نعم فيدعى قومه فيقال هل بلغكم فيقولون ما أتانا من نبي وما أتانا من أحد فيقول من شهودك فيقول محمد وأمته قال فيؤتى بكم تشهدون أنه قد بلغ فذلك قول الله وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا والوسط

رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف لي بهذا من كل أمة شهيد) وذكر أن كل نبي كذبه قومه أرسل معه محمد وعطا من أمته تشهدون لكل نبي مكذب (قال ابن العربي) وهذه الأحاديث لا أصل لها والمحدثون ذكرها من علمائنا عن غير معروف ولا موثوق بسنده الا وراق ما لا عهد له ولا مشى وما صح فيه الا ما خرج فيه أبو عيسى وغيره (الأحكام) قد قال الله فيهم يعني وسط والوسط من الشيء هو خيره وقد جعل سبحانه الأمة خير الأمم كما جعل نبيها خير الأنبياء

(مسألة) قال علماؤنا في التزكية لا بد أن يقول عدل أو رضى أو عدل رضى ومعقول عنه أنه لو قال هو وسط فيما بينه قد وصف الشاهد الوسط بأوصاف بالعدالة والرضى والشهادة التي وصف بها الوسط أجل قدر وأعظم خطرا من التي وصف بها عدل ومشهود عنده فالوسط الكبير المتعالي والمشهود عنده بالعدل هم الأنبياء وشتان بين الخ كبير من كان له عين ومن فيه قوله وسط يحتمل أن يريد به خيرا ويحتمل أن يريد به وسطا بين العدالة وغيرها فلما احتمل ذلك ولم يرد في نقل الشرع حمل على مقتضاه في الشرع ولولا ذلك لما جاز قبوله عدل لأنه يحتمل أن يريد به عدل في الخلق أو عدل

العدل ◎ قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح حدثنا محمد بن بشار حدثنا جعفر بن عون عن الأعمش بهذا حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء بن عازب قال لما قدم رسول الله

عن طريق الكذب والزور في هذه الشهادة وانما يقول في التزكية على دين الله وعلى لفظ الشرع ولو قال عندي هو ممن تقبل شهادته لجاز ذلك في التزكية

حديث البراء في مسح القفا

حسن صحيح ثابت من طرق وفيه مسائل كثيرة وكلام بديع بناه في الاحكام والاصول

(المعارضة) هذا الآن في الخاطر والخاطر سمع مسائل (الاولى) قال علماؤنا صرفت القبلة في رجب وقال الواقدي صرفت يوم الثلاثاء للنصف من شعبان سنة اثنين من الهجرة (الثانية) تاريخ صرفها لا يتعلق به حكم وهذا الحديث أدخل فيه مالك في الموطأ بصفحة لأخبر عن ابن عمر وكان البراء يسنده كله فلما كان أكمل أفاده رحمه الله عليه (الثالثة) قوله في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا لا يتعلق به حكم ولست أعلم له فائدة فيها والحاصل من باب الاخبار فربما علم عليه معنى ليس من الاحكام (الرابعة) قوله وكان النبي عليه السلام يحب أن يوجه الى الكعبة وهي كانت قبلته الاولى وإنما حمله على الحرص على التوجه نحو بيت المقدس ليقارب اليهود حتى يكون ذلك داعيا لهم الى الدخول في الاسلام فلما رأى أنهم مصرون على ضلالهم متمادين في جهالهم أحب أن يرجع الى قبلته فاستحيا من سؤال الله ذلك فكان يرفع بصره الى السماء إذ لأنه يريد

صلى الله عليه وسلم المدينة صلى نحو بيت المقدس ستة أو سبعة عشر شهرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب أن يوجه إلى الكعبة فأنزل الله قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام فوجه نحو الكعبة وكان يحب ذلك فصلى رجل معه العصر ثم مر على قوم من الأنصار وهم ركوع في صلاة العصر نحو بيت المقدس فقال هو يشهد أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه قد وجه إلى الكعبة فداروا وهم ركوع

قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح ورواه سفيان الثوري عن

السدي نحو هذا ورواه الأسباط بن نصر الهمداني عن السدي (فلنولينك) رفعه بصره إلى السماء لم يكن الأمر جاء في وجهه حتى نزل عن ذلك فيه كان ولا مكان ولا وجه لا يراه ولا يعاين ولا يلامس ولا يجوز عليه مجسة ولا مكان وهو كما كان بلا مكان وبلا كيف وقد فهم ذلك في ما قص وفي كل ما صح به الكتاب عنه من صفته وتوحيده فما كان يلاحظ السماء لا يراه لدعا أن الكعبة قبلة الصلاة أولا بل طريق حق

(قوله كرهه) قال أهل العلم كانوا يحبون طول صلاة رسول الله وسارى سجوده لعله يصيب له ما رضيه في الصلاة فلما رأى في صلاته فلنولينك

أبي إسحق **حدثنا** هناد حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال كنا نؤمر ركوعا في صلاة الفجر وفي الباب عن عمرو ابن عوف المزني وابن عمر وسمرة بن جندب وأنس بن مالك

◉ قال أبو عيسى حديث ابن عمر حديث حسن صحيح **حدثنا** هناد

ابن رصد وقد روى ما نحوه وسوف يعطيك ربك فترضى (سادسه) قوله فصلى معه حين الفجر وفي رواية الصبح ثم سلم فأخبرهم وسمعوا التكبة لحمه لأن خبر الواحد كان عندهم أحد معمول به ولم يكن استقبال الأرض المقدسة بمزل وإنما كان منسوخا عندهم بسنة وكان أصله ثابتا بالقرآن وذلك بين في كتب الأصول وغيرها وقد كان المحققون من العلماء يصرفون القول ويعللون بأعذار عن أمر شاهدوه في حق من يصلون صحبته ما تقدم لأن الأصل عدم العذر لاحتمال خبر واحد لاحتمال عدم العذر في نفسه وعدم العلم به وقد صلوا معه بأمره وخبروا وهم ركوع أصل في أن الشرع والأحكام إنما ثبت عند البلاغ وإن كان في وقوع ذلك نظر وإن كان عند الصبح وقد اختلف في ذلك الناس والصحيح عند الأصل هذا إلا ما استثنى من ذلك كما بيناه في أصول الفقه

(حديث) روى عكرمة عن ابن عباس قال لما وجه النبي أن يكلمه قالوا يا رسول الله فكيف نحن من لقيناه وهم يصلون في بيت المقدس فأنزل الله فأينما تولوا فثم وجه الله قال محمد بن إسحاق في يسر يعني به إنما كلمه وصديقكم سيكم وأنا سيكم إياه في الصلاة الآخرة

وأبو عمار قالا حدثنا وكيع عن إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال لما وجه النبي صلى الله عليه وسلم إلى الكعبة قالوا يا رسول الله كيف بإخواننا الذين ماتوا وهم يصلون إلى بيت المقدس فأنزل الله وما كان الله ليضيع إيمانكم الآية قال وقال هذا

وفي رواية أشهب قال مالك إني لأذكر بهذه الآية قول مرجئة إن الصلاة ليست من الإيمان وقد سماها الله إيمانا ومن العجب الذي يباه في غير موضع هون عندنا الأصوليين إن الإيمان هو التصديق بالقلب خاصة أو العلم بالله وبأصول الشريعة إنما تسمى أعمال بجارا وقد حكى عنهم من المرجئة والشريعة ما كان حقه أن لا يحكى والإيمان هو طلب الأمان والمرء يطلب الأمان باعتقاده وقوله وعمله وكذلك أمر أن يطلبه بهذا كله ووعده العزيز الحكيم بذلك فيه وعد فقال الله تعالى إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم إلى والذين يقيمون الصلاة إلى قوله (يؤمنون حقا) وفي الحديث الصحيح أتدرون ما الإيمان بالله ثم ذكر فيه قال إقام الصلاة وإيتاء الزكاة الحديث إلى آخره وكأن الذي حدا علماءنا إلى أن يقولوا ذلك فيه الفرار من أقوال المبتدعة بأن الأفعال لو كانت إيمانا كان تركها كفرا فعدهم بهم كذلك يكون وقد نص على ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحيح الحديث قال من ترك الصلاة فقد كفر ومن أتى من حوالها فقد كفر وقال في حديث رأيتكن أكثر أهل النار يكفرن الإحسان والعشير والخير لعمرك ومن هذا أن يكون الكفر

حديث حسن صحيح **ح ش** عن أبي عمر حدثنا سفيان قال سمعت الزهري يحدث عن عروة قال قلت لعائشة ما أرى على أحد شيئا أن لا يطوف بين الصفا والمروة فقالت بئسما قلت يا ابن أختي طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم وطاف المسلمون

على قسمين منه مايختلف فى الكبار مرتكبه ومنه ما يشتركه الصغير وقد علم ذلك بالخبر وعموم الحد فى الكبار تكون مخصوصة بآيات الاختصاص وأخبار الاختصاص وان الله لايجمع الموحد القلب والتصديق ولا تنفع العمل بالجوارح ولا القول باللسان والكل يعذب وله مراتب وللكفر مراتب فيعذب الكفر الذى هو ضد التوحيد بالنار الذى هو عقد القلب ويعذب الكفر الذى يترتب على سائر ذلك بالنار الذى هو اعتقاد الاعمال كما ورد فى القرآن

حديث الصفا والمروة

قد بينه فى كتاب الاحكام بغاية البيان وأول من سأل عن إشكالها عروة أخت أمه عائشة قال لها ما على أحد جناح فى ان لايطوف بهما فقالت من ظاهر لأمه قالت عائشة لو كان كما تقول لكان فلا جناح عليه لا يطوف بهما أشارت بذلك الى ما يلزم من قولها المذكور من نفيه وعكسه ان من رجحه قال لاجناح عليك ان تفعل كان نصا فى صحة الفعل مع التساوى فى صحة تركه وان قال لاجناح عليك فى ان لاتفعل كان نصا على صحة الترك مع التساوى فى جواز الفعل كقوله عليه السلام

(٧ ـ ـ ـ

وإنما كان من أذن لضعفة أهله بالمشي لا يقدمون من الصفا
ويقفون عند الجمرة ثم يرجعون أو يعتمرون لأنه لا حج عليهم في طوف
بهما وهو كما قال لكن الاجتماع عليه أولا لما فيه من قال
الزحام فكانت تلك لأنى كان عند الرحمن بن الحرث بن هشام
فأخبره ذلك وقال إن عبد الله بن عمرو قد سمعت رجلا من أهل العلم
يقول إنه كان لا طوف بين الصفا والمروة من أفاض قبل
أن يطوف بالبيت فقال الرحمن بن الحرث كذلك حدثتنا عائشة
الأنصارية عن رسول الله ﷺ أنه أمرهم أن يطوفوا بين الصفا والمروة
فأما الله ما أتم حجه ولا عمرته من لم يطوف بين الصفا والمروة قال
الرحمن فراجعت في ذلك أبا بكر فقال إنه لكذلك عند
الرحمن فراجعت في ذلك أبا بكر فقال إنه لكذلك عند
حسن صحيح **حدثنا** [illegible] عن أبي حكيم عن سعد

في المزدلفة ما يكره أن لا يصلوا وكان ما بين الصفا والمروة في الجاهلية موضع
طواف الكفار وذكرت الأنصار أن عليها طائفة في الإسلام لاشتداد
صورة الجاهلية بأنفسهم فقد أنه لا حرج عليهم في الذي يصنعونه في صدورهم
من اشتداد الجاهلية وبين أن المعول على صحة الأعمال والعبادة
إلى الاستقبال

على عدم الوجوب [illegible] من شعائر الله [illegible] كان من شعائر الله فكان الاسلام أمسك عنهما [illegible] الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم

قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب وابن عمر حدث سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر عن عبد الله قال سعى

(عليم) أي عليم بأعمالكم من طاعة ومن غيرها فيجازيكم عليها (إن الصفا والمروة) هما جبلان بمكة والسعي بينهما من أركان الحج معلوم في هذه الآية لاتفاق الكل على أنه واجب وإنما اختلفوا في ركنيته وعدمها والآية تدل بظاهرها على عدم الركنية فلا متعلق فيها لأحد وورد هذا إشكال رفع الله عنه من الطواف بهما عائشة والشعبي ومعمول في الحديث بدل عليه أبو عيسى به قال جابر عن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة طاف بالبيت سبعا ثم قرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ثم صلى خلف المقام ركعتين ثم أتى الحجر فاستلمه ثم قال نبدأ بما بدأ الله به ثم قرأ إن الصفا والمروة من شعائر الله وهي سبعة عشرة وقد بيناها في مسائل الخلاف وأقوى ما فيه الآن حديث حبيبة بنت أبي تجراة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اسعوا فإن الله كتب عليكم السعي حديث قيس بن صرمة في الأكل بعد النوم وروى فيه صرمة

رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة طاف ثلاثة أشواط قفرأ
واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى فصلى خلف المقام ثم أتى الحجر
فاستلمه ثم قال نبدأ بما بدأ الله فقرأ إن الصفا والمروة من شعائر

---

١ ابن وروى فيه عمر بن الخطاب والصحيح ابن عمر كما رواه ابن القاسم
عن مالك كان في أول الاسلام من زنى ولم يكن له أن يطعم لم يطعم من الناس
شيئا فأنزل الله (فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم) الآية فأكلوا
بعد ذلك وروى أن قيس بن صرمة لما حرم له ما حرم اعترف عند
ذلك رجال من المسلمين بما كانوا يصنعون بعد صلاة العشاء وبعد النوم
وقالوا يا رسول الله ما هذا مما صنعنا فنزلت الآية ونزلت (وإذا سألك عبادي
عني فإني قريب) قال علماؤنا سؤال قل أحد على قدر حاله قوم يسألونه
يسألونك عن الخمر وقوم يسألونك عن الشهر الحرام وقوم
يسألونك عن الأهلة وهذا قوم لم يكن لهم همة ولا هم إلا مولاهم فيما بينهم
وإنما سألك عبدي عني فإني قريب ثم ضرب القرب ليس بعده ولا مسافة
وإنما هو قرب الإجابة وانظروا إلى هذه الصحابة عصمهم الله وكفر عنهم
ورخص لهم وكيف يعاتب أحدهم أو يلومهم مرتين وإن آخرهم
يلحق أولهم فكيف بمحق أولنا بآخرهم لله آخرنا بهم. قال ابن العربي
كان من قول مالك في كيفية صيامنا كان مثل صيام من قبلنا وذلك معنى
قوله كما كتب على الذين من قبلكم وعلى هذا أصوله لعلكم تتقون ثم كان
من حسن أمرهم فيما أدى جهلهم إلى عذرة ولما وقع من وقع منكم في

الله ﷺ قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح حدثنا عبد بن حميد حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل بن يونس عن أبي إسحق عن البراء قال كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان الرجل صائما فحضر الإفطار فنام قبل أن يفطر لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي وإن قيس بن صرمة الأنصاري كان صائما فلما حضر الإفطار أتى امرأته فقال هل عندك طعام قالت لا ولكن أنطلق فأطلب لك وكان يوما يعمل فغلبته عينه فجاءت امرأته فلما رأته قالت خيبة لك فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم فرحوا بها فرحا شديدا وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ﷺ قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح حدثنا محمد حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن ذر عن يسيع الكندي عن عدي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الآية وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود

الخيانة كفر الله عنا وجعل الفرية وقهم [illegible] وعفر لنا وأبقى علينا الأصر ووضعه عنا

لكم قال الدعاء هو العبادة وقرأ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إلى قوله داخرين ◉ قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح رواه منصور

حدثنا أحمد بن منيع حدثنا هشيم أخبرنا حصين عن الشعبي أخبرنا عدي بن حاتم قال لما نزلت حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر قال لي النبي صلى الله عليه وسلم إنما ذلك بياض النهار من سواد الليل ◉ قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** أحمد بن منيع حدثنا هشيم حدثنا حصين عن الشعبي عن عدي بن حاتم

حديث عدي بن حاتم

ذكر في سواد الليل وبياض النهار وبين ان ذلك إلى تبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود وان حمله من الصحابة ومن حلفهم عدي نظروا إلى مطلق اللفظ فاعتبروا اول كل خيط ابيض وخيط اسود وقال النبي عليه السلام لعدي بن حاتم إنك لعريض الوسادة يعني من حمل العقال الابيض والعقال الاسود تحت وسادته ويحتمل ان يكون ذلك من خطان في الافق وفي رواية ان النبي عليه السلام قال لعدي إنك عريض القفا وعند العرب أن كثرة عن البلادة وعلامة بلاهة وقد قال أشهب سئل مالك عن قوله حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود قال هو بياض الفجر وهذا مما لا يحتاج أحد أن يسأل عنه تعجب كيف أصغى مالك الى ذلك أو راجع من سأله عنه وقال في جوابه نعم ان شاء الله وللفجر خطان احدهما مستطيل

عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك **حدثنا** ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن محمد عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصوم فقال حتى يبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود قال فاخذت عقالين أحدهما أبيض والآخر أسود وجعلت انظر اليهما فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما هو الليل والنهار ۞ قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** عبد بن حميد حدثنا أبو عاصم عن محمد عن عوف بن

الحديث الأول عند الى الصباح والذي ينتظر يأخذ في جزء الافق وذلك قبل الفجر الثاني عند أبي حنيفة وغيره وقال ابن الهمام هكذا وجمع أصحابه فرأيتها حتى تقول هكذا وقال أصحابه فصفوها لهم وبينها .

تكلمه فرد وكلا واشر يا حتى يتبين لكم الأبيض من الأسود من الفجر وقد تمسك بذلك في كتاب الصيام هذا وغيره فليطلبه ان شاء الله وعند هي حكمة التشريع وجهة الأمر به والعلم الذي أنه لا بد من خطوط للفصل فقسم الزمان فجعل الفصل بين حقه وحقك وقسم له حقه وأعطاك حقك

حديث ابي ايوب الانصاري

في قوله سبحانه (ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة) حسن صحيح غريب . (قال ابن العربي) فيها ثلاثة أقوال الأول التهلكة الامساك عن الانفاق في

شريح عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم أبي عمران التجيبي قال كنا بمدينة الروم فأخرجوا الينا صفا عظيما من الروم فخرج اليهم من المسلمين مثلهم أو أكثر وعلى أهل مصر عقبة بن عامر وعلى الجماعة فضالة بن عبيد فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم فصاح الناس وقالوا سبحان الله يلقى بيديه الى التهلكة فقام أبو أيوب فقال يا أيها الناس إنكم تتأولون هذه الآية هذا التأويل وإنما أنزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار لما أعز الله الاسلام وكثر ناصروه قلنا فيما بيننا سرا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أموالنا قد ضاعت وإن الله قد أعز الاسلام وكثر ناصروه فلو أقمنا في أموالنا فأصلحنا ما ضاع منها فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم يرد علينا ما قلنا وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة فكانت التهلكة الاقامة على الأموال وإصلاحها وتركنا الغزو فما زال أبو

سبيل الله قال ابن عباس وغيره لا تمسك عن النفقة في سبيل الله مخافة العيلة وقوله تعالى (لا تلقوا) لا تلقوه من الغرور كذلك قال أبو أيوب إنما نزلت في الكف عن الأموال وترك الغزو (والرابع) أن يعمل من الذنوب ما لا طاقة

أيوب شحصا فى سبيل الله حتى دفن بأرض الروم ﴿ قال أبو عيسى ﴾ هذا حديث حسن صحيح غريب **حدثنا** على بن حجر أخبرنا هشيم أخبرنا مغيرة عن مجاهد قال قال كعب بن عجرة والذى نفسى بيده لفى نزلت هذه الآية وإياى عنى ﴿ فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك ﴾ قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم بالحديبية ونحن محرمون وقد حصرنا المشركون وكان لى وفرة فجعلت الهوام تساقط على وجهى فمر بى النبى صلى الله عليه وسلم فقال كأن هوام رأسك تؤذيك قال قلت نعم قال فاحلق ورأيت هذه الآية فى محمد الصيام ثلاثة أيام والصدقة ستة مساكين والنسك شاة فحدثت **حدثنا** على بن حجر حدثنا هشيم عن أبى بشر عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن كعب بن عجرة عن النبى صلى الله عليه

له به . (خامس) لا يبعد على البعيد من الادب أن يقول لا نعلم لى نوبة وهذه الأقوال متقاربة ولا يعارض القرآن منها شيء والمخصص بالآية ترك الاحداد فى العمرة وعليه يحمل غيره لأنه ليس له دخول فى التهلكة يقال العادون اطلاق الأعياء من أموالهم والحاقد أهل العناد من أعدائهم والعالى المحبين من قلوبهم وهذا كله صحيح

وسلم نحو ذلك ۞ قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح حدثنا علي
ابن حجر حدثنا هشيم عن أشعث بن سوار عن الشعبي عن عبد الله
ابن معقل عن كعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو ذلك
۞ قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقد رواه عبد الرحمن بن
الأصبهاني عن عبد الله بن معقل أيضا حدثنا علي بن حجر أخبرنا
إسمعيل بن إبراهيم عن أيوب عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى
عن كعب بن عجرة قال مر بي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا قد
تحت قدر والقمل يتناثر على وجهي فقال أيؤذيك هوامك
رأسك قال قلت نعم قال فاحلق رأسك وانسك نسيكة أو صم
ثلاثة أيام أو اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع
۞ قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح حدثنا بن أبي عمر حدثنا
سفيان بن عيينة عن سعد بن أوس عن بكير بن عطاء عن عبد الرحمن

حديث كعب بن عجرة في الفدية قد تقدم

حديث بكير بن عطاء

عن عبد الرحمن بن معمر الحج عرفات قد تقدم جميع ما يتعلق بهذا الباب في الأحكام
بما فيه كفاية

أبي بعمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج عرفات
الحج عرفات أيام منى ثلاث فمن تعجل في يومين فلا إثم
عليه ومن تأخر فلا إثم عليه ومن أدرك عرفة قبل أن يطلع الفجر
فقد أدرك الحج قال أبو عيسى سمعت بن عيينة وهذا أجود
حديث رواه الثوري قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح ورواه
شعبة عن بكير بن عطاء ولا نعرفه إلا من حديث بكير بن عطاء
حدثنا بن أبي عمر حدثنا سفيان عن بن خثيم عن أبي الزبير
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبغض الرجال

حديث ابن ابي مليكة

عن عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبغض الرجال إلى الله الألد
الخصم حديث حسن (الأسناد) الحديث صحيح ثابت وقد اختلف في الألد
على أقوال (الأول) أنه الشديد القسوة في معصية الله الحقيقة الألد الخصم
هو الذي يأخذ في جانب من الكلام يبتدره عما لا ينبغي أما الألد فهو من
اللديد وهو الجانب وأما الخصم فهو من الخصم وهو منقد الماء من الرواية
فاذا كان الحق حسن وإذا كان الباطل قبح والخصومة أخذ الكلام من
موضعه والألد هو الذي يأخذه من جهته ومن غير جهته وقد روى المفسرون
أن هذه الآية نزلت في الأخنس بن شريق جاء النبي عليه السلام فأسلم

إلى الله الآية خصم قال ونزلت وبدأ حديث حسن حدثنا محمد بن
حميد حدثني سفيان بن حرب حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس
قال كانت اليهود إذا حاضت المرأة منهم لم يؤاكلوها ولم يشاربوها ولم
يجامعوها في البيوت فسأل نبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأنزل الله
تعالى يسألونك عن المحيض قل هو أذى فأمرهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن يؤاكلوهن ويشاربوهن وأن يكونوا معهن في البيوت
وأن يفعلوا كل شيء ما خلا النكاح فقالت اليهود ما يريد أن يدع شيئا

وأعجب نبي عليه السلام قوله واشهد على نفسه أنه صادق ثم خرج من
عنده فمر بزرع وحمر فسلم فأحرق الزرع وعقر الحمر فمرت به الأيام

حديث ثابت عن أنس

في سبب نزول قوله (ويسألونك عن المحيض) (قال ابن العربي) هذه الآية
من الأمهات وقد جمعت فيها ما تفرق في غيرها من سائر الآيات في كتاب
الأحكام فنظر هذيك لأمعه (المعرضة) فيه أن اليهود كانوا في اجتناب
النساء في الحيض على سيرة المشركة من عبدة الجاهلية وقد أصاب
بالأرض ومن جملتها تعزل الحيض في مكان آخر ولا يؤاكلوها
ولا يشاربوها ولا يجامعوها وكانت الأنصار كذلك معهم في الجاهلية لأنهم
جيرانهم ولأن الاستفتاء معنى تستدعيه الأمور المرادة في الجملة فيما جاء

من أمرنا إلا خالفنا فيه قال فجاء عدو من شر واسيد بن حضير إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبراه بذلك وقالا يا رسول الله أفلا
نكحهن في المحيض فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
ظننا أنه قد وجد عليهما فخرجا فاستقبلتهما هدية من لبن فأرسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم في آثارهما فسقاهما فعلمنا أنه لم يجد عليهما

الاسلام سألوا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزلت الآية المعنى
يسألونك عن زمان المحيض أو عن نفس الدم أو مكان المحيض كان مجملاً
تقديره قل هو أي قل لهم الدم الذي سألتم عن مكانه أو زمانه أذى فاعتزلوا
النساء في زمان الدم أو مكان الدم أو في الدم وأمرهم أن يتركوهن ويجتنبوهم
ويفعلوا كل شيء ما خلا النكاح فما قالت اليهود ما يريد محمد أن يدع شيئاً
من أمرنا إلا خالفنا فيه جاء عباد وأسيد إلى رسول الله فقالوا أفلا نجامعهن
فتمعر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم حتى ظننا أنه لا يحمل فاعلهما
كما قال ذلك لاجتنابهم المحيض لأن النجاسة في موضع واحد فقيل لهم
جعلوا ذلك الموضع المحرم الاجتناب سألوا إباحته فكان ذلك تعدياً
في السؤال فعوتبوا لأجله ولم يضر إيهما شئتم لا ما ظهر في وجهه من الكراهة
فعاد ثم أرسل بهما بلالا معه هدية لبن استقبلتهما في الطريق فعرفا وعلما
أنه لم يجد عليهما وان ما كان من ذلك في نفسه ما ظهر على وجهه لم يبق
فيها وعلموا قول اليهود اذا جاء الرجل المرأة من دبرها في قبلها جاء الولد
أحول فكذبهم الله وقال (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم) يعني

٥ قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث محمد بن عبد الأعلى حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن أنس نحوه بمعناه وحدثنا بذلك غير واحد قالوا حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أنس قال كان يقول من لم يرد كذا فقد كذا وقد أخبرنا وكيع قال حدثنا سفيان عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث وكيع

٦ قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي بكر بن أبي الملكي عن حفصة بنت عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وسلم في قوله تعالى وإن منكم إلا واردها قال وجبا كان على ربك حتما مقضيا قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب من حديث عبد الله بن عثمان بن خثيم وابن أبي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة واسم أبي مليكة زهير بن عبد الله بن جدعان التيمي وحفصة هي بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم وروى في سياق واحد حدثنا عبد بن حميد حدثنا الحسن بن موسى حدثنا يعقوب بن عبد

مقبلة ومدبرة إذا كان ذلك في صوم واحد يعني في ثوب واحد وهو الغسل وهو حديث صحيح خرجه مسلم وذكر من رواية يعقوب القمي قال

أبو الأشعري عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال جاء عمر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله هلكت قال وما أهلكك قال حولت رحلي الليلة قال فلم يرد عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فأوحى الله إلى رسوله صلى
الله عليه وسلم هذه الآية نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم قال
وأقبل يسير وحدثنا ﴿ثم وعبثي﴾ هذا حديث حسن غريب
ويعقوب بن عبد الله الأشعري هو مقبول اسمه خدش عبد بن
حميد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان بن فضالة بن الحسن عن
معقل بن يسار أنه زوج أخته رجلا من المسلمين على عهد رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله (فأتوا حرثكم أنى شئتم) هي أقبل
وأدبر وفي الدبر والحيضة وقد دل بعض من قال إن عليا كرم الله وجهه
حوارا ونصره وذكره في كتبه وسأت داشه عنه فقال لي هو حرام قال
الله هي عن وطء الحائض لا محالة والنجاسة في محل الوطء وإذا الحائض
فعل لا يخلو عن النجاسة أبدا فلي أن يكون حراما والله أعلم

تفسير قول الله تعالى وإذا طلقتم النساء

ذكر عن معقل بن يسار أنه زوج أخته رجلا من المسلمين فطهرا الحديث وهي
عربية فيه بكنته بديعه وهي أن الله قال (وإذا طلقتم النساء) والمطلقون هم

صلى الله عليه وسلم فكانت عنده ما كانت ثم طلقها تطليقة لم يراجعها حتى انقضت العدة فهويها وهويته ثم خطبها مع الخطاب فقال له رجل أكرمتك بها وزوجتك فطلقتها والله لا ترجع إليك أبدا أحرمها عليك قال فعلم الله ما حاجته إليها وحاجتها إلى بعلها فأنزل الله وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن إلى قوله وأنتم لا تعلمون فلما سمعها معقل قال سمعا لربي وطاعة ثم دعا زوجها فقال أزوجك وأكرمك ﴿ قال أبو عيسى ﴾ هذا حديث حسن صحيح وقد روى من غير وجه عن الحسن وهو عن الحسن غريب وفي هذا الحديث دلالة على أن لا يجوز النكاح بغير ولي لأن أخت معقل بن يسار كانت ثيبا فلو كان الأمر إليها دون وليها زوجت نفسها ولم تحتج إلى أخيها معقل بن يسار وإنما خاطب الله في الآية الأولياء فقال لا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن فمعنى

الأزواج وقال فلا تعضلوهن والذين يعضلون هم الأولياء وكان حق الضمير الذي أن يكون هو الأول عليه لا أن معنى التحقيق فيه أن الله خاطب المسلمين فعدل إذا ضيق مكلم من له الطلاق النساء فلا يعضلهن منكم من له العضل وهذا إثبات للولاية على الثيب في عاشرة العقد رد على أهل الكوفة وغيرهم كما قرره أبو عيسى

هذه الآية دلالة على أن الأمر إلى الآباء في التزويج مع رضا
حدثنا قتيبة عن مالك بن أنس ح وحدثنا الأنصاري حدثنا معن
حدثنا مالك عن زيد بن أسلم عن القعقاع بن حكيم عن أبي يونس
مولى عائشة قال أمرتني عائشة رضي الله عنها أن أكتب لها مصحفاً
فلما بلغت إذا بلغت هذه الآية هذه حافظوا على الصلوات والصلاة
الوسطى صلاة العصر وقومو لله قانتين وقالت سمعتها من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفي الباب عن حفصة ◎ قال أبو عيسى هذا
حديث حسن صحيح حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد ح
وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الرحمن بن مهدي جميعاً عن شعبة عن
سعيد عن قتادة عن أبي المليح عن بريدة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال صلاة الوسطى صلاة العصر ◎ قال أبو عيسى هذا

حافظوا على الصلوات

قد تقدم في كتاب الصلاة ذكر عن سمرة الحديث صحيح أنها صلاة
العصر وذكر عن ابن مسعود عن النبي عليه السلام صحيح أنها العصر.

٨١ ترمذي - ١١

حديث حسن صحيح غريب وقد حدث غير واحد عن سعيد عن قتادة عن
أبي حسان الأعرج عن عبيدة السلماني أن عليا حدثه أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يوم الأحزاب املأ قبورهم وبيوتهم نارا كما شغلونا
عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس وهي وسطى وفي الباب عن
حسن صحيح قد روى من غير وجه عن علي وأبو حسان الأعرج
اسمه مسلم غريب لا نعرف أحدا روى عنه غير أبي حسان ولا
نعرف من حديثه إلا هذا الحديث وقد روى عن عبيدة عن عبد الله بن مسعود
قال شغلنا المشركون عن صلاة الوسطى صلاة العصر
وفي الباب عن زيد بن ثابت وأبي هاشم عن عبيدة وأبي هريرة

وحديث علي اللهم املأ قبورهم نارا
كما شغلونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس والله أعلم

حديث أبي بكر الشيباني

عن زيد بن أرقم قال كنا نتكلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الصلاة فنزلت (وقوموا لله قانتين) فأمرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام وقد
تقدم الكلام هنا على القنوت وأقسامه في الأحكام والقسم الرابع ووقع

⊙ قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح حدثنا محمد بن مسلم حدثنا
مروان بن معاوية وأبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير قالوا
حدثنا عثمان بن شيبان عن أبي عمرو الشيباني عن زيد بن أرقم
قال كنا نتكلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة يكلم
الرجل منا صاحبه إلى جنبه حتى نزلت حافظوا على الصلوات والصلاة
الوسطى وقوموا لله قانتين فأمرنا بالسكوت حدثنا محمد بن مسلم حدثنا هشيم
حدثنا مغيرة بن أبي الحر الكندي عن أبي حازم عن زيد بن أرقم بهذا
المعنى نحو حديث عثمان بن شيبان

⊙ قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وأبو عمرو الشيباني اسمه
سعد بن إياس حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا عبد الله بن موسى
عن إسرائيل عن السدي عن أبي حازم عن أبي هريرة لا يعلم حديث

الخبر عنه ههنا بأنه السكوت وذلك لا يدل على الصلاة وهو حقيق بأن
يسقط في الرواية

حديث فسر قوله تعالى

(ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون) وأنتم لستم في مأخوذيه
بشيء وهو التمر اليابس والرديء المكسر فيعلفه للدواب وأكل هو
الطيب والجرور وهو أكل الحموة فعاب الله ذلك عليهم ونهاهم عنه
والخبيث هو الحرام والخبيث هو المستكره الذي لا يرضاه نفسه أحد
فيناوله غيره وذلك ليس من سيما الكرام عنه لو أعطيه ما رضيه فكيف يعطيه

منه تنفقون قال نزلت فينا معشر الأنصار كنا أصحاب نخل فكان
الرجل يأتي من نخله على قدر كثرته وقلته وكان الرجل يأتي بالقنو
والقنوين فعلقه في المسجد وكان أهل الصفة ليس لهم طعام فكان
أحدهم إذا جوع أتى القنو فضربه بعصاه فسقط من البسر والتمر فيأكل
وكان ناس ممن لا يرغب في الخير يأتي الرجل القنو فيه الشيص
والخشف وهو فارسي يكسر ويعلقه فنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا
أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض ولا تيمموا
الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه إلا أن تغمضوا فيه قالوا لو أن

مولاه وهو الذي أنعم عليه وأعتقه (قال ابن العربي) وهذا مذموم في الجملة
وعلى الجملة فكل الصدقة بعلها قسم من الآخر فإنه تصدق على شبع وعصلة
صحته وهو أخوف ولا يثار معنى آخر عظيم ليس له إلا الرحمن الكريم وقد
بين ذلك في نص الصدق وسم الكريم من السماح فيظفر فيه وقد روى
أشهب عن مالك في سنن الخير عن عمر وعلي في الرقاب الواجبة
فمن الله عليه وأحياه وقال مالك وصدق الخير قال الله (ولا تيمموا
الخبيث منه تنفقون) (قال ابن العربي) وصدق مالك لا يتقرب إلى الله وخاصة
في العتق إلا بالرقبة السليمة عند أهلها العالية الثمن وهي الحرة المسلمة
والرشيدة.

أحدكم عدى إليه مثل ما عطاه لم يخشه بالحق بغماص وحيه قال قال
بعد ذلك يأتي أحدهم بصحيح ما عاده ويأتيني [illegible]
عربي صحيح وهذا هو المعروف ويقال [illegible]
سفيان عن السدي [illegible] عن عبد [illegible]
عطاء بن أبي [illegible] عن عبد [illegible]
رسول الله صلى الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
الأخرى [illegible]

حديث إن الشيطان له بك أخره

(قال ابن [illegible]) [illegible] والسراج وبين الله تعالى من كل
روحين [illegible] والشيطان وحبل العقل والشهوة وأمر
الآدمي وبناه وركب فيه [illegible] الشيطان الهوى وأيده
الإنسان الإيثار للعقل وهو جند الملك والشهوة جند الشيطان ولا يزال
يتنازعان ويتداريان وتقدم من فوق فإذا رأيت العصمة عند جند
الملك وهو العقل وبصر العبد ومثل واردجر وإذا رأيت الخذلان

و [illegible] المحشر، © قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب وهو حديث أبي الأحوص لا نعلمه مرفوعا إلا من حديث أبي الأحوص

حدثنا عبد بن حميد حدثنا أبو نعيم حدثنا فضيل بن مرزوق عن عطية بن سعد العوفي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] أمر المؤمنين [illegible] وأعمق [illegible] إلى [illegible]

[illegible] الشهوة وارتكاب [illegible] فهلك العبد فأمر الله على لسان رسوله العباد أن يحمد الله على ما وهبه من العصمة وأخبرهم أن يستعيذوا بالله من الشيطان الرجيم فإنه لا حول ولا قوة إلا بالله

حدثنا أبو حاتم عن أبي هريرة

إن الطيب لا يقبل إلا طيبا صحيح حسن وقد روي في غير موضع أن الطيب فقط

وعندي بالحرام فهي يستحلّ لبلك ۞ قال أبو عيسى هذا حديث حسن
غريب وإنما نعرفه من حديث فضيل بن مرزوق وإسناده هو
الأشجعي اسمه سلمان مولى عزة الأشجعية حدثنا عبد بن حميد
حدثنا عبد الله بن موسى عن سفيان عن فضيل بن مرزوق
بهذا الحديث وزاد فيه قال سفيان وحدثني أبي عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقروا من المعروف
شيئا ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق ولو أن تفرغ من دلوك
في إناء أخيك حدثنا عبد بن حميد أخبرنا أبو نعيم حدثنا
فضيل بن مرزوق بهذا الإسناد نحوه وزاد فيه قال سفيان

صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه وسلم أما بعد فإن
الله تعالى طيب لا يقبل إلا طيبا وإن الله أمر المؤمنين
بما أمر به المرسلين فقال يا أيها الرسل كلوا من الطيبات
واعملوا صالحا وقال يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات
ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد
يديه إلى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام
وملبسه حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب لذلك ۞ قال أبو عيسى
هذا حديث حسن غريب وإنما نعرفه من حديث فضيل بن مرزوق
وإسناده هو الأشجعي اسمه سلمان مولى عزة الأشجعية حدثنا
عبد بن حميد حدثنا عبد الله بن موسى عن سفيان عن فضيل
بن مرزوق بهذا الحديث وزاد فيه قال سفيان وحدثني أبي
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تحقروا من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق
ولو أن تفرغ من دلوك في إناء أخيك حدثنا عبد بن حميد
أخبرنا أبو نعيم حدثنا فضيل بن مرزوق بهذا الإسناد نحوه
وزاد فيه قال سفيان

هذه لأنه عقب وسطها لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت
وعليها ما اكتسبت حدثنا عبد بن حميد حدثنا الحسن بن موسى ووهب
ابن جرير عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن
عباس قال لما نزلت إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله
وعن قوله من يعمل سوءا يجز به فقد ذهبت فرائصي وظننت أن كل
شيء نؤاخذ به حتى الخطرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر الله
لأمتي ما حدثت به أنفسها وكرهته ما لم تعمل به أو تتكلم به قال
أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة

قال أبو عيسى حدثنا محمد بن بشار حدثنا عائشة لا نعرفه
إلا من حديث حماد بن سلمة حدثنا محمد بن بشار حدثنا وكيع
حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال

لأحد عن أحد شيئا من ذلك استغفر وتحقق ذلك في أم الدواء
من كتاب الشرح فليطلع عليه من شاء

حديث إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه الآية

ذكر فيه أبو عيسى حديث عائشة أن ذلك مؤاخذ به وأنكره
المحدثون والعلماء والأمراض حتى يلقى الله وليس له خطيئة وذكر

لما نزلت هذه الآية إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا سمعنا وأطعنا فألقى الله الإيمان في قلوبهم فأنزل الله آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون لأنه لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال أبو عيسى هذا حديث حسن وقد روي من غير هذا الوجه عن ابن عباس وروي عن سليمان بن بلال هذا الحديث عن شريك عن أبي إسحاق

على أن ما في الحديث هو وأنه مسوخ بالآيات التي بعدها يدل لأن المؤاخذة في الآخرة هي التي نفي عن المؤمنين في هذه الآيات أن يقعوا على كلام عليه في الناسخ والمنسوخ من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن سورة آل عمران

حدثنا محمد بن بشار حدثنا [illegible] حدثنا [illegible] وهو
[illegible] عن [illegible] عن [illegible] عن
[illegible] عن [illegible] عن [illegible] عن [illegible] عن
[illegible] قال [illegible] عن [illegible] عن قوله [illegible] في قلوبهم
[illegible] وقوله [illegible] وقوله [illegible] عن [illegible]
وعرفوهم وقوله [illegible] وقوله [illegible] عن [illegible]

سورة آل عمران

حديث عائشة [illegible] وعرفوهم وعرفوهم [illegible] عن أبي

(الأستاذ) روى هذا الحديث عن [illegible] عن عائشة ورواه عن [illegible]
[illegible] عن عائشة وهو الصواب كذلك رواه [illegible] عن
[illegible] وقال [illegible] وقد رأيت [illegible] يذكرون [illegible] عن
[illegible] عن الله وحذروهم وخرجه أبو عيسى من رواية أبي داود الطيالسي عن أبي
عامر الخزاز وعنه وإذا رأيتموهم فاعرفوهم وإذا رأيتهم وعرفتهم

(الغريبة) قد بيان المحكم هو [illegible] على [illegible] وقوله [illegible] هو

* قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث حماد بن سلمة عن داود الطائي حدثنا بذلك إبراهيم حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان بن عيينة عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن شريح قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية لأنه هو الذي أنزل عليك منه آيات محكمات إلى آخر

الذي اشتبه غيره ولا يحسن رده إليه ويرد ما يشكل من غيره إلى ما يعلم من مواضع في المشكلين والأصول والمراد على ثلاثة أقسام (الأول) منها هو الذي لا محكم لا يسع فيه متشابه أي يشبه بعضه بعضا في الصحة والحقيقة والإتقان ليس فيه اختلاف ولا عوج ولا قلق وورد على هذا القسم وقع التحدي به بقوله (كتاب فصلت آياته قرآنا) وقوله (أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير) فقوله (لدن أحكمت الحديث كله متشابه) أي يشبه بعضه بعضا في الصحة والحقيقة والإتقان ليس فيه اختلاف ولا عوج ولا قلق وقوله في ذكر الله) الثاني أن الله تعالى فيه محكم لا يسع فيه متشابه لا يعلم إلا من يعلم ما يضمر ويؤتى بصدره ثم حديث أبو سلمة عن أبي هريرة أو سعيد بن المسيب محكم وقع فيه الخبر عن علم الله بما وقع فيه الخبر عن الله سبحانه وصفاته وأسمائه والثالث مجمع في الدين لا يعلم في وصفه

هو تأويل العلماء لو كان عمران كله سواء في البيان وسرك المعنى ما تفاوت درجات العلماء وقد كان من حكم الله أن فيه يرفعون العلم ويتفاوتون في معرفته فوقعت أخوهم على ما وقع به العلم من سوابغ البيان لهم (الثالث) قوله فأما الذين في قلوبهم زيغ يعني ميلا عن الحق

لآية فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم بذم الذين يتبعون ما تشابه منه فاحذروهم » قال أبو عيسى هذا

وعدولا عن الطريق الى العلم وفيه حيران في أودية الجهل وشعاب الباطل (قوله) وما يذكر من متشابه منه يريد بخطاب العلم بعضه وحذف ولا سبيل الى ذلك أراد ان الله قد حصر احكمه أما وجعل المتشابه منا واذا ردت الامة الامر علم ذلك بها ولم أحدث عبد لم يعلم ذلك سبب (الرابعة) الذين يتبعون ما تشابه منه على ثلاثة أقسام (الاول) الذين يريدون أن يعرفوه بعقولهم ويتكلم عليه باجتهاده فهذا هو الذي نهانا عن الخوض والتعمق فيه وهو الذي قال فاحذروهم (الثاني) الذين يعلمون أن لا سبيل لاحد لمخلوق أن يجعل يطلب معرفته منه والذين لا تؤمن من الاشكال فيقفون عند ذلك ما لم يدعوهم الى التكلم (الخامسة) وفي هذا من الوقف دون ما تشابه ولم يتكلم فيه وصل الامر بنا بيد أنه آمن به من عند ربه فهذا مقصور عليه غير موقف هاهنا كما وقف على الخوض فيه الكافر فعلى أن لا أتكلم فيه ولا يتكلم فيه غيري والحسن بن مالك والاولى على كلا القولين وقوفه أجرى على حال المتكلم وهو الحق بدي لا يعلم الله الا الله فجعل قوله والراسخون في العلم يقولون آمنا به من كلام الله في الاعتصام بعلمه أولهم أن يقولوا ذلك حتى يعلموا من تأويله ما علموا من تنزيله فيكون الوقف في العلم ورفع الدعاء له من مصطفى علم التأويل ومن زل عنه فرجع أعلمه وترك الدعوى مفتوح فمن دخل الدار علم الاخبار ومن وقف خلف الدار لم يزل أبدا في حجاب وقد روي ابن عباس أنه قال تفسير القرآن على أربعة أوجه منه ما لا يسع أحدا جهله ومنه ما تعرفه العرب ومنه ما تعرفه العلماء ومنه

حديث حسن صحيح وروى عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة

هكذا يروى عن واحد هذا الحديث عن ابن أبي مليكة عن عائشة ولم

ما لا يعلمه الا الله وهذا هو الحق ولضرب لذلك مثلا الحساب فانه فواتح السور وقد وجدنا فيها عشرين قرنا ولا يشكل عندنا في أنها معلومة للعرب معلومة للعرب اليهم كلامهم ومؤلفهم والذين على أنهم مع عدوانهم للنبي عليه السلام ضدهم وحربه بخلاف عداوة الباقين فانهم حين سمعوا لم يعترضوا بالانكار أما يسمعون ولا يدركه لأنهم ولا يشكون في الكلام بل سلموا وادعوا وعلمنا قطعا أن ذلك كان عندهم معلوما وبخلاف الاعجاز فانه موضوع وفي ذلك الصحيحة منطوعة السادسة قوله وما يعلم تأويله الا الله وقف هاهنا حدثنا وقد احتج به قوم واحتجوا بما وصفوا وأخلصوا من شوائب الاشكال ولا وقف من عرض لهم عندنا على الله هو العالم بما حجبه عن علم شيء لا يعلمه ما عداه وهذا مما لا خلاف فيه بين علماء الامة كيف يدعي ذلك فيما قد وقف لهم عليه ثم يقفون لو قفوا لعلموا أنهم واقفون على ما لا يعلمه الا الله تعالى ونبيه وقف بمعنى أنه لا يعلمه أحد من علمائنا وعلمه فكيف سوى ذلك والعقد لا يؤتيه الا الله وبعده الراسخون في العلم يقولون آمنا به أي بمتشابهه واعتقدنا وجوب الايمان بذلك لا غير ولما كان حق الامر يكون بالعلم كفى بذكره عن ذكر العلم فصاحة وقد انشدوا في ذلك قوله

الريح تبكي شجوه والبرق يلمع في غمامه

[illegible]

أى لعدم اكثرهم ايمانه (لسنة) ومن يحب أن يدخل الناس فى هذه الاسلوب ما أشار الله بقوله وأخبر أنه لا يعلمه سواه كالآجرة وأحواله والمدد المستقبلة ولا يدخل بعضهم فى الموجودات ولم يكن لذلك مكانها ثم يستثنى من هذا العام للمتشابه الموجودات بيانها فى كتاب محكمين ومن أولها فى الوضع قول الآخرة محمد حتى [illegible] ثم قول [illegible] فى الشجرة وقوله [illegible] أنه سار الى الشام من مكة وعاد الى الله وقولهم إن محمداً [illegible] وقد عدت الملائكة وعد عيسى وقول نصارى نجران يلك تزعم أن عيسى عبد الله وروحه بعيد فكيف يكون عبداً [illegible] قوله كل من عند ربنا أى بحكم والمتشابه يرد بعضه بعضاً فيحكم العشرة قوله (وما يذكر إلا أولو الالباب) المراد وما يدرك بذكر عبرات الا أولوا العقل الذى [illegible] والعمل الصالح وما تحققوا حق قدرهم من الذى وقع فيه الوارد لا يرى فى الوجود غير الحق يعنى المعرفة [illegible] وهب لنا من لدنك رحمة يسع عندها هذه العجمة فكلما ازدادوا قرباً ازدادوا وجداً وعلماً وحمدلة على المعرفة (الحادية عشرة) روى أن وهب بن [illegible] سئل مالك عن الراسخين فى العلم فقال هو من علم ما علم المنع له وروى أشهب عن مالك سئل عبد الله بن سلام كيف الاخبار عن أن العلم الذى هم أهله قال الذين يعملون بما علموا

أن أبا بكر سمع من عائشة أنها حدثت محمد بن سلان حديث

أبو حميد حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة

صدقت فإنه قد كان من صدورهم عند أن عمر قال ما قال ما صدقت قيل لمالك ما ذلك الغرر فقال قد ذهب ما هو فذل هو تركهم العمل به (قال ابن القرطبي) يعني أنه قد عمل به عمل وكان ذلك أشد عليهم في الجملة وعنه كان في علم الكلام يقول هو ما لا يقع (قال أشهب) قال مالك أما مثل الرجل يحلف على اليمين لا والله لأفعلن كذا ثم يبدو له أن يفعل فيقول والله لأفعلن كذا (قال ابن القرطبي) أراد مالك أن ما يتكلم به الحالف من غير قصد إلى يمين به معقود فلغو وهو معقود في عقد اليمين القصد وهو معقود فيحنث فيه وقد بين ذلك فلا معنى لتأويل وغير الكتاب فإنه لا أصل له أصلا ولم يقله أحد على الخصوص والتعيين والتقسيم وهذا معنى قول محمد بن سحنون وأما يدخل تحته لا الله الذي أراده والباقون من المفسرين يقولون أنه كل من عقد يمينا على شيء فحنث وهو قول واحد من رب واحد ثم ردوا تأويل عائشة على ما عرفوه من أن الآية محكمة إلى الآن لا أحد منها إلا تأثم ولا أحد فاسق بقوله الكتاب وصدق بعضه بعضا فثبتت الحجة وظهر العذر وزاح به الباطل ودمغ به الكفر يقول الله وما تدري في مثل هذا أولو الألباب فهذا من كلام ابن سحنون موفق للمعنى الذي أشرنا إليه في كلام مالك رضي الله عنهما (قال أشهب) قال سحنون في الرجل يحلف لقد ثبت لعمري في قوله شيء لا تزعزعه رياح الاعتراضات ولا تزيغه خواطر

الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل نبي ولاة من النبيين
وإن وليي أبي وخليل ربي ثم قرأ إن أولى الناس بإبراهيم للذين
اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين حدثنا محمود حدثنا
أبو نعيم حدثنا سفيان عن أبيه عن أبي الضحى عن عبد الله عن النبي

الشيء بل هو ما يأتي من الحمل على معنى وبرتب المقدمات ويرض نتائجها
رصاويرس حدثنا رسا وصف واحدة إلى أخرى حتى يكمل المعنى وتصح
المعنى ومن فهم وحرا وبطر في آخر فلم يبلغ الآخر حتى يرتق عنه ما حصل
وهذا فلا يبلغ إلى الآخر إلا وقد ضيع عنه الطرف وحين الطرف لم
يحصل له علم

حديث مسروق عن عبد الله

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل نبي ولاة من
النبيين وإن وليي أبي وخليل ربي ثم قرأ إن أولى الناس بإبراهيم)
الآية (وإنما أتى المفسر بهذا في الأمد لأنه يقضي ولايته وعدمه ومعنى وصف
النبي بها إنما وصف بها أبو وصفه بها الله والذين آمنوا وهذا إلا
من أولى الله وإنما خصه بذلك في السياق فالمعنى عندهم أن أولى الناس
إلى إبراهيم بحبه ونصره والموافقة في التوحيد والمعاضدة على الدين الذين
اتبعوه وهم المؤمنون أمة محمد وهذا إلى محمد وكذلك في مذهب روى ابن
القاسم وابن وهب عنه سمعنا مالكا يقول في قوله إن أولى الناس بإبراهيم
للذين اتبعوه وهذا النبي) قال هذه الأمة هم الذين اتبعوه قال ابن العربي)
والذي عندي أن المراد بقوله للذين اتبعوه يعني من الأنبياء وهذا النبي خصوص

وليس فيه من مسروق حديث [illegible] وهو موقوف على الأعمش
عن شقيق بن سلمة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأت الذي هو خير ولتكفر
عن يمينه [illegible] الأشعث بن قيس في رواية كل من ذكر

حديث الأشعث بن قيس

في [illegible] وهو [illegible] وقع
[illegible] وغير اليهودي في [illegible] وهو حديث صحيح [illegible] (أو أحدهما)
[illegible] لأن [illegible] كان [illegible] من اليهود [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible] كانت بين [illegible] في [illegible] حكم [illegible]
[illegible] المسلمين ولا خلاف [illegible] وقد رواه البخاري عن أبي عوانة عن الأعمش
في هذا الحديث أن معاوية [illegible] عن الأشعث كانت له أرض من عمر
وذكر الحديث بمعناه وهذا الخلاف غير مؤثر في صحة الحديث لاحتمال
أن يكون خاصم اليهودي في أرض ولا بن عمه في أخرى ويحتمل أن تكون
أخرى لا أرض وشريكه فيها بن عمه واليهودي [illegible] الخلاف وفي
[illegible] المسلم والنصراني عن [illegible] فرق هذا وفي [illegible] (الثالثة)
قول النبي عليه السلام [illegible] أو بينة هذه قاعدة القضاء على العموم
وهي جارية على العموم في كل [illegible] فيه وعلى كل [illegible] فيه ولا يبعد أن
يكون الخلاف في معين أو في [illegible] فإن كان الخلاف في معين جرى الحكم

وأن رجلا من اليهود أقام لها سلعة فحلف لقد أعطى بها ما لم يعطها ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا إلى آخر الآية ثم إن الأشعث بن قيس خرج إلينا فقال ما يحدثكم أبو عبد الرحمن قال فحدثناه الحديث كما حدث فقال صدق لفي كان

كذلك وإن كان في شيء في نفسه فقد ينبغي لا يوجه من مجرد الدعوى إلا أن يكون هناك حجة وقد قال لأن كل من ادعى شيئا لنفسه أو غيره فإنه يسأل عنها وهي تسمى في اصطلاح الفقهاء بينة لأنه يبين بها الحق ويظهر وقد وقع الاجماع على أن البينة في جانب المدعي واليمين على المدعى عليه وهذا يقتضي أن تكون خصومة في الحق المدعى به فلو كان عليه في ذلك الحق يمين كأن يحلف كل واحد منهما أن الحق له فإنه لا يقضى بالنكول عن اليمين بل يحلف المدعى ويستحق ما ادعاه ولم يعمل بهذا الحديث أحد من العلماء (قوله لقد أعطى بها ما لم يعطها) أي ما لم يعط في المخصم لا يحل له ذلك بل يجب عليه أن يكف عنه وإن كان المشتري قد التزم بالعهد يسقط عنه ما التزمه لأن الإقدام على هذه الجريمة (قوله من حلف على يمين هو فيها فاجر ليقتطع بها مال مسلم لقي الله وهو عليه غضبان) أي كان الشخص المحلوف له مشتركا من جهة الاشاعة مع غيره (الخامسة) قوله ليقتطع بها مال مسلم يعني أن أحدهما من يده صاحبه فصيره الى نفسه وفيه قوله صلى الله عليه وسلم فمن قضيت له قطعة من النار (السادسة) كذلك يحرم عليه أن يقتطع مال ذمي لكن جريمة مال المسلم أعظم لعظم

حدثني ثقة عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن سعد قال نزل الله
هذه الآية مع الله وبكم من رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم أحد وضمة وحنظلة وحنظلة فقال رسول الله ﷺ
قال ومثل حدثنا أبو كريب حدثنا حسين عن ابن عيينة ح حدثنا أبو كريب
حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الله بن عيسى عن عبد الله بن شداد عن

صحيح مسلم لا يعلم أن الله لرسوله في حجه وضربت عليه
وحضروا في عيونهم وعزوا في عيونهم وفي صلاتهم وأمر
الله رسوله بالعفو عنهم وأن يشاورهم حتى يظهر ما
شاهده من لا يعلم ما غاب عنه فإذا عزم على شيء فتوكل على الله وأمرهم
أن يتوكلوا عليه بما أمرهم به من الطاعة ليس لأحد منهم ولا لأحد
من خلقه أن يكون شيء إلا بما شاء الله وكان
الحكم في الأمر الذي أمرهم به أن يتوكلوا عليه وكانت
الحكمة في الأمر الذي أمرهم به أن يتوكلوا عليه لأن الله
جل ثناؤه قد علم أن الذي أمرهم به من ذلك لا بد كائن فيما هو
كائن لا يشاء أحد أن يحول دون ما شاء الله أن يكون

في قوله تعالى وما كان لنبي أن يغل وحرمة

حدثنا أبو غسان عن أبي حميد عن أبي قتادة عن ابن عباس
رضي الله عنهما أن أحمر كان على ثقل النبي ﷺ فمر فقال ما
لهم قوم يقتلون حول نبيهم فقتلوا إلى آخر الآية فقيل لأبي قتادة ما أنت

سمعت من رسول الله ﷺ يقول لو أن أمتي أطاعت ثلاثة لأمرت الشمس أن ترجع على أعقابها حتى تطلع من مغربها قالوا يا رسول الله ﷺ ومن هم قال العلماء والأمراء والتجار

هذا حديث غريب

والأسود يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم في صفة الدجال حديث فتنة الدجال وهو حديث صحيح وقد روى غير واحد عن الأسود بن سعيد وهو أحد الرواة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الدجال

وقد كان بعض أهل العلم يذهب إلى هذا الحديث ويصححه ويقول إن الدجال لا يخرج حتى يسلم عليه الخلفاء الثلاثة

والأصح أن الأسود لا يصح سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم ويشبه أن يكون سمع أسيد بن أبي هريرة لأن أسيدا روى عن عمرو

أخبرنا حميد عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته يوم
أحد وشج وجهه شجة في جبهته سال الدم على وجهه فقال كيف
يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم إلى الله فأنزل ليس لك من
الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون هذا
حديث حسن صحيح حدثنا أحمد بن منيع وعبد بن حميد قالا
حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا حميد عن أنس أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم شج في وجهه وكسرت رباعيته ورمي رميه على كتفه
فجعل الدم يسيل على وجهه وهو يمسحه ويقول كيف يفلح قوم
فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم إلى الله فأنزل الله عز وجل ليس لك من الأمر

وضع حوشبه لا أعلم على الترك وهو لم يأمر عليهم لأن من لم يأمر
لم يأمر خيرهم وهم عصوا أمر الله كما أمر الله ورسوله وهم يرون
على الذكور وهم لم يكونوا حين أمر النبي صلى الله عليه وسلم
هذا الصف ورجعوا عن هذا الرأي

حديث حميد عن أنس

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته يوم أحد وشج وجهه
شجة في جبهته ورمي رمية على كتفه حتى سال الدم على وجهه وهو كان
يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم إلى الله فأنزل الله ليس لك من الأمر

شيء أو ينقص عنه أو بعضه فهم صدوق سمعت محمد بن حميد
يقول حدثنا به هذا في هذا الموضع وينبغي هذا حديث حسن
صحيح حدثنا [illegible] حدثنا أحمد بن
منيع عن عمر بن حميد عن سلمة بن عبد الله عن عمر عن [illegible]
سول الله صلى [illegible] من [illegible]
الحديث [illegible] عن صعصعة بن [illegible] من
الأشعري [illegible] أو عنه أو بعضه وزاد فيه

شيء أو نقص عنه [illegible] حسن صحيح [illegible] عن
ابن عمر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] رأسه من الركوع في ركعة
الآخرة من صلاة الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا
وفلانا [illegible] من لك من الأمر شيء وقال أو يتوب عليهم
أنهم ظالمون وحدثنا به هناد وغير واحد قالوا أو يتوب عليهم
عن عبد الله بن نمير وهو صحيح ويروى عن أبي هريرة أن النبي عليه السلام
كان إذا أراد أن يدعو على أحد أو يدعو لأحد قنت بعد الركوع فربما
وقال إذا قال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد قانت اللهم العن الوليد وشيبة
الحديث بطوله وربما قال في بعض صلاته في صلاة الفجر اللهم العن فلانا
وفلانا لأحياء من العرب حتى أنزل الله عز وجل ليس لك من الأمر شيء أو يتوب
عليهم فإنهم ظالمون وقد روى هذا الحديث [illegible] وروى أيوب هذا عن

عنه وسلم حديث يقضي الله عنه شيئا ... يقضي ويدع حدثني رجل
من ... متحدثه ... حدثني حدثه ... حدثني او بكر وصدق
... سمعت ... رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم ... من رجل
... صلى ... سمعه ... لا يغفر ...
... لا قوم ... فعلوا ... أو ... كروا الله ...

... في ... كه ... أن قوله ... كان
... عنه ... عنه ... غير ... عن ...
... ولا ... عن ... ولا ... ولا
لا ... ولكن ... عنه ... وكذلك ... لأن هذه
لا ... في لا ... ولا ... مشروعة ... عنه
الدعاء في الصلاة مقصود ... عنه ... قول (ومن يعمل سوءا
أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما) وقوله (والذين إذا فعلوا
فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب
إلا الله) فمن العلماء في كفارة الاستغفار وتكفي عندهم لا يعود أبدا وأن
يندم على ما مضى وهذا ... يتصل (الخامسة) الصغائر ... وقعت مكفرة
بالاستغفار عند ... في ... عنه واحدة وقد قال ابن عمر ما سمع
قوله (والذين إذا فعلوا فاحشة) في القرآن هو الله وذلك لقوله تعالى (ولا تقربوا
الزنا إنه كان فاحشة) وقوله (ولا يأس الفاحشة من نسائكم) وعظم

آخر الآية يوفى إليكم هذا حديث قد رواه شعبة وسفيان عن
عثمان بن المغيرة فوقفوه ورواه مسعر وسفيان عن علي بن الأقمر
فلم يرفعه وقد رواه منصور عن علي بن الأقمر واختلف عليه فيه ورواه
منصور أيضا عن علي بن الأقمر واختلف عليه في إسناده حكاه
حديث رفعه سفيان عن حميد عن [illegible]

[illegible] عن علي بن الأقمر [illegible]

الصوم هذه الرواية وأصحها [illegible] وله عن "كل" [illegible]
[illegible] وأصحها أنه موقوف (ومن نذر [illegible] وقوله ولو [illegible]
حاوك [illegible] وقد [illegible] موقوفا [illegible] حفص
[illegible] وإنما [illegible] كفارة في حق [illegible] وإن كفارة
في حق [illegible] يحتمل أن يكون [illegible] على خلاف قياسه أو يؤدي إليه اجتهاده

حديث في صحته في أحد نظر لأنه روي أحد وأنه رفع أنه [illegible] أحد
[illegible] لا يدخلت حديثه في [illegible] من رواية أحد [illegible]
والطائفة الأخرى [illegible] لا أقسم [illegible] وأراد أحدا
للحق وكان ذلك في يوم أحد ذكره الله في سورة آل عمران وفي الآية
والمراد بذلك يوم أحد وهو يوم أحد وقد حمله الله تعالى في سورة آل عمران
وسورة الأنفال ذكر من ذكر القرآن وأفرد ذكرا وكذلك الحكمة

نزلت هذه الآية ما كان لنبي أن يغل في قطيفة حمراء افتقدت يوم بدر فقال بعض الناس لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها فأنزل الله ما كان لنبي أن يغل إلى آخر الآية ﴿ قال أبو عيسى ﴾ هذا حديث حسن غريب وقد روى عبد السلام بن حرب عن خصيف نحو هذا وروى بعضهم هذا الحديث عن خصيف عن مقسم ولم يذكروا فيه عن ابن عباس

الآية مقطوع (وابن العربي) أي بضم الياء وصحها وقد كان صح فإن كان معناه أن يأخذ أحد الجيش الخ فالآية معصومون عن الآثار بعد البعثة راجع من الأمة وقوله من أن أحدهم النبي إن صح يحتمل أن يريد أحدهما يجوز أن يكون من أن صحي فإن الآية تنفي عنه وقوع كل أمر وأنها أحدهما حياته فهو كائن ولا ينفي وجوده لا كان أو بعد فرت يغل بضم الياء ويحتمل أن يريد أن أحدا لا يرجع إلى الأمن ويحتمل أن يريد به أن يخان أي أن يجد خيانة من غنيمة عن نفسه فإن الله يعصمه عنه روى في الصحيح الصحيح إن رجلا من أصحابه علام النبي عليه السلام هنيئا له الجنة فقال كلا والذي نفسي بيده إن الشملة التي أخذها يوم خيبر من الغنائم لتشتعل عليه نارا وجاء رجل من النبي صلى الله عليه وسلم بشراك أو شراكين فقال من الغنائم فوجدوا في بيته رجل منهم بعد خروج عمر فكبر النبي عليه السلام كما يكبر على الميت وكان من عادة من الأمة بعد الغلول بأن يجمع الغانم بعض متاعه أو من أصحابه فلم تجد عند النبي أن وباء ولا وكان

حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي حدثنا هوذة بن بشر بن شيبان بن كثير
الانصاري قال سمعت صحبة بن حراش قال سمعت حذيفة بن عبد الله
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلوب بني آدم كلها بين
اصبعين من اصابع الله عز وجل كقلب واحد يصرفه حيث يشاء اللهم
مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك [illegible]

وجه [illegible] بن محمد بن عقيل بن بلال بن أبي طالب الهلالي وكان من
[illegible] وكان صلى الله عليه وسلم لا يقل شيئا من الوحي الا أداه وكذلك
[illegible] قال الله عز وجل يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من
ربك [illegible] وقد حدث يحيى بن بكير بهذا الحديث في كتاب
الاقليل من هذا الكتاب في هذا المعنى

حديث جبير بن عبد الله في كلام الرب لآدم هو حسن صحيح ومعنى
كلمه الله كلمه جاء في مواجهة يعني أنه رآه قبل الآخرة وهذا يدل
أن محمدا رآه ليلة الاسراء إذ لا يتقدمه الى رؤيته أحد من أمته

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

حديث عبد الله بن مسعود في تفسير قوله [illegible] (ولا تحسبن الذين قتلوا) أن أرواحهم في صور طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت وتأوي إلى قناديل معلقة تحت العرش وقد سأل الشهداء ربهم عند إحياء تعجل بها حياتهم وتعيينهم حيث محلوا أنفسهم إلى الله ربهم ويكون أرواحهم في جوف أجسادهم وذلك حين تواصل طير خضر وتأوي إلى قناديل وهو جمع بين الحديثين

قالوا ربنا وما نشتهي ونحن في الجنة نسرح حيث شئنا ثم أطلع إليهم
أتيه فقال ستشتهون شيئا فأرسلكم فلما رأوا أنهم لم يتركوا قالوا
يعد أن رواح في أحاديثنا حتى يرجع إلى الذي فقل في مثلك مرة
أخرى قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح حدثنا ابن أبي عمر
حدثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن أبي عبيدة عن ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن آخر أهل الجنة دخولا الجنة رجلا فهو
يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه النار مرة فإذا ما جاوزها التفت إليها فقال
تبارك الذي نجاني منك لقد أعطاني الله شيئا ما أعطاه أحدا من الأولين
والآخرين فتمثل له شجرة فيقول أي رب أدنني من هذه الشجرة فلأستظل
بظلها وأشرب من مائها فيقول الله عز وجل يا ابن آدم لعلي إن أعطيتكها
تسألني غيرها فيقول لا يا رب ويعاهده أن لا يسأله غيرها وربه يعذره لأنه
يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم
تمثل له شجرة أخرى هي أحسن من الأولى فيقول أي رب أدنني من هذه
لأشرب من مائها وأستظل بظلها لا أسألك غيرها فيقول يا ابن آدم ألم تعاهدني
أن لا تسألني غيرها فيقول لعلي إن أدنيتك منها تسألني غيرها فيعاهده أن
لا يسأله غيرها وربه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل
بظلها ويشرب من مائها ثم تمثل له شجرة عند باب الجنة هي أحسن من
الأولى والثانية فيقول أي رب أدنني من هذه لأستظل بظلها وأشرب من مائها
لا أسألك غيرها فيقول يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها فيقول
لعلي إن أدنيتك منها تسألني غيرها فيعاهده أن لا يسأله غيرها وربه يعذره
لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فإذا دنا من باب الجنة سمع أصوات
أهل الجنة فيقول أي رب أدخلنيها فيقول يا ابن آدم ما يصريني منك أيرضيك
أن أعطيك الدنيا وعشرة أمثالها معها فيقول أتسخر مني أو تضحك مني وأنت
رب العالمين فضحك ابن مسعود فقال ألا تسألوني مم أضحك فقالوا مم تضحك
قال هكذا ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا مم تضحك يا رسول الله
قال من ضحك رب العالمين حين قال أتسخر مني أو تضحك مني وأنت رب
العالمين فيقول إني لا أسخر منك ولكني على ما أشاء قادر قال أبو عيسى
هذا حديث حسن حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان

وفضل النعيم في كل جزء من أجزاء الشهيد حيث كان ذلك الجزء وليس
من شرط وصول النعيم والعذاب إلى جميع الأجزاء بقاءها بعلاقة وإن كان
ذلك شائعا عادة وكما يتعجبون من معلوم جميع كلام الله وهو أحق
من كل معلوم وأكبر وأعظم وهذا لا علاقة إلى الله تعالى في شيء من
الله عنه آخر من علي فضل جزء شهيد والله أعلم بالصواب وإليه المرجع

حديث عبد الله بن مسعود ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله إلا جعل الله
له يوم القيامة في عنقه شجاعا أقرع قرأ تصديقه من كتاب الله سيطوقون)
الآية كذا صحيح وقد روى في الصحيح عن أبي هريرة بأوجز من هذا قال
(من صاحب كنز لا يؤدي زكاته إلا مثل له يوم القيامة شجاعا أقرع له

عن جامع وهو ابن أبي راشد وعند أبي الملك بن أعين عن أبي وائل
عن عبد الله بن مسعود تبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال من يحلف
لا يؤدي زكاة ماله إلا جعل الله يوم القيامة في عنقه شجاعا ثم قرأ
علينا مصداقه من كتاب الله عز وجل لا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم

رجلين يأخذ بلهزمته يقول أنا مالك أنا كنزك) وفيه أيضا أنه يحمى عليه صفائح
من نار فيكوى بها جبهته وجنبه وفي قرآن يكوى بها جبهته وجنبه وظهره (الهزمة)
الشدق هو حيث يلتقي الشفتان من الفم وقد تطلق على ما يشمل الخدين
في عبارة وفي أخرى هما جانبان في شدقه وهما هزمتان يبدو كثيرا كلامه وذلك
بناء على الاحكام غير واجبة والمراد بالتكليف الطرفان وهما الاصطلاحيان
اللذان لا يخلو المكلف والأقرع الذي انحسر شعر رأسه من كثرة المال
(الاحكام) والقول الذي استدل به الامام احمد من قوله عليه السلام
كل مال لم تؤد زكاته فهو كنز أصله من عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
والعرصة بوزن أدم كل بقعة بين الدور واحدة عراص وقد يجمع على
الاحكام في قوله تعالى بين كل ذهب وفضة ولا يعلم في ذلك
لله تعالى بيسير ذلك ويحضر القول بأنه يجب في الخيل الراعي
وأعلى من ذلك وأحوج من غيره ويكون للكل ما يقوم به
بأن يؤدوا في الفقراء أنصباءهم بتلك الكلية وقدر الكفاية
حكمية الى الأموال فلا إشكال في ذلك التقدير من الأموال المستغرقة لهذه
الأعداد كافية لحاجتهم وواقعة لخصاصتهم ولولا ذلك لتعذر وجود

أمر من فصله الآية وقال مره فليراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
منذ فقد يستطيعون ما علموا به ومن يقطع من أحبه المسلم

وهذا لا إشكال فيه لمن فهم أمثاله عرضت هذا المرض وهي أن
المواضع قد تأسيه محمد أو مسؤول على عدد لا يدرى بهم
وقد سبه الحديث فلا إشكال أنه هو المرض في سبب خوفه إلى الأعلا
المسمى الذي الأعلى وقد [illegible] وصورتم الجهد مسؤول عليه وقد
موضع رددنا [illegible] (...) [illegible] وسمى
كشف وقع أمثاله حين السفر [illegible] لا يؤمن كان
[illegible] وهذا نص أن هذه العقوبة خصه [illegible] له [illegible]
أولى الآخرة [illegible] وهذه العقوبة
ولا يفعله [illegible] أ [illegible]
[illegible] وهذا قول كثير من الناس لا عرض في عدد
[illegible] ولا عرض
[illegible] لأن كل واحد منهم
[illegible] في العدد وإنما [illegible] أن [illegible] وآل عمران
[illegible] وهذا [illegible] في [illegible] من هذا [illegible]
[illegible] قوله [illegible] شجاع أو عصيص [illegible] شجاع [illegible]
من [illegible] أو [illegible] أو بعضه بوجه
مفهوم في العادة فلم يتضح [illegible] لا يكلف لا يظهر له تحقيق فرأيت

سمعت لقمة وهو عند عثمان ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله إن الذين يشترون بعهد الله الآية

قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث عبد الله بن عمر حدث

يد بن هرون وسعيد بن سمر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين موضع سوط
في الجنة خير من الدنيا وما فيها اقرءوا إن شئتم فمن زحزح عن النار
وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور قال أبو عيسى

لحديث صحيح وفي بعض النسخ موضع سوط وكل صحيح (قوله موضع
(قوله تد) في بعض النسخ (الأولى قوله موضع سوط كما في بعض النسخ
بعض النسخ الموضع مخصوصة بصوت أو سوط أو نحو ذلك خير مما
القرآن يعني الجنة التي وعد الله بها عباده (قوله وإن كان أصحاب
بالقرب منه بحيث يراه ويحصل له بذلك غاية السرور ومحصل أن
زيادة أن في السوط من الجنة ما يحصل به ذلك وإن كان قدر
والأول أصح وإن كان لا يكثر لاحتمال أن يكون ذلك في جهة
وإن كان في جهة أخرى فلا يحصل ذلك السرور ولو كان قدر
ذلك وإن كان كل واحد من أهل الجنة في غاية من السرور
والأخرى ولا ضرر في ذلك بل ذلك مما يزيد في سرورهم
الدنيا وما فيها وقد ورد في بعض طرق هذا الحديث أكثر مما
قول في بعض طرقه في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت
والمقصود أن كان موضعه في الجنة يشتاق إليه الذي وقع القصير
فيه فلا إشكال في أنه لا يخرج منه حتى يدخل ويلزم أن الله حق

هذا حديث حسن صحيح حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني حدثنا

دارين وهم خلق في إحسانهم وتقلبهم في الأحوال وجعل في الأولى مع ملائكة الحق مواده شهواتهم فأمنه بمصالحهم وملكهم في أتم مخالفته ذلك كله في المصارعة عند إلهام الأمر والنهي المذكورين في تلك الدارين المختلفتين ثم قال في تفسير قوله تعالى فقرون فعل خير ذلك خير من كثير خير هذه وفي شر ذلك شر من كثير شر هذه وحرى بمن علم أنها [illegible] أن يعد حياته فيها من جنسه من خير وشر مضمون قوله أصحاب الجنة وعند خير منه وأحسن مقيلا قال محمد بن يحيى فيه أن كل صانعة يعني أن صائرة إلى خير ما هي عنه من خير فيها نعم فيها وقع التفاضل بين المتفاضلين في الآخرة قول أبي هريرة مشهد على ذلك بما سمع وما [illegible] قوله أن شتم وجه الله الأصبع مرور وذلك مع أن الذي يليه حد واحد من حيث أحدهما كل منها وأن أحدهما لا يتعدى أو يتعدى خير من مؤثر المتعدي على [illegible] تلك الأخرى في الأدب وما [illegible] به في والله نزاع رحمه

حديث ابن عباس

في تفسير قوله تعالى يحبونهم كحبهم الله يعني أن [illegible] يعني [illegible] على شيء كتموه وأخبروه بغيره وخبروهم أنه أراده أنهم قد

الخطيم بن محمد قال أنبأ خريم أخبرني ابن أبي مليكة أن حميد بن
عبد الرحمن بن عوف أخبره أن مروان بن الحكم قال اذهب يا رافع
لبوابه إن أدرك ابن عباس فقل له أين كل امرئ فرح بما أوتي وأحب
أن يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن أجمعون قال ابن عباس ما لكم

أخبرونا بما سألتكم عنه فاستحمدوا بما أتوا وفرحوا بما أوتوا من كتمانهم
ما سألوهم عنه (الآية) ركذا رواه أبو سعيد في حديثه الأول الصحيح المبسوط
وقال في تتمته فخرج ابن عباس وهو يقرأ هذه الآية ثم انطلق ابن عباس
فقال له أين كل امرئ فرح بما أوتي وأحب أن يحمد بما لم يفعل
معذبا لنعذبن أجمعون (قال ابن عباس) وما لكم ولهذا إنما دعا اليهود
فسألهم عن شيء فكتموه إياه وأخبروه بغيره فأروه أن قد استحمدوا إليه
بما أخبروه عنه فيما سألوهم وفرحوا بما أوتوا من كتمانهم ثم
قرأ ابن عباس وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس
ولا تكتمونه وأخذ ابن عباس على ذلك أن سئل شيئا من أمر الدين فعلم
من عنده فلم يجب عنه حتى يخبر السائل أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج يريد
الله قد أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أهل الكتاب وحذره وأخبره
أن يحمدوا بما لم يفعلوا فكيف لا يحسن أن يعرفوا بما أوتوا (الآية)

وهذه الآية إنما أنزلت هذه في أهل الكتاب لما سألوا عن ورود
الله على الناس وهو لكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه ولا
لا يحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا
قال ابن عباس لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء فكتموه وأخبروه
بغيره فخرجوا وقد أروه أن قد استحمدوا إليه بما أخبروه عنه فاستحمدوا
بذلك إليه وفرحوا بما أتوا من كتمانهم إياه ما سألهم عنه ◎ قال وفي
هذا حديث حسن صحيح غريب

وقد ذكر هذا الحديث في كتاب [illegible] وذكر أن [illegible]
[illegible] وهو عن [illegible] وذكر أن [illegible]
[illegible] وذكر أن [illegible] وذكر أن [illegible]
[illegible] وذكر أن [illegible] وذكر أن [illegible]
[illegible] وذكر أ

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن سورة النساء

حدثنا عبد بن حميد حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابن عيينة عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله يقول مرضت فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني وقد أغمي علي فقلت فما كيف أقضي في مالي فسكت علي حتى نزلت آية الميراث ﴿ يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين ﴾ قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقد روى غير واحد عن محمد بن المنكدر حدثنا القاسم بن دينار حدثنا سفيان عن ابن المنكدر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وفي حديث القاسم بن الصباح كلام كثير من هذا حدثنا عبد بن حميد حدثنا الحسن بن موسى حدثنا زهير بن محمد عن ليث بن أبي سليم عن أبي عبيدة عن أبي عبد الله عن أبي عبيدة الهذلي عن أبي موسى قال لما كان يوم أوطاس أصاب سبايا من سبايا في مشركين فكرهن أصحابه قال الله

وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۞ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ
حَسَنٌ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ الْبَتِّيُّ عَنْ أَبِي
الْخَلِيلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ أَصَبْنَا سَبْيًا يَوْمَ أَوْطَاسٍ لَهُنَّ أَزْوَاجٌ
فِي قَوْمِهِنَّ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَتْ وَالْمُحْصَنَاتُ
مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۞ قَالَ وَعِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَهَكَذَا
رَوَى الثَّوْرِيُّ عَنْ عُثْمَانَ الْبَتِّيِّ عَنْ أَبِي خَلِيلٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي عَلْقَمَةَ
وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا ذَكَرَ عَلْقَمَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ إِلَّا مَا ذَكَرَ هُشَيْمٌ عَنْ
قَتَادَةَ وَأَبِي الْخَلِيلِ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي مَرْزُوقٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى
الصَّنْعَانِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ شُعْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ

سورة النساء

روى عن عبد الله بن أبي بكر بن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
في الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس وقول الزور (حسن
صحيح غريب (قال ابن العربي) هذا باب من الشريعة متسع والقول فيه على
الباب مختصر وبيانه في مشكلات ولدي يمن بعدنا الخاطر منه فنشير إليه

الكبائر قلوا إلى يا رسول الله قال الإشراك بالله وعقوق الوالدين
وحنث وكان متكئا فقال وشهادة الزور أو قول الزور قال
فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها حتى قلت ليته سكت

قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب صحيح

(الأول) [illegible] عليه السلام [illegible] عد الكبائر [illegible] الكبائر لا حكاية عدهم من الصغائر [illegible] في الأصل المسوق في تعيين [illegible] (الثاني) [illegible] عليه السلام [illegible] يدل على أن [illegible] وقد صح [illegible] ولا يلزم الأشعري [illegible] وأجيب بأن الكبائر في معنى أنها وقعت مخالفة لأمر الله وقد تصل درجة وما عدا الكبائر منه يوجب النقص ومع هذا لا يوجب كراهة الخلق والتطفيف في الدانق وما عدا بعض عدها ولست أرى من هذا [illegible] إنما الصغيرة لقلته وخلاصة والراجح الكبيرة وفي ذلك تفصيل ضعيف (الثالث) قوله [illegible] على قوله تعالى [illegible] آية مطلقة وتفسيره بما شئت قوله [illegible] الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء

أحمد حدثنا يونس بن محمد حدثنا الليث بن سعد عن هشام بن سعد
عن محمد بن زيد بن مهاجر بن قنفذ التيمي عن أبي أمامة الأنصاري
عن عبد الله بن أنيس الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
من أكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور أو قول الزور
ثم لم يزل يكررها حتى قلنا ليته يسكت ومن حلف يمينا فاجرة على مال امرئ
ليقتطعه بها لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبان ثم قال أبو عيسى وأبو أمامة الأنصاري

وعبد الله بن أنيس الجهني لهم صحبة كثيرة وصحة رواية وحسن حديثه في صحيح
مسلم وغيره ولم يكن له كثير في كتاب الحديث وروايته عن الكبائر
لا تقدح بالاحتجاج به وقد روى عبد الله بن أنيس وقت مكتوبة ذلك لا أجد
الكبائر مجردة كما قال في حديثه وهذا هو الذي اعتمد من كتمه الكتمان
للصحيح بهذه الزيادة وهو الصحيح (في نسخة) لذلك يعتمد في أعرف بين
الكبائر والصغائر أن كل ما ورد عليه الوعيد من الله بعقاب أو ما في معناه
هو كبيرة وما ورد النهي عنه مطلقا من غير تقدير وعيد فليس بكبيرة
عند الإطلاق وعليه يحمل الكل بعضهم بعضا سهل قد قالوا إنها أربعة
والصحيح الشرك بالإصرار والقنوط من رحمة الله لأنه من مكر الله وأربعة
بالسنة شهادة الزور وشرب الخمر بين العلماء بالسحر المعلمة بالسنة لم
يكن السحر معصية وكان من فسق الكفر على مذهب مالك ثلاث في

هو أبو نفسه ولا يعرف اسمه وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث وهذا حديث حسن غريب حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد

الطل شرب حرم أكل ما لم يسم أكل ربا إباحة في الفرج لزوم اللواط إباحة في العين القتل والسرقة واحدة في الرجعة: الفرار من الزحف وقد قيل في الفرق من وجه آخر وهو أن مالك بن الصباح من المعلوم هو كعبد لأنه لا يعرف له مالك ومن الله نفس مالك المال له إنه أحد الخمسة ثم ذبح ما لم يكن إلا شكال إذا كان الذابح وهو مكلف الله أو الكتاب على عمد في ذبحه وصحته والقصد بذلك من هدي حرمة الخمس وتعطيل نفس وإذا شرع في ذبح وقطع الحلقوم والمريء على الحل بصورة الذبح وتكاكا كره وكذلك ما يفعل عند ذبح بعض المجوس في هدي الجاهلية من أعطاه ومنع منه فرق الخصاء ناقص ومن كل تذكيته كل من يبيح الله ذبح على ذلك الوجه الأول وهو من ولد من عبد من أمة عجمي إذا كان أعطاه ذبح العربي وإذا ذبح فوق الحلق وكذلك المجوسي في وجوههما وأما السرقة فإن فرق الخصاء استطالة على الأعراض والسرقة استطالة على الأموال والخصاء منه هي الأعراض والاستطالة عليها بالفعل والأعراض لا تصان عنها بالخوف والمال والاستطالة عليه بالسرقة والخصاء والخوف في التطليق والفسخ بكاشفه بالمعاملة تفاسد

بن جعفر حدثنا شعبة عن فراس عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبائر الإشراك بالله وعقوق الوالدين

وأعظم ذلك وهي أم معاصي الأموال وأكل مال اليتيم وهو أقبح أنواع
أشكاله لضعف اليتيم عن المدافعة عن نفسه والصغر كما مثله بعضهم
وسيأتي بعض هذا من أنواع الاستطالة في الذين به كان هذا وإن أضر به
في الدين أو في المال كان عليه وإلا فمنع من السفه فيحتمل أن يريد به قطع
الطريق فيجمع وجوه من المعاصي بعظم بها وقعه في الدين وتضاعف
ضرره على المسلمين ويحتمل أن يريد به ترك هذا كله بعد إقامة أركانه
وإيتاء الأموال عند الحاجة فتكون على هذه الدرجة في جميع أركانه بعضها
وإخلال بركن من أركان الإسلام وإن كان من الأمور عند الحاجة ويدخل
في ذلك بوجه فرض زائد على فرض لركانه بمقدار طويل وأما اللواحق التي
كان يذكرها قال الشافعي عقب تقدم ذكره وإن كان من الكبائر أمر دونه كما
قال مالك فيما ذكر النبي عليه السلام ما كان يجري بين الناس حين سئله
وغيره محمول عندهم على أحد هذه وأمثال هذا من الزجر فقد ورد فيه الوعيد العظيم
في الآخرة وقال ابن عباس إنما كان كبيرة يوم ذكر نعوله يومئذ وقد تقدم
في التفسير والمراد بقوله يومئذ يوم القتال والمعركة والدليل عليه أمران
أحدهما قوله ثم ومن يولهم يومئذ فجعل الاستقبال بعد تقضي أمر الفرار ولو
كان المراد به يوم الفرار وقد مضى القتال ومن لا يولهم يومئذ دبره ولم
يحفظ أن أحدا ممن حضر تولى بعد الذي في الحديث الثابت الذي ذكرناه

أو قال المير تعمونس ثلث شعة ◎ قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أم سلمة أنها قالت تغزو [illegible] لا تغزو أنت ومن [illegible] صنف الديرث وذلك أن الله ولا يستحيي فصل الله به يحكم على فصل ذال

قال أبو عيسى هذا الحديث [illegible] حسن في حمله [illegible] أكثر مصنفه وابن شرحبيل هذا هو أبو [illegible] وهو غير مضطرب وهو في أوله حصين وفي آخره كبير في أوله عدهم [illegible] ولا وكره في أوله تسعون آخره بضعة وسبعون ولا أكثر مصنفه لتحقق وصاحب كل معصية من كفر في حرام الدنيوي وأحكامه ولا [illegible] لكن أحد أبدا نقصه

رعى الله شرذمة [illegible] على النفوس وعزيز فقدها
صدقوا سرت بقولهم وفعلهم [illegible] السرور فلم بها تما
سلبته أديانهم وعقولهم [illegible] بين مشتاق

وإنما تجاوزوا عن نقصه لأن العقل والشرع معا تعاضدا على حصره فالعقل يحكم بعمله والشرع بحصره شرعه وكل الخاطر وتقاعد الفكر وشهد بالعجز النفس وحكم بعقل

حديث روى عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مرسلا عن أم سلمة ومرسلا أن أم سلمة قالت رسول الله يغزو الرجال ولا يغزو النساء

[illegible] قال فيها [illegible] المسلمين والمسلمات وكانت أم سلمة أول ظعينة
[illegible] مهاجرة * قال أبو عيسى هذا حديث مرسل ورواه بعضهم
عن أبي صخر عن محمد مرسلا أن أم سلمة قالت كذا وكذا حدثنا
أبو كريب حدثنا عبيد عن عمرو بن ديار عن رجل من ولد أم
سلمة عن أم سلمة قالت يا رسول الله لا أسمع الله ذكر النساء في
الهجرة فأنزل الله أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى
بعضكم من بعض حدثنا هناد حدثنا أبو الأحوص عن الأعمش عن
إبراهيم عن علقمة قال قال عبد الله أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن ليس عليه وهذا على ما أقرأني [illegible] من سورة النساء حتى بلغ المحصنات
فكيف بد [illegible] من كاتبه [illegible] وحدثت عن [illegible] لا أشهد عمر أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] قصرت له وعنده [illegible]
* قال أبو عيسى هكذا روى أبو الأحوص عن الأعمش عن إبراهيم

وبرسله ولا تقولوا انتهوا عن قولكم على الله ما لم يقل إن المسلمين
والمسلمات وروايات في نحو هذا لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر وأنثى
بعضكم من بعض

عن علقمة عن عبد الله وإنما هو إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله حدثنا
محمود بن غيلان حدثنا معاوية بن هشام حدثنا سفيان الثوري عن
الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم اقرأ علي قلت يا رسول الله أقرأ عليك وعليك أنزل
قال إني أحب أن أسمعه من غيري فقرأت سورة النساء حتى إذا بلغت
وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال فرأيت عيني النبي صلى الله عليه وسلم
تهملان * قال أبو عيسى هذا أصح من حديث أبي الأحوص حدثنا
سويد أخبرنا ابن المبارك عن سفيان عن الأعمش نحو حديث معاوية
أبي هشام حدثنا عبد بن حميد حدثنا عبد الرحمن بن سعد بن أبي سعد
الواسطي عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن
أبي طالب قال صنع لنا عبد الرحمن بن عوف طعاما فدعانا وسقانا من
الخمر فأخذت الخمر منا وحضرت الصلاة فقدموني فقرأت قل يا أيها
الكافرون لا أعبد ما تعبدون ونحن نعبد ما تعبدون فأنزل الله عز وجل
يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون
* قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب حدثنا هناد حدثنا

الليث بن سعد عن أبي شهاب عن عروة بن الزبير أنه حدثه ان عبد الله
أن الزبير حدثه أن رجلا من الانصار خاصم الزبير في شراج الحرة
التي يسقون بها النخل فقال الانصاري سرح الماء يمر فابى عليه فاختصموا
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للزبير اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فغضب الانصاري وقال
يا رسول الله أن كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر فقال الزبير
والله اني لاحسب هذه الآية نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك فيما الآية ◉ قال ابو عيسى سمعت محمدا يقول قد روى أن وهب
هذا الحديث عن الليث بن سعد ويونس عن الزهري عن عروة عن
عبد الله بن الزبير نحو هذا الحديث ورواه شعيب بن ابي حمزة عن عروة عن
الزبير ولم يذكر عن عبد الله بن الزبير **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا محمد
ابن جعفر حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت عبد الله بن يزيد
يحدث عن زيد بن ثابت في هذه الآية فما لكم في المنافقين فئتين قال
رجع ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فكان

الناس فيوم فريق فريق يقول اقلهم وفريق يقول لا فرأيت هذه
الآية قد لكم في المذنبين فأين وقال بيده طبقة وقد أبهم تفسي الحديث
قد نفي الذرحت الحديد * قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح
وعبد الله بن يزيد هو الأنصاري الخطمي وله صحبة حدثنا الحسن
ابن محمد الزعفراني حدثنا شبابة حدثنا ورقاء عن عمرو عن عمرو بن
دينار عن أبي عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجيء مقتول
والقاتل يوم القيامة ناصيته ورأسه بيده وأوداجه تشخب دما يقول
يارب هذا قتلني حتى يدنيه من العرش قال فذكروا لابن عباس التوبة
فتلا هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم وما سخت هذه فما قتلت
ولأنى له التوبة * قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب وقد
روى بعضهم هذا الحديث عن عمرو بن دينار عن ابن عباس نحوه ولم
يرفعه حدثنا عبد بن حميد حدثنا عبد الرزاق عن ابن أبي رزمة عن إسرائيل

(الاسناد) روى ابن ماجه والدارمي إن أعظم الله ذكره الرحمن ولا يذكر الله
فرأيت في بعض النسخ هذا حديث هذا ليس في جامع الصحة (الفوائد)
المطلقة في ثلاث مسائل (الاولى) قول أم سلمة يذكر الرجال ولا يذكر
النساء سؤال عما أعطى الله تعالى الرجال خصهم به دون النساء ولم خصهم

عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال مر رجل من بني سليم على نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه غنم له فسلم عليهم فقالوا ما سلم علينا إلا ليتعوذ منا فعمدوا إليه فقتلوه وأخذوا غنمه فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله على رسوله لا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا ﴿ قال أبو عيسى هذا حديث حسن وقد روى شعبة عن سماك نحو هذا وقد روى إسرائيل عن سماك نحو رواية سفيان وإسرائيل أحفظ لحديث سماك من شعبة ومن سفيان وقد روى غير واحد عن سماك عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو رواية سفيان وشعبة وإسرائيل ﴿ قال أبو عيسى هذا حديث حسن

ذلك دون ما حرم الله عليه فعلى هذا يدل ما ذكر ابن عباس من لا يحل أن يسأل أحد ماله إلا من أحد ثلاثة ولا أن يأخذ إلا بعد المسألة على ما روي عن بعض أهل العلم كما روي عن عمر أنه كان يقول لرجل أعط ما أعطاك من هذا المال فإنك لست بسائل ولا متشرف

صحيح ويقال عمرو بن أم مكتوم ويقال عبد الله بن أم مكتوم
وهو عبد الله بن زائدة وأم مكتوم أمه حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني
حدثنا الحجاج بن محمد عن ابن جريج أخبرني عبد الكريم بن مقسم
مولى عبد الله بن الحارث يحدث عن ابن عباس أنه قال لا يستوي
القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر عن بدر والخارجون إلى بدر
فنزلت غير وقال عبد الله بن حبش وابن أم مكتوم يا رسول
الله هل لي رخصة فنزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين
غير أولي الضرر وفضل الله المجاهدين على القاعدين درجة
فهؤلاء القاعدون غير أولي الضرر وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا
عظيما درجات منه على القاعدين من المؤمنين غير أولي الضرر قال أبو عيسى
هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن عباس ومقسم
يقال هو مولى عبد الله بن الحارث هذا هو الذي روى عن ابن عباس وكنيته

فأصعب الدلالة الإيراد فيراب لأنا وجدنا بعضهم يذكره في باب ما جاء في
أبواب التفسير وهو رأي أحمد فقط له من المسند فقط الحري وقد
وضع له كتابا وبوبه بوبا ودخل الباب سيبه رأحاديث كثيرة وأصله
وقد بينه في كتاب سراج المريدين فلا فائدة في إعادته وحسبه أن لا

أبو القاسم حدثنا محمد حدثنا يعقوب بن إبراهيم عن سعد عن
أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب حدثني سهل بن سعد قال رأيت
مروان بن الحكم جالسا في المسجد فأقبلت حتى جلست إلى جنبه فأخبرنا
أن زيد بن ثابت أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم أملى عليه لا يستوي
القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله قال فجاءه ابن أم مكتوم
وهو يمليها علي فقال يا رسول الله والله لو أستطيع الجهاد لجاهدت وكان
رجلا أعمى فأنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم وفخذه على
فخذي فثقلت حتى خفت أن ترض فخذي ثم سري عنه فأنزل الله عليه
غير أولي الضرر قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح هكذا روى
غير واحد عن الزهري عن سهل بن سعد نحو هذا وروى معمر عن
الزهري هذا الحديث عن قتادة بن دعامة عن زيد بن ثابت وفي هذا
الحديث دلالة أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل
من التابعين رواه سهل بن سعد الأنصاري عن مروان بن الحكم

يتمنى الدنيا ولا عاداتها ولا تمنى الا أجر الآخرة ولا يتمنى من أمر الآخرة
ما قد قطعه الله عنك خيرا والله عز وجل لم يجعل للعبد ان يعمل على التمني
وسبق التمني في الأمر المحكم القضاء لا يرده والى فاسألوا سهل من

ومروان لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم وهو من التابعين حدثنا
محمد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج قال سمعت عبد
الرحمن بن عبد الله بن ابي عمار يحدث عن عبد الله بن باباه عن علي بن
امية قال قلت لعمر بن الخطاب رضي الله ان قصروا من الصلاة
ان خفتم ان يفتنكم وقد امن الناس فقال عمر عجبت مما عجبت منه
فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقة تصدق الله
بها عليكم فاقبلوا صدقته * قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح حدثنا
محمود بن غيلان حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا سعيد بن
عبد الطائي حدثنا عبد الله بن شقيق حدثنا ابو هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بين صلاتين وعشاء فقال المشركون ان لهؤلاء
صلاة هي احب اليهم من آبائهم وامهاتهم وهي العصر فاجمعوا امركم
فميلوا عليهم ميلة واحدة وان جبريل اتى نبي صلى الله عليه وسلم فامره
ان يقسم اصحابه شطرين فيصلي بهم وتقوم طائفة اخرى وراءهم

تقدمكم في الفيء على الله لا تسموا ما حصر به احد من فضل الله (الثالثة) قوله
واسألوا الله من فضله اي سلوه لا عمال ولا تسألوه الآمال والمغرة العليا بيت الدنيا

ويأخذوا حذرهم وأسلحتهم ثم يأتي الآخرون ويصلون معه ركعة
واحدة ثم يأخذ هؤلاء حذرهم وأسلحتهم فيكون لهم ركعة ركعة
ولرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان ◎ قال أبو عيسى هذا حديث
حسن غريب من هذا الوجه من حديث عبد الله بن شفيق عن أبي
هريرة وقد روى هذا عن عبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت وابن عباس
وجابر وأبي عياش الزرقي وابن عمر وحذيفة وأبي بكرة وسهل بن
أبي حثمة وأبو عياش الزرقي اسمه زيد بن صامت حدثنا الحسن بن
أحمد بن أبي شعيب أبو مسلم الحراني حدثنا محمد بن سلمة الحراني
حدثنا محمد بن إسحق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن أبيه عن جده
ومحمود بن لبيد قال كان هوى بنت عقبة أيهم يسبق شر وشعر
وهشر وكان شيء لا يفوته شعر يهجوه به أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجعل بعض العرب لا يقول فلان
كيت وكيت وقال فلان كذا وكذا وسمع أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيت شعر فقال وما يقول هذا الشعر إلا هذا الخبيث
فوكزه في الحل وقيل إن الأبرق قال له قال وكان فيمن بعث حاجة

وفاقة في الجاهلية والإسلام وكان الناس إنما طعامهم بالمدينة التمر والشعير وكان الرجل إذا كان له سعة فقدمت صدقة من الشام من البر مثل أو سع الرجل منه فحص به نفسه وأهل العيال فكان طعامهم التمر والشعير فقدمت صدقة من الشام فأوسع على رقاقه من البر حملا من بين بعيره فجعله في مشربة له وفي مشربة سلاح ودرع وسيف فمكث عليه ما شاء الله ثم إنه فتح المشربة فإذا الطعام والسلاح قد أصبح وقد ذهب الطعام والسلاح فقال يا نبي الله قد كنت فتحت مشربتي فذهب الطعام والسلاح فلم أجد في بيتي ولا في المشربة فقير من الناس يتهم في هذه الأمور إلا أن فيهم ناسا من أصحابك فلو دعوتهم فأصبت عندهم بعض طعامي وسلاحي فقال نبي الله أما والله إن أصحابك لا يتهمون بخيانة ولا بسرقة ولا بأس عليك فلما سمع القوم ذلك خرجوا من عنده وقالوا لصاحبهم هذا أسلف وليس عندنا شيء فقالوا أيتك عليه الرجل فأصبنا منها فأتانا فيما ترى أنه أصحابه فقالوا يا نبي الله أتيت رجلا من أمتك فجعلته في مشربة له وفي مشربة سلاح ودرع وسيف فمكث عليه ما شاء الله ثم إنه فتح مشربته فإذا الطعام والسلاح قد ذهب فأتانا فيما نر

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصت بأهل بيت ما أذل حضرموت
إلى عمي رفاعة بن زيد فقتلوا منا به وأخذوا سلاحه وطعامه
فجاءوا عبيت سلاحه فما لطفه فلا حاجة لنا فيه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم سآمر في ذلك فاجتمع بنو قريظة وإخوانهم فقالوا
أتيت بن عمرو فكلموه في ذلك فاجتمع في ذلك ناس من أهل المدينة
فقالوا يا رسول الله بئس ما صنع بنو قريظة وبنو النضير إلى من بيت
أهل إسلام وصلاح وعفاف فسألوه من غير نسبه ولا بيت فلان فأبى
فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته فقال عمدت إلى أهل
بيت ذكر منهم إسلام وصلاح وعفاف فسألتهم عن غير نسب ولا بيت
قال فرجعت ولوددت أني خرجت من بعض ما قلت يوم أظلم رسول
الله صلى الله عليه وسلم في بيت فأتى عمي رفاعة فقال له إن أخي قد
صنعت فأحرجته فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الله المستعان
فلم يلبث أن نزل القرآن يا أيها النبي إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس
بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيما إلى قوله واستغفر الله أي مما
قلت لقتادة إن الله كان غفورا رحيما ولا تجادل عن الذين يختانون

أنفسهم إن الله لا يحب من كان خوانا أثيما يستخفون من الناس ولا
يستخفون من الله إلى قوله غفورا رحيما إلى ولو استغفروا الله لغفر لهم
ومن يكسب إثما فإنما يكسبه على نفسه إلى قوله ثم يرم به بريئا فقوله لهمت
ولولا فضل الله عليك ورحمته إلى قوله فسوف نؤتيه أجرا عظيما فإن
القرآن نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسلاح والدين والعقد
فكنت لما علمت على السلاح وكان يحدث عليا وعلى ذي الفقار
وكنت أرى إسلامه مشغولا فإنه بالسلاح فإذا رأى أحدا يريد
في سبيل الله وقعت أن إسلامه كإسلام صاحبه فإذا آل الحي
بشير المشركين فنزل على سلافة بنت سعد بن سمية فأنزل الله ومن
يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين إلى
قوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا إن الله لا يغفر أن يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا
فلما نزل على سلافة رماها حسان بن ثابت بأبيات من شعره فأخذت
رحله فوضعته على رأسها ثم خرجت به فرمت به في الأبطح ثم قالت
أهديت لي شعر حسان ما كنت أبغي بخيرا قال أبو عيسى هذا حديث

غريب لا نعلم أحدا أسنده غير محمد بن سنجر الخراني وروى يونس
أن ابن بكير وغير واحد هذا الحديث عن محمد بن إسحق عن عاصم بن
عمر بن قتادة مرسل ولم يذكروا فيه عن أبيه عن جده وقتادة هو أخو
أبي سعيد الخدري لأمه وأبو سعيد الخدري سعد بن مالك بن سنان

حدثنا حلاد بن أسود حدثنا النضر بن شميل عن يونس بن نوفل بن
أبي فروة عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال ما في القرآن آية أحب إلي
من هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى
تعلموا ما تقولون ذلك من أجل أن هذا حديث حسن غريب وأبو فروة اسمه سعد بن علاقة
ويونس بن أبي فروة هو كوفي حسن من ثقات الناس وقد سمع من علي
وعمر وابن مسعود وكان محمد بن إسماعيل يقول لا أعرف لأبي فروة عن علي
غير هذا الحديث محمد بن علي
ابن أبي عمر وعبد الله بن أبي زياد المعنى واحد قالا حدثنا سفيان

حديث قوله سبحانه لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى الآية نزل في شرب الخمر قبل أن تحرم
(يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما)
وذكر حديث أبي بكر بعده في المؤمنين يحزنون لذلك في الدنيا حتى

أبن عيسة عن أبي أبي نجيح عن محمد بن قيس بن مخرمة عن أبي هريرة
قال لما نزلت من يعمل سوءا يجز به شق ذلك على المسلمين فشكوا ذلك
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قاربوا وسددوا وفي كل ما يصيب
المؤمن كفارة حتى الشوكة يشاكها أو النكبة ينكبها أبو نجيح هو
عمران بن عبد الرحمن بن نجيح وعيسى هذا الحديث حسن غريب
حدثنا أحمد بن منيع وعبد بن حميد قالا حدثنا روح بن عبادة عن
موسى بن عبيدة الربذي وهو ثقة سمع عبد الله بن عمر
يحدث عن أبي بكر الصديق قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فنزلت عليه هذه الآية من يعمل سوءا يجز به ولا يجد له من
دون الله وليا ولا نصيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ألا وأن أحدكم ليجزى على كل سيئة يعملها في الدنيا إلا أن
أبا بكر قد كنت وحسبت عنه فيما قد علمت فهل تجزى بعد ذلك
يا رسول الله عليه وسلم فقال أبو بكر فلم أر

يغفر الله ويستر عليه ذنوبه ... في حديث كل مؤمن من خطيئة

(١٢ ... ترمذي — ١١)

وأمي وأنت لم يعملن سوءا وإنهن لمخبرون عما عملت فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أما أنت يا أم بكر والمؤمنون فيخبرون بذلك في الدنيا
حتى يقولوا الله وليس لكم ذنوب وأما الآخرون فيجمع ذلك لهم حتى
يجيئوا به يوم القيامة * قال أبو عيسى هذا حديث غريب وفي إسناده
مقال موسى بن عبيدة ضعيف في الحديث ضعفه يحيى بن سعيد وغيره
أن حسن ومولى أبي سباع مجهول وقد روى هذا الحديث من غير هذا
الوجه عن أبي بكر وليس له إسناد صحيح أيضا وروي الكذب عن عائشة
حدثنا محمد بن المثنى حدثنا أبو داود وحدثنا سليمان بن معاذ عن سماك
عن عكرمة عن ابن عباس قال خشيت سودة أن طلقها النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت لا تطلقني وأمسكني واجعل يومي لعائشة ففعل
فمرت فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا والصلح خير فهي
أصطلحت عليه من شيء فهو جائز كله من قول ابن عباس

* قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب حدثنا محمد بن حميد حدثنا
أبو تميلة حدثنا مالك بن نمول عن أبي السفر عن البراء قال آخر آية

من الزرع تعيبها الريح مرة هاهنا ومرة هاهنا يعني في المصايب والهموم وهذه

أنزلت هذه الآية وهو قائم بعرفة يوم الجمعة ﴿ قال أبو عيسى هذا حديث حسن وقد روى سفيان الثوري وغير واحد عن خصيف نحو هذا حدثنا عبد بن حميد حدثنا الحسين بن محمد عن أبي بكر بن عياش عن أبي إسحق عن أبي جحيفة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أتاه رجل فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت قول الله عز وجل اليوم أكملت لكم دينكم أي صلى الله عليه وسلم عن هذا فقال لم يكن نبي

ومن سورة المائدة

حدثنا أبو أبو عمار الحسين بن حريث المروزي عن الفضل بن موسى عن سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال قال رجل من اليهود يا أمير المؤمنين لو علينا أنزلت هذه الآية اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا لاتخذنا ذلك اليوم عيدا فقال له عمر بن الخطاب إني لأعلم أي يوم أنزلت هذه الآية أنزلت يوم عرفة في يوم جمعة ﴿ قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح

من الآيات المصدقة وآيات القرآن وأخبار التكوير مبسوطة فيما مضى فيما تقدم

حدثنا عبد بن حميد أخبرنا يزيد بن هرون أخبرنا محمد بن سلمة عن
عمار بن أبي عمار قال قرأ ابن عباس آية ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام﴾ وعند يهودي فقال لو نزلت
هذه علينا لاتخذنا يومها عيدا قال ابن عباس فإنها قد نزلت في يوم عيد
في يوم جمعة ويوم عرفة ◎ هذا حديث حسن غريب
من حديث ابن عباس وهو صحيح حدثنا محمد بن بشار حدثنا يزيد
ابن هرون أخبرنا إسحق بن أبي راشد عن الأعمش عن أبي
وائل قال قال عبد الله لو علمنا حيث نزلت الآية ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾
لاتخذنا ذلك اليوم عيدا

سورة المائدة

حدثنا أبو هريرة بن الهلالي حدثنا (ابن عباس المرئي) عن هذه الآية
وما نزلها في عدده موضع وتحريم في سبعة مواضع (الأولى) إن الله تعالى موصوف
بأن له يدين كما أخبر سبحانه عن اليدين وكيف وقال بعض علماء
هي صفات وقف بعضهم يرجع ذلك إلى قدرته وما ترتب عليها من الأفعال
والحق والتقدير فيه ما كان له يد فيكون (الثانية) أن الذي
تولى ذلك كان أكثر من مرة والنبي عليه السلام (وكانا

والأرض فإنه لم يغض ما في يمينه وعرشه على الماء وبيده الأخرى
الميزان يرفع ويخفض ﴿ قال أبو عيسى ﴾ هذا حديث حسن صحيح وتفسير
هذه الآية وقالت اليهود إن الله تعالى لما فرغ من خلق السموات والأرض
استراح يوم السبت فأنزل الله تعالى ردا عليهم ما مسنا من لغوب وهذا حديث قد رواه الأئمة
كما جاء عن أن تفسير اليد هكذا قال غير واحد من الأئمة منهم

يديه يمين) أي صفة له كاملة لا نقص فيها ولا عجز في آحاده في ذاته ولا في صفاته
(الثامنة) قوله يمين الرحمن شاهد على ما يصير من المعطف يكون من متضادين
الرحمة كما أن ما يكون منه من منع يكون من غضب والكل راجع إلى
الحكمة (التاسعة) قوله فلان عني لا يغضبه عطية وكل ممنوع يغضبه المعطي
(الخامسة عشرة) قوله يخفض أي يعطي ويوسع على من يشاء لا بغضب خلاف ما يتوهمه
الأغبياء من الجهال الكاملين (السادسة عشرة) قوله لا يغيضها نفقة والغيض النقص وتوسع
اللام والزوال وكان الرزق يصب فيها ويكون طريقا ويكون الفاعل يصب فيها
عليه بهذا المعنى لا يغيضها السح والليل والنهار والصب شاهد لتفسيرها
وقاموس اللغة (السابعة عشرة) قوله أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض
فإنه لم يغض ما في يمينه من ذلك شيئا والإنفاق مضاعفة إلى غير نهاية لا
يغض بها يده فكيف بيد لقدرة وحدها (الثامنة عشرة) وعرشه على الماء قال
بعضهم معناه أن نسبة العرش والسموات مكفوف ومن ذهب على الله بحيز
ولزمه عدمي أنه أراد به وعرشه يعني الخلق كله على الماء تمسكا بقوله لا

الزهري وحدثني أنس وابن عائشة وابن سعد ثني به يزيد هذه
أوثق وأتم به فلا قال ابن حدثني عبد بن حميد حدثنا مسلم بن
إبراهيم حدثنا الحارث بن عبيد عن سعيد الجريري عن عبد الله بن
شقيق قال خطبنا ابن عباس يوما بعد العصر حتى
غربت الشمس وبدت النجوم وجعل الناس يقولون الصلاة الصلاة
قال فجاء رجل من بني تميم لا يفتر ولا ينثني الصلاة فقال ابن
عباس أتعلمني بالسنة لا أم لك ثم قال رأيت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يجمع بين هاتين الصلاتين في هذا الوقت قال كهيئة
شيوخنا وأظنه صلى الصلاتين الأوليين قبل غيبوبة الشفق
ويجمع بين المغرب والعشاء بعد غيبوبة الشفق ويقول هكذا رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين هذه الصلاة
وهذه الصلاة وقال عبد الله بن بريدة عن أبيه أن رجلا سأل
النبي صلى الله عليه وسلم عن وقت الصلاة فقال صل معنا
هذين يعني اليومين فلما زالت الشمس أمر بلالا فأقام الظهر ثم
أمره فأقام العصر والشمس مرتفعة بيضاء قبل أن يغيب الشفق
ثم أمره فأقام المغرب حين غاب الشفق ثم أمره فأقام العشاء
حين ذهب ثلث الليل ثم أمره فأسفر بالفجر فصلى ثم قال أين
السائل عن وقت الصلاة فقال الرجل أنا يا رسول الله فقال وقت
صلاتكم بين ما رأيتم

حدثنا قتيبة أنا النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الصلاتين
يعني من حين زالت الشمس في آخر كان النبي صلى الله عليه وسلم سيره لا يجد
لا يجد من دلوك الشمس وعند الانصراف عليه وقد أصابه من ذلك عاشه

عليه وسلم رأسه من الفتنة فقال لهم يا أيها الناس انصرفوا فقد عصمني
الله حدثنا نصر بن علي حدثنا محمد بن إبراهيم بهذا الإسناد نحوه
قال أبو عيسى هذا حديث غريب وروى بعضهم هذا الحديث عن
الجريري عن عبد الله بن شقيق قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرس
وهذا أكثر وأصح وفي الباب عن عائشة حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا
بن هرون أخبرنا علي بن بذيمة عن زيد عن عبد الله
بن معقل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سهر ليلة
في انتظار صاحب حرسه فلما جاء قال ما حبسك وذكر نحوه
وزاد فلما جاء قال ألا أخبرك بما حبسني عنك وذكر نحوه
وفي الباب عن أبي هريرة حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا
بن هرون أخبرنا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن عمر
بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن أبيه عن جده قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سأل الله الشهادة
بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه قال أبو عيسى
هذا حديث

الله أن يصدقه ولم يكن قد على عمه فجزن على ألا يكون في حرسه الذي

حسن غريب وقد روى هذا الحديث عن محمد بن مسلم بن أبي الوضاح
عن علي بن بذيمة عن أبي عبيدة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
نحوه وبعضهم يقول عن أبي عبيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل

حدثنا بندار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن علي بن
بذيمة عن أبي عبيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن بني
إسرائيل لما وقع فيهم النقص كان الرجل يرى أخاه على الذنب فينهاه
عنه فإذا كان الغد لم يمنعه ما رأى منه أن يكون أكيله وشريبه وخليطه
فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ونزل فيهم القرآن فقال لعن الذين
كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما
عصوا وكانوا يعتدون فقرأ حتى بلغ ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما
أنزل إليه ما اتخذوهم أولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون قال وكان نبي
الله صلى الله عليه وسلم متكئا فجلس فقال لا حتى تأخذوا على يدي

لا تصدق عن المقادير ولكنها من حكمة الله في التدبير والتصوير حتى أعطاه
الله هذه الخصيصة من العصمة وضاعف عليه فيها البلاء وأكمل له بها النعمة
وأبان بها له شرف منزلته وأعلاه عن الخيبة.

أنظم قطروه على الحق أطرا حدثنا بندار حدثنا أبو داود الطيالسي
وأملاه علي حدثنا محمد بن مسلم بن أبي الوضاح عن علي بن بديمة عن
أبي عبيدة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا عبد الله
أبن عبد الرحمن أخبرنا محمد بن يوسف أخبرنا إسرائيل حدثنا أبو
إسحق عن عمرو بن شرحبيل أبي ميسرة عن عمر بن الخطاب أنه قال
اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فإنك أنزلت آية في البقرة يسألونك عن
الخمر والميسر فدعي عمر فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر
بيانا شافيا فأنزلت التي في النساء يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة
وأنتم سكارى فدعي عمر فقرئت عليه ثم قال اللهم بين لنا في الخمر بيانا
شافيا فأنزلت التي في المائدة فدعي عمر فقرئت عليه فلما بلغ فهل أنتم
منتهون فقال عمر انتهينا انتهينا قال أبو عيسى وقد روى عن إسرائيل هذا
الحديث مرسلا حدثنا محمد بن العلاء حدثنا وكيع بن إسرائيل عن
أبيه عن أبي إسحق عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل أن عمر بن الخطاب قال

حدثنا
حدثنا
حدثنا
حدثنا
حدثنا
حدثنا
حدثنا
حدثنا
حدثنا
حدثنا
حدثنا

قالوا يا رسول الله ألا نبشر الناس؟ قال: لا، فإني أخشى أن يتكلوا. وتلا هذه الآية: ﴿ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا﴾ إلى آخر الآية. وفي الباب عن أبي هريرة وأنس. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه. وقد روى بعضهم هذا الحديث عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: لما نزلت ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنك منهم. وهذا حديث حسن صحيح غريب. وقد روى شعبة هذا الحديث عن الأعمش نحو هذا. وروى بعضهم عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا. وروى بعضهم عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: لما نزلت ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنك منهم. وهذا حديث حسن صحيح غريب. وقد رو

ورواه خالد الحذاء عن عكرمة مرسلا **حدثنا** ابو سعيد الاشج حدثنا
منصور بن وردان عن علي بن عبد الاعلى عن ابيه عن ابي البختري
عن علي قال لما نزلت ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه
سبيلا قالوا يا رسول الله في كل عام فسكت قالوا يا رسول الله في كل
عام قال لا ولو قلت نعم لوجبت فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تسئلوا
عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم ◉ قال وفي الباب عن ابن عباس هذا حديث حسن غريب
من حديث علي وقد روي عن ابي هريرة وابن عباس **حدثنا** محمد بن
معمر ابو عبد الله البصري حدثنا روح بن عبادة حدثنا شعبة اخبرني
موسى بن انس قال سمعت انس بن مالك يقول قال رجل يا رسول
الله من ابي قال ابوك فلان فنزلت يا ايها الذين آمنوا لا تسئلوا عن
اشياء ان تبد لكم تسؤكم ◉ قال وفي الباب هذا حديث حسن غريب
صحيح **حدثنا** احمد بن منيع حدثنا يزيد بن هرون حدثنا اسمعيل
بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن ابي بكر الصديق انه قال
يا ايها الناس انكم تقرءون هذه الآية يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم

لا يضركم من ضل إذا اهتديتم وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الناس إذا رأوا ظالما فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب ◉ قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقد رواه غير واحد عن إسمعيل بن أبي خالد نحو هذا الحديث مرفوعا ورواه بعضهم عن إسمعيل عن قيس عن أبي بكر قوله ولم يرفعوه

حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني حدثنا عبد الله بن المبارك أخبرنا عتبة بن أبي حكيم حدثنا عمرو بن جارية اللخمي عن أبي أمية الشعباني قال أتيت أبا ثعلبة الخشني فقلت له كيف تصنع في هذه الآية قال أية آية قلت قوله تعالى عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم قال أما والله لقد سألت عنها خبيرا سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة وإعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بخاصة نفسك ودع عنك العوام فإن من ورائكم أيام الصبر فيهن مثل القبض على الجمر للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلا

يعملون مثل عملكم قال عبد الله بن مبارك ورأى غير هذا فيما
بينه وبين الله أخر حصيرهم أو منبرهم قبل أخر خمسين منكم

⊙ قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب حدثنا الحسن بن أحمد بن
أبي شعيب الحراني حدثنا محمد بن سلمة الحراني حدثنا محمد بن إسحق
عن أبي النضر عن بسر بن سعيد عن ابن عباس عن تميم الداري
في هذه الآية من شهد منكم موته فليوص اثنان حضر أحدكم الموت
قال يراهما بعد صلاة العصر إن ارتبتم بهما حبستموهما فيقسمان
بالله لشهادتنا أحق وما اعتدينا وإنا إذا لمن الظالمين فإن عثر على أنهما
استحقا إثما قام رجلان من الذين استحق عليهم الأولين أو الأخيران
فيقسمان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدينا وإنا إذا لمن الظالمين
قال فأخذ المخصرة فابتدر هو وصاحبه فاستحلفا بعد صلاة العصر
بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدينا وإنا إذا لمن الظالمين
قال فخلى سبيلهما وقدم عليهم رهط الداري
فشهدوا فاستحلفوا بعد صلاة العصر بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما
وما اعتدينا وإنا إذا لمن الظالمين قال فأخذ الإناء فابتاعه بألف درهم ثم إنا فتشنا
أبو عدي بن بداء فصار إلى أهله دفع إليهم ما كان معنا وفقدوا
الجام فسألونا عنه فقلنا ما تركت غير هذا وما دفع إلينا غيره قال تميم
فأسلمت بعد قدومي رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فكتمت من

ذلك وبيت الله فأخبرتهم الخبر وأتت أبوهم حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه
أن يدعو لهم بشفاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أترون أن تصدقوا بشيء فتقضوا به ما في أنفسكم
فقال رجل منهم إن الذين تصف لا يكذب إذا حلف فلعله أن يدعو لنا فيشفينا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعل أحدكم يموت قبل ذلك وبيت الله فأخبرتهم الخبر وأتت أبوهم حتى أتوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه أن يدعو لهم بشفاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أترون
أن تصدقوا بشيء فتقضوا به ما في أنفسكم فقال رجل منهم إن الذين تصف لا يكذب إذا حلف فلعله أن
يدعو لنا فيشفينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل أحدكم يموت قبل ذلك وبيت الله
فأخبرتهم الخبر وأتت أبوهم حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه أن يدعو لهم بشفاء
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أترون أن تصدقوا بشيء فتقضوا به ما في أنفسكم فقال رجل منهم
إن الذين تصف لا يكذب إذا حلف فلعله أن يدعو لنا فيشفينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعل أحدكم يموت قبل ذلك وبيت الله فأخبرتهم الخبر وأتت أبوهم حتى أتوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسألوه أن يدعو لهم بشفاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أترون أن تصدقوا بشيء
فتقضوا به ما في أنفسكم فقال رجل منهم إن الذين تصف لا يكذب إذا حلف فلعله أن يدعو لنا
فيشفينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل أحدكم يموت قبل ذلك وبيت الله فأخبرتهم
الخبر وأتت أبوهم حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه أن يدعو لهم بشفاء فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أترون أن تصدقوا بشيء فتقضوا به ما في أنفسكم فقال رجل منهم إن

رجل من بني سهم مع تميم الداري وعدي بن بداء فمات السهمي بأرض
ليس فيها ماء فلما قدموا تركته فقدموا الجام من فضة فحلفهما بالله
وخلفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وجد الجام بمكة فقيل
اشتريناه من عدي وتميم فقام رجلان من أولياء السهمي فحلفا بالله
لشهادتنا أحق من شهادتهما وأن الجام لصاحبهم قال وفيهم نزلت
يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم هذا حديث حسن صحيح وهو حديث
ابن أبي زائدة حدثنا حسين بن واقد حدثنا سفيان بن حبيب حدثنا
سعيد عن قتادة عن خلاس بن عمرو عن عمار بن ياسر قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
لا حد ولا حد [illegible]
وحدثنا [illegible]
عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن خلاس عن عمار بن ياسر
موقوفا ولا نعرفه مرفوعا إلا من حديث حسين بن واقد حدثنا
حميد بن مسعدة حدثنا سفيان بن حبيب عن سعيد بن أبي عروبة نحوه

يوم يرفعه وهذا أصح من حديث الحسن بن قزعة ولا نعلم للحديث
المرفوع أصلا حدثنا ... عن ... عن عمرو
أن دينارا عن طاوس عن ... عن عائشة رضي الله عنها
في قوله ... عن النبي صلى الله عليه وسلم
إلهين من دون الله ... عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد أشرك
سنحدث ... قال أبو عيسى
هذا حديث حسن صحيح حدثنا ... عن ... عن
حيي عن ... عن عمرو ... عن
أنزلت هذه ... قال أبو عيسى ... حسن ... ورون عن
عباس أنه قال في آخر سورة ... يوم الجمعة

ومن سورة لا عهد

حدثنا ... كريب حدثنا ... عن هشام عن ... عن أبي إسحق
عن ناجية بن كعب عن علي أن ... حين قال ... صلى الله عليه وسلم

سورة لا عهد

ناجية أن النبي عليه السلام ... صححه ... ناجية بن كعب أن النبي عليه السلام

يا لا تكذبك ولكن كذبت بما جئت به فأنزل الله وإنهم لكاذبون ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون **حدثنا** إسحق بن منصور أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي إسحق عن ناجية أن أبا جهل قال للنبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه ولم يذكر فيه عن علي وهذا أصح **حدثنا** بن أبي عمر حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله يقول لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم قال النبي صلى الله عليه وسلم أعوذ بوجهك فلما نزلت أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال النبي صلى الله عليه وسلم هاتان أهون أو هاتان أيسر

⊛ قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** الحسن بن عرفة

مرسل قال إن أبا جهل قال للنبي عليه السلام إنا لا نكذبك ولكن نكذب ما جئت به فأنزل الله فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون (قال ابن العربي) هذه سخافة من أبي جهل يدل على تحقق صدقه فيه ومن كذب قول الخبير فقد كذب المخبر فإن كان معنى ذلك عنده فقد أحاط به الجهلان وإن كان ذلك استهزاء فقد كفى الله رسوله المستهزئين وما يستهزئون إلا أنفسهم وما يشعرون والصحيح في اسمه أن محمد بن عبد الله بن عبد

حدثنا إسمعيل بن موسى عن أبي بكر بن أبي مريم عن راشد
أبي سعد عن معاذ بن جبل وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه
الآية قال هو مبشر عن أن يعبد عيسى من دون الله ومن حب
أن يحكم ما شاء النبي صلى الله عليه وسلم كانا يريدان بها
بعده ﴿ ومن يبتغي غير الإسلام حتى عن أن يحشرم
أخبرنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن [illegible] عن عبيدة عن

الظالمون بعضهم كذا وقال أبو عيسى هذا حديث غريب وقد تكلم بعض أهل العلم في هذا الحديث من قبل حفظه وقد روى عنه غير واحد من أهل العلم وهو يقولون فيه لا يحدث بحفظه أي لا يحدث كذا أبدا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم لا يجدون حرجا ولا حرجا ولا كذا وكذا كانت عائشة تقول فيهم لا يردون ما حدثت به عن حفظه في قوله فعلم أن معنى حديثه هو كما قالوا فهو يرى الرد عليه ويكون تغيير الكلام فيهم لا يكذبون الحفظة يجحدونها في أنفسهم من تكذيبك وكل الذين يجحدون آيات الله وقد صدقوها عنادا وعلوا وقد حققناه بزيادة في التفسير

حديث حسن صحيح عن مسعود لما نزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم إلى آخر الآية

(قال ابن العربي) وأي صلى الله عليه وسلم ليس ذلك إنما هو الشرك

عبد الله قال لما نزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم شق ذلك على أصحاب رسول الله وأيهم لا يظلم نفسه قال ليس ذلك إنما هو كما قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم

عبد الله بن وهب حدثني هشام بن سعد حدثني أحمد بن منيع حدثنا أبو معاوية جميعا عن الأعمش عن أبي صالح عن مسروق

م سعد بن عبيد عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال كان يأمرنا أن نقرأ القرآن في كل حال ما لم يكن جنبا وأما غير الجنب فيقرأ على كل حال وفي بعض هذه الأحاديث قصة وليس في شيء منها ذكر الجنب إلا في هذا الحديث وإنما ذكرنا حديث علي لأن فيه ذكر الجنب وليس في شيء من الأحاديث التي ذكرنا ذكر الجنب وفي حديث علي دليل على أن الجنب لا يقرأ القرآن لأنه لا يخلو من أن يكون قرأ عن ظهر قلب أو في المصحف فإن كان قرأ في المصحف فقد مس المكتوب وإن كان قرأ عن ظهر قلب فقد حرك لسانه بالقرآن وكلاهما منهي عنه الجنب وقد روي عن ابن عباس أنه كان لا يرى بأسا أن يقرأ الجنب القرآن وما يقرأ من القرآن لا يوجب عليه الخلود في النار ولا أثبت له وصف الصلاح ولا الخلال وإنما هو من العصاة الظالمين لأنفسهم

حديث مسروق عن عائشة

(من) تكلم بثلاث فقد أعظم الفرية على الله من زعم أن محمدا رأى ربه فقد أعظم الفرية والله يقول لا تدركه الأبصار الى قوله الخبير وقال

قال كنت متكئا عند عائشة فقلت يا أم عائشة ثلاث من تكلم
بواحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية من زعم أن محمدا رأى ربه فقد
أعظم الفرية على الله والله يقول لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار
وهو اللطيف الخبير وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا ومن وراء
حجاب وكنت متكئا فجلست فقلت يا أم المؤمنين أنظريني ولا تعجليني
ألم يقل الله ولقد رآه بالأفق المبين ولقد رآه نزلة أخرى فقالت أنا
أول من سأل عن هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنما ذاك
جبريل لم أره في الصورة التي خلق عليها غير هاتين المرتين رأيته منهبطا
من السماء سادا عظم خلقه ما بين السماء والأرض فقالت أو لم تسمع
أن الله يقول لا تدركه الأبصار وأنت ترى أن قد أعظم الفرية على الله من قول من قال أنها

وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا (من الغريب) قد تكلمه على هذه الآية في موضع من التفسير وهو قوله وحرم عليه جميع أنواعه سمعا لا وحيا أن محمدا لم يره ربه بعين الرؤية قط ولا حدث بها عائشة في هذا المرض الذي توفي فيه ولا في غيره ولا أخبرت به جوابا ولا وقوعا وقد دل عليه في مواضع ذلك ومن أدل ما فيه

ألم نشرح لك صدرك ونضع عنك وزرك الذي أنقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك فإذا فرغت فانصب إلى ربك فارغب

أقسم الله تعالى بنفسه وهو يقول فورب السموات والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون هذا حديث حسن صحيح ومسروق

أن لا حرم لكي أن عائشة وهو مسروق عن عبد الرحمن وكذا

كان إسماعيل بن أبي خالد يحدث عن أبي صالح حدثني حدث

رجل عن عبد الله بن عباس وكان حدثه عن سعيد بن جبير

عن عبد الله بن عباس قال إن من الذي صلى الله عليه وسلم فقالوا

سول الله كيف نقرأ إذا كنا إذا سمعنا فكلوا عما

ذكر اسم الله عليه إن كنتم بآياته مؤمنين وقوله وإن أطعتموهم إنكم

لمشركون ◎ قال وفي هذا حديث حسن غريب وقد روى هذا

وعائشة رضي الله عنها أعلم بحال النبي صلى الله عليه وسلم من غيرها لأنه كان لا يدخل على أحد من نسائه في بيته وهو كان يدخل عليها في مرضه الذي مات فيه ولم يكن يدخل عليها غيرها فهذا مما يرجح قولها على قول غيرها ويؤيد ذلك ما ثبت في الصحيح عن مسلم عن أبي ذر رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك قال نور أنى أراه وقد يحتمل أن يكون رآه بعد سؤال أبي ذر له بدليل أنه قد ورد في بعض طرقه رؤية الله للنبي صلى الله عليه وسلم في المنام لا حرج حسب

الحديث من غير هذا الوجه عن ابن عباس أيضا ورواه عضهم عن
عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن النبي صلى الله عليه وسلم
مرسلا حدثنا الفضل بن الصباح البغدادي حدثنا محمد بن فضيل عن
داود الأودي عن الشعبي عن علقمة عن عبد الله قال من قرأ
حم في الصحيفة التي يقرأ حم المؤمن صلى الله عليه وسلم فيقرأ
هذه الآية قل هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والأبصار الآية في قوله لعلكم
تشكرون ﴿ قال وفي الباب عن هذا حديث حسن غريب حدثنا سفيان بن
وكيع حدثنا أبي عن ابن أبي ليلى عن عطية عن أبي سعيد عن أبي
صلى الله عليه وسلم في قول الله عز وجل أو هي قضى أنت وربك قال
للنوع الإنس من معه ﴿ قال وفي الباب عن هذا حديث حسن غريب
ورواه عضهم وقفه حدثنا عبد بن حميد حدثنا يحيى بن عبد عن

ما تقدم في حديث ولد جرير بن عبد الله البجلي شرحه الله في سورة الحج
وبيان قوله وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب الآية
وهو جمع الشيخ أبو الحسن الأشعري عليه السلام رأى ربه فقال إن الله
سبحانه قسم الرؤية في هذه الآية على ثلاثة أقسام وجب أن تكون منقسمة
المعاني مستوفية وجوه التقسيم فالقسم الأول تكليمه تعالى لرسوله

فضل بن عروان عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث إذا رأيتموهن لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل طلوع الدجال ودابة وطلوع الشمس من مغربها

قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وأبو حازم هو الأشجعي الكوفي واسمه سلمان مولى عزة الأشجعية **حدثنا** بن أبي عمر حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن الأغر عن أبي هريرة وأبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في سوق الجنة يأتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا فيرجعون إلى أهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا فيقول لهم أهلوهم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا فيقولون وأنتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا وهو

كلمة لا إله إلا الله وحدها لا شريك له وهي أفضل الذكر وأم كلمة من الذكر الحسن فكلمة الحمد لله وكلمة الله أكبر وكلمة سبحان الله وبين واسطة هي الوسيلة وهي أفضل الأعمال هكذا ذكر بعض أهل العلم ولا يجوز على الله سبحانه وتعالى إلا الحمد وأصله في اللغة الوصف بالجميل وهو الشكر والقول في كتب الأصول وغيرها

* قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح

ومن سورة الأعراف

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا سليمان بن حرب حدثنا حماد
بن سلمة عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية
فيما يحكي ربه تبارك وتعالى خذ هكذا وأمسك سليمان يصرف
رأسه على أثر رأسه يتبعه أبي قال قال أبو عيسى وحماد بن سلمة
* قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب صحيح لا نعرفه إلا من
حديث حماد بن سلمة حدثنا عبد الوهاب بن عبد الرحمن حدثنا محمد بن عبد

سورة الأعراف

ثابت عن أنس قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية
فيما يحكي ربه تبارك وتعالى كان هكذا وأمسك سليمان
يصرف رأسه على أثر رأسه يتبعه أبي قال قال أبو عيسى هذا حديث حسن
صحيح قال أبو [illegible] هذا غريب لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة
عن ثابت عن أنس ولا نعرف لثابت عن أنس غير هذا الحديث
وقد روى غير واحد عن ثابت عن أنس ولم يرفعوه ولا يصح رفعه
لأنه يروى عن ثابت عن أنس موقوفا ولا يحتمل الرأي ومعنى الآية أن الخلق
كلهم والله تبارك وتعالى هو القاهر الباطش بمعنى القدرة وهو قول الأئمة

عن محمد بن سعد عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه

هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث معن عن مالك بن أنس

عن زيد بن أبي أنيسة عن عبد المجيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب

عن مسلم بن يسار الجهني أن عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية وإذ

أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم

ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا

غافلين قال عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

الأعلى وظهوره بعد وأعلاه وما أحدثه من ذلك يكون من أظهر من

أوله بعده حتى عد وجوده في أحد دكاكه قال فبين لكم كيف يكون هذا

لموسى حين أعطى علمه من الألواح هو الجواب الشافي لا يزيد كل

من أظهر من آدم بعد كل واحد إلى الذي هو أشد ذكاء من موسى فموسى

ظهر دك الله له جبل أول

حديث عمر في قوله

وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم

(الإسناد) خرج أبو عيسى هذا الحديث من طريق مالك عن زيد بن أبي

أنيسة عن عبد المجيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن مسلم بن يسار

أن عمر الخ وخرج بعضه وذلك عن عبد الرحمن عن أبي نعيم عن هشام

سئل عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله خلق آدم ثم
مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل
أهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت
هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون فقال رجل يا رسول الله ففيم
العمل قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله إذا خلق العبد
لجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل
الجنة فيدخله الجنة وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى
يموت على عمل من أعمال أهل النار فيدخله الله النار قال وعيسى

ابن سعد عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة وقال في الأول مسلم
ابن يسار لم يسمع من عمر فصار الحديث مقطوعا وقال في الثاني حسن صحيح
وذكر ابن أبي حاتم أن يحيى بن معين قال مسلم بن يسار كذا مكبر في
الأصل لا يعرف والرجل الذي بينه وبين عمر هو سليم بن ربيعة الأزدي
ذكر ذلك البخاري وأبو زرعة وهذا لا ينتفع به لأن مسلم بن يسار لم يخرج
عنه في ذلك فكأنه ذلك مدلسا ولم يعرفه يحيى ومن يحيى الأصل له إلى
مالك لأنه وصل هذا من كبار الحفاظ من تطوى له الأرض ويقرب له
البعيد وهو هو فيه ومن قال إن هذا الذي روى عنه مالك رجل آخر مجهول

هذا حديث حسن وسليم بن عامر لم يسمع من عمر وقد ذكر بعضهم
في هذا الإسناد بين مسلم بن عامر وبين عمر رجلا مجهولا حدثنا
عبد بن حميد حدثنا أبو نعيم حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن
أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
خلق الله آدم مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من
ذريته إلى يوم القيامة وجعل بين عيني كل إنسان منهم وبيصا من نور
ثم عرضهم على آدم فقال أي رب من هؤلاء قال هؤلاء ذريتك فرأى
رجلا منهم فأعجبه وبيص ما بين عينيه فقال أي رب من هذا قال

لا التفات إليه وقد روى الحديث من طرق كثيرة ذكرتها في الكتاب الكبير
(الفوائد) في عشرين مسألة (الأولى) قوله أخذ هو في اللسان عبارة عن الأول
والإيجاد وفي الدين وجود الشيء مع القدرة على الوجه المراد وهو عبارة عن
قوله مسح ظهر آدم لأن المسح يفيد حصول كل واحد المسوح من وجوه كثيرة يعبر
عنه بالآية (قوله من ذريته) وفي الحديث أن مسح ظهر آدم ووجه جميع
ذريته ظاهر بأن أخرج من ظهر آدم ذريته ومن ظهر ذريته ذريته هكذا
إلى آخر الدهر بالتوالد والتناسل وفي بعض طرق الحديث كونه مسح أحيازا عن ظهر
أحد منهم كل أحيازه وجعل فيهم العقول وألهمهم إلى ذلك وأنطقهم به

هذا رجل من آخر الأمم من قريش له مال وولد فقال رب كم جعلت عمره قال ستين سنة قال أي رب فإني قد جعلت له من عمري أربعين سنة قد قضى

أو نصب لهم الدليل عليه حتى عثروا وأخبروا عنه (الرابعة) قوله وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قررهم في وجوده بما هو دونه عن آخرهم (الخامسة) وهي قوله قالوا بلى وهذا إقرار بعض وبترك بعض صرف (السادسة) قوله أن يقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين عنوا وحكم الله أنه ليس لأحد على الله حجة ولا يصور تخلف عنه بعذر لأنه قد نصب لهم ما يرشدهم من غير حجر ولا عصمهم فعل دون فعل بل أزاح العذر وأقام الحجة على المطلوب حتى ارتفع عذر المكلف وحجته من طريق العادة فتحتم على الحكمة ولا خروج من حجره وحجته (السابعة) قال علماؤنا يوم القيامة وأكثر ما يأتي ورد في بعض وجميع ذريته كان عند القائلين أن يقولوا ذلك أن يقولوه بحق فقد نص عليه وقوله بعض قال وكيف يقولونه بعض وقد وجد القيامة التي لا مرية فيها أجمعون في العادة والقيامة التي لا مرية فيها أكثر بكثير وقد قررت هذه المعاني بأدلة بالمعقول المنصوص بموجبه وغرضنا منها مع حصوله (الثامنة) قوله تعالى أن تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون كما قالوا سمعنا وعصينا وقالوا آمنا لا نؤمن بك حتى نرى الله جهرة وأخذتهم الصاعقة وإنما عاقبهم لأنهم مقصرون فهم بذلك مطلوبون وقال له رجل أفعدلك من أبيك والحقيقة أولى من العادة

وكم حاكم ... كم من صور إليكم ... أولى منك ... كم ... سعة)
مع أن حوله ... يعرف ... يطيعه الحكم بعد الاشراف ... في ... عن
عن ملك الملك لدن لا ... رض له ولا يجري أمره ... على ... حلقه
... عن ... له قول هؤلاء ... لحه وهؤلاء ... لا ... (... شره)
... يقع ... من ... من ... ل لحن ... خو ...
... ملك ... من شدا وأسعاد ... (... عشره) أنه أحب أن
لا أعطيه من ... حسن ... على كما ... منه ... أن يكون
... عموده في ... كلام ... الكافر فلا عبد كما يود الله ...
العبد ... الايمان ... لكم ... ضله ... من ذلك ويحتمل أن
يكون النور في وجوه ... من خصه ... وقد روى الحارث عن أبي أسامة أن
النور ... كان في وجوه ... (والتقدير حسن ... على كل ... من
الأنبياء (ثانية عشره) قول آدم في داود ... من عمري الأعمار وان كانت
مكتوبة بالأوراق والكل قد تكتب مبرمة وقد تكتب بشروط محكمة فترتب
على الشروط ... وقد ... في مسئل الأحال فيسأل آدم أن يعطيه من عمره
وذلك غاية الجود والكرم والجود ... أقصى غاية الجود (الثانية عشره)
قوله جاءه ملك الموت إلى ... عمره هذا لأن كل ... لا تقبض نفسه حتى

ذرية وحفيده آدم فحطأت ذريته ﴿ قَالَ وَيُنَبِّئُ هذا حديث حسن صحيح وقد روى من غير وجه عن أبي [illegible] عن النبي صلى الله عليه

يحبر [illegible] سورة) الصلاة [illegible] من غزى فضل [illegible] داود (قال المزي) في بعض [illegible] وهو خطأ [illegible] حديثه وأكل منك [illegible] بكل [illegible] ولذي عندي أن [illegible] محمود [illegible] لا محمود [illegible] سورة) قوله انجعد آدم وحي وحفيد انجعدت ذريته [illegible] الصفات [illegible] والخلق [illegible] سورة) [illegible] حديث في رواية [illegible] كذب وشدد في الأمر على حلوق وضع [illegible] لا تحب فيها وقد مهد ذلك في المقدمة ([illegible] سورة) وفي [illegible] أعلى على آدم عمره وكمل لداود [illegible] الصلاة [illegible] وسلم والله علم حكم ([illegible] سورة) من [illegible] في طرق هذا الحديث عن [illegible] عن أبي هريرة أن آدم لما رأى منهم القوي والضعيف والغني والفقير والصحيح وغير ذلك من بني آدم قال أي ربي هلا أردت أن أشكر هذه على النعم التي منحتها القوة والصحة وهذه فصار جعد الذمة أوقع في الجد من حفيد الاسلام ([illegible] سورة) قال الخليق لعمر معاذ الله أن تصرفه أحداً قال له عمر بل رأيت في عهدك فسرت عنك إن الله لما خلق آدم مسح ذريته في كفه فقال هؤلاء للجنة وهؤلاء للنار فاطرقوا رحمكم الله إلى علم عمر وفقهه وحسن نظره ونصحه في التعبير عن

وسلم حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا
عمر بن إبراهيم عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال إذا حملت حواء طاف بها إبليس وكان لا يعيش لها ولد فقال
سميه عبد الحارث فسمته فعاش وكان ذلك من وحي
الشيطان وأمره ﴿ قال وفي الباب ﴾ هذا حديث حسن غريب لا نعرفه
مرفوعا إلا من حديث عمر بن إبراهيم عن قتادة ورواه بعضهم عن

حفظه سمعه هو وجميع عورته هم في كفه لأنهم كانوا صغيرين فسماه
أخرجهما إلى الدنيا وجعلهما في حيز الرجاء حكمة وكان هذا الأمر أحسن
عباره وأبلغ في البيان (قوله عشرون) في حديث ابن عباس أخرج الله
الذرية من صورهم كهيئة بني آدم فأخذ عليهم ميثاقهم فلان ولد فلان
فعاش فلان في عمره كذا وكذا سنة وقد بقي لك في الأخرى كذا وكذا
فإذا ولا أبى

حديث ا حملت حواء طاف بها إبليس وكان لا يعيش لها ولد وذكر
الحديث عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى موقوفا
(قال ابن العربي) هذا تفسير قوله جعلا له شركاء فيما آتاهما أو شركا بكسر
الشين وذلك تسميه عبد الحارث فهو بقدر الشيطان على أكثر من تسميه
العبودية لغير الله وهو المعلوم بطلب العبد الحكم ما عسر عليه فعله

عبد الصمد ولم يرفعه عمر بن ابراهيم شيخ بصري حدثنا عبد بن حميد حدثنا أبو نعيم حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق آدم الحديث

ومن سورة الانفال

حدثنا أبو كريب حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم بن بهدلة عن

وأدنيه فلم ينس من حوله في عهد الصدر الاول عنه وحوله أصالم بعضها كان سيفا يهوديا [illegible] من أقواله وأفعاله وتقريره وكل ما من شأنه أن يعد لها تفسيرا ويتم التفسير والشرك على أربع شرك بالله وشرك في الاعمال وهو الرياء وشرك في الاسماء وهو موضع حلفا [illegible] وهذا كله على قول من يرى أن الآية نزلت في آدم وحواء ومن يرى أنها في جميع الآباء والامهات أشار إلى ما كان بعض المولدة في أيام الى الاصنام وعبده حتى آخر الآية في قوله أيشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون وقد أوضحوها في التفسير

سورة الانفال

قال ابن العربي فيها تسع مسائل الاولى روى أن سعد بن أبي وقاص قال نزلت في ثلاث آيات الخمر والميسر والانفال وروى مصعب بن سعد عن أبيه قال لما كان يوم بدر جئت بسيف فقلت يا رسول الله ان الله قد شفى صدري من المشركين

مصعب بن سعد عن أبيه قال لما كان يوم بدر جئت بسيف فقلت

نحو هذا هب لي هذا السيف فقال هذا ليس لك ولا لي فقلت عسى أن يعطى هذا من لا يبلي بلائي فجاءني الرسول فقال إنك سألتني وليس لي وإنه صار لي وهو لك قد مضت يسألونك عن الأنفال قال الترمذي هو صحيح روى سعد بن خيثم أن سعد بن أبي وقاص ورجلا من الأنصار خرجا إلى هلال فلما فرغا سعد بقي يقول كان لأبي سعيد بن العاص خير عليه خيبر فقال سعد في وقف الأنصاري هو لي فدارعا في ذلك فمر الأنصاري بكوم فوقف عليه وبكى ورفع رأسه حيا وخر عليه ميتا فقال لا أسلمك إليك حي أبي رسول الله ما عرض عليه المصطفى ليس لك يا سعد ولا للأنصاري ولكني أخرت يسألونك عن الأنفال الآية اتق الله يا سعد ولا تعصر الكوم لي فمر لي يسألونك عن الأنفال الآية اتق الله السيف الله ثم سجد فهو معنى ما سمعتم الآية والمسألة الثانية العفو في اللغة هو الزيادة ومنه عفا النبات وهو الزيادة على قدره وولد الولد سمي بذلك لأنه زيادة على الولد وكذلك كل زيادة وبه أحل لهذه الأمة ما كان محرما على غيرها ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أحلت لي الغنائم وروى أبو هريرة قال فضلت على الأنبياء بست أعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب وأحلت لي الغنائم وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا وأرسلت إلى الخلق كافة وختم بي النبيون وروى البخاري عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرابي من الأنبياء فقال لقومه لا تقدمن

يارسول الله إن الله قد شفى صدري من المشركين أو نحو هذا هذ

رجل ملك بضع امرأة وهو يريد أن يبتني بها ولما يبن بها ولا أحد بنى بيوتا ولم يرفع سقوفها ولا أحد اشترى غنما أو خلفات وهو ينتظر ولادها فغزا قدنا من الغزاة أو قريبا من ذلك من ذلك فقال الشمس إنك مأمورة وأنا مأمور اللهم احبسها علينا فحبست حتى فتح الله بجمع الغنائم فجاءت النار لتأكلها فلم تطعمها فقال إن فيكم غلولا فليبايعني من كل قبيلة رجل فلزقت يد رجل يده فقال فيكم الغلول فليبايعني قبيلتك فلزقت يد رجلين أو ثلاثة بيده فقال فيكم الغلول فجاءوا برأس مثل رأس بقرة من الذهب فوضعوها فجاءت النار فأكلته ثم أحل الله لنا الغنائم ورأى ضعفنا وعجزنا فأحلها لنا

(المسألة الثالثة) قال ابن القاسم وابن وهب عن مالك كانت الغزاة في سبع عشرة أنه حدث من شهر رمضان وروى ابن وهب أنها كانت بعد عام ونصف من الهجرة وذلك بعد نحو من ثمانية أشهر ونحو ما سئل مالك في روايته ابن وهب عن عدة المسلمين فقال كانوا ثلاثمائة وثلاثة عشر على عدة أصحاب طالوت وروى أصبغ عن ابن وهب عن مالك قال سار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عبأ المشركين يوم بدر كانوا يطعمون كل يوم فقدر له يوما عشرا ويوما تسع جزائر فعلم العدد من الآلاف في الطعمية وروى ابن القاسم عن مالك قال لما كان يوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشيروا علي فقام أبو بكر فتكلم ثم قعد ثم قال أشيروا علي فقام عمر فتكلم ثم قعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أشيروا علي فقام سعد بن معاذ فقال كأنك إيانا تريد يارسول الله لا نقول لك كما قال بنو إسرائيل لموسى اذهب أنت

لى هذا السيف فقال هذا ليس لى ولا لك فقلت عسى أن يعطى هذا
من لا يبلى فجاء الرسول فقال إنك سألتنى وليست لى وقد

وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون . ولكن ذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكم متبعون
لو أتيت اليمن لسللنا سيوفنا واتبعناك وقال رسول الله عليه صلى الله عليه
وسلم حدوا منصفكم (المسألة الرابعة) قال علماؤنا رحمة الله عليهم ثلاثة
أصناف الاموال . الصافى . والمغنم . والفىء فالمغنم الزيادة كما بينا وتدخل فيه العقيمة وأما
زيادة الحلال هذه لامة والعقيمة ما أخذ من أموال الكفار بقتال والفىء ما
أخذ بعد القتال لأنه رجع الى موضعه الذى يستحقه وهو منتفع المؤمن به
(المسألة الخامسة) فى نص الآية احتف الناس فيها على ثلاثة أقوال
(الأول) نسخها خمس الثانى) نسخها ما عدا من المشركين وأحد غير حربى (الثالث)
رأس العقيمة حسبما بيناه الآن قال القاسم بن محمد قال ابن عباس كان ابن
عمر قد سئل عن شىء قال لا آمرك ولا أنهاك فكان ابن عباس يقول والله
ما سئل الله محمداً إلا محللا أو محرما قال القاسم فسقط على ابن عباس
رجل فسأله عن السلب فقال ابن عباس الفرس من السلب والسلاح من السلب
وعند عليه الرجل فقال له مثل ذلك حتى أعضه وقال ابن عباس أتدرون
ما مثل هذا مثل صنع لدى صنعه عمر بالهرمزان حتى سالت الدماء على عقبيه
أو على رجليه فقال الرجل أما أنت فقد أتعبك الله فقال ابن عمر وقال
السدى وعضده هى ما شئد من حصونهم

وعن محمد بن على صلى الله عليه وسلم عن خمس بعد الأربعة الأخماس
فقال هو مجروف لمن يدفع هذا الخمس لم يخرج منه حتى يسألونك عن الانفال

صارت لي وهو لك قال فنزلت يسألونك عن الأنفال الآية

والصحيح أنه من أحسن ما روى في تحسين مسلم أن الإمام يعطي منه ما شاء من سلب أو غير خلافا للشافعي ومن قال بقوله من فقهاء الأمصار فإن هذا السؤال فيما هو من أصل الغنيمة التي تقسم على ما أنزل الله تعالى من الخلاف على الأمم (الماضي) يسألك أصحابك يا محمد عن هذه الغنيمة التي غنمتكها فلم هي لله وللرسول فاتقوا الله ولا تختصموا وأصلحوا ذات بينكم لتلا يرتفع تحريمها عنكم باختلافكم وقد روي عن ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر من فعل كذا وكذا فله كذا وكذا فتسارع إلى ذلك الشبان وثبتت الشيوخ تحت الرايات فلما فتح عليهم جاءوا يطلبون شرطهم فقال الشيوخ لا تذهبوا به علينا فإنا ردءا لكم لو انهزمتم لأويتم إلينا فقال الشبان والله لقد نفلتم رسول الله ما فعلتموا فأنزل الله يسألونك عن الأنفال من الأنفال لله وروي أنهم اختلفوا فيها على ثلاث فرق فقال قوم هو لما أحرز رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال آخرون هو لنا إنما أعز رسول الله وكانت أخرى عن أولى بها أحدنا فنزلت يسألونك عن الأنفال الآية وروي أن الله تعالى قال سألت عبادي بن الصامت عن الأنفال فقال فيها أصحابك بدر حين اختلفوا في النفل وساءت فيه أخلاقهم فنزعه الله من أيديهم فجعله إلى رسوله فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المسلمين على سواء أي على السواء (بالسوية) قال عبادة فكنا قد عصينا رسول الله فأمر فيها وأنزل الله واعلموا أنما غنمتم الآية ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس أقام الله عليكم الأخماس والخمس مردود فيكم فلم يكن بعد هذا أن يكون النفل من حق أحد وإنما

* قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقد رواه سماك بن حرب

تكون من حق رسول الله وهو حسن والدليل عليه الحديث الصحيح عن ابن عمر خرجنا في سرية قبل نجد فأصبنا ألفا فقسمناها وبلغت سهماننا أحد عشر بعيرا ونفلنا بعيرا بعيرا فتم المسألة السابعة) وهي سلب القتيل فانه من خمس عند أبي حنيفة إذا رأى ذلك الإمام لما روى في المعطى أو منعه تحت أو اتلاف رعب قال الشافعي هو من رأس المال وظاهر القرآن يجمع من ذلك فاما الاخبار في ذلك فمتعارضة روى في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بسلب أبي جهل لمعاذ بن عمرو بن الجموح وقال يوم حنين من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فأعطى السلب لأبي قتادة لما أقام من الشهادة وقضى بالسلب أجمع الائمة بن الأكوع يوم قرد قد هذه الأخبار ليس فيها أكثر من اعطاء السلب للقاتل وهل إعطاء ذلك من رأس مال الغنيمة أو من خمس الخمس وهو الذي ذلك إنما يؤخذ من دليل آخر وقد قسم الله الغنيمة قسمة حق على الأخماس فجعل خمسها لرسول الله وأربعة أخماسها لسائر المسلمين وهم الذين قاتلوا وقتلوا فهم فيها شرع سواء لاشتراكهم في السلب الذي استحقوها به والاشتراك في السبب يوجب الاشتراك في المسبب ويتم من انه صلى في المسبب مع الاشتراك في السبب هذه حكمة الشرع وحكمه وصار الله في خلقه وعدله الذي أنزله عليهم والذي يدل على صحة ما ذهبنا اليه ما روى مسلم أن عوف بن مالك قال قتل رجل من حمير رجلا من العدو فأراد سلبه فمنعه خالد وكان واليا عليهم فأخبر عوف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لخالد ما منعك أن تعطيه

عن مصعب الصابوني عن عائشة بن الصامت حدثنا عبد بن

سليمان قال استكثر به يا رسول الله قال ادفعه الله فمن عرف حاجة أخيه ردائه وقد هل أعجبت ما ذكرت لك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مصعب فقال لا تعطه يا محمد هل أتم تركوا لي مرقى ولو كان السبب حقاً له من رأس العمة مرده رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنهم عفوه في الأمور وذلك أمر لا يحل وقد ثبت أن ابن السبب قال ما كان الناس يعطون الا من حين وروى عنه أنه قال لا حل لغني ولا لذي مرة سوي إلا لخمسة لغاز في سبيل الله أو لعامل عليها أو لغارم أو لرجل اشتراها بماله أو لرجل كان له جار مسكين فتصدق على المسكين فأهدى المسكين للغني كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه ومكروه أن يقال في الفعل من فعل كذا وكذا فله كذا وكذا وانما كره هذا لأنه يكون العمل للعطية فان رجلا غزى صلى الله عليه وسلم لم يرد الا عقال بعير ويغزو لترى مكانه من في سبيل الله فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ويحق للرجل أن يقاتل لتكون كلمة الله هي العليا ومن ترى في ذلك العزيمة وإنما نكروه في الحديث أن يكون مقصده المغنم خاصة (المسألة التاسعة) قال علماؤنا قوله قل الانفال لله والرسول قوله الله استفتاح كلام وابتداء بالحق الذي ليس وراءه مرمى الكلام لله وقوله بعد ذلك والرسول قيل أراد به ملكا وقيل أراد به ولاية صلح وبين حكم والأول أصح بقوله على ما أعد الله عليكم لا الخمس واجب مردود عليكم وليس يستحيل أن يمنعكم الله لديه تشريعاً وتقديما بحضرته ويرده رسول الله صلى الله عليه وسلم تفصلا على الجملة

حمد حدثنا حماد الورق عن إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن

قوله تعالى وإذ يعدكم الله احدى الطائفتين الآية

فيها خمس مسائل (المسألة الاولى) روى ابن عباس انه أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن سفيان ابن مقبل من الشام بدب اليهم وقال هذه عير قريش فيها الاموال فاخرجوا اليها لعل الله ان يفنكموها فاسدب الناس فخف بعضهم وثقل بعضهم لانهم لم يظنوا أن رسول الله يلقى حربا وكان ابو سفيان حين دنا من الحجاز يتحسس الاخبار ويسأل من لقى من الركبان عنها فلما دخل ابو سفيان ارض الحجاز اخذ خبرا من بعض الركبان ان محمدا قد استنفر لك فحذر عند ذلك واستأجر ضمضم بن عمرو الغفاري وبعثه إلى مكة وأمره أن يأتي قريشا فيخبرهم بأن أموالهم وعيرهم ان محمدا قد عرض لها في أصحابه فحمى ضمضم وخرج الى صلى الله عليه وسلم في اصحابه وأتاه الخبر عن قريش ثم وجههم ليعترضوا عيرهم فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم الناس وأخبرهم عن قريش فقام ابو بكر فقال فاحسن وقام عمر فقال فاحسن ثم قام المقداد بن عمرو فقال يا رسول الله امض لما أمرك الله فنحن معك والله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى اذهب أنت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكم مقاتلون والذي بعثك بالحق لو سرت الى برك الغماد يعني مدينة الحبشة لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه فقال له خيرا ودعا له ثم قال الناس اشيروا علي ايها الناس يريد الانصار وذلك انهم عدد الناس لما بايعوه على العقبة قالوا يا رسول الله ما امرت فهو لنا فنحن معك والذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى الذي بشركين بدر فقالوا انه والله ما وعدنا الله والله ونصر الله الذي

عباس قال لما قرب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر قال له عليك

وصحابه فقتل من المشركين سبعين وأسر منهم سبعين وغنم المسلمون ما كان معهم (المسألة الثانية) روى عكرمة عن ابن عباس أنه قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم حين فرغ من بدر عليك العير ليس دونها شيء فأداه العباس وهو في الأسر لا يصلح هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم قال لأن الله وعدك احدى الطائفتين وقد أعطاك ما وعدك فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقت وعلم ذلك العباس من تحدث أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بما كان من شأن بدر فسمع ذلك في أثناء الحديث (المسألة الثالثة) خروج النبي صلى الله عليه وسلم لطلب العير للأموال دليل على جواز الغنيمة لأنه كسب حلال وقد جاء في الحديث أن من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ومن يقاتل للمغنمة يريد فإذا كان ذلك قصده وحده ليس الدين فيه حظ (المسألة الرابعة) قال ابن القاسم وابن وهب عن مالك في قول الله تعالى وإذ يعدكم الله احدى الطائفتين أنهم كانوا يريدون أن عدتهم الشوكة فقال مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل قليب بدر من المشركين قد وجدت ما وعدني ربي حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا فقيل يا رسول الله أتدعو أمواتا تسمعون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنتم بأسمع لما أقول منهم قد أجابهم الله له وهذه مسألة مذيلة بها في كتاب الأكفان وحدها أن الموت ليس بعدم محض ولا هو صرف وإنما هو تبدل حال وانتقال من دار إلى دار والروح إن كان جسما فيمكن اتصاله بالجسد وإن كان عرضا فلا بعد

لغير أنس ذو شيء قال فناداه الناس وهو في وثاقه لا يصلح وقال

من جزء من الجسد يقوم به يفارق الجسد معه ولعله عجب الذنب الذي ورد في الحديث الصحيح إن كل ابن آدم تاكل الارض الا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب والروح هي السامعة الواعية العالمة العاقلة الا أن الباري لا يجري الادراك إلا كما يشاء فلا يخلق ادراك الآخرة لأهل الدنيا ولا يخلق ادراك الدنيا لأهل الآخرة فاذا أراد سبحانه أسمع أهل الآخرة حال أهل الدنيا وقد ورد في الحديث أن الميت اذا انصرف عنه أهله وإنه ليسمع خفق نعالهم وأتى بمكان الحديث وقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له في أهل بدر أتكلم قوما قد جيفوا فقال ما أنتم بأسمع لما أقول منهم غير أنهم لم يؤذن لهم في الجواب (المسألة الخامسة) قال مالك بلغني أن جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم كيف أهل بدر وكم قال جبارهم فقال جبريل بهم كذلك فيا ويحنا من الفقه أن شرف المخلوقات ليس بالذوات وانما هو بالافعال وللملائكة أفعالها الشريفة من المواظبة على التسبيح الدائم ولنحن أفعالنا بالاخلاص في الطاعة وافاضل الطاعات تحصيل الشرع لها وأفضل الجهاد وأفضل الجهاد يوم بدر فانجز الله لرسوله وعده وأعز جنده وهزم الاحزاب وحده وصرع صناديد المشركين وانتقم منهم للمؤمنين وشفى صدر رسوله وصدورهم من عدوهم وفي ذلك يقول حسان

عرفت ديار زينب الكثيب كخط الوحي في الورق القشيب
تداولها الرياح وكل جون من الوسمي منهمر سكوب

لأن الله وعدك إحدى الطائفتين وقد أعطاك ما وعدك فإن صدقت

قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح حدثنا محمد بن بشار حدثنا عمر بن يونس اليمامي حدثنا عكرمة بن عمار حدثنا أبو زميل حدثنا عبد الله بن عباس حدثنا عمر بن الخطاب قال نظر نبي الله صلى الله عليه وسلم إلى المشركين وهم ألف وأصحابه ثلثمائة وتسعة عشر رجلا فاستقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم القبلة ثم مد يديه وجعل يهتف بربه اللهم أنجز لي ما وعدتني اللهم آتني ما وعدتني اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض فما زال يهتف بربه مادا يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه من منكبيه فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه فألقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه فقال يا نبي الله كفاك

فاسق ربها حقا وأسقت ... بلادا بعد ساكنها الجديب

فدع عنك التذكر كل يوم ... وزر حرارة الصدر الكئيب

وخبر بالذي لا عيب فيه ... بصدق غير أخبار الكذوب

بما صنع المليك غداة بدر ... لنا في المشركين من النصيب

غداة كأن جمعهم حراء ... بدت أركانه جمع الهروب

فلاقيناهم منا بجمع ... كأسد الغاب مردان وشيب

فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين قال هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه من حديث عمر إلا من حديث عكرمة بن عمار عن أبي زميل وأبو زميل اسمه سماك الحنفي وإنما كان هذا يوم بدر **حدثنا** سفيان بن وكيع حدثنا ابن نمير عن إسمعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن يوسف عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزل الله علي أمانين لأمتي وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون إذا عصيت وأنت فيهم الاستغفار إلى يوم القيامة هذا حديث غريب وإسمعيل

أمم محمد قد وازروه ... على الأعداء في لفح الحروب
بأيديهم صوارم مرهفات ... وكل مجرد حاضي الكعوب
وبالأوس النصر قد وارثتهم ... بنو النجار في الدين الصليب
فدرنا أيما جبل صرعنا ... وعتبة قد تركنا بالجنوب
وشيبة قد تركنا في رجال ... دوى حسن إذ سموا حسيب
أدبهم رسول الله لما ... قذفناهم كباكب في القليب
ألم يأتوا كلامي كان حقا ... وأمر الله يأخذ بالقلوب

أَنَّ مُهَاجِرٍ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ حدثنا أحمد بن منيع حدثنا وكيع عن أسامة بن زيد عن صالح بن كيسان عن رجل لم يسمه عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية على المنبر وأعدوا

فما نطقوا ولو نطقوا لقالوا صدقت وكنت ذا رأي مصيب

قوله تعالى وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة

فيها تسع مسائل (المسئلة الأولى) أمر الله سبحانه وتعالى بإعداد القوة للأعداء بعد أن أكد في تقدمة التقوى على الله تعالى لو شاء لهزمهم بالكلام والتعلل في وجوهه وحده من تراب كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه أراد أن يبلي بعض الناس ببعض بعلمه السابق وقضائه النافذ فأمر بإعداد القوى والآلة في شؤون الحرب التي يكون لها عدة وعليها قوة ووعد على الصبر والتقوى بإمداد الملائكة لهما (المسئلة الثانية) روى الطبري وغيره عن عقبة بن عامر قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل فقال ألا إن القوة الرمي ألا إن القوة الرمي ألا إن القوة الرمي ثلاثا وروى البخاري عن أحمد عن سلمة بن الأكوع قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على نفر من أسلم ينتضلون بالسهام فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارموا بني إسمعيل فإن أباكم كان رميا وأنا مع بني فلان قال فأمسك أحد الفريقين بأيديهم فقال رسول الله ما لكم لا ترمون قالوا وكيف نرمي وأنت معهم فقال رسول الله ارموا وأنا معكم

لهم ما استطعتم من قوة قال ألا إن القوة الرمي ثلاث مرات ألا إن
الله سيفتح لكم الأرض وستكفون المؤنة فلا يعجزن أحدكم أن يلهو

كاكم زاد الحاكم في روايه فقد رموا عامة يومهم ذلك ثم تعرقوا على السو
ما تصل بعضهم بعضا وروى البخاري عن علي قال ما رأيت رسول الله
يفدي رجلا بعد سعد سمعه يقول ارم فداك أبي وأمي وروى الترمذي
وابو داود والنسائي عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول إن الله يدخل بسهم الواحد ثلاثة نفر الجله صانعه يحتسب في
صنعته الخير والرامي به ومنبله وفي روايه والممد به فارموا واركبوا
ولأن ترموا أحب الي من أن تركبوا ليس من اللهو الثلاث تأديب الرجل
فرسه وملاعبته أهله ورميه بقوسه ونبله ومن ترك الرمي بعد ما علمه
رغبة عنه فانه نعمة كفرها وقد شاهدت الفضل مرارا وأرى الآلة أنجع من
السهم ولا أسرع منفعة منه المسألة الثالثة في قوله ومن رباط الخيل الربط
هو حبس الفرس في سبيل الله حراسه فلعدو أو ملازمه للاعداء وقد تقدم
ما قال في شيء منه في سورة آل عمران وقد روى البخاري وغيره عن سهل بن
سعد أنه قال رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها وموضع سوط
في الجنة خير من الدنيا وما فيها والروحة يروحها العبد في سبيل الله والغدوة
خير من الدنيا وما فيها وروى الترمذي عن فضالة بن عبيد عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كل ميت يختم على عمله الا الذي يموت مرابطا في
سبيل الله فانه ينمى له عمله الى يوم القيامة ويأمن من فتنة القبر وروى له

بسنده ﴿ قال أوحي إلي ﴾ وقد روى بعضهم هذا الحديث عن أسامة أن زيدا عن صالح بن كيسان رواه أو أسامة وغير واحد عن عقبة

الرابطة) وأما رباط الخيل فهو فصل عظيم ومعونة شريفة روى الائمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل ثلاثة لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فأما التي هي عليه وزر فرجل ربطها رياء وفخرا ونواء لأهل الاسلام فهي عليه وزر وأما التي هي عليه ستر فرجل ربطها تعففا ولم ينس حق الله في ظهورها فهي عليه ستر وأما التي هي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله فأطال بها في مرج أو روضة فما أكلت من ذلك المرج أو الروضة من شيء إلا كتب الله له عدد ما أكلت حسنات وكتب له أرواثها وأبوالها حسنات ولا تقطع طولها فاستنت شرفا أو شرفين إلا كتب الله له ذلك حسنات ولا مر بها صاحبها على نهر فشربت منه ولا يريد أن يسقيها إلا كتب الله له عدد ما شربت حسنات وروى البخاري ومسلم عن جابر بن عبد الله قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوي ناصية فرس بأصبعه وهو يقول الخير معقود في نواصي الخيل إلى يوم القيامة وثبت عن أنس أنه قال ما كان شيء أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد النساء من الخيل خرجه البغوي (المسند الجامع) ويستحب من رباط الخيل الاناث قيل لذكورة فله بكرمة وجماعه وهذا صحيح فان الاناث يطلبها الكبير والصغير عن وفرس جبريل أنثى (المسألة السادسة) يستحب من الخيل ما روى أبو وهب الجشمي وكانت له صحبة قال رسول

أن عامرا وحديث وكيع أصح وصالح بن كيسان لم يدرك عقبة ابن عامر
وقد أدرك أن عمر حدثنا هناد حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو

الله صلى الله عليه وسلم على كل كيت أعرج محجل أو ادهم أعرج محجل أو اشقر أعرج محجل خرجه أبو داود والنسائي وروى الترمذي عن أبي قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الخيل الأدهم الأقرح المحجل الأرثم ثم الأقرح المحجل طلق اليمين فان لم يكن أدهم فكميت على هذه الهيئة (المسئلة السابعة) روى مسلم والنسائي أنه ذكر الشكال من الخيل وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من رواية عبد الله بن عمر أنه قال انما الشؤم في المرأة والفرس والدار وقد بينا تحصيل ذلك في شرح الحديث (المسئلة الثامنة) قوله ترهبون به عدو الله وعدوكم يعني كفار مكة أعداء الله وأعدائكم من اليهود وقريش وكفار العرب وآخرين من دونهم يعني فارس والروم وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لتفتحن فارس وطيء أو طيء لتفتحن ثم لا فارس بعدها وأن الروم ذوات القرون فكل هلك قرن خلفه آخر إلى يوم القيامة (المسئلة التاسعة) قوله ومن رباط الخيل عام في الخيل كلها وأجودها وأعظمها أجراً وقد قال ابن القاسم وابن عبد الحكم عن مالك في قول الله وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل وأرى الرواديس من الخيل إذ أعجزها الوثوب وكذلك في سعيد بن المسيب

ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الارض

فيها أربع مسائل (المسألة الاولى) في سبب نزوله قال ابن عباس حتى يثخن في الارض وذلك يوم بدر والمسلمون قليل فما كثرهم قال الله قد ما

أبي هريرة عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن مسعود
قال: كان يوم بدر وحي [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما تقولون في هؤلاء الآيات؟ فذكر الحديث بنحوه. فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
وفي الباب عن عبد الله بن مسعود [illegible]

[illegible] الله [illegible] وأنتم
[illegible] وأنتم [illegible]
[illegible] وأنتم [illegible]
[illegible] وأنتم [illegible]

فى فضيلته ذكر الاسلام قال فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم

فى قومه يدعو الى الله حتى ما شاء الله أن يمكث ثم خرج حتى جاء

ومن موسى بن [illegible] طمس على أموالهم [illegible] رسول الله
صلى الله عليه وسلم [illegible] الا على من [illegible] لا اله
على الله [illegible] رسول الله لا يسبق [illegible] ذكر الاسلام
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] أن يمنع من
احد [illegible] حتى [illegible] الله صلى الله عليه وسلم
الا [illegible] الذى عصر على [illegible] ومن
[illegible] عن عمر بن الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم [illegible] لا يرى أن بكا وعمر ما رؤوا فى أمر الا رأى الله
العام [illegible] أرى أن رؤسهم فتضرب عنهم فكان رأيه على رأيكما فعسى الله
[illegible] الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترى يا ابن
الخطاب فقلت لا والله يا رسول الله ما أرى الذى رأى أبو بكر ولكن أرى
أن تمكننا فنضرب أعناقهم فتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه وتمكنى
من فلان نسيب لعمر فأضرب عنقه فان هؤلاء أئمة الكفر وصناديدها
فهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال أبو بكر ولم يهو ما قلت فلما
كان من الغد جئت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر
يبكيان قلت يا رسول الله أخبرنى من أى شىء تبكى أنت وصاحبك فان
وجدت بكاء بكيت وان لم أجد بكاء تباكيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبكى

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] من المشركين
قال وما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن

فى الأرض إلى آخر الآيات ۞ قال أبو عيسى هذا حديث حسن وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه حدثنا عبد بن حميد أخبرنا معاوية بن عمرو

[illegible]

وقد [illegible] سعود [illegible] والأسود [illegible] كانوا مشركين ولو كانوا [illegible] لأسلموا وهاجروا [illegible] صلى الله [illegible] وسلم [illegible] لأسرى [illegible] صحبك [illegible] لأسرى [illegible] أحد [illegible] أصحابه [illegible] لأسرى [illegible] أن كل [illegible] أن [illegible] أحد [illegible] أن [illegible] أن [illegible] أن

عن زائدة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم تحل الغنائم لأحد سود الرؤوس من قبلكم كانت

[illegible] الأعمش فمن يقول هذا إلا أبو
هريرة لأن فيما كان يوم بدر وقعود في العلالي نحن لهم نزل
سبعون ولا كنت من الذين شهدوا فيه أحدهم عدد تضيم

وبيت قال أبو عيسى هذا حديث حسن وذكر الشافعي إن بعد ذلك فرض
الجمعة فكان فيه حجة من حسن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأربعة
الأحوال للعدد الذي تنعقد به الجمعة أي عدد وإجلالهما أحد
لهم وابن عمر رضي الله عنه وسعد بن مالك عن سبعة عشر رجلا وحياتكم
وعشائه [illegible] يوم بدر ولولا كنت من الذين شهدوا في إجلال
[illegible] لكم أن تجمعوا في مساجدكم لكم أن تجمعوا إلا بإذني فكان هذا
يدل على أن [illegible] فجعله عدد [illegible] ما هو في عن الله حلال أنه
لا تجمعة [illegible] يوم وفي [illegible] لأن أول هذا يوم حصى
[illegible] ذلك وكان [illegible] وخص المؤمنين للقطر في مشهور المذهب
[illegible] وبه قال مالك في قول أبو حنيفة لا كفارة عليه وهي الرواية
الأخرى وبه قال [illegible] وأما حرمة [illegible] عند الله
فصدق [illegible] عند الله حرمة [illegible] عند الله فكان [illegible] قصد وطء امرأة
قد [illegible] وهو [illegible] أنها ليست [illegible] وهو [illegible] من أوجب
الكفارة بالظهار [illegible] عشر في عقوبة المحرم عند ذلك كما
لو وطئ امرأة ثم تكفر وهذا لا يلزم لأن عند الله تعالى مع عالم الله
استوى في هذا المسائل بالمحرم وفي [illegible] أجمعوا أنهم اختلفوا على

© قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث الأعمش

وعلم الله فكان القول على علم الله في إسقاط ما عفوه ولا حرج من الله الآية (المسألة الرابعة) قال النبي صلى الله عليه وسلم حين رأت هذه لأنه لو رأى ذرة من السماء لأحب إلا عمر وفي رواية لو رأى عدد من السماء لم يحبه لا يعدل عما قاله نبي الله كان لأحب في نفس أحب إلي من استدبر يرجن وفي رواية لو علم في هذا الأمر ما عبرك وفي رواية هذا عرض على عدالكم أني من هذه الشجرة (المسألة الخامسة) في هذا دليل على أن الأحكام تقف على أحكام كل نبي إذ قوى المسلمون حالة الدعاء فقوه على المسألة بأن أضاف الأمر إلى الاطر والأوكد وبه أعلم (المسألة السادسة) وفي حكم معصيتهم هذا الإذن قولان الأول منع عليهم في الاجتهاد من حيث لم يعلموا العداء من الأسباب في حق الثاني وهم يقولون لا حرج عليهم كل من اجتهد في حق فأخطأ فلا حرج عليه لأنه يحتمل أن يكون ما فعل أن مأمورا وعسى أن يكون ما فعله مندوبا لا يحتمل أن يكون ما فعل أن مأمور وعسى أن يكون ما فعله مندوبا ولا يحتمل وأما القول الأول والثاني فيحتمل أن يكون أحدهما وعسى أن يكون مجموعهما والأصح أنه أخبر الله في النبي صلى الله عليه وسلم شاورهم فيه قال إلى الفداء وكان الله قد منه على وأصحابه بكفهم عن اعلاصهم عنهم بالعفو والإذن والإحراج وإن حقق المعصية إلى حيث الفعل حتى بالعفو فإن قيل وهي (المسألة السابعة) فقد أخبره النبي صلى الله عليه وسلم معهم فهل يكون ذلك ما عنه في كذبك يوهم بعض الناس حلال له كل من نبي صلى الله عليه وسلم فيه معصية غير معصية وحث الله

ومن سورة التوبة

حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر وابن أبي

[illegible]

سورة [illegible]

[illegible]

عدي وسهل بن يوسف قالوا حدثنا عوف بن أبي جميلة حدثنا يزيد
الفارسي حدثنا ابن عباس قال قلت لعثمان بن عفان ما حملكم أن
عمدتم إلى الأنفال وهي من المثاني وإلى براءة وهي من المئين فقرنتم
بينهما ولم تكتبوا بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتموها في
السبع الطول ما حملكم على ذلك فقال عثمان كان رسول الله صلى الله عليه

أو قد سقط من بعض الرواة بين عوف وبين يزيد الفارسي ذكر ابن عباس
لعله أن يزيد كان يحدث به أحيانا عن عوف بن أبي جميلة عن يزيد الفارسي
عن ابن عباس ولم يذكر ابن عباس لعثمان ما حملكم الخ وحينئذ فلا
إرسال ولا انقطاع في الإسناد ويؤيد ذلك أن أبا داود الطيالسي رواه
في مسنده عن عوف بن أبي جميلة عن يزيد الفارسي عن ابن عباس قال
قال لها عثمان الخ فذكر الحديث بتمامه وهذا دليل على أن ابن عباس
سمعه من عثمان كما سمعه من يزيد الفارسي عن عثمان وهو الأصح
والله أعلم وقد رواه ابن أبي حاتم من طريق أبي داود الطيالسي
عن عوف بن أبي جميلة عن يزيد الفارسي عن ابن عباس قال قلت لعثمان
ما حملكم إلى الأنفال وهي من المثاني وإلى براءة وهي من المئين فقرنتم
بينهما ولم تكتبوا بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتموها في السبع الطول
ما حملكم على ذلك فقال عثمان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
مما ينزل عليه الشيء دعا بعض من كان يكتب له فيقول ضعوا هذه الآية في
السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وكانت الأنفال من أول ما

وسلم مما يأتي عليه الزمان وهو تنزل عليه السور ذوات العدد فكان
إذا نزل عليه الشيء دعا بعض من كان يكتب فيقول ضعوا هؤلاء
الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وإذا نزلت عليه الآية
فيقول ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وكانت
الأنفال من أوائل ما أنزلت بالمدينة وكانت براءة من آخر القرآن
وكانت قصتها شبيهة بقصتها فظننت أنها منها فقبض رسول الله صلى

من آخر ما نزل من القرآن وكانت قصتها شبيهة بقصتها وقبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا أنها منها فمن ثم وضعت بينهما ولم أكتب بينهما
سطرا بسم الله الرحمن الرحيم وروى عن أبي بن كعب أخرجه ابن مردويه
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه أول كل سورة بسم الله
الرحمن الرحيم ولم يأمر في سورة براءة بشيء فلذلك وصلت بين الأنفال
وكانت شبيهة بها وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أعطيت
السبع الطوال مكان التوراة وأعطيت المئين مكان الزبور وأعطيت المثاني
مكان الإنجيل وفضلت بالمفصل (قلت) أصوبية في هذا كله دليل على
أن ترتيب القرآن كان منزلا من عند الله وأن أخذه من مرتبة عند النبي
صلى الله عليه وسلم لأصحابه وتعليمه إياه كان توقيفا على أنه لا يعلم السورة
قد يذكر فيها شيء من الخلق أن الله تعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد
ولا يسأل عن ذلك كله ولا يعترض عليه ولا يحاط بعلمه إلا بما أطلعه

الله عليه وسلم ولم يبين لها منها فمن أجل ذلك قالوا بينهما ما كان بينهما بسم الله الرحمن الرحيم فوصلها في السبع الطول

قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من حديث عوف عن يزيد الفارسي عن ابن عباس ويزيد الفارسي قد روى عن ابن عباس غير حديث ويقال هو يزيد بن هرمز ويزيد الرقاشي هو يزيد أبو العلاء الرقاشي ولم يدرك ابن عباس وقد روى عن أنس بن مالك وكلاهما من أهل البصرة ويزيد الفارسي أقدم من يزيد الرقاشي

حدثنا الحسن بن علي الخلال حدثنا الحسين بن علي الجعفي عن زائدة عن شبيب بن غرقدة عن سليمان بن عمرو بن الأحوص حدثنا أبي

إلى حسن وأصحه ما ذكر وبذلك على أن البسملة من أصل السورة لا من أول شيء وأما الصحابة كيف جوز لهم ابن عباس عدد هذه السور وأن فيها مائة وأربع عشرة سورة لا شك في جوازها بهذا وذاك كما أن الله قد يخص بعض الناس في بعض أمور القرآن فاصبر تستر لأحكام.

قوله تعالى وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر.

فيه أربع مسائل (المسألة الأولى) الأذان هو الإعلام لغة من غير خلاف معنى براءة من الله ورسوله وأذان من الله ورسوله أي هذه براءة وهذه أعلام من الله وما كان معذبين حتى نبعث رسولا لئلا يكون للناس على

أنه شهد حجة الوداع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله
وأثنى عليه وذكر ووعظه فقال فيه خطبته أي يوم أحرم أي يوم
أحرم فإن فقه الناس يومئذ بحج الأكبر فقال رسول الله فإن دماءكم
وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في
شهركم هذا ألا لا أحل حل امرئ من مسلم إلا ما أحل منه ولا يحل
له إلا ما طابت به نفس منه فلا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم
رقاب بعض ألا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد
منكم الغائب ولا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض قال

[illegible] حجة الوداع [illegible] وغيره أن النبي صلى
الله عليه وسلم خطب الناس فقال أي يوم هذا قالوا الله
ورسوله أعلم قال هذا يوم الحج الأكبر أتدرون أي شهر هذا قالوا الله
ورسوله أعلم قال شهر حرام أتدرون أي بلد هذا قالوا الله ورسوله
أعلم قال بلد حرام قال إن الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم كحرمة
يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا وروى عن أبي هريرة أنه قال نعم
وذكر في تلك الخطبة أن [illegible] ألا لا يجني جان إلا على نفسه ألا
لا يجني والد على ولده ولا ولد على والده قال أبو عيسى وقد أدرك
النبي صلى الله عليه وسلم من أدرك من أبي بكرة قال أبو عيسى

موضوع كله الأول كل دم كان في الجاهلية موضوع وأول دم
أضع من دمائنا الجاهلية دم الحارث بن عبد المطلب كل مأثرة في
الجاهلية تحت قدمي هاتين إلا السقاية والعمارة فهي جائزة له
ليس لك ولا لأحد من بعدك إلا أن تأخذ الحشيشة منه في
العام الواحد فإن في مصاحفهم غير ما في مصاحفكم
ولا تعلموا أبناءكم ما لا يعلم أبناؤكم حتى يشب غلامكم
حتى يحتلم فيقول هذا أبي فليسلم كما هو ولا

أحق أن يحمله ولد عن والده ألا إن السلم أخو
المسلم فليس يحل لمسلم من أخيه إلا ما طابت به نفسه ألا وإن كل دماء الجاهلية
موضوع لكم وإن أموالكم لا تصلون ولا تصلون غير ربا العباس بن عبد
المطلب فإنه موضوع كله ألا وإن كل دم كان في الجاهلية موضوع وإن أول

في بيوتكم من تكرهون الاذن عليهم ان تحسنوا اليهن في
كسوتهن وطعامهن هذا حديث حسن صحيح وقد روى
غير واحد عن شعبة عن قتادة نحو هذا وروى عبد الوارث بن عبد الصمد
وغير واحد عن ابيه عن شعبة عن محمد بن اسحق عن ابي اسحق
عن الحارث عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
الحج الاكبر فقال يوم النحر وفي الباب عن ابن عباس قال بعث النبي صلى الله
عليه وسلم ابا بكر وامره ان ينادي بهؤلاء الكلمات وامره عليا فنادى بهن

[illegible] ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين
النبي صلى الله عليه وسلم اجل فاجله الى مدته فان الله بريء من المشركين
ورسوله الا رجلا من بني كنانة كان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم اجل
فاتموا اليه اجله الى مدته فان الله يحب المتقين فلما مضت الاربعة الاشهر
فان الله بريء من المشركين ورسوله الا رجلا من بني كنانة كان بينه وبين النبي
صلى الله عليه وسلم اجل فاتموا اليه اجله الى مدته فان الله يحب المتقين فلما مضت الاربعة الاشهر

هذا الحديث أصح من حديث محمد بن إسحق لأنه روى من غير وجه
هذا الحديث عن أبي إسحق عن الحرث عن علي موقوفا ولا يعلم أحد
رفعه إلا ما روى عن محمد بن إسحق وقد روى شعبة هذا الحديث
عن أبي إسحق عن عبد الله بن يزيد عن الحسن بن علي موقوفا حدثنا
محمد بن [illegible] حدثنا [illegible] عن شعبة [illegible] ولا
[illegible] عن شعبة عن [illegible] عن [illegible] قال سمعت
أبي يقول [illegible] وسمعت [illegible] يكره [illegible] لا يعني لأحد
أن يتبع هذه الآثار فيقول [illegible] حديث
حسن غريب من حديث شعبة لا نعرف محمد بن [illegible] سمعت
سعيد بن [illegible] حدثنا [illegible] عن أبي [illegible] حدثنا [illegible] عن علي

في بعض الطرق إذ سمع رغاء [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى
فخر أبو بكر وعابض أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم هو على فدفع
إليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر علي أن ينادي به فكان
يناديها وحج فقام على دابته أيام التشريق فنادى بذمة الله ورسوله بريئة من كل
مشرك فسيحوا في الأرض أربعة أشهر ولا يحجن بعد العام مشرك ولا
يطوفن بالبيت عريان ولا يدخل الجنة إلا مؤمن وكان علي ينادي صدأ يا

الحكم بن عتيبة عن مقسم عن ابن عباس قال لعن النبي صلى الله عليه
وسلم آكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه في هذا الحديث وقال هم سواء
وفي هذا الباب عن جابر قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال هم سواء وعن ابي جحيفة
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible]
[illegible]
[illegible]

أن يتبع قول سائل عليا ذى شيء بعثت فى الحجة قال بعثت بأربع أن
لا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين النبى صلى الله عليه وسلم

مالك قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم أبا بكر بهذا فنادى معه فى أهل منى يوم النحر لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وهذا حديث غريب من حديث ابن عيينة عن مالك (قوله الثالثة) حج النبى فى يوم الحج الأكبر فروى ابن وهب عن مالك أن يوم الحج الأكبر يوم النحر قال ابن وهب سمعت مالكا يقول لا شك أن الحج الأكبر يوم النحر وذلك لأنه اليوم الذى يرمى فيه الجمرة وينحر فيه الهدى ويرمى فيه الدماء وهذا اليوم الذى يقضى فيه الحج من أدرك شيئا من هذه الأشياء فقد أدرك الحج وهو يوم الحج الأكبر وهو قول ربيعة بن عبد الرحمن وعبد الله بن الحكم عنه وبه قال ابن عمر وعلى ابن المسيب وكثير من الناس أو أولى أن يسأل عن الحج الأكبر فقال هو يوم يجتمع فيه الشهود ويرمى فيه الدماء ويحل فيه الحرام ويوضع فيه الإحرام وقال عبد الله بن الحارث ابن نوفل ومحمد بن سيرين إنه يوم عرفة وبه قال الشافعى وقال مجاهد الحج الأكبر القران والحج الأصغر التمتع قال القاضى إذا نظر فى هذه الأقوال فالمقطوع به أن الحج الأكبر الحج كما قال مجاهد لكنا نشك عن يوم الحج الأكبر فلا نشك أن يوم عرفة يوم الحج الأكبر لأن الحج عرفة من أدرك الوقوف بها فى يومها أدرك الحج ومن فاته الوقوف بها فلا حج له بعد أن نجرد بالبحث عن يوم الحج الأكبر الذى ذكره الله فى كتابه وذكره النبى

عهد فهو إلى مدته ومن لم يكن له عهد فأجله أربعة أشهر ولا يدخل
الجنة إلا نفس مؤمنة ولا يجتمع مشركون ومسلمون بعد عامهم هذا

صلى الله عليه وسلم في حفظه ولا شك في أنه يوم النحر كما ثبت في الحديث
الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم وإنما أمر الأذان يوم النحر ولكن ثبت
في الحديث الصحيح أيضا أنه قال يوم النحر أي يوم هذا أليس يوم الحج
الأكبر كما تقدم وإن كان قد روي عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه
وسلم خطب بذلك في عرفة فقال أي يوم هذا فيقولون هو يوم الحج
الأكبر وقد صح عن ابن عباس وغيره أن النبي أذن علي أنه يوم النحر
الأكبر يعني صح عنه من غير ذلك وثبت وهو الذي في الله فيه أعلم
بصحيح هذه لأنه نص ذلك على خطبه جميع من لقيه من المسلمين وقال إن
يوم الحج الأكبر هو يوم النحر فلله الأمر لوقوف بما هو في نفسه وفي صحيفة الرسي
والنحر والوقوف لا يلتقي بعد هذا إشكال والله أعلم وقد روى أبو
جعفر محمد بن علي أنه قد بعث براءة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد كان بعث أبا بكر الصديق رضي الله عنه ليقوم للناس الحج وقال له رسول الله لو بعثت به إلى
أبي بكر فقال إنه لا يؤدي عني إلا رجل من أهل بيتي ثم دعا علي فقال له اخرج بهذه
القصة من صدر براءة وأذن في الناس يوم النحر إذا اجتمعوا بمنى أنه لا يدخل
الجنة كافر ولا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان له
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فهو له إلى مدته فخرج علي على
ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أدرك أبا بكر الصديق بعرفة فلما رآه أبو

⊛ قال أبو عيسى هذا حديث حسن وهو حديث سفيان بن عيينة عن
أبي إسحق ورواه الثوري عن أبي إسحق عن بعض أصحابه عن علي

بكر قال أمير المؤمنين قال لي ما أمرني ثم قصت عام أبو
بكر للناس الحج وأمره بما أمره في سنة التي عين ما
من الجميع التي كان عليها في الجاهلية حتى كان يوم النحر قام علي بن
أبي طالب فأذن في الناس بما أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمعت بعض أصحابنا يقول أمر علي في حجة أبي بكر لأن الناس كانوا
فيها من كان عهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل فهو له
إلى أربعة أشهر ومن لم يكن له عهد فأجله خمسون ليلة فلما
كانت حجة الوداع التي حج فيها النبي صلى الله عليه وسلم
علم أن قد دنا أجله فلم يحج بعد ذلك حتى توفي الله عز وجل
سمعت أبا سعيد محمد بن هاشم البغدادي يقول سمعت الأستاذ
أبا المظفر طاهر بن محمد بن محمد بن خلف المروزي يقول أمر رسول النبي صلى الله عليه وسلم
علي بن أبي طالب أن ينادي بأربع لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف
بالبيت عريان ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم مدة
فأجله إلى مدته ومن لا عهد له فأجله خمسون ليلة ولا يدخل الجنة
إلا نفس مسلمة وأن يؤذن في الناس أن عهد الله المشرك من يبنه انقضى العهد حتى
لا يبقى لهم مكلم وهذا ما سمع في هذه (المسألة الرابعة) اختلف في قول علي
في التأذين هل كان ثلاث آيات أو تسع أو قوله (ليشركون محسن)
أو إلى قوله (حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) وهذا الخلاف من

وفي الباب عن أبي هريرة **حدثنا** نصر بن علي وغير واحد قالوا حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي إسحق عن زيد بن يثيع عن علي نحوه **حدثنا** علي بن خشرم حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي إسحق عن زيد بن يثيع عن علي نحوه ◎ قال وعلي وقد روى عن بن عيينة كلما الروايتين سأل عنه علي بن يثيع وعن أبي يثيع والصحيح هو زيد بن يثيع وقد روى شعبة عن أبي إسحق عن زيد بن يثيع هذا الحديث نحو هذا وقال زيد بن أبي وكلا يثيع عليه وفي الباب عن أبي هريرة **حدثنا**

روايات ورد في نحو قوله ولا تجمع بعد العام مشركا وفيها ما يدل على أنه أمره أن يعدل أهل الكتاب حتى نظر الجزية عن يد وهم صاغرون والذي يصح من ذلك أن ذلك كان في قوله بعذور رحيم وغير ذلك من الآيات التي ورد بعد ذلك في وقت واحد أو في أوقات متباينة بأحكام تختلفه فيها ما قاله في تأويله ومنها ما أراد غاله

قوله تعالى إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله الآية

فيها مسألتان (المسألة الأولى) دلت الآية على أن الشهادة لعمار المساجد بالإيمان والصلاة صحيحة لأن الله ربطها وأخبر عنها بملازمتها والنفس تطمئن بها وتسكن إليها وهذا في ظاهر الصلاح ليس في مقاطع الشهادات فيها وجوه

أبو كريب حدثنا رشدين بن سعد عن عمرو بن الحرث عن دراج عن
أبي الهيثم عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان قال الله تعالى إنما يعمر
مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر حدثنا أبو كريب حدثنا
عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحرث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي

سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه إلا أنه قال يتعاهد المسجد

قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب وأبو الهيثم اسمه سليمان بن عمرو بن عبد العتواري وكان نزيلا في حي أبي سعد الخدري حدثنا علي بن حجر حدثنا عبد الله بن موسى عن إسرائيل عن منصور عن سعد بن أبي أحمد عن ثوبان قال لما نزلت الذين يكنزون الذهب والفضة قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فقال بعض أصحابه أنزل في الذهب والفضة ما نزل لو علمنا أي المال خير فنتخذه فقال أفضله لسان ذاكر وقلب شاكر وزوجة مؤمنة تعينه على إيمانه قال هذا حديث حسن سألت محمد بن إسمعيل فقلت له سالم بن أبي أحمد سمع من ثوبان فقال لا فقلت له من سمع من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال سمع من جابر بن عبد الله وأنس بن مالك وذكر غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أحمد بن يزيد الكوفي حدثنا عبد السلام بن حرب عن غطيف بن أعين عن مصعب بن سعد عن عدي بن حاتم قال أتيت النبي صلى الله

عليه وسلم وفي عنقي صليب من ذهب فقال يا عدي اطرح عنك هذا
الوثن وسمعته يقرأ في سورة براءة اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا
من دون الله قال انهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم كانوا إذا أحلوا
لهم شيئا استحلوه وإذا حرموا عليهم شيئا حرموه ﴿ قال أبو عيسى هذا
حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد السلام بن حرب وغضيف
بن الحارث ليس بمعروف في الحديث حدثنا زياد بن أيوب البغدادي
حدثنا عفان بن مسلم حدثنا همام حدثنا ثابت عن أنس أن نبي
الله قال قلت لنبي الله صلى الله عليه وسلم وهو في السفر لو أن أحدهم
ينظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه فقال يا نبي الله ثابت بن
الله لا يشهد قال هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه من حديث
همام تفرد به وقد روى هذا الحديث حماد بن سلمة وغير واحد عن
ثابت نحو هذا حدثنا عبد بن حميد حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد

قوله تعالى ولا تصل على أحد منهم الآية

هي احدى مسائل (المسئلة الاولى) قد سبق بيانه في الصحيح والمصنف

عن أبيه عن محمد بن إسحق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله
عنه عن ابن عباس قال سمعت عمر بن الخطاب يقول لما توفي عبد
الله بن أبي دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة عليه فقام إليه
فلما وقف عليه يريد الصلاة عليه تحولت حتى قمت في صدره فقلت يا رسول
الله على عدو الله عبد الله بن أبي القائل يوم كذا كذا ويوم كذا كذا يعدد
قوله يوم يوم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا أكثرت عليه قال

حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عبد الله
ابن أبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة عليه وقف عليه يريد
الصلاة عليه فأخذت في صدره فقلت يا رسول الله أتصلي على ابن أبي وقد قال
يوم كذا كذا ويوم كذا كذا أعدد عليه قوله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إنما خيرني الله فقال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر
لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم لأزيدن على السبعين فصلى عليه ومشى معه فقام عليه حتى فرغ
من دفنه فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ورسوله
أعلم فوالله ما كان إلا يسيرا حتى نزلت هاتان الآيتان ولا تصل على أحد
منهم مات أبدا ولا تقم على قبره إنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون

أخبرني عمر إني خيرت فاخترت فقد قيل لي استغفر لهم أولا
تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وأعلم أني
لو زدت على السبعين غفر له قلت فإنه منافق عليه وصلى معه فأنزل
الله ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره الآية فعجبت
بعد وجرأتي على رسول الله والله ورسوله أعلم

ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره الآية وفي الصحيح أيضا أن عمر قال
[illegible]

[illegible]

[illegible]

عليه وسلم والله ورسوله أعلم فو الله ما كان إلا سيرا حتى نزلت هاتان الآيتان ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره إلى آخر الآية قال فما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده على منافق ولا

يغفر الله لهم لو أعلم أن لو زدت على السبعين غفر له لزدت وهذا أقوى لأن هذا نص صريح صحيح من النبي صلى الله عليه وسلم في التخيير وتلك استنباطات والنص الصريح أقوى من الاستنباط وأما قولهم إنه قال فلن يغفر الله لهم فهذا في السبعين وليس ما وراء السبعين كالسبعين لأن دليل الخطاب ولا من غيره أما من دليل الخطاب فإن دليل الخطاب لا يكون في الأسماء وإنما يكون في الصفات حسبما بيناه في أصول الفقه وردنا على الدقاق من أصحاب الشافعي الذي جعله في الأسماء والصفات وهو خطأ صريح وأما من غير دليل الخطاب فظاهر أيضا لأن حكم الله عز وجل على اسم عام بحكم غير ذلك الحكم بعينه بالحكم فيه من دليل آخر وأما قولهم أنها ما علمه فدعوى وإنه تقدير لما هي لقد قال ذلك لأنه أبو بكر بن فورك رحمه الله إن التخيير في أحد لأنها نصف العقد وزيادة الواحدة أدنى المبالغة وزيادة الاثنين لا تقضي المبالغة ومنه سمي الأسد سبعا لما فيه من عاية القوة وفي الأمثال أحد أحد سبعة أي عاية الأحد في أحاد التركيبات وهذا حكم أن يحمل أن يقول إلى الاثنين أو سبعة للمبالغة والثلاثة لم يبها وذلك في التهامة ومنه يقال في المثل لمن بلغ في غوص السلعة أثمنت أي بلغت الغاية في الثمن وهذه النكتات

قام على قدره حتى قضاه الله ﴿ قال أبو عيسى ﴾ هذا حديث حسن صحيح غريب حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا عبيد الله

لا قوة فيها والاشتقاقات لا يبنى عليها وانما هي ملحقة فاذا قصدها المتكلم كانت صحيحة وأما قولهم إنه علة للكفر وذلك موجود بعد السعين والكافر لا يقصر له فيه أما قولهم إن ذلك موجود بعد السعين فممنوع هذا الحكم من عدم القصر إنما كان معللا بالسعين والمشقة غير معتبرة بعد السعي بل انما علل عدم القصر في الكافر بدليل آخر وردت به السنة وهو قوله سواء عليهم استغفرت لهم الآية (المسألة الثانية) في بعض التفاسير قال عبيد بن عمير رحمه الله عنهم روى أن عبد الله بن عبد المطلب القرشي كان على النبي قميصان فقال أعطني الذي على جلدك وقالوا أنه إذا أعطاه قميصه مكافأة على إعتنائه فقميصه يوم مات لله من قبله لم أسر واستلب ثوبه وأتى النبي صلى الله عليه وسلم كذلك فشفع وطلب له قميصا فأعطاه وحمله في أجنحة فقميصه بقدره الا قميص عبد الله بعباسه في طول قامته فأراد النبي صلى الله عليه وسلم باعطائه القميص أن ترفع الدعوة في الدنيا حتى لا تقع في الآخرة وله عنده يد يكافئه بها (المسألة الرابعة) قوله ولا تصل على أحد منهم الآية نص في الامتناع من الصلاة على الكفار وليس فيه دليل على الصلاة على المؤمنين وقد وهم بعض أصحابنا فقال إن الصلاة على الجنازة فرض على الكفاية بدليل قوله ولا تصل على أحد منهم مات أبدا فنهى الله عن الصلاة على الكفار بعد موتهم على وجوبها على المؤمنين وهذه غفلة عظيمة فان الأمر

أخبرنا نافع عن ابن عمر قال حدثه عبد الله بن عبد الله بن أبي إلى النبي صلى الله عليه وسلم حين مات ابنه فقال انطلق فصل عليه فإنه

شيء بين عن أحد منهم خلاف بعض ما ذكرنا قضاء وبالله التوفيق معنى ما بين عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب أنه أمر أحد أصدائه قضاء أو معنى ما بينت صلاته على المؤمنين صلاة مخصوصة صلاته على الكافرين وكل صلاة صلاها على المؤمنين بعد ذلك خصص الصلاة على المؤمنين بذلك الأصل الذي بينه صلى الله عليه وسلم على ما ذكرنا في الباب الأول من هذا الكتاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالصلاة على صحابته وأخبر أن الله قد غفر لهم وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صلى على ابن أبي (الخ) وأخبر أن الله قد غفر له وأن علم ذلك عن الله عز وجل على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وفي عبد الله بن أبي دليل على أن الله قد غفر لمن شاء من أهل الكبائر وفي قوله صلى الله عليه وسلم لعمر وقد صلى رسول الله عليه وصلى عليه وقام على قبره ثم انصرف فعجب عمر من صلاته على ابن أبي وقد علم نفاقه فقال يا رسول الله أتصلي على عدو الله ابن أبي القائل يوم كذا كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخر عني يا عمر فلما أكثر عليه قال إني خيرت فاخترت لو أعلم أني إن زدت على السبعين غفر له لزدت عليها قال فصلى عليه رسول الله ثم انصرف فلم يمكث إلا يسيرا حتى نزلت الآيتان من براءة ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره الآية فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله والله ورسوله أعلم قال الشافعي وفي قول الله تعالى

وصل عليه واستغفر له فأعطاه قميصه وقال إذا فرغتم فآذنوني فلما أراد أن يصلي جذبه عمر وقال ألم ينهك الله أن تصلي على المنافقين فقال أنا بين خيرتين استغفر لهم و لا أستغفر لهم فصلى عليه فأنزل الله ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره فترك الصلاة عليهم قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن عمران بن أبي أنس عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبي سعيد أخبرني أنه دخل مع مروان بن الحكم في مسجد الذي أسس على التقوى

انهم كفروا بالله الآية فأخبر عنه بالكفر والموت على الفسق وهذا عموم في الذين نزلت الآية بسببه وفي كل من كان مثله

قوله تعالى لمسجد أسس على التقوى

اختلف فيه فقيل هو مسجد قباء روي عن جماعة منهم ابن عباس والحسن وتعلقوا بقوله من أول يوم ومسجد قباء كان في أول يوم أسس بالمدينة وقيل هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله ابن عمر وابن المسيب وقال ابن وهب عن مالك وأشهب عنه قال ذلك المسجد الذي ذكر الله انه أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كان يقوم رسول الله و أتيه أولئك من هنالك

من اول وهو قبا ل رجل هو مسجد قباء وقال الآخر هو مسجد رسول
ه صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو مسجدى
ذا ﴿ قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث

وقال بعضهم وقد رأى هذا أبو عيسى هو المصلى ويركوشفا هو مسجد
سول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث استدلال للقاضي وقد قال في ذلك
وقد قال في هذا قائلا فكان واحد وهذه ... عليه عربية وكذلك روى
عنه ... مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روى العمري
عن أبي سعيد ... في ... جلان في المسجد الذي أسس على
التقوى من أول يوم فقال رجل هو مسجد قباء وقال الآخر هو مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو مسجدي
هذا قال أبو عيسى هذا حديث صحيح وخرجه مسلم أيضا بمثله قال قال وهي
...) قوله إنه لمن رجال ... رجلان في مضمر واحد غير
... وضمير عرف الذي يقتضي الرجال المطهرين هو مسجد قباء فذلك
الذي أسس على التقوى وهو مسجد قباء والدليل على أن ضمير رجلان
المطهرين هو ضمير مسجد قباء حديث أبي هريرة قال نزلت هذه الآية
في أهل قريه رجال يحبون أن يتطهروا الآية قال كانوا يستنجون بالماء
... هذه الآية فيهم وقال فلما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله
عليه وسلم لأهل قباء إن الله قد أحسن عليكم الثناء في الطهور فما طهوركم
قالوا نغسل أثر الغائط والبول بالماء قال هذا حديث لم يصح والصحيح

عمران بن أبي أنس وقد روى هذا عن أبي سعيد من غير هذا الوجه
ورواه أنيس بن أبي يحيى عن أبيه عن أبي سعيد رضي الله عنه حدثنا
محمد بن العلاء حدثنا أبو بكر بن عياش حدثنا معاوية بن هشام حدثنا يونس بن
الحارث عن يزيد بن أبي مسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن

هو الأصل وقد اختلف في الصورة التي يجب على أقوال لا حاجة لنا بها
فإنه كما تقدم ... وإنما نحتاج إلى أن نعرف وظيفة الراوي أو الناسخ
في هذه الحالة أهو أن يكتب على التوالي من أول ما قرأ إلى آخره أم يشرح وجه الرمز
ويضع حبرا على حبرة لا على عدد النقط التي كانوا يصورون بها
وأنى لهم بهذا مع أن الصحابة كانوا حريصين على العدد والنقط كحرصهم
على المعاني والأصول. فالجواب بالنفي لاعتقادهم وجوب ذلك عليهم
وكذلك اعتقادنا في المسألة الرابعة. هذا ما ظهر لي والله تعالى علي من أحب
الطهارة وآثر النظافة وهي مرونة أمره ووظيفة شرعه روى الترمذي وصححه
عن عائشة رضوان الله عليها أنها قالت مرن أزواجكن أن يستطيبوا بالماء
فإني أستحيهم وفي الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحمل معه الماء
في الأسحار فكان يستعمل الحجارة تخفيفا والماء تطهيرا والتزام في جميع
الخرج التخفيف وفي نجاسة سائر البدن أو الثوب التطهير وثبت رخصة
من الله تعالى للعباد في حالتي وجود الماء وعدمه وبه قال عامة العلماء وقال
ابن حبيب لا يستجمر بالأحجار إلا عند عدم الماء وفعل النبي صلى الله عليه
وسلم أولى وقد بينا في شرح الصحيحين ومسائل الخلاف وأما أن كانت

النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلت هذه الآية في أهل قباء وهم رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين قال كانوا يستنجون بالماء فنزلت هذه الآية فيهم قال هذا حديث غريب من هذا الوجه وفي الباب

الجنابة على البدن أو الثوب فعندنا فيها الآلة أصول فعل عنه بن وهب يجب غسله في حالي الذكر والمني وبه قال الشافعي وقال أشهب عنه ذلك مستحب غير واجب وبه قال أبو حنيفة في غسل الخارج منها وقال ابن القاسم يجب في حالة الذكر دون المني وهي من مفرداته واستدل على الوجوب بمطلق قوله تعالى وإن كنتم جنبا فاطهروا فأمر الله بتطهير ثيابه حتى إن أثره الذي وجده على جسده مهانة لكلامه وقد قال قوم إن الثياب كالبدن فإذا دلكت دعوى لا لمعت بها وصح أن جنابته عن سقوط طهرها بمثل الأمر لو كان واجبا لغسل ما لطخ من الخمر لأنه قد عصى الله أمر الله به ونهى عما ورائه وأن الفرق بين حكم الذكر والمني في مسائل الخلاف نرجع وهو معنى قوله رفع المؤاخذة في سورة البقرة على ما بناه في الخلافيات المسألة الخامسة) ي أبو حنيفة هذه المسألة على حرف فقال إن النجاسة إذا كانت كثيرة وعمت أرابيها وإذا كانت قليلة لم يجب غسلها وفرق بين القليل والكثير بقدر الدرهم البغلي يعني كبار الدراهم التي هي على قدر استدارة الدينار قياسا على المسح على الخفين من وجهين أحدهما أن المقدار عفو لا لذات فيسا فلا يعمل هذا التقدير منه الذي أن هذا الذي عفي عنه في المسح رخصة للضرورة والحاجة

عن أبي أيوب وأنس بن مالك ومحمد بن عبد الله بن سلام حدثت محمود
أن عبلان حدثه وكلهم حدثه سفيان عن أبي إسحق عن أبي جحيفة

والخامسة والرحمن لا تقرأ عليه ... عن القرآن فلا يرد عليه
(المسألة الثانية) قوله أحل هو أولى من خلق وأنس لا يدخل الإنس
الذين مشركين لأحد في بعض ... فاقتله ... على واحد وعلى
الأقل واحد ... حتى ... ولا
خرج عند ... حتى ... أهل ... صلى الله عليه
وسلم ... كان من ... لأحد ... كل أحد
الأعظم ... ولا خرج ... عليه ... كان
... أحوج ... ولا ... من ... إلا
خرج في ... لأنه ... على ... كل واحد
وأن ... ما ... خرج ... حتى ...
... من ... أو ... في الآخر

قوله تعالى ما كان لنبي أن يكون له أسرى

... سئل ... الأول ... وفي ذلك خبر ... الأول ... في الصحيح ... عن أبي ... لما حضرت
غائب ... دخل عليه ... صلى الله عليه وسلم ... وعبد الله
ابن أبي أمية فقال ... لا ... لأنه ... أخرج ... عبد الله ... أبو

لكونه من علي قال سمعت رجلا يستغفر لأبويه وهما مشركان فقلت له أتستغفر لأبويك وهما مشركان فقال أولم يستغفر إبراهيم لأبيه

حين وعده أن يسلم فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه إن إبراهيم لأواه حليم فكان لا يكلم أحدا حتى كان من أمر الله ما كان فأما علي فإنه لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لأستغفرن لك ما لم أنه عنك فلما أنزل الله ما كان للنبي والذين آمنوا الآية وبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فيما ذكر لنا والله أعلم عن ابن المسيب بن حزن أن أبا طالب لما حضرته الوفاة دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية فقال أي عم قل لا إله إلا الله كلمة أشهد لك بها يوم القيامة فقال أبو جهل وعبد الله يا أبا طالب ترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزالا يكلمانه حتى كان آخر ما كلمهم به أنه على ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأستغفرن لك ما لم أنه عنك فأنزل الله ما كان للنبي والذين آمنوا الآية وأنزل الله في أبي طالب إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وروى عن عمرو بن دينار أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأستغفرن لأبي لأنه وهو مشرك فلما أن استغفر لأبي طالب حتى سمع الله ينهاه عن ذلك فكف عن استغفاره لأبيه كما استغفر إبراهيم لأبيه لما سمع الله ينهاه عن ذلك ما كان للنبي والذين آمنوا الآية وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبر أمه آمنة فوقف عليه روى أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبر أمه بمكة أبي رصباص حجارة أو رمسها أو قبرا فجلس إليه ثم قال مستعبرا فقال إني استأذنت ربي في زيارته فأذن لي واستأذنته في الاستغفار لها فلم يأذن لي فزوروا القبور فإنها تذكركم الموت وروى أنه وقف عند قبرها حتى تحلت عنه الشمس رجاء أن يؤذن له فيستغفر لها حتى نزلت ما كان للنبي الى قوله تبرأ منه الرابعة روى ابن عباس أن رجالا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا له يا رسول الله ان من آبائنا من كان يحسن الجوار و يصل الأرحام افلا نستغفر لهم فأنزل الله ما كان للنبي الآية الخامسة روى عن علي قال سمعت رجلا يستغفر لأبويه فقلت تستغفر لهما وهما مشركان فقال أو لم يستغفر إبراهيم لأبيه فذكرته لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت ما كان للنبي الآية وهذه أضعف الروايات

وقوله ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا

المسألة الثانية في قوله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين وفي أحد أمرين إما أن يكون الوقف على الصحبة فيكون الله تعالى نهى المؤمنين وإما أن تكون الواو للحال على الصحبة ويكون المعنى نهى الله النبي والمؤمنين عن الاستغفار للمشركين حال ظهور الأمور المذكورة والمسألة الثالثة في سبب النهي عن الاستغفار للمشركين لأنه قد ظهر أن لا يكون وأخبر عن ذلك وسؤال عاقل ربه لا يعقل وجه عدوله عن ذلك فقال ابن عباس رضي الله عنه وجماعة كثيرة غيره وشهد وجه للمؤمنين بعد موتى أنهم لا يموتون فسألوا المغفرة لهم فنزلت عليه الآية الأولى أنه يجتمل أن يكون ذلك قبل النهي وهذا بعيد الثاني أنه يحتمل أن يكون ذلك سؤالا في مقابلة حقه عندهم لا سؤال إسقاط حقوق الله والمعنى أن حقه عند المسلم والكافر ثابت أنه يحتمل أن يطلب المغفرة لهم لأنهم أحباؤه ورجو إيمانهم يمكن بأنهم يقبول خيل وترغيبهم في الدين المعنوي عنه فلما مات عند انقطع منه الرجاء الرابع أنه يحتمل أن يطلب لهم المغفرة في الدنيا برفع العقوبة عنهم حتى إلى الآخرة كما قال الله وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون (المسألة الرابعة) قوله ولو كانوا أولي قربى بيان أن العرقة الموجبة للشفقة جملة والمصلة مروءة تمنع من سؤال المغفرة مانعين لهم أنهم من أهل النار قال القاضي الإمام هذا إن صح الخبر وإلا فالصحيح هو أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر نبيا قبله شجه قومه فجعل النبي

نبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ۞ قال وأنا عليّ هذا حديث

صلى الله عليه وسلم بحر عنه ربه قال اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون
خرجه البخاري وغيره والمسألة الخامسة قد الله تعالى مخبرا عن ابراهيم
[illegible] كان في حقه فهل ذلك نسخ في لا نعلمه لأن
[illegible] إلا عند موته فصار ذلك كما ورد في رواية فحجره الله أن
[illegible] عن وعد قبل أن تكفر منه فلما تبين الكفر
[illegible] وكان [illegible] أن يحمد لعمله وقد شاهدت موته كافرا وهي
[illegible] وهو حال الموت عند الموت محكم عليه في الباطل
[illegible] على الإسلام حكم له بالإسلام وإن مات على الكفر حكم له بالكفر
[illegible] أعرض عن هذا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له القوس
[illegible] هل عندك شيء قال نعم كان عوضت وعندك قال نعم
[illegible] له خصمه في مخصاص من نار فلولا دعاء ولولا ما كان في ذلك
الأمر وهذه شفاعة في مخفف العذاب وهي الشفاعة الثانية وهذا هو أحد
الوجهين في قوله [illegible] يعني موته كافرا أما وقد تبين
[illegible] لا أنهاه ولا أنهى أضر وقد قال عطاء كنت لا أعلم من الصلاة على
أبيه حتى حدثته عن الزاني رأيت الله لم يجعل الصلاة إلا على المشركين
[illegible] كان ثاويا وقد قال آنوا أن يستغفروا للمشركين وصدق عطاء لأنه
بين من ذلك أن المغفرة جائزة لكل ميت فالصلاة عليهم والاستغفار لهم
جائزة وفي هذا رد على القدرية لأنهم لا يرون الصلاة على العاصي ولا يجوز
عندهم أن يغفر الله لهم فلم يصل عليهم هذا ما لا جواب لهم عنه

حسن قال وفي الباب عن سعيد بن المسيب عن أبيه حدثنا محمد بن
حميد أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن
كعب بن مالك عن أبيه قال ما تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة غزاها حتى كان في غزوة تبوك إلا ما كان من
الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

لا أحدث إلا صدقا وأن أخلع من مالي كله صدقة إلى الله وإلى رسوله
قال أبي صلى الله عليه وسلم أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك
قلت فإني أمسك سهمي الذي بخيبر فذكر نحو حديث يعقوب بن عبد
الرحمن غير أنه قال في صدقي ورسوله صلى الله عليه وسلم حين
صدقته وصدق ولكن كما قال كما قال وأرجو
أن لا يكون الله يحدث في قلبي إلا الذي قلت لك قال فإني
أمسك سهمي الذي بخيبر

حدثنا قتيبة بن سعيد وغيره قالوا حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن
عن موسى بن عقبة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصدق أحد بصدقة
من طيب ولا يقبل الله إلا الطيب إلا أخذها الرحمن بيمينه وإن كانت
تمرة فتربو في كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل كما يربي أحدكم
فلوه أو قلوصه وفي حديث قتيبة حتى تكون مثل الجبل أحد
وفي حديث أبي كريب حتى تكون أعظم من الجبل وفي حديث ابن نمير
وأبي معاوية حتى تكون مثل أحد وفي حديث أبي معاوية الصدقة وفي
حديث جرير الصدقة وفي حديث وكيع كما قال وكيع وزاد في حديث
جرير حتى إن اللقمة لتصير مثل الجبل

هذا الحديث بخلاف هذا الاسناد وقد قيل عن عبد الرحمن بن عبد الله
ابن كعب بن مالك عن عمه عبيد الله عن كعب وقد روى عن
قد روى يونس هذا الحديث عن ابن شهاب عن عبد الرحمن
بن عبد الله بن كعب بن مالك عن [illegible]

حدثنا محمد بن [illegible] حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا
[illegible] عن سعد عن [illegible] عن عبيد بن السباق أن زيد بن ثابت
حدثه قال بعثني أبو بكر الصديق مقدمه [illegible] من اليمامة فأعمر بن الخطاب

قوله عن عبد الله حدثكم رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية

[illegible] (قوله قال) [illegible] عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[

عنده فقال يا عمر بن الخطاب قد أتى فقال إني لأحسبه قد استحر يعني القتل يوم اليمامة فقال عمر إني لأحسب أن يستحر القتل بالقراء في المواطن كلها فيذهب قرآن كثير وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن قال أبو بكر لعمر كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدري لذلك ورأيت في ذلك الذي رأى عمر

صلى الله عليه وسلم ... الأمر ... فلم يزل ... حتى ... أحسبه ... أن ... الله صلى الله عليه وسلم ... حتى شرح ... لذلك ... لا يمنعك ... كنت ... الله ...

شأن عقل لا سهلك قد كنت تكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
الوحي فتتبع القرآن قال فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان
أثقل علي من ذلك قلت كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال أبو بكر هو والله خير فلم يزل أبو بكر حتى شرح
الله صدري لذلك ورأيت في ذلك الذي رأى أبو بكر وعمر فتتبعت القرآن أجمعه من رقاع
والعسب واللخاف وصدور الرجال (١) قال وجدت آخر
معه أحد غيره لقد جاءكم رسول من أنفسكم إلى آخر
الصحف عندي حفصة وبعض
عنهم فكان عمر يقرئ الرجل
أن يقول على عهد رسول الله وكان يرى أنه لم يضبط منه
أن يقدم ويؤخر حتى جعل آخر ما نزل من القرآن فقال اكتب يا غلام

(١) في الصحف أو الصحف وهو ذكر أبو عيسى في الحديث

أنحرف وهو الصحيح والحرف قد يرفع من الأرض أو الصدور
أو من الوحدات آخر سورة براءة يرفع جرمه من بين الحاجة كم سورة
من القرآن براءة عشر حزب من جملة المؤمنين وقد رجعوا
ولو أنهم حتى الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
قال وحدثنا عبد الحميد حدثنا محمد بن شعيب حدثنا

المؤمنين أن يكتبوا هذه الآية في آخر ما ينزل من القرآن فختم بهذه
الآيات وبقي في خزانة أبي بكر حتى قبضه الله ثم في خزانة عمر حتى
انقضى أمره ثم عند حفصة بنت عمر وعند نفر من أهله أن يؤلفوا
ما نسخ من الصحف في مصحف واحد ففعلوا ثم عرضه عليهم
أن لا يختلفوا في شيء من القرآن فإنه بلسان قريش ففعلوا حتى
إذا نسخوا الصحف في المصاحف ردّ عثمان الصحف إلى حفصة
فأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا وأمر بما سواه من كل صحيفة
أو مصحف أن يحرق بالنار قال ابن شهاب وأخبرني خارجة بن زيد بن
ثابت أن زيد بن ثابت فقد آية من سورة كان يسمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقرؤها مع رجال من المؤمنين ممن صدقوا ما عاهدوا الله عليه فنسبوا
من قضى نحبه فألحقنا آية في سورتها في المصحف وما في البيوت والدور حول القرشيون

عفان ... حسين بن مهدي حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن انس بن
حذيفة قدم على عثمان بن عفان وكان يغازي اهل الشام في فتح ارمينية
واذربيجان مع اهل العراق فزع حذيفة اختلافهم في القرآن فقال
لعثمان بن عفان ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في
الكتاب كما اختلفت اليهود والنصارى فارسل عثمان الى حفصة ان ارسلي

... وقال بعد ان ذكره فرفع اختلافهم الى عثمان فقال اكتبوه
ان يوت وبه ... فسأل فرش قال الزهري فاخبرني عبد الله بن عبد الله
ابن عتبة أن عبد الله بن مسعود كره لزيد بن ثابت نسخ المصاحف وقال
يا معشر المسلمين اعزل عن نسخ كتابة المصحف وتولاها رجل والله لقد
اسلمت وانه لفي صلب رجل كافر يريد زيد بن ثابت ولذلك قال عبد الله
ابن مسعود ياأهل القرآن اكتموا المصحف التي تكون عندكم وغلوها فان
الله يقول ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة فالقوا الله بالمصاحف قال
الزهري فبلغني أن ذلك كرهه من مقالة ابن مسعود رجال من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا حديث صحيح لا يعرف الا من حديث
الزهري (المسئلة الثالثة) اذا ثبت هذا فقد تبين في أثناء الحديث ان هاتين
الآيتين في براءة وآية الاحزاب لم تثبت بواحد وانما كانت منسية فلما
ذكرها من ذكرها أو تذكرها من تذكرها عرفها الخلق كالرجل تساوغادا

[illegible]

[illegible] (المدينة الرابعة) من غرب [illegible] الطلب سنة [illegible] لأنه تكلم بجملات على هذا الحديث لا تتعلق بالصحة فاعتنى بها ليوقفكم على ضعفها أولا على [illegible] هذا الحديث مضطرب وذكر اختلاف الروايات فيه ثم صححه ومنها باطلة فأما الروايات الباطلة فلا تشتغل بها وأما الصحيحة فمنها أنه قال روى أن هذا جرى في عهد أبي بكر وفي رواية أنه جرى في عهد عثمان وبين التاريخين كثير من المدة وكيف يصح أن يقول هذا كان في عهد أبي بكر ثم يقول كان هذا في عهد عثمان ولو اختلف تاريخ الحدث في يوم من أوله وآخره لوجب رده فكيف أن يختلف بين عامين متباعدين (قال القاضي أبو بكر بن العربي) يقال للسيف: هذه كهام من طول الصراب! هذا أمر لم يخف وجه الحق فيه إنما جمع زيد القرآن مرتين إحداهما لأبي

الصحف في المصاحف حين بعث عثمان إلى كل أفق بمصحف من تلك المصاحف التي نسخوا فقال الزركشي وحكى خارجة بن زيد بن ثابت أن زيدا لم يثبت في المصحف آية من سورة الأحزاب كنا نسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها من أوله إلى آخره فلما نسخ المصحف فقدنا آية من سورة الأحزاب كنا نسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها لم نجدها مع أحد

ذكر في رسمه [illegible] وكان قد قرئ في عرض الأخيرة وهذا يخالف أيضا ما تقدم في أن القرآن لم يجمع في المصاحف إلا بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم وأنه جمع في خلافة أبي بكر من صدور الصحابة فلعله لم يجمع منه إلا ما وجد مكتوبا وكان ذلك لأجل الاختلاف الواقع بين الناس في القراءة فجمع في المصاحف ليرتفع الاختلاف الواقع بين الناس في القراءة وقد اختلف في عدد المصاحف التي بعث عثمان فقال ابن أبي داود كتب منها خمسة وقيل سبعة وقيل ثمانية وقيل عشرة وقيل اثنا عشر والله أعلم وقد ذكر بعضهم أن الأحزاب أطول سورة كانت تقرأ في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقد كانت تقرأ في مائتي آية فلما كتب المصحف لم يوجد منها إلا ما هو الآن وهو ثلاث وسبعون آية وقد ذكر بعضهم أن سورة النور كانت أطول من سورة البقرة وكانت تسمى الزهراء لكثرة ما فيها من الزواجر والمواعظ والله أعلم وقد ذكر بعضهم أن سورة الأحزاب كانت تعدل سورة الأنعام في الطول وقد ذكر بعضهم أن سورة الأحزاب كانت تقرأ في زمن النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثمائة آية فلما كتب عثمان المصا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كره من زيد بن ثابت نسخ المصاحف وقال يا معشر المسلمين أعزل عن نسخ كتابة المصحف وتولاها رجل والله لقد أمرت وبه لقى صلب رجل كافر يعني زيد بن ثابت ولذلك قال عبد الله من مسعود يا أهل

(الثاني) أن الله أخبر أنه في الصحف الأولى وأنه عند محمد في مثل قوله - يتلو صحفاً مطهرة فيها كتب قيمة - وهذا قدح بالله وبرسوله (الثالث) أنهم قصدوا بث الشك في قول من قال إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون فقد كان عنده محفوظا وأخبر أنه حفظه بعد نزوله ومن حفظه تيسير الصحابة لحفظه ونقلهم على عهده وحفظه (الرابع) أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكتبه كتبته ملائكة إذا عليه وهذا يجعل على متصور معنى صحيحا في نفسه أن ذلك كان نسخا على كتبه وحفظه بالتعهد في الصحف ولو كان ما حفظه الله من حفظه لا عمل لأمة فيه لم يكتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد إخبار الله له بضمان حفظه ولكن علم أن حفظه من الله بحفظنا وتيسيره ذلك لنا وتعهدنا لكتبه وحفظه في الصحف بيان (الخامس) أنه ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن السفر بالقرآن إلى أرض العدو وهذا تنبيه على أن بين الأمة مكتوب مصحف في الأسفار وهذا من أبين الوجوه عند النظار (المسألة السادسة) فأما كتابة عثمان للمصاحف التي أرسلت إلى الكوفة والشام والبصرة فإنما كان ذلك لأجل اختلاف الناس في القراءات فأراد حسم الأمر ثلا يفترق إلى حد الفرق والاختلاف في القرآن كما اختلف أهل الكتاب في كتبهم وكان جمع أبي بكر له ثلا يذهب أصله فكان

الغرق كتموا المصاحف التي عندكم وغلوها فان الله يقول ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة قالوا فالله بالمصاحف قال الزهري فبلغني أن ذلك كرهه من مقالة ابن مسعود رجال من أفاضل أصحاب النبي

أمرين مختلفين لشيئين متباينين وقد كان وقع مثل هذا الاختلاف في زمان النبي صلى الله عليه وسلم بين هشام بن حكيم بن حزام وبين عمر بن الخطاب فاختلفوا في اقرائه في سورة الفرقان فاحتمل عمر هشاما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قرأ كل واحد منهما ما قرأ خلاف قراءة صاحبه فصوب النبي صلى الله عليه وسلم الكل وأعلم أنه ليس باختلاف إذ الكل من عند الله بأمره نزل وبفضله توسع في حروفه حتى جمعها سبعة فاختار عثمان وصحابة من تلك الحروف ما رأوه ظاهرا مشهورا مقطعا عليه مذكورا وجمعوه في مصاحف وجعلت أمهات في البلدان ترجع اليها سائر الاختلاف (مسئلة السابعة) وما حمل عبد الله بن مسعود وإنكاره على زيد أن تولى كتب المصاحف وهو أقدم قراءة فيا معشر الطالبين للعلم ما نقم على عثمان شيء إلا خرج منه كما شهاب وأنا أنه أسلم وقد بين ذلك في كتاب المقسط وعند قول ابن مسعود ما قال وبلغ عثمان قال عثمان من يعذرني من ابن مسعود يدعو الناس إلى الخلاف والشهه ويعصب علي أن لم أوله نسخ العرض وقدمت زيداً عليه فهلا عصب على أبي بكر وعمر حين قدما زيدا لكتابته وبركاه بما اتصف أن أمرهما قد بقي أحد من الصحابة الا حسن قول عثمان وعاب ابن مسعود وهذا بين جدا وقد أبى الله

صلى الله عليه وسلم قال هذا حديث حسن صحيح وهو حديث الزهري

أن يبقى لا من معمود في ذلك أثراً على أنه قد روي عنه أنه رجع عن ذلك
وراجع أصحابه في ذلك بمصحف عثمان والمراد من المشقة ثمة وقاما
سبب اختلاف القراء فقد ربط الأمر بالتلقي وضبط القرآن بتقييد ما
إن كان ذلك للتوسعة أي أن الله فيها ورخص به من قوله "القرآن على سبعة
أحرف" وإلا فالذي صلى الله عليه وسلم بها أحد كل صحابي من أصحابه حرفاً
أو حرفين ونحو ذلك في تفسير الخبر وفي حديث معمود وبيانه في شرح
الصحيحين ولا شك في أن الاختلاف في القراءة كان أكثر مما في أيدينا
الناس اليوم ولكن الصحابة صححت الأمر إلى حد يمكن ضبطه وجمع ما
تفرق عن أن يكون معلوماً حتى أن ما خرج عن القراءة في القرن الذي
جرى أكثره عن أن يكون معلوماً وقد انحصر الأمر إلى ما عليه القراء
السبعة بالأمصار حتى وقد روي أن عثمان أرسل ثلاثة مصاحف وروي
أنه حبس مصحفاً وأرسل إلى الشام والعراق واليمن ثلاثة مصاحف وروي
أنه أرسل أربعة إلى الشام والبحرين وإلى الكوفة والبصرة وروي أنه كانت
سبعة مصاحف فبعث مصحفاً إلى مكة وإلى الكوفة آخر ومصحفاً إلى البصرة
ومصحفاً إلى الشام ومصحفاً إلى اليمن ومصحفاً إلى البحرين ومصحفاً عنده
فأما مصحف اليمن والبحرين فلم يسمع لهما خبر فاقتضى وهذه المصاحف
إنما كانت تذكر لئلا يضيع القرآن فما القراءة التي أخذت بالرواية لا من
المصاحف أو بهم كانوا قد اختلفوا رجعوا إليها فكان فيها عولوا عليه
ولذلك اختلفت المصاحف بالزيادة والنقصان فإن الصحابة أثبتت ذلك في

لا نعرفه إلا من حديثه

ومن سورة يونس

حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الله بن أبي ليلى عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله عز وجل للذين أحسنوا الحسنى وزيادة إذا دخل أهل الجنة الجنة نادى مناد إن لكم عند الله موعدا يريد أن

يصلي بهذه الصفحة وبعضها في البعض الحفظ القرآن على لغاته وتجمع أنواع الرواية وفي بعض وجوهه رخصة والوسعة فيها بينة زيادة والنقصان أو من حرف في هذه المصاحف وإن زيدت عليه أحرف يسيرة لم تغير أحدا من القراء المشهورين كانت هذه التي اختير من القول الذي جمعه عن الذي نصبه له من الأحكام وبسبعة أحرف ذكرت عن وجيه حروف التي لم أجد أن أقرأ أحدا بشيء منها وأحكامها مثلا أو أعلم من جوز له أن يقرأ بحرف منها وقوم على ثلاث ما ثبت عليه لأن بكاء ولا يجوز له ظنه والوسوسة وإن قاله في القرآن فإنه أحق أن لا يعتقده ثبت في هذا الحديث قاله يعني القراءة التي تلاوته فيه على ثبت كله والله أعلم

سورة يونس

ذكر النبي حدثنا يوسف بن عيسى وسعيد بن يحيى بن عبد

يحركونه ولوا ألم نقص وخوها وتنجا من ثار وتشحب الحمة
قال فيكشف الحجاب قال فوالله ما أعطاهم الله شيئا أحب إليهم من
النظر إليه ﴿ قال أبو عيسى ﴾ حدث حماد بن سلمة هكذا روى غير واحد
عن حماد بن سلمة مرفوعا وروى سليمان بن المغيرة هذا الحديث عن
ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قوله ولم يذكر فيه عن صهيب عن
النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابن أبي عمر حدث سفيان عن ابن
المنكدر عن عطاء بن يسار عن رجل من أهل مصر قال سألت
أبا هريرة عن هذه الآية هم الذين في الحديث أنه قال ما سألني عنها
أحد منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم غيرك فما أدري ما

في نفس حديث الصور في قبر فرعون وقال في حديث يوسف حسن وقال
في حديث سعد بن جبير صحيح حسن فما حدث به وصف فهو موافق لنص
نعرفه أن فرعون قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل
وأنا من المسلمين فقيل له من الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين
فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية وإن كثيرا من الناس عن آياتنا
لغافلون فأخبر أنه لا يغيره الله أو يشهد له برحمة الله على
الشك فالأول من شك حدث سعيد به يوافق نص حديث يوسف الذي
يوافق نص القرآن في أنه قال لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وبعد

أحد غيرك منذ أنزلت فهي الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له

حدثنا أبو أبي عمر حدثنا سفيان عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح السمان عن عطاء بن يسار عن رجل من أهل مصر عن أبي الدرداء فذكر نحوه حدثنا أحمد بن عبدة الضبي حدثنا حماد بن زيد عن عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وليس فيه عن عطاء بن يسار وفي الباب عن عبدة ابن الصامت حدثنا عبد بن حميد حدثنا الخزاعي بن عباد حدثنا حماد ابن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لداعي أمته وبين قال آمنت بالله لا إله إلا أنت آمنت به وبرسولك قال حدثنا محمد بن بشار وأبو آحمد عن حماد بن سلمة في هذا بنحوه وزاد كله أحمة

وفي هذا حديث حسن حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني

هذا فيها رجعا أو حد لأول أبو عن م عن معمر عن لابنه عن عن عطاء لا إله إلا الله وهو عند محمد بن لابن لا يجوز عنده وهو قول الشافعي والثاني أنعم عن موسى رسول الله ولا نعم لا يدل أنه لم يقر به صدق

حدثنا خالد بن الحارث أخبرنا شعبة أخبرني عدي بن ثابت وعطاء
بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ذكر أحدهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم والآخر كان جبريل صلى الله عليه وسلم جعل يدس
في فم فرعون الطين خشية أن يقول لا إله إلا الله فيرحمه الله أو خشية
أن ترحمه الله وفي حديث شعبة هذا حديث حسن صحيح غريب من
هذا الوجه

ومن سورة هود

حدثنا أحمد بن منيع حدثنا [illegible] عن عون أخبرنا [illegible] حدثنا سفيان

رسول الله صلى الله عليه وسلم أن فرعون لم يغرغر بالله كما لا يغرغر
ولا يصح لأحد أن يعتقد على هذا الحديث حسبما ذهب إليه في هذا الشرح ولا أعتقد أن
هذا خلاف ما تقدم من كلام جبريل عليه السلام في قوله حين خشي عليه أن يقول كلمة
يحبط بها عمله وأجره بل أقول كما تقدم في نظيره ونحوه هو أعلم
والله أعلم

سورة هود

حديث ابن عباس في قوله تعالى وكان عرشه على الماء ما أراد رسول الله أن يخبر
خلقه بشيء في عرشه حين خلق السماوات والأرض إلا بما هو من صفته وهو

عن [illegible] عن وكيع بن حدس عن عمه أبي رزين قال قلت
يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه قال كان في عماء ما تحته
هواء وما فوقه هواء وخلق عرشه على الماء قال أحمد بن منيع قال
يزيد بن هارون العماء أي ليس معه شيء ◎ قال وفي الباب عن ابن عباس
حدثنا بذلك سفيان بن وكيع حدثنا أبو معاوية وهشيم ووكيع
بن عيينة وغير واحد عن الأعمش نحو حديث عاصم قال وهذا
حديث حسن حدثنا أبو كريب حدثنا أبو معاوية عن [illegible] عن عبد

صحيح سنده وقد أصله [illegible] قوله [illegible] وقد روى
عن الله عنه [illegible] عن السؤال عن [illegible] وفي
وفي كلها ضعف في السؤال عن [illegible] وقد
وقد [illegible] في السؤال في الصحيح من [illegible] فإن الله
ورد [illegible] عنه عن [illegible] أن
[illegible] وقد
[illegible] وكان [illegible] وعند كل
من الأئمة [illegible] وصفهم
وقولهم [illegible] أن كان لا يعلم ولا يدرك
والعماء [illegible] أو عدم [illegible] أي كان

الله بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله يملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى الآية ● قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب وقد رواه أبو أسامة عن بريد نحوه وقال حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وقال نحن ولا نشك فيه حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا أبو عامر العقدي حدثنا سليمان بن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب في قوله تبارك هذه الآية فمنهم شقي وسعيد مات

غريب وقد تكلم في إسناده وأقوم المصحف أي مستقيمه (قال ابن العربي) هذا ضعيف من أجل من قصر مراعاته وحسن فهمه وقد قيل به كان في علم محدود قد علم وحجب عنه كان لا يعلم ما احتجب عنه فصار عن عدم العلم به هو معنى قوله عمي مقصور عليه وقد كان يعلم كل شيء ولا شيء معه يعلمه به وصفاته وذلك كله موجود ويعلم الخلق كله وهو معدوم إذ العلم يتعلق بالموجود والمعدوم (الثاني) قوله ما فوقه هو

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله فيما نعمل على شيء قد فرغ منه أو على شيء لم يفرغ منه قال بل على شيء قد فرغ منه وجرت به الأقلام يا عمر ولكن كل ميسر لما خلق له هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن عمر حدثنا قتيبة حدثنا أبو الأحوص عن سماك بن حرب عن إبراهيم عن علقمة

وعرشه هواء ما وقعت هذا شيئاً لأن يكون فوقه أو عنه شيء إذ ليس له فوق ولا تحت وحال الكلام ليس له فوق ولا تحت وعبر عنه بهذا لتعذر صحة وإكالا على علم السامعين وقيام الأدلة على استحالة ذلك في رب العالمين. (قوله) قوله وكان عرشه على الماء هذه الكينونة غير كينونته في سبحانه هو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء والعرش هو المخلوق الثابت على الصحيح في الأثر الذي هو أرفع المخلوقات وأعظمها وأحسنها وأوسعها في كل ذلك بلا شك والله أعلم

(حديث) عجبت من امرأة في أقصى المدينة وهو حديث صحيح حسن غريب ذكر أبو عيسى وغيره أن الرجل هو أبو السمح كعب بن حمرو التنوخي وكان رجلاً صالحاً وكنيته صحيفة أبي اليسر والحديث في جملته صحيح وهو فيه ذكرت وليس في الرجل شيء أنكر من امرأته إلا هذا وأشباهها لا أنه من جملتهم وفي رواية أنه رجلاً أصاب من امرأته فيما حرام وهذا أصح الطرق

والأسود عن عبد الله قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
إني عالجت امرأة في أقصى المدينة وإني أصبت منها دون أن أمسها
وأنا هذا فاقض في ما شئت فقال له عمر لقد ستر الله لو ستر على
نفسك فلم يرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فانطلق الرجل
فتبعه رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فدعاه فتلا عليه أقم الصلاة
طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى
للذاكرين إلى آخر الآية فقال رجل من القوم هذا له خاصة قال لا
بل للناس كافة ◎ قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وهكذا روى
غير واحد عن سماك عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن عبد الله عن
النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وروى سفيان الثوري عن سماك عن
إبراهيم عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه

(قوله ولم يرد عليه شيئا لأن مجيئه إلى النبي عليه السلام إنما كان
عن أمر من الله ولم يعلم فيه شيئا أو لعل في أن الستر لا يفيد عليه في
كل الصور وعند الله علم ما لم أدر لكان ذلك واقعا
في الإثم من أجل ذلك وفي صحيح مسلم وغيره أن هذا الرجل لم يكن فيه

وسلم مثله ورواية هؤلاء أصح من رواية الثوري وروى شعبة عن
سماك بن حرب عن ابراهيم عن الأسود عن عبد الله عن النبي صلى الله
عليه وسلم نحوه حدثنا محمد بن يحيى أبو نعيم حدثنا محمد بن يوسف
عن سفيان عن الأعمش وسماك بن حرب عن عبد الرحمن بن يزيد
عن عبد الله عن أبي صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا محمد بن
عبد الأعلى حدثنا المعتمر بن موسى بن سعد بن عبيد عن سماك عن
عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
نحوه حدثنا ويشكر بن آدم الأعمش عن سعد بن عبيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن أبي عثمان النهدي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم

(الثانية) قوله عن عبد الله بن سلمة وهو من تصحيف
أصل في جواز السكوت على الجواب والاستعفاء فيه لكن إن علم
كونه فيه فرض عين فلا بد من السؤال وهو فرض كفاية إن لم يصرح بعينه
وليعرض فيه ولد حق كما في أمره كذا الا في حق رسول الله فإنه يصرح
له بعينه ولا يلتفت إلى كل من جاءه بمثله انما أخبر عن نفسه ولم يكن في
سؤاله غيره (الثالثة) قول رسول الله له أحلفت عليا في سبيل الله في أهله بمثل
هذا حتى تعلم أنه لم يكن أسلم الا تلك الساعة حتى ظن أنه من أهل النار
(الرابعة) قوله فلم يرد رسول الله شيئا وذلك لأنه لم يكن عنده جواب

حدثنا عبد بن حميد حدثنا حسين الجعفي عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله أرأيت رجلا لقي امرأته وليس بينهما معرفة فليس يأتي الرجل شيئا إلا قد أتى هو منها إلا أنه لم يجامعها قال فأنزل الله أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين فأمره أن يتوضأ ويصلي قال معاذ فقلت يا رسول الله ألهي له خاصة أم للمؤمنين عامة قال بل للمؤمنين عامة ◎ قال أبو عيسى هذا حديث ليس إسناده بمتصل عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ ومعاذ بن جبل مات في خلافة عمر وقتل عمر وعبد الرحمن بن أبي ليلى غلام صغير ابن ست سنين وقد روى عن عمر وروى شعبة هذا الحديث عن عبد الملك بن

حتى جاء من عند الله سبحانه وكذلك قال في الخبر الثاني فأطرق رسول الله صلى الله عليه وسلم طويلا حتى أوحى الله اليه (الخامسة) في رواية معاذ كما ذكر أبو عيسى ان النبي عليه السلام قال له توضأ وصل (السادسة) في رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له أصليت معنا قال نعم فقال عند

عُمَيْر عَن عبد الرَّحمٰن بن أبي لَيلى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل

حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني عن

عثمان عن ابن مسعود أن رجلا أصاب من امرأته شيئا حراما فأتى النبي

صلى الله عليه وسلم فسأله عن كفارته فأنزلت أقم الصلاة طرفي النهار

وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل ألي هذه

يا رسول الله فقال لك ولمن عمل بها من أمتي قال وفي الباب عن معاذ

حديث حسن صحيح **حدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا يزيد بن

هارون أخبرنا قيس بن الربيع عن عثمان بن عبد الله بن موهب عن

موسى بن طلحة عن أبي اليسر قال أتتني امرأة تبتاع تمرا فقلت إن في

البيت تمرا أطيب منه فدخلت معي في البيت فأهويت إليها فقبلتها فأتيت

أبا بكر فذكرت ذلك له فقال استر على نفسك وتب ولا تخبر أحدا فلم

أقم الصلاة إلى للذاكرين (السادسة) اتفقوا على قوله فأنزل الله أقم الصلاة

الآية (الثامنة) اتفقوا وصح أن الرجل قال له ألي خاصة أم هي لمن عمل بها

من أمتي لفظ البخاري (التاسعة) أن الآية لما نزلت ودعا النبي عليه السلام

وقرأها عليه ورأى فيها خطاب الافراد سأل هل قوله أقم الصلاة على

أصبر فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له فقال أحسنت
عاد فى مثل هذا حتى ما أكاد أن أقوم وطرق رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلاة حتى أوحى الله إليه أقم الصلاة طرفى النهار وزلفا من
الليل إن الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل ألى هذا يا رسول الله
قال صلى الله عليه وسلم فضرب بها صدر الرجل هذا حديث حسن صحيح والرجل
هو أبو اليسر كعب بن عمرو وهو أبو شعثاء هو كعب بن خرو وقد روى شعبة
عن عبد الملك بن عمير هذا الحديث مثل رواية سفيان الثورى
الرجل هو أبو اليسر كعب بن عمرو وأبو اليسر والد أبى الأشعث واسم أبى

ظاهره من خطاب واحد يكون هو أم يكون خطاب الجنس فتكون الآية
أنها على العموم فى الجنس (العاشرة) لو لم يبن الرجل الذى عن عمرو
هذه الآية لاقتضى وجه الدليل منها عمومها لأنه من إقامة الصلاة حسنات
تذهب أمثال تلك السيئات فحيث وجدت الصلاة وجدت فائدتها .

ومن سورة يوسف

حدثنا الحسين بن حريث الخزاعي المروزي حدثنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحق بن إبراهيم قال وهو الليث في السجن

سورة يوسف عليه السلام

حديث الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم قال أتاهم محمد ﷺ فقالوا ليس عن هذا نسألك فأكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا إلى قوله في ذروة أو ثروة من قومه (قال أبو عيسى) هذا حديث حسن صحيح وقد تقدم قوله عطاما لإشارة إلى حلم في يوسف من الأولى، قوله الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف شرف يوسف وأبيه من لأنبياء صارت الله عليهم من له مثل هذا الشرف في جدوده فإنهم أربعة أنبياء كانوا على كابر وأنبوب على أنبوب وهو من بني الأوهر حسيب شريف ما وجد في سلفه إلا أن هذا زاد في شرف النبوة شرف المكانة فكانت بيت خصوصه له (الثالثة) قوله لو لبثت في السجن ما لبث يوسف لأجبت الداعي لدعته على أن يوسف حبس في تلك الزلة

ومن سورة الرعد

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن اخبرنا ابو نعيم عن عبد الله بن الوليد وكان يكون فى بنى عجل عن بكير بن شهاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اقبلت يهود الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا القاسم اخبرنا عن الرعد ما هو قال ملك من الملائكة موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب حيث شاء الله فقالوا فما هذا الصوت الذى نسمع قال زجره السحاب اذا زجرة حتى تنتهى الى حيث امر قالوا صدقت فاخبرنا عما حرم اسرائيل على نفسه قال انشدكم عرق انسا تعلمون شيئا يلائمه الا لحوم الابل وانسها فذلك حرمه قالوا صدقت قال هذا حديث حسن غريب حدثنا محمود بن غيلان البغدادى حدثنا سيف بن محمد الثورى عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله وتفضل بعضها على بعض فى الاكل قال الدقل والفارسى والحلو والحامض قال هذا حديث حسن غريب وقد رواه زيد بن ابى انيسة عن الاعمش نحو هذا وسيف بن محمد

هو أخو عمار بن محمد وعمار أثبت منه وهو ابن أخت سفيان الثوري

ومن سورة ابراهيم عليه السلام

حدثنا عبد بن حميد حدثنا أبو الوليد حدثنا حماد بن سلمة عن شعبة عن المختار عن أنس بن مالك قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقناع عليه رطب فقال مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها فهي النخلة ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار قال هي الحنظل قال فاخبرت بذلك أبا العالية فقال صدق وأحسن

حدثنا قتيبة حدثنا أبو بكر بن شعيب بن المختار عن أبيه عن أنس بن مالك نحوه بمعناه ولم يرفعه وقد ذكر قوله في الدلالة وهذا أصح من حديث حماد بن سلمة وروى بعضهم هذا الحديث عن شعبة فلم يرفعه حدثنا رفعه عن حماد بن سلمة وروح وعمرو وحماد بن زيد وغير واحد ولم يرفعوه حدثنا حامد بن عمر حدثنا حماد بن زيد عن شعبة

سورة سبحان وما فيها قد تقدم بيانه في الأحكام والتفسير

ابن خلاد عن أنس نحو حديث قتيبة وابن [illegible] حدثنا محمود بن
غيلان حدثنا أبو داود حدثنا شعبة الأحول عن عقبة بن خالد قال سمعت
عبد الله بن بريدة يحدث عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول
الله عز وجل أنه ابن آدم أنت في حياتك وفي الآخرة
قال أنه ابن آدم قيل له مت ومت ومن بيت ومن يبعث وعيسى
هذا حديث حسن صحيح حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن داود
ابن شابور عن مجاهد عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال هذه الأمة يوم
القيامة لأرجل عند الرحمن فمن تكون الرجل
على أصبع واحدة هذا حديث حسن صحيح وروى من غير هذا الوجه
عن عائشة

ومن سورة الحجر

حدثنا قتيبة حدثنا يعقوب بن قيس الحضرمي عن عمه وهب بن مالك عن أبي
الجوزاء عن ابن عباس قال كانت امرأة تصلي خلف رسول الله صلى
الله عليه وسلم حسناء من أحسن الناس فكان بعض القوم يتقدم حتى

(١) في الأصل الحدق والمصوب من خلاصة التذهيب للخزرجي فليحقق

هريرة عن أبي بن كعب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أنزل الله في التوراة ولا في الإنجيل مثل أم القرآن وهي السبع المثاني وهي مقسومة بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله وسلم نحو حديث أبي وهو بمعناه

(قال وفي الباب) حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء وهذا أصح من حديث عبد الحميد بن جعفر هكذا روى غير واحد عن العلاء بن عبد الرحمن حدثنا أحمد بن عبدة الضبي حدثنا عبد الله بن نمير عن شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال هي أم القرآن (قال وفي الباب) عن أبي سعيد بن المعلى حدثنا بذلك قتيبة حدثنا أبو عوانة عن حفص بن أبي داود القارئ عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي سعيد بن المعلى نحوه ولم يرفعه حدثنا محمد بن إسمعيل حدثنا أحمد بن أبي الطيب حدثنا مصعب بن سلام عن عمرو بن قيس عن عطية عن

أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله ثم قرأ إن في ذلك لآيات للمتوسمين

* قال وفي الباب عن ابن عمر وهذا حديث غريب لا نعرفه من هذا الوجه وقد روى عن بعض أهل العلم وغير هذه الآية إن في ذلك لآيات للمتوسمين قال المتفرسين

ومن سورة النحل

حدثنا محمد بن حميد حدثنا علي بن عاصم عن يحيى الكاهلي حدثني عبد الله بن عمر قال سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأرى أجلكم فيما خلا من صلاة العصر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس من شيء إلا وهو يسبح لله تلك الساعة من حين تنتصف صلاة العصر إلى مغرب الشمس وكل شيء يسجد لله تلك الساعة

* قال وفي الباب عن ابن عباس وهذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث علي بن عاصم حدثنا محمد بن بشار حدثنا الفضل بن موسى عن عيسى بن غازم عن الوضع بن أبي عن أبي الدلهاء قال حدثني أبي بن كعب قال لما كان

يوم أحد أصاب من الأنصار أربعة وسبعون رجلا وممن انهزم
منهم حين قتلوا يوم قتلت الأنصار ثنتين أصاب منهم يوما مثل
هذا يعني عليه في قتلاه وما وجد في وجوههم ولا في أنفسهم
فقتلوا كما أمرهم الله وأن صبروا فهذا هذا فقال رجل
لا قريش بعد اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبوا أما
هذه فقد أثبتها في هذا الحديث حدثنا أبي
ابن كعب

ومن سورة بني إسرائيل

حدثنا محمود بن غيلان حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن أبي هريرة
أخبرني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله

سورة الإسراء

حديث الإسراء قد تقدم في شرح كتاب الصلاة في
بابه من جميع الوجوه وتقدم فيه أيضا ذكر الاختلاف في
معراج هذا النبي فيه فقول أنه كان ليلة أسري به وقول أنه كان
عبد الرزاق عن معمر ورواه هشام بن سعد عن زيد وهو الصواف وهو
بمعنى اللحم وقوله رجل الرأس هي سهل الشعر ليس بجعد وقوله كأنه

عليه وسلم حين أسري به نعت موسى فإذا رجل حسبته
قال مضطرب رجل الرأس كأنه من رجال شنوءة قال ونعت عيسى
قال فنعته قال رأيته آخر كأنما خرج من ديماس يعني حمام وأنت
بإبراهيم قال وأنا أشبه ولده به فأتيت بإناءين في أحدهما لبن وفي الآخر
خمر فقيل لي خذ أيهما شئت فأخذت اللبن فشربته فقيل لي هديت
الفطرة أو أصبت الفطرة أما إنك لو أخذت الخمر غوت أمتك

قال وفي حديثي هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث إسحق بن منصور
أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله

من رجال شنوءة يعني به (١) هكذا في الأصل ومقتضاه أن
ليس من الطول ولا القصير وقوله كأنما خرج من ديماس من بريد وصالبه
ونور وجهه وسمه كثيره الخارج من حمام وهو الدمقس وكأن ذلك
مكافأة لما كان عليه في الدنيا من الشعث والعمل والخشونة
في المشرة وفي معنى أنه أتي بثلاثة أقداح لبن وخمر وماء فأخذ اللبن فقال
له هديت الفطرة لو أخذت الخمر غوت أمتك ولو أخذت الماء غرقت أمتك
فجعل الله ذلك له في علامة على هداية أمته بعده وكذلك هو في رؤيته
وحمله في الدنيا بحوثا من الطعام والشراب مقصلا على جميع الأقوات
ولا إشكال في رواية الخمر لأنها عوقب العمل وأما دم فلم يرد إلا في هذا

---

(١) يعني في الأصول

عليه وسلم أتى بالبراق دابة أبيض يضع حافره عند منتهى طرفه فحملت عليه فانطلق جبريل ومعه فمررنا بأرض ذات نخل فقال انزل فصل فصليت ثم قال أتدري أين صليت صليت بيثرب صليت بطيبة وإليها المهاجر ثم قال انزل فصل فصليت فقال أتدري أين صليت صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى ثم قال انزل فصل فصليت فقال أتدري أين صليت صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى ثم انطلق حتى أتى بيت المقدس فجمع له الأنبياء فقدمه جبريل حتى أوقفه إلى جنب محراب من المساجد بيده حربة فربطت بها الدابة ثم قال هل تدري ما أتيت قال الله ورسوله أعلم قال أتيت بيت المقدس فجمع لك الأنبياء ثم ربطت دابتك بحلقة باب المسجد التي كانت الأنبياء تربط بها ثم قال هل تدري ما لقيت في طريقك قال الله ورسوله أعلم قال لقيت عيرا لقريش بمكان كذا وكذا فمررت بها فأناخت واحدة منها ولم تعرف أنت ذلك

قريش قمت فى الحجر فجلا الله لى بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر اليه * قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وفى الباب عن مالك بن صعصعة وأبى سعيد وابن عباس **حدثنا** ابن أبى عمر حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس فى قوله وما جعلنا الرؤيا التى أريناك الا فتنة للناس قال هى رؤيا عين أريها النبى صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به إلى بيت المقدس قال والشجرة الملعونة فى القرآن هى شجرة الزقوم قال هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** عبيد بن أسعد بن محمد بن كرز حدثنا أبى عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا قال تشهده ملائكة الليل وملائكة

حفظه ويحتمل أن يكون ذلك قبل مرور شريعة محمد صلى الله عليه وسلم وقوله لما انتهيا الى بيت المقدس خرق الحجر بصعقه وهو رد على الذين يعبرون فى خرق الليل القصير لمناسبة الصعق وقد شاهدت خرق الاثنين شهرا فى ثلاثة أحوال هذا وقوله لما كذبنى قريش قمت فى الحجر فجلى الله لى بيت المقدس يحتمل ثلاثة معان أحدها ان خرق الله له الادراك مع البعد المفرط فاليس من شرط الادراك عدمه قرب ولا بعد ويحتمل أن

أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله عسى
أن يبعثك ربك مقاما محمودا سئل عنه قال هي الشفاعة ﴿ قال أبو عيسى
هذا حديث حسن وداود الزعافري هو داود الأودي بن يزيد بن عبد
الله وهو عم عبد الله بن إدريس **حدثنا** ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن
ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن ابن مسعود قال دخل

حسن ورد في أحاديثها من تفصيل صفتها وشرفها وأنه محمود عليها
العرش لم يصح وقد تكلما عليه في موضعه فعولوا على الاستغناء عنه قال
عياض اقتصت عادة الملل له مقاما محمودا الذي وعده والليل الأخير جاء
إما لما خص بمعجزة مستطاة وما لمجهود يقدم به عرض العمالة وقيل الليل
من يقضي في الاستعمار ومن أطاع في بعض الدرجات ولأصحاب المناجاة وهم
على الجملة فذلك المقام من الانفراد بذكره هو الذي شرف من قدره ورفع
من ذكره

حديث ابن مسعود

دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح وحول البيت ثلاثمائة
وستون نصبا فجعل النبي عليه السلام يطعنها بمحجنه في يده ويقول الآية

حسن صحيح

(الإسناد) قد روى في هذا الحديث من طريق حسنة أن النبي عليه السلام
كان طعن في صدورها فكلما طعن في صنم سقط لوجهه وانحل عن رباط

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام أبي بن كعب فقال لكعب نشدتك
وسول الله فجعل أبي يقرأ عليه وهو يتحصر في يده
ورفع قردة ويقول حق وأنا أشهد أنك كنت
حق وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الله عن عمر نذرت [illegible]

[illegible]

[illegible]

[

ابى حنش عن ابنه عن ابن عباس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم بمكة
امر بالهجرة فجاءت عليه وقال رب ادخلنى مدخل صدق واخرجنى
مخرج صدق واجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا قال وعنى بها
حديث حسن صحيح غريب وابو حنش اسمه حسين بن قيس الرقى وهو
ضعيف عند اهل الحديث عكرمة عن ابن عباس قال قالت قريش لليهود

الهجرة بأن يكون ذلك لله لا لضعف شهد له بذلك من لا يتهم
فى قوله ؛ أما حديثه من ذلك حق لى هجرة الخلاص عن لاعادى
واخراجهم فى لاهجرة والدخول فى الاسلام وشرائعه خيارا وفى يوم
بدر كما هوا خروجه فنصره الله بصره وبه وعبده وأهلك
عدوه وفى يوم أحد عصم الله الذين آمنوا وعصى الكافرين
والحمد لله .

حديث ابن عباس وابن مسعود فى الروح

قد تقدم القول فيه فى الكتاب الكبير بغاية الاستيفاء وفى كتاب
المشكلين فليطلب هناك قال علماؤنا أراد اليهود أن يخلطوا ويغلطوا فى
سؤاله عنها حتى يقع معهم فى كلام ربما قصرت عنه بعض الافهام فاجاب
بجواب عظيم يعم به ان جميع أصناف الروح فقال هو من أمر ربى أنبأه
به من الله لامن ذاته كما تقوله المتحدة وقد قال بعض علمائنا الروح معنى
أودعه الله فى باطن الانسان تنتشر أحكامه على جملة ان أراد العبد بما يكرهها

أعطوه شيئا يسيرا فدعا الرجل فقال سئلوه عن الروح وفي رواية عن الروح وفي رواية وسئلوه عن الروح قال الأعمش هكذا في قراءتنا يعني إلا قليلا وقال بعضهم عن كثير من التوراة وفي التوراة كذا وكذا قال الأعمش لقد قرأت هذا الحرف كما قرأته قبل اليوم وقال بعضهم حدثنا عن بعض أصحابه حدثنا عن بعض أصحابه حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن بعضهم عن علقمة عن عبد الله قال كنت مشى مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث بالمدينة وهو متوكئ على عسيب إذ مر بنفر من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه قال بعضهم لا تسألوه لا يسمعكم ما تكرهون فقالوا يا أبا القاسم حدثنا عن الروح فقام النبي صلى الله

لم يقدروا أن يدركوه على التحقيق لم يمكن ومع هذا توغل الناس في الكلام عليها وتوغلوا فيها ولا حاجة الى ذلك وانما المعول على أنها مخلوقة محدثة موجودة بعد أن كانت معدومة فما تقتضي الدليل أن الأولية ليست الا لله سبحانه وصفاته الذاتية ثم قال لهم (وما أوتيتم من العلم الا قليلا) فقالوا وكيف يكون علمنا قليلا والتوراة عندنا فقال الله لهم بل لو كان

عليه وسلم ساعة ورفع رأسه فعرفت انه يوحى اليه حتى صعد الوحى
[illegible] الوحى من مثل الذى وصاهن به من امرهن الا فعلا

[illegible] هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث [illegible]
[illegible] من هذا الوجه ولا نعرف [illegible] على عن
[illegible] على عن [illegible] عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله
[illegible] من يوم الا وهو [illegible] فى بيت [illegible] وصلى
[illegible] فى بيت [illegible] على [illegible]
[illegible] على [illegible] من [illegible]
[illegible] حدثنا [illegible] قال نا يحيى
[illegible] حدثنا [illegible] عن [illegible] عن ابى
هريرة عن ابى صلى الله عليه وسلم [illegible] حدثنا احمد بن منيع

[illegible] الكلمات فى هذه من بعده [illegible] كانت لله
[illegible] لا يجدد [illegible] الصفحات الكريمة المذيلة كلها لا يعد
[illegible] واحاديث الحشر قد تقدمت فى تفسير [illegible] سراج

حدثنا زيد بن هرون أخبرنا سهيل بن حكيم عن أبيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم تحشرون حفاة عراة
وتكونون على وجوهكم قال وحدثنا هذا الحديث حسن حدثنا
محمد بن علاء حدثنا [illegible] عن عمرو بن [illegible] عن عبد الله
بن [illegible] عن [illegible] عن [illegible] عن [illegible]
[illegible] عن [illegible] عن [illegible] عن [illegible] عن [illegible]
[illegible] عن [illegible] عن [illegible] عن [illegible] عن [illegible]
الله عز وجل وحدثنا موسى بن [illegible] عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم [illegible]

حديث صفوان بن عسال

[illegible] عن [illegible] عن [illegible] عن [illegible] حسن صحيح
والاسناد [illegible] عن [illegible] عن [illegible]
وقد روى [illegible] عن [illegible] عن [illegible] عن [illegible]
الصلاة [illegible] عن [illegible] عن [illegible] عن [illegible]
من [illegible] عن [illegible] عن [illegible] عن [illegible]

أنبي حرم الله إلا بالحق ولا تسرقوا ولا تسحروا ولا تمشوا ببريء
إلى سلطان فيقتله ولا تأكلوا الربا ولا تقذفوا محصنة ولا تفروا من
الزحف شك شعبة وعليكم يا معشر(١) اليهود خاصة لا تعدوا في السبت
فصلا تنبيه ورخيه ولا تشهدت بي قال في شعكم أن تشدوا ولا(٢)
ان داود دعا ربه أن لا يزال في ذريته نبي وإنا نخاف إن أسلمنا أن تقتلنا

(١) في الأصل وعليكم يا معشر (٢) في الأصل قال

أن يخرجنا وهذه الأقوال إنما هي متناقضة من القرآن وما صح من الكتب
الصريحة في القرآن قد تضمن آيات أو سماه موسى وأتى عيسى بآيات أخر من
التكليف وكل شاهد بنبوته آيته وكل أمر أمر به أو نهى عنه آية فهي
التي عليه السلام أن أمر دالآيات المذكورة في هذه الآية هي الآيات التي
من جهة الأمر والنهي لأن جميع الأخبار والوعد والوعيد وما علم وما يقع مما
قد حدث لما قبله ولكن بتصديره صحيح على وجهه حاضر في تأويل القرآن
على صحته قد اجتمع من الرواتين احدى عشرة آية ولم يذكر فيها إلا ما جاء
في القرآن بيانا وقد بينا في التفسير آياته على التمام تبين حكمه ان
الله سبحانه يضل من يشاء ويهدي من يشاء انظروا كيف تسئل اليهود نبيه
صلى الله عليه وسلم ورحبه واعترافهم بأنه نبي لما تبين هذه منه ثم الى قولهم
بعد ذلك إنا لا نؤمن لأن داود دعا أن لا يزال نبي من ذريته فكيف يجتمع
الإنكار مع الإقرار والنفي مع الإثبات والى قولهم بعد ذلك نخاف ان
نقتلنا اليهود ولو أسلموا أو اختاروا الى النبي وصحبه ما تعرضهم يهود كما

اليهود قال هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** محمد بن حميد حدثنا سلمة
ابن داود عن شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ولا
تجهر بصلاتك قال نزلت ومحمد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
رفع صوته بالقرآن سبه المشركون ومن انزله ومن جاء به فقال الله
ولا تجهر بصلاتك اي بقرآنك ومن انزله ومن جاء به ولا تخافت
بها عن اصحابك فلا تسمعهم حتى يأخذوا عنك ابتغ بين ذلك سبيلا قال يقول
هذا حديث حسن **حدثنا** محمد بن يسار حدثنا هشيم حدثنا ابو بشر

لم يعمل بذلك غيرهم

حديث ابن عباس

في تفسير قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها الآية في سبب
المشركين حين كانوا يسمعون قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وفي كيفية
رفع الصوت في الدعاء وما صح اولى وحسن النص في الدعاء وحكمة قد يسمعه في اسم
الداعي من كان قريبا فيظن قوم ان المشركين اليوم يسمعون
القرآن ويشتمون ولكن في أنفسهم ولا مدخل لذلك في الآية فان كان
المراد في دار الحرب او بين اظهر المشركين في موضع لا يقدر على التغيير
فان كان المسلم فلا يرفع صوته بالقراءة قال بعضهم لا تجهر بصلاتك
يعني كلها ولا تخافت بها يعني كلها واتبع بين ذلك سبيلا يعني اجهر في بعض
وخافت ببعض وقيل لا تجهر بصلاتك بالنهار ولا تخافت بها بالليل وهذه

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها يقول بقراءتك صلاتك لا ان تراءت برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمكث فكان يصلي بصحابته فيرفع صوته بالقرآن فكان اذا سمعه المشركون سبوا القرآن ومن جاء به ومن جاء به فقال الله لنبيه ولا تجهر بصلاتك حتى تسمع المشركين قراءتك ولا تخافت بها عن اصحابك وابتغ بين ذلك سبيلا اقصد حدثنا حسين حدثنا عبد الله بن ادريس عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بمكة فيرفع صوته بالقرآن فكان اذا سمع ذلك المشركون سبوا القرآن ومن جاء به فقال الله لنبيه ولا تجهر بصلاتك يسمع المشركون قراءتك ولا تخافت بها عن اصحابك يقول بقراءتك فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا

الآيتان لا دليل فيهما وبالكتاب المعروف لا يحتج بالاجماع ولا بحكاية الاجماع وحديث ابن عباس لا حجة فيها

حديث ورقاء بن اياس

قال ابو محمد ثنا حمام ثنا ابي ثنا عبد الله ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ورقاء بن اياس

فقال سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى مسجد الأقصى قال أتراه ذكر فيه نقصا لأن لو صلى فيه لكتب عليكم فيه الصلاة كما كتبت عليكم في المسجد الحرام في حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] حتى [illegible] جميع [illegible] على [illegible] سجد فيه [illegible] ٥ حسن صحيح

حدثنا [illegible] عن أبي [illegible] عن أبي هريرة عن [illegible] صلى الله عليه [illegible] ولد آدم [illegible] ولا فخر وبيدي [illegible] يومئذ آدم فمن سواه إلا تحت لوائي [illegible]

كتبت الصلاة عليكم كما كتبت في المسجد الحرام (١) في بعض النسخ أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه ثلاثا وهذا ليس في حديث ورد واحتجاجه بقوله في قوله سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وهذا لا يدل على أن الصلاة لا تصح ولا تجزئ إلا

---

(١) في الأصل على شبهه

ولا فخر فيفزع الناس ثلاث فزعات فيأتون آدم فيقولون أنت أبو آدم فاشفع لنا إلى ربك فيقول إني أذنبت ذنبا أهبطت منه إلى الأرض ولكن ائتوا نوحا فيأتون نوحا فيقول إني دعوت على أهل الأرض دعوة فهلكوا ولكن ادلوا إلى إبراهيم فيأتون إبراهيم فيقول إني كذبت ثلاث كذبات ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منهن كذبة إلا ما حل بها عن دين الله ولكن ائتوا موسى فيأتون موسى فيقول إني قتلت نفسا ولكن ائتوا عيسى فيأتون عيسى فيقول إني عبدت من دون الله ولكن ائتوا محمدا فيأتوني فانطلق معهم قال أبو حازم قال أنس فكأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فآخذ بحلقة باب الجنة فأقعقعها فقال من هذا فقال محمد فيفتحون

سبحانه ليريه من آياته وأراه الآيات في سراه وهو وراءها في الأرض وفي السماء وما رأى وهو وراءها في حديث الإسراء ولعل حديثه إنما نفى بأن النبي إذا فعل فعلا وجب على الخلق اتباعه وهي مسألة خلاف بين العلماء وعلى قول من يقول بالوجوب إنما يلزم اتباعه إذا علمت صفته فإذا ورد فعل مطلق لم يصحبه تعبير لم يتوجه به تكليف وقوله حتى رأيا الجنة والنار ووعد الآخرة أجمع ذلك هي الآيات المشار إليها وقوله لم

لى ويرخصون فيقولون مرحبا فاخر ساجدا فيلهمنى الله من الثناء واحمد
فيقال لى ارفع رأسك سل تعط واشفع تشفع وقل يسمع لقولك
وهو المقام المحمود الذى قال الله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال
سفيان ليس عن انس الا هذه الكلمة وأخذ خفقة ثم اخبه فقعقع
ثم قال لعيينة هذا حديث حسن وقد روى بعضهم هذا الحديث
عن ابى نضرة عن ابن عمر احسن من هذا بطوله

رطبه أيبرمه لا يدع بعارضه شيء والا فارى يتمسك الدابة بعنقها كما
يمسكها دون عقال لاحظ للعقال الا فى الاعداد لالة والامتثال

(تم الجزء الحادى عشر ويليه الجزء الثانى عشر وأوله ومن سورة الكهف

فهرس الجزء الحادى عشر

من جمع الإمام الحافظ جلال الدين السيوطى

٢ ابواب ثواب القرآن
٢ فضل قارئه الكتاب
٦ فضل سورة البقرة وآية الكرسي
١٢ آخر سورة البقرة
١٣ سورة آل عمران
١٦ فضل سورة الكهف
١٧ فضل آية
١٨ فضل حم المؤمن
١٩ فضل سورة الملك
٢٣ سورة الإخلاص
٢٨ المعوذتين
٢٨ [illegible] القرآن
[illegible] فضل القرآن
٣١ فضل حامله
٣٤ فضل آخره من عمران
٣٧ حديث عرضت على أجور أمتي
٣٩ في السؤال بعرفات
٤٠ فضل الجهر بالقرآن
٤٢ كيف كان ينزل الوحي
٤٤ كلام الله
٤٨ ابواب القراءات
٤٨ جامعه الكتاب
٥١ قراءة ملك يوم الدين
٥٢ قراءة والعين باليمين
٥٢ قراءة هل تستطيع ربك
٥٣ قراءة اله عمل عمر صالح
٥٥ قراءة في عين جالوت
٥٦ سورة الروم
٥٧ حاقة والواقعة
٥٨ سورة القمر والواقعة والنبأ
٥٩ سورة الذاريات والطور
٦٠ حديث أنزل القرآن على سبعة أحرف
٦١ [illegible]
٦٧ [illegible]
٦٨ [illegible]
٦٩ [illegible]
٧٥ سورة النجم
٧٧ قوله [illegible]
٧٩ قوله [illegible]
٨ قوله [illegible]
ابراهيم وصلى
٨٢ قوله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا
٨٥ حديث مسح القدمين
٨٩ حديث الصفا والمروة
٩٤ قوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الابيض
٩٥ قوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة

٩٩ حديث الحج عرفات
٩٩ قصر الرجل الصلاة الأيام حصص
١ ويتلوث عن القصر
١٠٣ السر قوله ... ن وإذا ضربتم
النساء
١٠٥ قوله تعالى حافظوا على الصلوات
١٠٦ قوله تعالى وقوموا لله قانتين
١٠٧ قوله تعالى ولا تعضلوهن أن
ينكحن
١١٠ حديث لا يشفعان له بين آدم
١١١ وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى
١١٢ قوله تعالى إن تبدوا ما في
أنفسكم أو تخفوه
١١٤ سورة آل عمران
١٢٠ إن أولى الناس بإبراهيم
١٢٢ إن الذين يشترون بعهد الله
وأيمانهم ثمنا قليلا
١٢٥ المباهلة
١٢٦ يوم تبيض وجوه
١٢٩ كنتم خير أمة أخرجت للناس
١٣٠ ليس لك من الأمر شيء
١٣٦ وما كان لنبي أن يغل
١٣٩ قوله تعالى بل أحياء عند ربهم
يرزقون
١٤٠ ولا يحسبن الذين يبخلون
١٤٣ أن يرجع عن الفر وادخل
الجنة فقد فاز
١٤٥ ويكون أربعة واحد لم يفعلوا
١٤٨ سورة النساء
١٥٥ ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما
على بعض
١٦٨ من يعمل سوءا يجز به
١٧١ ومن سورة المائدة
٧٤ والله يعصمك من الناس
١٨٥ سورة الأنعام
١٨٧ ... أمم وجدنا آباءهم
على
١٨٨ وما كان لبشر أن يكلمه الله
إلا وحيا
١٩٣ سورة الأعراف
١٩٤ وإذ أخذ ربك من بني آدم
٢٠ حديث حواء
٢٠١ سورة الأنفال
٢١٣ وأعدوا لهم ما استطعتم
٢١٦ ما كان لنبي أن يكون له أسرى
٢٢٠ لولا كتاب من الله سبق
٢٢٤ سورة التوبة
٢٢٧ وأذان من الله ورسوله
٢٣٦ إنما يعمر مساجد الله
٢٣٩ ولا تصل على أحد منهم

٢٤٥ لمسجد أسس على التقوى
٢٤٩ ما كان للنبي والذين آمنوا أن
يستغفروا للمشركين
٢٥٣ لقد تاب الله على النبي
٢٥٥ يا أيها الذين آمنوا خذوا
٢٥٨ لقد جاءكم رسول من أنفسكم
٢٦٩ سورة يونس
٢٦٩ أعوذ بوجه يونس
٢٧٢ سورة هود
٢٧٣ سؤال ابن الكواء ... عن
تعالى حم
٢٧٦ قسم الصلاة طرفي النهار ...
من الليل
٢٨٩ سورة يوسف عليه السلام
٢٨٤ ومن سورة الرعد
٢٨٥ ومن سورة إبراهيم عليه السلام
٢٨٦ ومن سورة الحجر
٢٨٩ ومن سورة النحل
٢٩٠ سورة بني إسرائيل
٢٩٥ حديث ... بن يزيد ... وي
٢٩٦ حديث ... مسعود
٢٩٧ حديث ... عباس
٢٩٨ حديث ... عباس ... مسعود
في آية
٣٠١ حديث صفوان بن عسال
٣٠٣ حديث ابن عباس
٣٠٤ حديث ... عباس

مطبعة السعادة

صحيح الترمذي

بشرح الامام ابي بكر ابن العربي المالكي

الجزء الثاني عشر

طبع بعناية
عبد الوهاب محمد البابي

الطبعة الاولى

جمادى الاولى ١٣٥٣ سبتمبر ١٩٣٤

مطبعة البابي
شارع درب [illegible] بمصر

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن سورة الكهف

حدثنا أبو أبي عمر حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس إن نوفا البكالي يزعم أن موسى صاحب بني إسرائيل ليس بموسى صاحب الخضر قال كذب عدو الله سمعت أبي

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الكهف

حديث الخضر قد تقدم الكلام عليه في التفسير في الكتاب الكبير بما يدل على ما روى ايراد ما توهم ان المقصود منه اشتباه لان في الثلاثة والاثنين كلمة (الاولى) فوله إن نوفا البكالي قالوا كان في همدان منهم جبير بن نوف وكان وجه السنة اليه كما لا أدري منقد (الثانية) قوله كذب عدو الله إنما قال ذلك فيه لانه حدث عن اهل الكتاب في تفسير القرآن وقد ورد النهي عن ذلك وفيما فيه حديث ابن عباس الذي رواه البخاري عنه (الثالثة) قوله أي الناس أعلم قال أنا فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم اليه ولو قال هكذا لكان فيه درك ما وإنما قيل له هل تعلم في الارض أحدا أعلم منك فقال لا وصدق وانه شيء ما علم ولكن لما كان فيه نوع من الافتخار عوقب عليه لشريف منزلته وان كان اهل الخلاله والفخر واعلمه الله بمن هو اعلم

بن كعب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قام موسى
خطيبا في بني إسرائيل فسئل أي الناس أعلم فقال أنا أعلم فعتب الله
عليه إذ لم يرد العلم إليه فأوحى الله إليه أن عبدا من عبادي بمجمع
البحرين هو أعلم منك قال أي رب فكيف لي به فقيل له احمل حوتا
في مكتل فحيث تفقد الحوت فهو ثم فانطلق وانطلق معه فتاه وهو
يوشع بن نون وبقيا يوسع فجعل موسى حوتا في مكتل فانطلق هو

عنه وعاء به ان قلت وهي (الرابعة) كيف يكون اسم منه وهما علمان
متغايران فما علم الغيب في ذاته أكرم من علم الشهادة أو ما يفضي الى العلم
منها لان علم الغيب مما يتفرد به العلم ولا ينال نحيه ولا يكتسب بسبب
(الخامسة) تعطش اليه موسى لان طلب العلم لا يروى ابدا الا برؤية المولى
الاعظم في نحن لاكرم (السادسة) كانت حياة الحوت له معجزة وحمل فقد
الحوت سببا لوجود الخضر والدليل يدل على عدمه والعدة لا تقتضي صدقها
(السابعة) حتى احياء الماضي فوق الحوت عند تسربه غيب صفرة معجزة
ولاية ولا يؤمن بذلك الا موحد (الثامنة) وجد موسى من النصب في المشي الى
الخضر ولم يجده في المشي الى الله لانه في ذلك كان محمولا الى كرامة وهنا
محمولا معاتبة (التاسعة) قوله وما أنسانيه الا الشيطان السين والعدم لله
ولكن كل مكروه ينسب الى الشيطان لانه هو الداعي فيه (العاشرة)

وقد يمشيان حتى أتيا الصخرة فرقد موسى وفتاه فاضطربت الحوت
في المكتل حتى خرج من المكتل فسقط في البحر فقال وأمسك الله
عنه جرية الماء حتى كان مثل الطاق وكان للحوت سربا وكان لموسى
ولفتاه عجبا فانطلقا بقية يومهما وليلتهما وسى صاحب موسى أن
يخبره فلما أصبح موسى قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا
نصبا قال ولم ينصب حتى جاوز المكان الذي أمر به قال أرأيت إذ
أوينا إلى الصخرة فاني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن
أذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا قال موسى ذلك ما كنا نبغ فارتدا
على آثارهما قصصا قال فكانا يقصان آثارهما قال سفيان يرفعه تام

قوله فارتدا على آثارهما قصصا دليل على الاستدلال بالعلامات وانها اذا سلمت عن المعارضة قصدت (حادية عشرة) قوله آتيه رحمه عند ما كانت هذه الرحمة منزلة عليه في داره وعلى غيره على يديه (الثانية عشرة) قوله من لدنا علما قيل هو الهام لم يسمعه من الله ولا نزل به ملك وهذا مما لم أتحققه الى الآن (ثالثة عشرة) قوله هل أتبعك تأدب في الاستفهام في الصحبة إذ لا بد لأحد أن يلازم أحدا إلا بإذنه لأن له عليه في ذلك حق الإفراد

أن لك الصخرة عندها عين الحياة ولا يصيب ماؤها ميتا إلا عاش
قال وكان الحوت قد تكل منه قدأ فقطر عليه الماء عاش قال فقفا اثارهما
حتى أتيا الصخرة فرأى رجلا مسجى عليه ثوب فسلم عليه موسى
فقال أنى بأرضك السلام قال أنا موسى قال موسى بنى إسرائيل قال
نعم قال يا موسى إنك على علم من علم الله علمكه لا أعلمه وأنا على علم
من علم الله علمنيه لا تعلمه فقال موسى هل أتبعك على أن تعلمنى مما
علمت رشدا قال إنك لن تستطيع معى صبرا وكيف تصبر على ما
لم تحط به خبرا قال ستجدنى إن شاء الله صابرا ولا أعصى لك أمرا قال
له فإن اتبعتنى فلا تسألنى عن شىء حتى أحدث لك منه ذكرا قال

وفى ذلك تنويع بديع فى الكتب كذا (الرابعة عشرة) صريح فى مقصود الصحبة
من التعليم وذلك يصح الجواب لأن الجواب على المجهول لا يتحصل
(الخامسة عشرة) قوله إنك لن تستطيع معى صبرا حكم عليه بإعادته وهو أصل
من الأدلة المفردة له من ذلك دون مشيئة الأمة (السادسة عشرة) قوله ستجدنى
إن شاء الله صابرا اشترط الصبر واستثنى ما ذكره منى لم يقض على نفسه
بحصر فعله فيما أنكره (السابعة عشرة) ولم يشترط فيه الصبر وهو قوله
ولا أعصى لك أمرا لم يف له به لأنه سأله وقد كان قال له لا تسألنى
(الثامنة عشرة) قوله فانطلقا يدل على أن الرجل الذى كان معه

بعد فانطلق الخضر وموسى يمشيان على ساحل البحر فمرت بهما سفينة فكلموه أن يحملوهما فعرفوا الخضر فحملوهما بغير نول فعمد الخضر إلى لوح من ألواح السفينة فنزعه فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا ثم خرج من السفينة وإنهما يمشيان على الساحل وإذا غلمان يلعبون فأخذ الخضر رأسه فاقتلعه بيده فقتله فقال له موسى أقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا قال وهذه أشد من الأولى قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض يقول مائل فقام الخضر بيده هكذا فأقامه قال

روعي في ترك الاعراض أو خطها في المعاملات جر ذلك ولا يؤثر في غيره ولا يخص من أخره (التاسعة عشرة) قوله لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا دليل على أن الناسي لا توجه عليه حقوق الله لأن

... موسى قومه لأنهم لم يعلموا ولم يطمئنوا لو شئت لأخذت عليه
أجرا أول هذا الذي بيني وبينك ... أول فلم يستطع عليه صبرا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله موسى وددنا أنه كان
صبر حتى يقص علينا من أخبارهما قال وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الأولى كانت من موسى نسيان قال ووجد عصفور حتى وقع
على حرف السفينة ثم نقر في البحر فقال له الخضر ما نقص علمي
وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر قال
سعيد بن جبير وكان ابن عباس يقرأ وكان أمامهم ملك يأخذ
كل سفينة صالحة غصبا وكان يقرأ وأما الغلام فكان كافرا

قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح ورواه الزهري عن عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن أبي بن كعب عن النبي صلى
الله عليه وسلم وقد روى أبو إسحق الهمداني عن سعيد بن جبير عن

خطاب المواجهة مع عدم الخطاب بالتكليف بالعمل عمد وخرج
وذلك مرفوع شرعا (لرفعه عشرين) كما من حقه على الطالب أن يشاوره
على قتل الغلام ولكنه توقف لما تقدم له إليه وعرف بأنه سأله هل ألم

أبي عباس عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال أبو عيسى سمعت أبا مراحم السمرقندي يقول سمعت علي بن الحسن يقول سمعت ابن المبارك يقول حججت خمسة وليس في نفسي الا أن أسمع من سفيان بن عيينة في هذا الحديث الخبر حتى سمعته يقول حدثنا عمرو بن دينار والله كنت سمعت هذا من سفيان بن عيينة في ذلك ولم يذكر فيه الخبر حدثنا عمرو بن علي حدثنا أبو قتيبة سلم بن قتيبة حدثنا عبد الجبار بن العباس الهمداني عن أبي إسحق عن سعيد بن خثيم عن ابن عباس عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعلام الدين والصبر صنع يوم صنع كذا قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب حدثنا يحيى بن موسى حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن

محظور أو هو من أهل تلك الأمور شرط له عند سل دفد الصحة حتى يقف على الحقيقة (الحديبية والعشرون) استطعما من القرية إما لأنه كان ذلك عليهم واجبا أو لأنهما كانا محتاجين فسألاهما عند الحاجة ليكون سنة إذ كانت سؤالهم على أن لا يجابا إلى طعام ولا شراب ويأتيهما ذلك من عند الله غير حسب ما أجرى له الأمر على العادة ليكون فيما

منه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سمي الخضر لأنه جلس على فروة بيضاء فاهتزت تحته خضراء

قال وفي الباب عن هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** محمد بن المثنى البصري وغير واحد قالوا حدثنا صفوان بن صالح حدثنا الوليد بن مسلم عن يزيد بن وهب الصنعاني عن مكحول عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن أبي صلى الله عليه وسلم في قوله وكان تحته كنز لهما قال ذهب وفضة **حدثنا** الحسن بن علي حدثنا صفوان بن صالح حدثنا الوليد عن يزيد بن وهب الصنعاني عن مكحول نحوه قال أبو عيسى هذا حديث

رحمه الله وفي ذلك ما يدل على صوم الثلاثة والعشرين يوما أيام الخضر الخضر بن آدم عليه السلام لو ثبت الحديث فيه أجرا معنى ذا كانوا أبو أن يعلموا موسى كان الخضر أن يعلم موسى الثلاثة والعشرين لم يصبر موسى على ترك سؤاله ولا صبر الخضر على ترك شرطه عليه شرطه قال له هذا فراق بيني وبينك (الرابعة والعشرون) قول النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله موسى وددنا لو صبر حتى يقص علينا من خبرهما (الخامسة والعشرون) قال النبي صلى الله عليه وسلم كانت الأولى من موسى نسيانا وأما ما جاء بعده فعلى

غريب حدثنا محمد بن بشار وغير واحد واللفظ لابن بشار قالوا حدثنا هشام بن عبد الملك حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أبي رافع عن حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصدقة قال يحملونه كل يوم حتى إذا كادوا يخرقونه قال ابن عيينة أرحموا يسخرقونه عليا فيعيده الله كما كان حتى إذا بلغ مدتهم وأراد الله أن يبعثهم على

كان عمد الكل قام عذره في الاستعفاء وقد شرطه في ذلك كما بينا (السبعون والمائتون) قوله ووقع عصفور على حرف السفينة ثم نقر في البحر فقال له الخضر ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر هذا في الأكثر هكذا وقع والجاري هكذا أن يكون النقصان حقيقة ويرجع تأويله إلى علم الله الذي أفاضه في الحق وهو محصور في علمه كما أن ما أخذ العصفور في منقاره وإن كثرت الخليقة بأسرها عن حصره أو يكون معنى نقص النسبة إلى تحقير علم الخلق بالإضافة إلى علم الله سبحانه فإن العلم في ذاته لا ينقص ولو كان علم الخلق ولا يصعب التعليم من المعلم شيئا فشيئا إلى منتهى كل ما أحاط به علمه في الأخير والمأمور بضرب ذلك مثلا في العلم الذي لا ينقص بحال في النسبة. (السبعون والمائتون) قوله وكان ابن عباس يقرأ وكان أمامهم ملك الإمام هو الذي له أمرك بذلك أو أملك والوراء هو من ورائك وهو عكس قولك كان هذا العالم الذي كان يخاف على أحد العصفورين أيديهم في

أليس قال الذي عليهم ارجعوا فسحرقونه عدا إن شاء الله واستثنى
قال فيرجعون فيجدونه كهيئته حين تركوه فيحرقونه فيحرجون على
الناس فيستقون الماء ويمر الناس منهم فيرغون بسوقهم في أسواقه
فيرجم بحصبة بينهم فيقولون قهرنا من في الأرض وعلونا من في
السماء قسرا وعلوا فيبعث الله عليهم نغفا في أقفيتهم فيهلكون فوالذي
نفس محمد بيده إن دواب الأرض لتسمن وتشكر شكرا من
لحومهم ﴿ وَقَالَ يَا عِيسَى هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من هذا

ظاهره فقوله وكان أمامهم صحيح وإن كان وراءهم يدعهم كان يسير عنه
بقوله أمامهم بحرا النصر يقطع بهم إذ أحدها عن نوع مرادهم فهو يدعهم
أمامهم والقراءة بعدة وراءهم كان يدعهم وقراءة القرآن على المعنى بما روى
أنه كان حائرا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقد قرئ فيه ثم نسخ ذلك
وقد بيناه في موضعه والصحيح أن ذلك لم ثبت (السبعة والعشرون)
زيادة ابن عباس قوله سبعة صحة كشف لدعي إنه على القراءة أو على
التفسير والصحيح التفسير لما كان يقرأه ابن مسعود وإنما قال صالحة لأنه
لما عاينها بالخرق وقلع لوحا من ألواحها لم تكن صالحة لقراءته فقرأها كذلك
كل سفينة صالحة على التفسير (السبعة والعشرون) قوله وكان الغلام كافرا

نوحه مثل هذا حدثنا محمد بن بشار وغير واحد قالوا حدثنا محمد بن
بكر البرساني عن عبد الحميد بن جعفر حدثني أبي عن يزيد عن أبي
سعيد بن أبي فضالة الأنصاري وكان من الصحابة قال سمعت رسول

أخبر عن مآل أمره في انقضاء ما كتب عليه في الأزل فقد يكون
الرجل مكتوبا مؤمنا حتى يموت على العمل وأهله وقد كتب مؤمنا في الظاهر
ويموت كافرا وقد يكتب كافرا في الظاهر ويموت مؤمنا والأعمال
بالخواتيم وهذا تصريح بالقضاء والقدر والكتب على الخلق بما يصدر منهم
من الطاعة والمعصية والشقاوة والسعادة والحق لا يسأل عما يفعل (قوله ثلاثين) قال
ابن المديني حفظت هذه الكلمة منه نيفا وثلاثين أن أسمع من سفيان يذكر
في هذا الحديث الخمسين يريد أن سفيان كان يقول عن عمرو بن دينار
يحتمل أنه سمعه منه ويحتمل أنه لم يسمع فكان سفيان ربما قال سمعت
عمرو بن دينار أو أخبرني عمرو بن دينار فأراد بذلك أن يسمع ذلك
من غيره ولا يأخذه الواسطة وإن كان ثقة رعاية في ذلك الاسناد وإيثارا
للتحقيق على الاحتمال (حادية والثلاثون) قوله إلا حصى الحصر لأنه حبس على
قوم مخصوصين يريد قطعة من الأرض التي كان يملك منحرة وإن كان وليا
ذكر المقراة والثلاثون قوله إلا حصى حصر لأنه حصر أو حصر
عليه بسبة الفعل إليه فكون من باب حذر فانحى وإن كان لا يجري في
الاشتقاق ويكون اسم الفاعل منه المحصي (الثانية والثلاثون) فإن قيل فهل

أنه صلى الله عليه وسلم يقول إذا جمع الله الناس يوم القيامة ليوم لا ريب فيه نادى مناد من كان أشرك في عمل عمله لله أحدا فليطلب ثوابه من عند غير الله فإن الله أغنى الشركاء عن الشرك ◎ قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن بكر

ومن سورة مريم

حدثنا أبو سعيد الأشج ومحمد بن المثنى قالا حدثنا أبو إدريس عن أبيه عن سماك بن حرب عن علقمة بن وائل عن المغيرة بن شعبة قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى نجران فقالوا إلى الشم

يجوز قبل العلام الكافر حتى لم يبلغ الحلم فما بال يكون الجواز في القبل بأمر الله سبحانه وتعالى بأمر به كان ممنوعا ألا ترى الى قول موسى إني عدت بها لم أؤمر بقتلها وكانت كافرة وإنما قال موسى في الغلام هذا زاكية لأنه لم يكتسب عليه ذنبا يوجب قتلها ولأنه كان ولدا لمؤمنين فاشتد التحريم في الظاهر ولكن جاز الجواز في الباطن للمعنى الذي أخبرنا الله عنه (الرابعة والثلاثون) قال الخضر لموسى في الاولى ألم أقل إنك لن تستطيع معي وقال في هذه الثانية ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي فما عدم قصده في المخالفة لم تتحقق عليه المخالفة ولما كانت

---

(١) لاحظ أنه ذكر في مبدأ السورة أن آياتها ثلاث وثلاثون

تقرءون يا أخت هرون وقد كان بين عيسى وموسى ما كان فلم أدر ما جيبهم فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال ألا أخبرتها أنهم كانوا يسمون بأنبيائهم والصالحين قبلهم ۞ قال أبو عيسى هذا حديث صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث أبي إدريس **حدثنا** أحمد بن منيع حدثنا المعتمر بن سليمان أبو المغيرة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشار هكذا الخبر قال وفي الموت كبشا أملح حتى يوقف على أسوار بين الجنة والنار فيقال يا أهل الجنة فيشرئبون وينظرون يا أهل النار فيشرئبون فينظرون هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيضجع فيذبح فلولا أن الله قضى لأهل الجنة الحياة فيها والبقاء لفرحوا ولولا أن الله قضى لأهل النار الحياة فيها والبقاء لحزنوا ۞ قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** أحمد بن منيع حدثنا الحسين بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة في قوله ورفعناه مكانا عليا قال حدثنا نبينا بن مالك أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال

الثانية عمدا وأراد قصد وعلم حتى عاد إلى معرفة فقال ألم قل لك

لما عرج بي رأيت إدريس في السماء الرابعة قال وفي الباب عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهذا حديث حسن وقد روى سعيد بن أبي عروبة وهمام وغير واحد عن قتادة عن أنس عن مالك بن صعصعة عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث المعراج بطوله وهذا عندنا مختصر من هذا **حدثنا** عبد بن حميد حدثنا يعلى بن عبيد حدثنا عمر بن ذر عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل ما منعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بأمر ربك الآية وقد نزل الا تزورنا بعد الآية قال هذا حديث حسن غريب **حدثنا** الحسين بن حريث حدثنا وكيع عن عمر

ومن سورة مريم

حديث ذكر ابو عيسى حديثا عربيا أن النبي عليه السلام قال لجبريل ما منعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بأمر ربك

(غريبه) قال ابن العربي الزيارة عبارة عن كل إتيان لاطلاع الخبر مضافا وان كانت لاطلاع حال مرض فهي عيادة وسيأتي تمام القول في ذلك فيما بعد إن شاء الله (المعنى) إنما سأل النبي عليه السلام جبريل في ذلك لأنه

أبي درة نحوه **حدثنا** عبد بن حميد أخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن السدي قال سألت مرة الهمداني عن قول الله عز وجل وإن منكم إلا واردها فحدثني أن عبد الله بن مسعود حدثهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد الناس ثم تصدرون منها بأعمالهم فأولهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب في رحله ثم كشد الرجل ثم كمشيه قال هذا حديث حسن ورواه شعبة عن السدي فلم يرفعه **حدثنا** محمد بن يحيى حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا

ظن أن النبي أذن له في زيارته مطلقا فقد يأتيه الوحي وقد يأبه زائرا غير محمد وشرع فاعلمه أنه لا يتحرك نحوه ولا يتصرف في ولد الى الارض الا بأمر الله في أي وجه وجهه به اليها

ذكر حديث السدي

ـ اتمره احمد في عن قول الله تعالى وان منكم إلا واردها ثم يصدرون عنهم فأولهم كلمح البرق الحديث وقال حديث حسن وفيه السدي وهو مروزي الحديث متروك في أصله والتفسير قال الله سبحانه وتعالى وان منكم الا واردها واختلف الناس بعد ذلك في هذه الآية على ثلاثة أقوال (الاول) ان كل أحد من الجن والانس

شعبة عن السدي عن مرة عن عبد الله بن مسعود وإن منكم الا واردها
قال يردونها ثم يصدرون بأعمالهم حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد
الرحمن بن مهدي عن شعبة عن السدي مثله قال عبد الرحمن قلت
لشعبة ان اسرائيل حدثني عن السدي عن مرة عن عبد الله عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال شعبة وقد سمعته من السدي مرفوعا ولكني
كعدا أدعه حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز بن محمد عن سهيل بن أبي

يدخلون النار فيخرجون منها وكان يقف عليه ويصحح بكل ما ورد ذكر
الورود في القرآن فيها أنه بمعنى الدخول والخصول (الثاني) أن المراد بذلك
"كلها (الثالث) أن المراد بذلك المرور عليها وهو قول وان منهم الا واردها
وقوله ثم ننجي الذين اتقوا يخلصهم ويدفع عنهم وذلك كله خروج عن ظاهر
الآثار وتحكم لا معنى له وقد بينا كما تقدم في هذا الكتاب وغيره أن الله سبحانه
يضع الصراط على متن جهنم ليرى من النار وأحدهم من السعف وأن الخلق
يمرون عليه مسرعين مختلفين على مقدار أعمالهم فناج مسلم ومخدوش
مرسل ومكردس في النار ومن مع هذا وبين ولا معتبر بعد ذلك الى دليل
ولا جمع بعد القول وبالله التوفيق ومعنى هذا الحديث الذي رواه السدي وأكثر
منه في الحديث الصحيح فكان من حق الفقيه أن يذكر الحديث الصحيح
دونه أو يذكره معه والله أعلم

حدثنا سهيل بن أبي صالح

عن أبيه عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أحب الله عبدا

ومن سورة طه

حدثنا محمود بن غيلان حدثنا النضر بن شميل أخبرنا صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير أسرى ليلة حتى أدركه الكرى أناخ فعرس ثم قال بلال اكلأ لنا الليل قال فصلى بلال ثم أسند إلى راحلته مستقبل الفجر فغلبته عيناه فنام فلم يستيقظ أحد منهم ولا أولهم حتى ضربتهم الشمس فكان أولهم استيقاظا فعل بلال فأفزع نبي الله صلى الله عليه وسلم الذي أصابهم فقال أي بلال فقال بلال ما ألقيت على نومتي مثلها قط قال إنكم قبضتم أرواحكم حين قبضت وردت إليكم حين ردت فقاموا فساروا هنيهة ثم توضأ فأقام الصلاة فصلى بهم مثل صلاته في وقتها في مكث هذا حديث غير محفوظ رواه غير واحد من أصحاب الزهري عن سعيد بن المسيب عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكروا فيه عن أبي هريرة وصالح بن أبي الأخضر يضعف في الحديث ضعفه يحيى بن سعيد القطان وغيره من قبل حفظه

تعصي حتى تموت ثم تبعث أولا تعطي ذلك في الدنيا فهناك تؤخذ منك

ومن سورة الأنبياء عليهم السلام

حدثنا محمد بن حميد حدثنا الحسن بن موسى الأشيب حدثنا
حماد بن سلمة عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الوبر والذي نفسي بيده لو أن رجلا
قال لي يوم القيامة ... قال ونعشى ... حدثت عن ... لا ... قوله
إلا من حديث ... لهيعة حدثنا محمد بن موسى ... حدثنا
... حدثنا عبد الله ... حدثنا عبد الرحمن بن ...

... سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

... عن أبي الهيثم ... عن أبي سعيد ... عن النبي ...
... وسلم قال الوبر والذي نفسي بيده لو أن ... الكافر ...
... أن يبلغ ... فقد ... أن ... رحمة ... لا ... وهي ...
... لا ... أن ... وجه ... ذلك ... أن ... حتى ...
... يرجع إلى ... كان ... حدثنا ... لا ...

---

(١) ... الأصول ... سليمان ...

حدثني أبي حدثنا محمد بن إسحق عن أبي الزناد عن عبد الرحمن الأعرج
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب
إبراهيم في شيء قط إلا في ثلاث قوله إني سقيم ولم يكن سقيما وقوله
لسارة أختي وقوله في شأن سارة فأعطاها هاجر وذكر الحديث من غير وجه عن أبي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر بعضهم من حديث ابن

الأثلاث كذبات ح وهو صحيح مشهور وقد بين بعض هذا في
شرح الصحيحين وفي موضع عرض ذكرناه نبين أن حقيقته وحده
أن الكذب هو الإخبار عن الشيء بخلاف ما هو به سواء أو بعمد القصد
والذهول وأن الخبر المذموم والمحرم منه ولا يلزم لأنه فيدخل الكذب
في الشريعة وحده كل ما نهى عن القول من العمد والخطأ وقد يسمى الكذب
بدون القصد عن الكذب في أحد النوعين وفي القول لأنه وحينئذ
يكون حاجة الكذب إلى حيل لأنه والحقيقة بخلاف ذلك في هذه الآيات
وغيره وحقيقة في غير موضع أن الأنبياء معصومون عن الإقرار على ذنب وعصوم
الكذب وخصوص الخصوص في الشرع فإن كان في السهو لم يحتج
القصد وغير القصد وأما الذي قد تجوز أنهم الكذب فلا يجوز لا
بالتعريض لا بالقصد إليه صريحا كما يأتي في كذب الآيات أما في القصد
القول في المواطن التي يجوز فيها الكذب فقد ثبت صلوات الله عليه وسلامه
فلا قصد الكذب ولا جرى في جميعه كذب لأن الله تعالى يقول وهو أعظم

إسحق عن أبي الأحوص ويكنى هذا حديث حسن صحيح

حدثنا محمود بن غيلان حدثنا وكيع ووهب بن جرير وأبو

وأبو أحمد الثقة عن سفيان عن سعد بن إبراهيم عن

عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو

أيها الناس إنكم محشورون إلى الله عز وجل حفاة

سعيد كان يروى عن أبيه عن جده وقال سمعت محمد

وهذا أصح عندي لأن أبا سعيد المقبري روى عن أبي هريرة

أو عن رجل عن أبي هريرة وقال محمد حي بن عبد الله

عن أبي سلمة عن أبي هريرة وهذا أصح من حديث

الصحيح ولا نعلم أحدا روى عن أبي سلمة عن

له أن يعد هذا الكلام في الصلاة وإنما

عليه من أمر الدنيا لا يجوز له الكلام

وهو المعمول عند أهل العلم

حدثنا إنكم محشورون إلى الله عراة

حديث الأشعث عن ابن سيرين قوله عراة ولكن ليس فيها كلام

يروى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم

قالوا الله ورسوله اعلم فقال يقول الله لأم [illegible] قال تسعمائة وتسعة وتسعون الى النار
ويوم [illegible] يكون فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم [illegible] ما انتم في الناس الا كالشامة
[illegible] او كالرقمة في ذراع الدابة ولا كنت من
[illegible] لأكون ربعه او ثلثه او نصفه ولا احب ان
[illegible] لا احب ان يكون ربع اهل الجنة او ثلث اهل الجنة او نصف اهل الجنة
[illegible] ولا احب ان يكون ثلثا اهل الجنة او نصف اهل الجنة وانما مثلكم في الامم
[illegible] وهذا حديث حسن صحيح قد روى من غير وجه عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن بشار حدثنا
يحيى بن سعيد حدثنا [illegible] عن قتادة عن الحسن عن

في جهنم ناهم وما سير في الجنة من أهل الجنة كمثل الشامة
وهذا لا خلاف فيه بين أهل العلم كلهم حين حتى أهل الجنة وهذا لا يدل
له لأهل النار ثم يمسح على آخر حين الجنة ونقص منه فتنتين كما عندهم

عمر بن الخطاب قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فتفاوت
بين اصحابه في السير فوقع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته بآخرين
الآخرين يا ايها الناس انفروا كم يرتحل الساعة شيء منكم الى قوله
عذاب الله شديد فلما سمع ذلك اصحابه حثوا المطي وعرفوا الله عند
قول عمر له فلما هل تدرون اي يوم ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال
ذلك يوم الذي الله فيه آدم فيعرض ذريته عليه فيقول يا آدم ابعث من
فيقول ما رب وما بعث فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة
وتسعون الى النار وواحد الى الجنة فعند ذلك يضحك
الصبي رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين اصحابه قال اعملوا
وابشروا فوالذي نفس محمد بيده لكم مع خليقتين ما كانتا مع شيء
الا كثرتاه يأجوج ومأجوج ومن هلك من بني آدم وبني ابليس قال
فسري عن القوم فقال اعملوا وابشروا فوالذي نفس
محمد بيده انكم لتكملون امة في خلق بعير او كرقمة في ذراع

---

(١) قوله فعند ذلك الخ وعند ذلك امر حزن فيه وعمل معه تعالى

ياض الاصول وقدر شرح بمقدار صفحة في الكتابة

انه سيكون فتن قلت ما مخرج منها قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي لا تزيغ به الأهواء ولا تلتبس به الألسنة ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد فآمنا به من قال به صدق ومن عمل به أجر ومن حكم به عدل ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم

حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا سفيان عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير مرسلا ليس فيه عن ابن عباس حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا سفيان عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير مرسلا ليس فيه عن ابن عباس حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا سفيان عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد أن عليا قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قال رجل أخرجوا منها وقد قال الله عز وجل أن الذين قالوا ربنا الله ثم

هو معنى ما حدثنا به محمد بن بشار حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا سفيان عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قال رجل أخرجوا نبيهم إنا لله وإنا إليه راجعون ليهلكن هؤلاء فأنزل الله عز وجل أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير فهذا أول آية نزلت في القتال فقال أبو بكر فعرفت أنه سيكون قتال قال فذكر الحديث بطوله وهذا حديث حسن وقد رواه عبد الرحمن بن مهدي وغير واحد عن سفيان عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير مرسلا ليس فيه عن ابن عباس حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا سفيان عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير مرسلا ليس فيه عن ابن عباس حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا سفيان عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد أن عليا قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قال رجل أخرجوا نبيهم إنا لله وإنا إليه راجعون ليهلكن هؤلاء فأنزل الله عز وجل أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير فهذا أول آية نزلت في القتال فقال أبو بكر فعرفت أنه سيكون قتال قلت ما مخرج منها قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي لا تزيغ به الأهواء ولا تلتبس به الألسنة ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد فآمنا به من قال به صدق ومن عمل به أجر ومن حكم به عدل ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم

نصرهم لقدير الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق الى صلى الله عليه وسلم واصحابه

ومن سورة المؤمنون

حدثنا يحيى بن موسى وعبد بن حميد وغير واحد المعنى واحد قالوا حدثنا عبد الرزاق عن يونس بن سليم عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله

وقد ذكر ذلك في موضعه ومن هذا المعنى على احد الجوابين المتقدمين في قوله صلى الله عليه وسلم (اتركوا السودان ما تركوكم حبشا ودعوا الحبشة ما ودعوكم) وقد حبشي لو كان منهم من أئمة علماء المسلمين

ومن سورة المؤمنون

حدثنا عبد الرحمن بن عبد عن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من الوحي سمع عنده ذكر ذلك ابن جرير عطاء ابو عبد الله عن ابن عباس عن يونس عن سليمان عن ابن شهاب عن عروة عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لا الى) خلاف يزيد ويحيى بن يحيى صلى الله عليه وسلم جاء أمه على أربعة أوجه أحدها ما ذكرناه في صدر هذا الحرس وهو الذي عنى من الاول وأحد ثانيه جبريل في صورته ستمائة جناح قد ملأ

وإسحق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن أويس بن سليم عن يونس بن
يزيد عن الزهري هذا الحديث ح قال أبو عيسى ومن سمع من عبد

قال إنه السكوت فيكون الآية على هذا ناسخة لكلام في الصلاة وقد
تكلمنا عنه في التفسير كله وأما الثاني فروى في التفسير عن سفيان
الثوري أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينهى عنه في الصلاة فربما
وأنس عم في صلاتهم خاشعون فرى بصره إلى مسجده وفي كتاب التفسير
عن مالك أنه أراد به أن يكون واثقا فيما هو فيه ولا يقطع
صلاته ومذهب الشافعي أن ينظر في صلاته إلى مسجده ومذهب مالك أن
ينظر أمامه وقد ذكرنا ذلك في مستقر الفقه وذكر الحاجة إليه من
وجه الصحيح وأما أمر مسألة الزاد فقوله فزادني هم عن ناقتي
هذه صوت فيه أقول كثيرا في التفسير يرجع إلى أن أحدهما لا يعد
والآخر يعد فيرى من لم يعد في عدم الآخر ولم يحضر بصره وقد
يعد في الآخر ويحضر هذا الحاسة) قوله [illegible] كما
[illegible] قول
[illegible] لا يعد [illegible] هو لا يعد عمرة
[illegible] وقد أحدث حين [illegible] الوضوء
[illegible] أصحاب [illegible]

ألزق قدمك فيهم كما يذكرون فيه عن يونس بن يزيد ومعمر لا
يذكر فيه عن يونس بن يزيد ومن ذكر فيه يونس بن يزيد فهو

في الشرح وعدد وفي ذكر لامئة عشرون فولا وقد أوعدته في مقدم
ويرجع ذلك كله إلى كل أمر يبعده الله أو يبعده كان سرا أو جهرا
وقد عم الخبر بهم بين الجحد والاعتبار. وعد الله هذين أو
الآية الأولى. الواحدة في خلق آدم وآخرها الموت على ذلك وبين
من الهدى على ذلك والأسباب مرتفعة (انظر قوله ... صلوا به الظهر
بعضهم في بعضها عن الأوقات وذهب بعضهم
الأوقات. وقال الحسن هو أن لا يضيع الوقت بين مسجد ولا يدعو
الصلاة وهو يقدر على غيرها في غير وقت. وقال الأول
(الصلاة) لأوقاتها فلم يؤدوها) وبين هذا الوجه في
وصفه في كتاب الأعداد الأقصى ومن خصائصه وكلاهما أن
ماكان للوجه الذي ويكون هذا وجهه في ذمه وفي خلافه وأنه
هذا هي الخاصة ولا يقع في قوله من يؤمن بعده من
(وهي عشرة) وتحقيقه أن هذه الصلاة تكون في وقت أو في وقت
وهو في هذا الموضع لا يكاد أصلا أن تصلي بعده وفي استحقاق الأمة
تفوت من الشهيد فقره الأسباب وصعبها وروى أن كل من ظاهر
في الجنة ... في النار فيؤمن يقال له هذا مقعدك في النار
أبدل به هذا في الجنة وهذا للكافر وكذلك يسألون هكذا
وهي لو به وخص به ... من كان ... الجنة ...

عليه وسلم فقلت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية
والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة عائشة هم الذين يشربون
الخمر ويسرقون قال لا يا بنت الصديق ولكنهم الذين يصومون
ويصلون ويتصدقون وهم يخافون أن لا يقبل منهم أولئك الذين
يسارعون في الخيرات وقد روى هذا الحديث عن عدي بن

[illegible] الآية [illegible] ولا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلقاهم
الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون يوم نطوي السماء كطي السجل
للكتب ولا يحزنهم خوف الله الذي [illegible] عليه ما عهد عليه أو يعارضه فيقضيه فإنها كالكفر والزنا
في الخلاف لا يصير واجبا فوقه وقد ذكرنا ذلك في كتاب القبلة وغيره
وهذا الذي ذكرناه من ذلك رجح القاضي أبو يعلى له في عدة ثم قال كذلك حتى
يخص بهذا الخبر (الثالث) وأما الذين في قلوبهم مرض وهو أن يكون عقولا
آثما فهو كذلك ويلزم أن يكون معذورا عند حكم الشهود وحلاله ما عدا
العقوبة في النفس أو ما هي ممنوعة شرعا من جهة أو مراعاة نفسها
وقد أقدم الله بالتوبة في التي دلالات لم يعد إلى سلامة
نفسها عليه وسيأتي ذلك فيها لو لم يعد كانت معصيته (الرابعة) أن قول
النبي عليه السلام لعائشة أنهن الذين يصومون ويتصدقون إنما
كان كذلك لوصفهم لهم بعد ذلك بقوله أولئك يسارعون في الخيرات وهم

سعيد عن ابى حازم عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم نحو هذا **حدثنا** سويد أخبرنا عبد الله بن المبارك عن سعيد بن يزيد أبى شجاعة عن ابى السمح عن ابى الهيثم عن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال وهو قائم كما نحن قال شعبة أكثر فقص شفة اللبنة حتى تبدو وتظهر له وتسترخى شفته السفلى حتى تضرب سرته يعنى قال وسيئ هذا حديث حسن صحيح غريب

لا يستوون ولا يستوون فى الجنات ثم الذين يعملون السيئات (الخ) فى الدنيا يوصف بهذه الصفة لا يعلمون ولا يعلمون ولا يكونون ولا يترخصون حتى لا يعلموا ولا يعلمون الاخلاص فى الله ويعلمون ما علم ويسمعون ويرون كما يعلمون ولا يعلمون كما قال يعلمون

يحسب لا يعلم يحسبه أنه

ألا ترى الى سعد الخير ولى ما كان فيه من العمل ثم يقول إنى لأتوب الى الله فى اليوم والليلة مائة مرة فهذه سيئات يعملون فى الخيرات يسارعون فى الله يتجرع الحسرات يسارعون بهم فى اعلى الدرجات

ومن سورة النور

حدثنا [illegible] عن [illegible] عن [illegible] عن الأحنف
[illegible] عن [illegible] عن [illegible] عن [illegible]
[illegible] أن [illegible] الأحنف [illegible] من مكة حتى [illegible]
[illegible] عن [illegible]

ومن سورة [illegible]

[illegible] حدثنا [illegible] وهو ابن [illegible] صحح حديثه [illegible] وكان أبو عيسى [illegible]
أبو [illegible] حديثه

[illegible] الأحكام في [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

لا ينكحها إلا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعم ذلك الزاني لا ينكح الا زانية أو مشركة
والزانية لا ينكحها الا زان أو مشرك فلا تنكحها ۞ قال أبو عيسى
هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه حدثنا هناد
حدثنا عبدة بن سليمان عن عبد الملك بن أبي سليمان عن سعيد بن جبير
قال سئلت عن ملاعنة في إمارة مصعب بن الزبير أن أفرق بينهما فما
زلت حتى قلت مكاني إلى منزل عبد الله بن عمر فسألت عنه
فقيل لي إنه قائل فسمع كلامي فقال من جيء برجل من حاجتك إلا
جئتك قال فدخلت فإذا هو معتنق بوابه ورحل به فقلت عبد
الرحمن ملاعنة نفرق بينهما فقال سبحان الله نعم إن شاء من سأل
عن ذلك فلان بن فلان أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
أرأيت لو أن أحدنا رأى امرأته على فاحشة كيف يصنع إن تكلم تكلم
بأمر عظيم وإن سكت سكت على مثل ذلك فلم يجبه النبي صلى الله عليه وسلم
فلما كان بعد ذلك أتاه فقال إن الذي سألتك عنه قد ابتليت به
فأنزل الله هذه الآيات التي في سورة النور في الملاعنة فبدأ النبي صلى الله عليه وسلم
الرجل فتلاعنا فقال يا رسول الله إن حبستها فقد ظلمتها فطلقها
فكانت سنة لمن بعدهما أن يفرق بين المتلاعنين ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم
انظروا فإن جاءت به أسحم أدعج العينين عظيم الأليتين خدلج الساقين
فلا أحسبه إلا قد صدق عليها وإن جاءت به أكحل جعدا قطط
حمش الساقين فلا أحسبه إلا قد كذب عليها فجاءت به على النعت
المكروه من التصديق

حديث للعان

قد تقدم في غير هذا الكتاب وغيره

بأمر عظيم وإن سكت سكت على أمر عظيم قال فسكت النبي صلى الله
عليه وسلم ثم نجئه فقال كان قد ذلك أي النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ان الذي سألتك عنه قد أنزل به قرآن الله هذه الآيات في سورة
النور والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم حتى ختم
الآيات قال فدعا الرجل فتلاهن عليه ووعظه وذكره وأخبره أن عذاب
الدنيا أهون من عذاب الآخرة فقال لا والذي بعثك بالحق ما كذبت
عليها حتى سماها ثلاثا ووعظه وذكره وأخبره أن عذاب الدنيا أهون
من عذاب الآخرة فقالت لا والذي بعثك بالحق لقد صدق فبدأ بالرجل
فشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين والخامسة أن لعنة الله عليه
إن كان من الكاذبين ثم ثنى بالمرأة فشهدت أربع شهادات بالله إنه لمن
الكاذبين والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين ثم فرق
بينهما قال وفي الباب عن سهيل بن سعد وابن عباس حديث حسن صحيح

حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو بن عدي حدثنا شعبة عن الحكم حدثني
عكرمة عن ابن عباس ان هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي صلى الله
عليه وسلم بشريك بن السحماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا رسول الله ان أضربت أعناقهم وقام رجل من بني الخزرج وكان
أتم حسبا من ذلك الرجل فقال كذبت أما والله لو كنا منك على
ما أحببت ان تضربت أعناقهم حتى كدت ان تكون
بين الأوس والخزرج شر فلم نحدث وما علمت به فلما كان مساء ذلك
اليوم حرجت لبعض حاجتي وهي أم مسطح فعثرت فقالت تعس
مسطح فقلت لها بئس ما قلت تسبين ابنك فسكتت ثم عثرت الثانية
فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت تسبين ابنك فسكتت ثم عثرت
الثالثة فقالت تعس مسطح فغضبت لها فقلت لها أم سبيت ابنك فقالت
وانه على ما لديك فقلت في أي شيء قالت فذكرت لي الحديث فقلت
وقد كان هذا قالت نعم والله لقد كان فرجعت الى بيتي كأن الذي خرجت
له لم أخرج لا أحس منه قليلا ولا كثيرا وهي عكث فدخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تيكم فقلت أي فارس فعلى أعلاه فدخلت

ي صلى الله عليه وسلم أيضا من جلالة قدره لكنه إن على أمر قد
جب عليه على مقتضى بشريته أن هذا لا يمنع أن يسأل عن حاله
الله عليه وسلم ولا لأسة التي استصحت على أهله من المنافقين وبعض
المؤمنين أهله بالشر حتى بين الله عز وجل له ما عند الناس فخطب

الدار فوجدت أم رومان في السفل وأبو بكر فوق الدف بقرأ فقالت
اني ماجاءبك هذه قالت فأخبرتها وذكرت لها الحديث فاذا هو لم
يبلغ منها ما بلغ مني فقالت يابنية حققي عنك الشأن فانه والله لعلما
كانت امرأة حسناء عند رجل تحبها لها ضرائر الا حسدنها وقيل فيها
فاذا هي لم يبلغ منها ما بلغ مني قلت وقد علم به أني قلت نعم

وقال اشيروا علي في اناس أبنوا أهلي فقالوا فعدل وتصعدنا وعلم النبي
صلى الله عليه وسلم أنها حالة مشكلة فوقف منتظرا الوحي فيه النص
الذي لا عكم مع وجوده اجتهاد وجوده بعد (الرابعة) قوله في الحديث
بعد من عدد وهم فيه الرواة وهو كان بات قال الاثبت والكنه لما
كان هذا الوهم في غير الاحكام التي تحتاج اليها لم يحاسب به (الخامسة) قوله
أو أهي أي عاوهم وهي لا ترأبها بعد البرد وكل كثرت عات
فاذا فاته حسنت العطا وحلت (السادسة) قوله بعض مصنعي أي أوام
على احداه مكرمة فيه بوضع ثم قام وان عرج عاد أهزد بسهم (السابعة)
فيه دليل على أن أحب ما يتقرب الى الله به ما داوم عليه (الثامنة) قوله وعكت
أي أصابتها الحمى بالهم والعلت حمها فزالت عنها حاجة الانسان بعد
أن كانت حاجة (التاسعة) فيه دليل على أن الزوج لا
تخرج الى شيء حتى أبوها لا ابن زوجها وذلك لعموم حاجة الزوج
اليها وأبواها على الخصوص وقد احتاج اليها ولا يجدها وهي لو كانت حاضرة

[illegible]

[illegible]

لاه الله ما كنت عليه لا أب كانت [illegible] حتى مدخل الشهر قبل
حميرها أو عجمها و تبرها بعض تحفه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى انقضى آخره قالت سبحان الله والله ما عدت
عليه إلا ما يعلم صانع على [illegible] واجع لأم رومان
الذى قيل به فقال سبحان الله والله ما كذبت كذبة فى قط

و حدا بخرج عن [illegible] ولا عدلوا [illegible]
لأنكم أن [illegible] و قوا و صبحوا من [illegible] لأنه [illegible]
[illegible] أو [illegible] على [illegible] على حوا [illegible] أهل [illegible]
كاحدم و [illegible] عن [illegible] أهل لا [illegible] و [illegible] أحد أحد
موصله الى خبر لا أب [illegible] حتى صبر فى حد [illegible] الذى فيك
حكم بين فى كتب المسائل (الثامنة عشرة) [illegible] فى [illegible] فى باب
فعل الصغير من [illegible] عن [illegible] حتى [illegible] واحد (الثامنة عشرة)
قوله واسرها بعض أهله وقد [illegible] صدق فكانت [illegible] صلى الله عليه وسلم
دليل على جواز [illegible] بحديث [illegible] من يرجى عنده معرفة
أسرارها (الثامنة عشرة) فى قوله والله ما كذبت كذبة أنى قط فيه كان حضورا
وقيل إنه لم يكن بعد قارف قالت عائشة وفى شهيد يخبر عن حسن الخليقة له
بجميل أفعاله صدقه وما أدل البدايات فى هذا بيت على النهايات وادعى بعض
الناس من لم علم أنه لم يقل شيئا وذكره من لم يحصل وعائشة أعلم وكان

عَائِشَةُ فَقُتِلَ شَهِيدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَتْ وَأَصَحَّ أَنْوَاكَ عِنْدِي فَلَمْ يَزَالَا عِنْدِي حَتَّى دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ صَلَّى الْعَصْرَ ثُمَّ دَخَلَ وَقَدْ أَكْتَنَفَنِي أَنْوَاكَ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي فَتَشَهَّدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ إِنْ كُنْتِ قَارَفْتِ سُوءًا أَوْ ظَلَمْتِ فَتُوبِي إِلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ

قوله في غزو الروم مأربه مع علمه بأن الماضي وهو أمير (الخامسة والعشرون) قوله وصح أنواك عندي فيه دعاء لأويس لا له ولا له عند رسول أمر أو ألم ودعوى بعضهم حضور براح ولا بد منه مع قوله فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم (السابعة والعشرون) قوله النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة إن كنت قارفت أو ظلمت لم يرد به النبي صلى الله عليه وسلم قد أعلمه الله بحاله ومن ذلك قصد كثير كفرا [illegible] امرأة زيد وما كان الله ليطلع رسوله على باطنها وهو قد خاف من أن يتزوج أزواجه من بعده فكيف من لم يتمكن من الفاحشة قبل (الثالثة والعشرون) قوله يا عائشة عليه السلام لا يستحي أن يذكر شيئا يعني وسمعك لا صاحبة العائشة [illegible] يعني فتعيني وتميزي بذلك وتتركي القول الذي يحبر من عليه [illegible] والعشرون) قوله فوعظ رسول الله يعني ما فيه من الحث على التوبة والحض على الاستغفار (الخامسة والعشرون) قوله إن أم بكر [illegible] زوجه وقال لأبي [illegible] فلا لم يقم [illegible] لم يكن

عنده فقلت وقد حدثت امرأة من الانصار وهي جالسة ذلك
فقلت الاتستحي من هذه المرأة ان تذكر شيئا فوعظ رسول الله ص
الله عليه وسلم فالتفت الي الي فقلت اجبه قال فداك أقول فالتفت إلى
امي فقلت أجيبيه قالت أقول ماذا قلت فلم يجبها شهدت فحمدت
الله واثنيت عليه بما هو أهله ثم قلت ما وجه قلتن قلت لكم اني لم أفعل

عند أحدهما ثم من مقصد في الخبر فأبلغه الله عنهما وكان أفصح
الرجل وكان قد [illegible] فصدت الكلام اولى بصبر وجاب
عصى ان من وقار الرجل العلم بما كان وما يكون وان قلت لم
يكن ما تقول دلك على ان قد كان ما قد دخل الخوف ان قد
قد [illegible] وكم من مصدوق [illegible] وكم مبلغ الا ان قد كان في
الامم وقوله فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون (السادسة والعشرون)
قوله عند الا يوشك ان يقوم فيثني الله بما هو اهله ولا يقول الناس اليوم
ما يجزون ثم ذكر ما ذكر الامام عليه الصلاة والسلام فقد صبر واما
كان عظيم الجزع عند ذلك وعليه الصلاة والسلام في اوضح المشروعة
وقد تكلمنا عليه في الصبر بما فيه الشفاء عن كل ما يعترض من
الاشكال (السابعة والعشرون) قولها فوالله ما هممت بها هما
قط الى ذلك الحق من حبه حتى الموت والوحشة والوسط في
الشرع كثير على السنة وورد بها القرآن [illegible] وقوله

ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى وضل ضلالا بعيدا وأوصيكم عباد الله بتقوى الله فإنها خير ما تواصى به عباد الله وأحث المسلمين على التنافس فيما يقربهم إلى الله تعالى

وبعد فهذا ما تيسر جمعه من حديث عائشة رضي الله عنها زوج رسول الله ﷺ وأم المؤمنين وقد سميته بـ (الدر المنثور من حديث عائشة أم المؤمنين) وهي لو كان لكل علم أن يضاف الفضل عليه وبأرجحية له وكل بحر يحب أن يضرب على أن أصل ما في جوفه لم أسبح أو أغوص فيه أصغر (ثلاثون) بنت عائشة فصغر الله قدرها وقل في صحيح فضلها فإنها لو لم يترك الحديث إلا كما يقال عن بعض الناس أنه ترك الكذب (لواحد وثلاثون) قولا وهو الذي كان سويه وقد يشبه أن يسوده فقد ذكره في الطرق وأشبهه بالحق بشوشة يعني ما فيه من الوهي وهو ثابت من الواردة (واحد وثلاثون) حديثا أو يكاد لا يعلم مسندا عنها إلا الله وحده لا شريك له وأولو العلم والسعة منكم لا تقاصروا عن ترك شيء من العفو والمغفرة ومن يحب أن يغفر الله له فليغفر لعباد الله يغفر الله له وتعالى فقد ورد عنها (واحد وثلاثون) حديثا بإسناد صحيح الحديث من حديث علي بن أبي طالب وأبي غيره خيرا منها فذكر

أفضل منكم والسعة الى آخر الآية يعني أبا بكر أن يؤتوا أولى القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله يعني منطحا الى قوله ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم قال أبو بكر بلى والله إنا لنحب أن تغفر لنا وعاد له بما كان يصنع قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث هشام بن عروة وقد رواه يونس بن يزيد ومعمر وغير واحد عن الزهري عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص الليثي وعبيد الله بن عبد الله عن عائشة هذا الحديث أصول من حديث هشام بن عروة وانما حدث محمد بن بشار

وكفرت عن يمينه وقد كان حلف أن لا يحملها وهي حسنة وقوله فلما حلفوا أوجب على نفسه الكفارة (الخامسة والثلاثون) هي قول كبرهم حمنة وحسان بن ثابت ولما قيل عبد الله بن أبي ما قيل الليل عندها خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وقرأ الآيات وأمر رجلين ورجلا فضربوا حدهم وهو الحد العظيم في أحد قولين لأنه بداية وجزى وبكذيب وفي الحد العظيم عذاب الآخرة وكذبه لم يثبت وقد قالت عائشة في حسان وأي عذاب أشد من العمى فأشارت إلى أنه جزى في الدنيا بذهاب بصره يعني الذي شهد به وأخبر عنه بزور وهذا الكلام على ما عرض وفي التفسير وغيره تمام الحديث

حدثنا ابن أبي عدي عن محمد بن اسحق عن عبد الله بن أبي بكر عن عروة عن عائشة قالت لما نزل عذري قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فذكر ذلك وتلا القرآن فلما نزل أمر برجلين وامرأة فضربوا حدهم ◉ قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن إسحق

ومن سورة الفرقان

حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن واصل عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال قلت يا رسول الله أي الذنب اعظم قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قال قلت ثم اي قال أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك قال قلت ثم اي قال أن تزاني حليلة جارك قال هذا حديث حسن غريب حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن منصور والاعمش عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله

ومن سورة الفرقان

حديث الاكثر قد تقدم

قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح حدثنا عبد بن حميد حدثنا
سعيد بن الربيع نور حدثنا شعبة عن واصل الأحدب عن أبي وائل
عن عبد الله قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الذنب أعظم
قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم أي قال ثم أن تقتل ولدك من أجل أن يأكل
معك قلت ثم أي قال ثم أن تزاني حليلة جارك قال ولا هذه الآية
والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا
بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب يوم
القيامة وخلد فيه مهانا قال أبو عيسى حديث سفيان عن منصور
والأعمش أصح من حديث واصل لأنه روى بعضهم هذا الحديث عن
منصور والأعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا وحكى بعضهم عن شعبة
عن واصل عن أبي وائل عن عبد الله ولم يذكر فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم

* ** *
* ** *

ومن سورة الشعراء

حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي حدثنا محمد بن عبد الله بن
المثنى حدثني حدثني أبي عن ثمامة عن أنس قال لما نزلت هذه
الآية وأنذر عشيرتك الأقربين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا صفية بنت عبد المطلب يا فاطمة بنت محمد سليني من مالي ما شئتما لا
أغني عنكما من الله شيئا سلوني من مالي ما شئتما وفي الباب عن
عائشة حديث حسن صحيح وقد روى وكيع وغير واحد عن هشام بن
عروة عن أبيه عن أبي صلى الله عليه وسلم مرسلا ولم يذكر فيه عن

ومن سورة الشعراء

ذكر حديث عائشة وابن عباس وأبي هريرة وابن عمر في نزول قوله
تعالى (وأنذر عشيرتك الأقربين)

أخبرنا محمد بن أبي موسى قال ذكر أبو عيسى بإسناده ومعناه
وقد ذكر حديث ابن عباس في صحيح مسلم في أحكام (١)
وهذا مجموع من حديث وكتب وقد عشر فوائد الأولى روى
جدعان عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو صحيح لكنه على الصفا وروى
ابن القاسم عن مالك أنه قام يوم جمعة وقال رسول الله صلى الله

---

(١) وهي تقدم عدده أعلاه من الأصل يرجع في أحكام القرآن

عائشة وفي الباب عن علي وابن عباس **حدثنا** محمد بن حميد حدثنا
زكريا بن عدي حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي عن عبد الملك بن عمير
عن موسى بن طلحة عن أبي هريرة قال لما نزلت وأنذر عشيرتك
الأقربين جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فعم وخص وقال
يا معشر قريش اشتروا أنفسكم من الله لا أغني عنكم من الله شيئا

عليه وسلم في ص (١) (الثامنة) قوله فصعد الصفا الخ
الاصطفاح وكل من قصده على مكان وبذلك شرع المؤذن صعود السطوح
والمواضع المرتفعة يكون أولى لعلوه واسماعه (التاسعة) الوجه الذي يقتضيه
المقصود من أصبح وما في كلامه عليه الصلاة والسلام وغيرها (٢)
(الرابعة) هذا مبني على دعوى الخاطئ لأنها ليس فيها عصبية ولا دعوى
إلى جاهلية (الخامسة) إن صلى الله عليه وسلم لما قال لهم إنه لا يكون إلا ما
لا بد منه لأنه علم من أعراض عن الدنيا وأنس عوالي الدنيا وما
لا بد منه إلا أن اقترن بها العمل الصالح (السادسة) قوله في حديث أبي هريرة إن آل
فلان ليسوا لي بأولياء إنما وليي الله وصالح المؤمنين من أهل الأرض الذين يتمسكون
بحبال الطاعة ويتمسكون بها تقتضي صحة ما قررناه أحاديث صحيح السند صحيح
المعنى أن الولاية لا تكون بالنسب والاستقامة كما كان أبو لهب من أبي طالب
وقوله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه وذلك الذي
لا ينبغي كما روى عن مالك فيما ذكره آنفا (السابعة) قوله إن ظهر حما

---

(١) ناقص بمقدار ثلاثة سطور من الأصل (٢) ناقص بمقدار سطرين

ولا نفعا يا معشر بني عبد مناف انقذوا أنفسكم من النار فإني لا أملك
لكم من الله ضرا ولا نفعا يا معشر بني قصي انقذوا أنفسكم من النار
فإني لا أملك لكم ضرا ولا نفعا يا معشر بني عبد المطلب أنقذوا
أنفسكم من النار فإني لا أملك لكم ضرا ولا نفعا يا فاطمة بنت
محمد أنقذي نفسك من النار فإني لا أملك لك ضرا ولا نفعا إن
لكم رحما سأبلها ببلالها يعني وعنيتي هذا حديث حسن صحيح
غريب من هذا الوجه نعرف من حديث موسى بن طلحة حدثنا عبد
بن حجر حدثنا شعبة بن مهدي عن عبد الملك بن عمير عن موسى
بن طلحة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه

[illegible] بلالها يعني في الدعوة يوم القيامة وشفاعته [illegible] بن طالب وهو
كافر فكيف بمؤمن من ذريته وشفاعته في صحيح مسلم وأمر عشيرتك
الأقربين ورهطك منهم المخلصين وهذا من المسوح فلا يفتقر إلى طرقه
[illegible] وله يا فاطمة أنقذي نفسك من النار كلام جميع هذا وفي عنه السلام
[illegible] وهذا إبراهيم لم يغن أبوه ولم ينفعه أبوه كذلك أبو طالب
[illegible] من النجاة من العذاب ولا من دخول النار لأن العصمة بالعمل لا بالقرابة
وكذلك سبب العصمة وهو الكلام لم يعصمه لعدم الامتثال وقد بينه سبحانه في

وسلم خيره بعده ﴿حدثنا﴾ عبد الله بن أبي زياد حدثنا [illegible] عن عوف
بن مالك بن الطفيل الأشجعي قال كنا عشرة أو تسعة أو ثمانية
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تبايعون رسول الله فرفع
رءوسنا وقلنا علام نبايعك قال على أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا
والصلوات الخمس وتطيعوا الله وأسر كلمة خفية ولا تسألوا الناس شيئا
قال فلقد رأيت بعض أولئك النفر يسقط سوطه فما يسأل أحدا أن
يناوله إياه ﴿قال أبو عيسى﴾ هذا حديث غريب من هذا الوجه من حديث أبي موسى وقد روى بعضهم عن عوف
عن قسامة بن زهير عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا ولم يذكروا
فيه عن أبي موسى وهو صحيح وكأن محمد بن إسمعيل لم ير هذه
من حديث أبي موسى

ومن سورة النمل

﴿حدثنا﴾ عبد بن حميد حدثنا روح بن عبادة عن حماد بن سلمة عن

وهو ﴿ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط﴾ الآية وضرب الله
مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون لم تنفع روحا نوح ولوط بإيمان روجها
ولم تضر امرأة فرعون كفر روجها فرعون

سورة النمل

حديث بسملة قد تقدم في كتاب الاشراط

على أبي زيد عن أومن بن حميد عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال تخرج الدابة معها خاتم سليمان وعصا موسى فتحلو وجه
المؤمن وتخطم أنف الكافر حتى إن أهل الخوان ليجتمعون فيقولون
هذا يا مؤمن وهذا يا كافر وهذا مؤمن
قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب وقد روى هذا عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير هذا الوجه في دابة الأرض وفيه
عن أبي أمامة وحذيفة بن أسيد

ومن سورة القصص

حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني
أبو حصين هو الأشجعي هو كوفي ثقة سمع منه سفيان عن أبي
هريرة عن الأشجعة عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه قل
لا إله إلا الله كلمة أشهد لك بها عند الله فقال لولا أن تعيرني قريش
أن ما حملك عليه إلا الجزع لأقررت بها عينك فأنزل الله عز وجل إنك
لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء قال أبو عيسى هذا
حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث يزيد بن كيسان

ومن سورة العنكبوت

حدثنا محمد بن بشار ومحمد بن المثنى قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت مصعب بن سعد يحدث عن أبيه سعد قال نزلت في أربع آيات فذكر قصة فقالت أم سعد أليس قد أمر الله بالبر والله لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا حتى أموت أو تكفر قال فكانوا إذا أرادوا أن يطعموها شجروا فاه فنزلت هذه

ومن سورة العنكبوت

ذكر حديث سعد أنت في أربع آيات وذكر قصة أم سعد حسن صحيح وفي المصنوعين أنها نزلت في عياش بن أبي ربيعة كما أنها في حمنة لأنه هاجر مع عمر بن الخطاب وواثل وزاد معه صاحب له وحبسهما حتى حملا فوثب عليهما فرجعا إلى مكة وفتن به أمه امرأة من بني مخزوم والله لا تزل في أحدهما حتى يرجع عن دين محمد فأبيا الأم (وفي بعض الغرق) وليس يسع أن يدل الآية في الوجوه وهذا لا يعارض ولا ينقض

(الغريب) قوله شجروا فاه أي فتحوه حتى يلجوا فيه الطعام أو الشراب يعني إن كان قد تعذر ذلك عليها بالمعالجة لوصل

الأحكام في سبع مسائل (الأولى) قوله ووصينا الإنسان بوالديه وصفة التفسير وغيره وهي القول المأثور بما تناوله من القول المقول به وهو العهد (الثانية) قوله حسنا ما اختلف في عربيته وأصوله فأما عربيته فقالوا إن الحسن

الآية ووصينا الانسان بوالديه حسنا الآية ۞ قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** محمود بن غيلان حدثنا أبو أسامة وعبد الله بن نمير المعنى عن حاتم بن أبي صغيرة عن سماك بن حرب عن أبي صالح عن أم هانىء عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وتأتون في ناديكم المنكر قال كانوا يحذفون أهل الطريق ويسخرون منهم

۞ قال أبو عيسى هذا حديث حسن يعرف من حديث حاتم بن أبي

وحسن معنى كامن وباطن وقيل الحسن الفعل المحكم الخالي عن وجوه القبائح

(وأما الأصوليون) فقالت طائفة منهم الحسن ما حسنه الشارع بمعنى مدح الشارع له والمدح عبارة عن وجود الداعي له ولا يكون لله تعالى فيه معنى وهو ما علم من الناس عمومها ولوالدين خصوصا قولا حسنا وافعلوا فيهم فعلا حسنا أي مما يحمد من الشرع وهو ما ورد به الشرع وعد مذكورا مدلولا عليه بدلالته أو بقرينة في كلام الأصول الثلاثة (والدليل) على جواز ذلك أي كلمة الخير وهي مشعرة بالفعل الشاق والأمر المكروه على أن نشرك في فلا تفعل ذلك وهي ظاهر مساق الحديث وسبب حديث كما روي في شأن عياش بن أبي ربيعة أخي أبي جهل لأمه أبيه لما بلغه حين عذبه أخوه وغيره ولو صح أنها نزلت في شأن عياش وسبب أبي جهل له فكان ذلك مخصوصا بقوله إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان (ولما كان

صعيرة عن سماك حدثنا محمد بن عبده الضبي حدثنا سليم بن أخضر عن
حريم بن أبي صعيرة بهذا الاسناد نحوه

ومن سورة الروم

حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر بن عثمة
حدثنا عبد الله بن عبد الله الأنصاري حدثنا ابن شهاب الزهري عن عبيد الله
ابن عتبة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لأبي

كان يرويها لاحتباسه ثم جرى وعاش وأسلم فظنهما حتى مات أو
كبر أن هذه الآية عكة وهو بمكة كذا في (الزاهد) قال قوم إن
هذه الآيات من أول سورة العنكبوت إلى قوله ولقد أرسلنا وحا مدنية
ولم تثبت ذلك في حديث هذا الصحيح وما جرى له ثبت ويحتمل أنه
جرى له بمكة وحدث به ثم أن جرى إلى المدينة وحمله أخوه عتبة بن أبي
ربيعة لأنه إلى أمه وعاهده على أن يرجع إلى رضاه في ترك دينه لم
يثبت فلا يقضي به في فتوى ولا حكم.

ومن سورة الروم

ذكر حديث ابن عباس في شأن أبي بكر ومراهنته لقريش على غلبة
الروم وذكره أيضاً من طريق يزيد بن مكرم بالاسناد حديثان صحيحان
حسنان وإن اختلفت ألفاظهما.

ذكر في سنده أعلت الروم ألا أحفظت ... ذكر في أبضع سنين
أثلاث إلى تسع قال أبو عيسى هذا حديث غريب من حديث الزهري
عن عبيد الله عن ابن عباس حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا
المعتمر بن سليمان عن أبيه عن سليمان الأعمش عن عطية عن أبي
سعيد قال لما كان يوم صرحت الروم على فارس فاغتم ذلك
المؤمنين فأنزل الله عز وجل الى قوله يفرح المؤمنون بنصر الله قال
فرح المؤمنون بظهور الروم على فارس قال هذا حديث حسن غريب

(قوله ألا أحفظت الأول) مراد قوله في سنده هو بفتح الياء أي
الراوي لم يحفظ ما قاله في ظهور الروم على فارس أو فارس على الروم
والحق هو الأول وسنده قوله تعالى (فهو من نقصي نحو) (الثاني) قول النبي
صلى الله عليه وسلم ألا أحفظته وروى احفظت فأما أحفظت بمعناه
فصحت من تركت من مقتضى الصنع وهي أشرفه ترك من يحمله اللفظ
خمس سنين ولو جعلت أحلا عشرا أو تسعا كان أولى لك واحتياطا لك
على الرواية الأخرى (الثالث) المراهنة وهي عبارة عن الاتفاق على الدرام
شيء في صدور أحد أمرين تعرض في قوة أو في الوجود وادعى فريقان
كل واحد منهم والتزموا على ذلك عرضا وحدث كل واحد فيه رهنا (الرابع)
البضع مصدر غالب بضع عشر وعدة دون حذف شيء (الخامس) البضع

من هذا الوجه كذا وقصر من على عبيد الله حدثنا الحسين بن
الحريث حدثنا معاوية بن عمرو عن أبي إسحق الفزاري عن سفيان
الثوري عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في
قول الله عز وجل إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما قال عذب من
كان المشركون يحبون أن يظهر الفرس على الروم لأنهم وإياهم
أهل أوثان وكان المسلمون يحبون أن يظهر الروم على فارس لأنهم
أهل كتاب وقد ذكروا ذلك لأبي بكر فذكره أبو بكر لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال أما إنهم سيهزمون فذكر ذلك أبو بكر لهم فقال

هذا الحديث وصححه ابن

(الأصول) في أربعين بابا وثوفي في هذه السنة من الهجرة النبوية صلى
الله عليه وسلم وبلغه عن ابن عباس وأحمد عن عبد الرزاق وهم من ذكرهم
لا يعلمها الإعلام الغيوب في أخباره عن عباد الرزاق وهم من ذكرهم
سيعلمون في نصح سنن ( ) به حرم أكل ابن عطل
وصه الحاضرة على حمس وخمسة على رهن وقد
كان ذلك يجري في صدر الإسلام كما كان يجري سائر الأحكام من بيان
وجوه الحلال والحرام حتى أنزل الله آيات وفصل ذلك كله تفصيلا ولم
يبق من ذلك شيء بعد الآي سوى الخيل ونحوه عريضا على الجهاد

وبينك أجلا فان ظهرنا كان لك كذا وكذا وإن ظهر ثم كان لكم كذا وكذا فجعل أجل خمس سنين فلم يظهروا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ألا جعلته إلى دون ثلاث قال الأشعث فقال أبو سعيد والأصبع دون العشر قال ثم ظهرت الروم بعد فذلك قوله تعالى الم غلبت الروم إلى قوله تعالى يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء قال فكنا نسمعه ونحن بفارس ونحن نعلم أن الروم تغلب فذلك فرحهم وقال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه من حديث سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت إلا من هذا الوجه حدثنا محمد بن إسمعيل حدثنا إسمعيل بن أبي أويس حدثني أبي قال حدثني سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو عن سعيد بن

وخصص على هذا الاعداد لاستعداد حسبما ذكره في آيته (الثالثة) والروم ستغلب فيما دون العشر من سنين وهي لمشركين يوم بدر وإن تظهر الروم على فارس في تلك الأيام ولدى بضعة عشر أن المؤمنين فرحوا بالوجهين أما فرحهم بظهور المسلمين على المشركين فظاهر وأما فرحهم بظهور الروم على فارس فلأنهم أهل كتاب وهم أقرب إلى الحنفية ومقدار

ذكره للأسلمي وقد رأيت من غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من
بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين فكانت فارس يوم نزلت هذه
لأنها قد ظهرت على الروم وكانت المسلمون يحبون ظهور الروم عليهم لأنهم
وإياهم أهل كتاب وذلك قول من قال معنى الروم في هذا الموضع المقصود
بهذا الخبر من الناس وهو الذي اختاره وكانت قريش تحب ظهور
فارس لأنهم وإياهم ليسوا بأهل كتاب ولا إيمان بعث فأخبر الله
تعالى ذكره الآية فرح أبو بكر الصديق رضي الله عنه فصاح في نواحي
مكة أن غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع
سنين فقال له ناس من قريش لأبي بكر فذلك بيننا وبينكم فحاصحكم
أن الروم ستغلب فارس في بضع سنين فلا تراهنك على ذلك قال

هذا لك ذكر وقعت مراهنته ركبه على قوم يجحدون الكتاب ويكذبون بالرسل
وهنت مراهنته بالتصديق بجميع الرسل والإقرار بجميع الكتب والإيمان
لأمر الله في الجميع (الراهنة) لذكر اسم البضع من الثلاث إلى العشر كما قال
النبي صلى الله عليه وسلم أحد وذكر الأول على روايه والوسط على أخرى
قال له النبي صلى الله عليه وسلم هلا احتطت فأخذت بالأكثر فكان هذا أصلا
في الأخذ بالاحتياط في الأمور لمحتمله حتى يخرج المرء إلى النجاة

ى قال وذلك قتل نخرم الهمداني فارس أبو بكر والمشركون
وتوصلوا الرهان وقالوا لأبي بكر كم تجعل للسبع ثلاث سنين من
تسع سنين قسم بيننا وبينك ونحن نعلم أن محمدا يوفيك ست
سنين قال فجعل لهم ست سنين على أن يظاهروا عليه المشركون وهم
أبو بكر وأصحابه الستة السبعة صوت وعلى فارس فجعل
المسلمون على أبي بكر سبعمائة بعير لأن له على قدر في سبع

بقدره وروى ابن عباس أن القديم على ذلك أن السبع من ثلاث
تسع فوا أو رجحن بعض نوعه في أول من ثلاث سنين وأعطى ثلاثة
لأنها أول الدرجات في كل جنس لأنه واحد ولا عدد على نفسه ولم
يجعل أحد ثلاثة ولا أربعة أو خمسة إلى عشرة لأنه أول المضعفة
في ثلاث مسائل (الأولى) إذا كان على رجل أربعون من رؤس الشاء
وقيل كان على بيت المقدس ثم ارتفع الروم من أهل فارس وهم أعلى منه
في الجملة على ما علم والمسلمون أحق بالتحقيق ولكن الغلوب يحفظ
المنازل وغلب المرتفع (الثانية) إن غلب على مع الغين ومعناه علت أولا
فارس على الشام ثم غلبوا فارس على مصر أو أحرزته أو استرجع إلى ما غلبت
عليه ثم أخبر أن الكل سيرجع تحت دعوة النبي عليه السلام وملك الإسلام
(الثالثة) كانت المناجحة بين أمية بن خلف وبين أبي بكر وقيل أبي بن خلف
وصمم أبو بكر أنه عبد الرحمن وصمم أمية أنه صفوان وكانت المراهنة

سنين قال وفي عند ذلك ناس كثير قال هذا حديث صحيح حسن غريب من حديث يزيد بن مكرم لا نعرفه إلا من حديث سعد أبي الحسن

[illegible]

ومن سورة لم يكن

حدثنا قتيبة حدثنا بكر بن مضر عن عبد الله بن رجاء عن علي بن [illegible] عن القاسم بن عبد الرحمن وهو عبد الرحمن مولى عبد الرحمن عن أبي أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تدعوا البينات

أولا على عشر فلا نص عن بعضهم في حذف آخر الأمر فقد جاء في صلى الله عليه وسلم لأبي بكر [illegible] في حفظ وعده في الأحمر خصوصا فقد نص إلى عشر سنين

ومن سورة لم يكن

ذكر حديث أبي أمامة في تعليم الصبيان ويبين ويحرم بين ضعف وقد تقدم القول فيه فأما الذي يدل على دلالة من ذلك فهي حسن مستقيم (الأولى) اللهو هو كل شغل لا فائدة فيه أخروية ويستعمل في الدنيوية كثيرا ويكون في الفعل ويكون في القول عند كان وقد يتم كان لهوا أيضا وهو أشده (الثانية) في سبب نزولها وبعضها وهو أول (الأول) هو شغله الرجل

ولا تشتروهن ولا تعدوهن ولا خير في لحمه فمن وثمنه حرام في
مثل ذلك أبرأت عليه هذه الآية ومن أكثر من ذلك فهو من شاء ومن
أنصف عن سعيد بن جبير آخر الآية فيه قال وحدثني هشيم حدثنا عبد

الحديث عنه بلا واسطة أن عمر هو الذي قال ذلك وهو عند الله من عمر وعمره
الحديث هو الشرك فقد صححه (الرابع) أبو داود في باب "الصور
الحرب كان شعبة يكنى "كنت أتى وهب أحدثكم وأروح وهو يحدث
بالغداة أن سمعه وهو يحدث عندكم عن عبد ونمو وأحدثكم عن
طاوس وروه (الثالث) أقول إن عمر إنما قال ذلك في كل من كان له
معيشة تعيشه إلا ما قام صح سندا ولا يصح معنى فإنه قد ثبت في غير
حديث وقد مضى أن سعيد بن المسيب أمر بحرم لأمر فيه ولا من عمرها
بتعصيل أما من قتله فلأنها وصوابها وفرحها وصفيرها وتصير حلال
كل ذلك من غير نشاشة ومن عمره فلأن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأبو بكر وعمر أجازوا من جواز لا يضر وعيال عدة نشاشة وكانا آمنين
وهو عرف بهم الجزية وغيرها فإن كان حرم فلا ينتفع به لأن
الأمة بين وجوب عوره وإباحتها خلاف الجزية وقد ذكرنا القول في
موضعه وأما قول ابن عمر أن الشهر هو "فقد أتى بشيء ذلك في لا له لأنه
لم يصح فهو حديث وإنما قد صحفه في قوله فإن عمل عن سعيد الله غير قال
وبعد سعيد الله هروا كم وإنما هذا صحفه "عمره وإنما هو ذو مضى وقد
يكون عمره وأما من قال به "الشرك وأدخل حديث نصر به فهو محمد

إنما يروى من حديث القاسم عن أبي أمامة والقاسم ثقة وعلي بن يزيد يضعف في الحديث قال سمعت محمدا يقول القاسم ثقة وعلي بن يزيد يضعف

ومن سورة السجدة

حدثنا عبد بن حميد حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي عن سليمان بن بلال عن علي بن سعيد عن أنس بن مالك عن هذه الآية تتجافى جنوبهم عن المضاجع في قيام هذه الصلاة أنبئت لهذه الأمة قال وفي الباب عن عبادة بن الصامت هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه حدثنا أبو عمار حدثنا سفيان عن أبي

وبه متصل الزاهد الآتي بل ما عطف هذه الآية به الآية الأخرى فقال أفمن كان على بينة من ربه ولي منكر كان لم يسمعها كان في أذنه وقر فبشره بعذاب أليم (خذ منه) وروى مالك عن محمد بن منكدر قال إن الله تعالى يقول يوم القيامة أين الذين كانوا ينزهون أسماعهم عن مزامير الشيطان أدخلوهم في رياض المسك وأسمعوهم حسن ولم يصح.

ومن سورة السجدة

ذكر حديث أنس بن مالك أن قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع أي ترتفع عن الفراش فقال حدثنا يحيى بن موسى ارتفع

الزاد عن الأعرج عن أبي هريرة وسقط به الذي قبله وسقط
في نسخة قال أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر واقتصر بعدهن بعد في كتاب الله عز وجل فلا
تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين قال هذا حديث حسن صحيح

حدثنا أبو أبي عمر حدثنا سفيان عن مطرف بن طريف وعبد الملك

ولعله ... الصبر لأنه معنى واحد وأما لم يقل من معنى واحد
... الطاعة في قوله (الأولى) احترازا عن قوله بعد الآية على
أول الأوقات أيها ... في وقتين كان وقد قسم الصلاة حرجوا من
المسجد والثاني رأت فمن يصلي من المغرب وبعث والثالث ... في
صلاة العتمة فإنه عظم ... في فيه أميل فيه عبث والآخر أعني
الخامس فلا ريب فيه وذكر ابن عباس (رضي الله عنه) هذه ظاهر في أنه
مختص به لولا الحديث الصحيح أنهم ... في انتظار صلاة العتمة
ولا اشكال في أن كل من ... صحيحة ويدل بعمومه أنه دخل فيها بالعتمة
والعتمة في عرف الأوقات والحالات وخصوصها (رضي الله عنه) في تسمية العشاء
بالعتمة وقد تقدم في كتاب الصلاة

حديث

عن أبي هريرة أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر (الأصول) في ثلاث مسائل (الأولى)
ذهب المتكلمون ... في الحصر للاحتراز وأنه لا موجود يخرج عن

وهو من اخبر سمعت الشعبي يقول سمعت المغيرة بن شعبة على المنبر
يرفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان موسى عليه السلام
[illegible] في اصل الخشبة التي مر له فقال رجل ما في هذا دخل
اصل الخشبة احد فقال له دخل الخشبة فيقول كف دخل وقد رأوا

[illegible] وحد في هذا العلم ولا عن [illegible] وعلى [illegible] علاء من الصوفية
ولا موحد أكمل من [illegible] هذه الموجودات ولا رب ولا رصفه
أحسن من هذا الوصف ولا من هذا الرب ولو كان في الوجود أكمل
منه ولا أعلم [illegible] في سائر كتب الله بعض ذلك الحرف فلا تحفلوا بقولهم فيها
هو من القول ليس في ضرورة العقل ولا في بديهة ما عليه جمهور
الموحدات لاحد ولا برهان على صحة حديث يدل على
بطلان هذا القول في موضعه (أحدهما) في حديث الاسراء عشيرا ألون
ما أدري هي في البصر فيه شك من سعيد بن أبي عروبة في هذا الحديث
ما لا غير رأيت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وهذا نص ظاهر
لا تحتمل في المراد وقد استدل به على غلاة الصوفية في أنه لا يحيط علم الله
شيء ولا يتخصص الوجود بشيء وعهدي بالشيخ رحمه الله يقول هذا كلام
من لم يتبحر في الأصول ولا تدرب بالمعقول وقد عرف حقيقة البصر بالبصر
وبأيها يتعلق وهذا مكان قل من حذر منه وهذا موضع الكلام وبين
المكان [illegible] قوله [illegible] كاد يحصل (الثاني) قوله [illegible] كاد يحصل
دلت البصرية وحمله بعضهم على الحال على العمل واحتج على صحته في غير ذلك
وقال أهل السنة الحال لا تعمل شيئا ولا تستحق العمل [illegible]

[illegible] واحدة منهم قال فيقال له أترضى أن يكون لك ما كان
لملك من ملوك الدنيا فيقول نعم أى رب قد رضيت فيقول له فإن لك

لله من النعم ما يكاد أن يتمناها أكثر الناس لكنه أعلمه بما وفق للعمل وأنعم بالثواب عليه وذلك قوله وقالوا الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن وهو الذى أحلنا دار المقامة من فضله (الآية) فيه عدة أحاديث تدل على أن الجنة محفوفة بالمكاره أعاذنا الله منها كما سيأتى واضحا وعرفا

حديث

ذكر حديث المغيرة بن شعبة وفيه الشعبى عن سعد بن عبيدة عن المغيرة قال ذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن موسى وسؤاله ربه عن أدنى أهل الجنة منزلة حسن صحيح والإسناد هذا حديث صحيح مشهور رواه المغيرة بن شعبة قد ذكر أبو عيسى شعره وكمله الصحيح وقد أخرجه مسلم (الآية) إذا كان هذا الحديث فى الإسناد دالا على الصحيحين اللذين هو حاصل فيه على أن عدة أهل الجنة ثمانون صفا ثمانية منها لهذه الأمة وسائرها لمن عداها وقد جاء فى حديث آخر أن أهل الجنة عشرون ومائة صف هم ثمانون منها وفى أدنى أهل الجنة منزلة أن له ثمانين خادما وفى آخر أن له اثنتين وسبعين زوجة وكأنه ذكر بعض ما فى آخر فصححه وآخر وقف على قولهم مسألة آخر كسب الرجل أى أدبه وكنية آخر بما يتعمل فى الدم ولذلك روى فى حديث النبى أنه قال للنبى صلى الله عليه وسلم إن الآخر زنا يعنى نفسه وبعض أهل العلم يقول هو يعنى أعمش وهو أدنى أى غيره فوقه وأكثر منه وإذا كانت المعانى متعارضة فما روى منها ولم يكن فيه ذم فهو أولى وقد كان عندنا من يطرد أهل الملل ويعم صحف الروايات

هذا ومثله ومثله فيقول رضيت أي رب فيقول له فإن لك هذا
وعشرة أمثاله فيقول رضيت أي رب فقال له فإن لك مع
هذا ما اشتهت نفسك ولذت عينك ﴿ قال أبو عيسى ﴾ هذا حديث حسن
صحيح وروى بعضهم هذا الحديث عن الشعبي عن المغيرة ولم يرفعه
والمرفوع أصح

بالحاء المهملة وهو عنها بعيد فيها بعد ديانا بعد روايه واعتزاله فيه أعمر
ومشيخه أعلم قوله وقد أحد الناس أحد أبيهم واحدها إحدة بكسر
الألف وهو من النبي المجهود

(الأصول) في متنين قوله أترضى أن يكون لك كان ملك من ملوك الدنيا
وقد مر في غير موضع أن الجنة خلو الذات عن الأسماء لا في المعاني وشرحنا
كيف الموافقة والمخالفة بينهما في أعيان المسميات واختلاف الدوات وحققنا
على الجملة أن لذات الجنة حسية مدركة بالحواس ملذة بها وبينا أن هذا
ترقى به الجنة على الدنيا أن الجنة لا تفنى ولا تستحيل ولا تتغير إلى غير ذلك
من وجوه النقص وأن ذلك كله موجود في الدنيا (الثاني) إذا كان المقصود هنا
أن يعرف أعلى أهل الجنة منزلة فتوصل إلى ذلك أن يسأل عن أدناهم منزلة
ثم يرتقي فقال الله له حين كشف السؤال عن ذلك هو الذي أردت أن أسأل
عنه فاعلم أنه ليس ما يدرك إلا بمعاينته ولا يعرف إلا بمشاهدته كما تقدم
بيانه وقد سبق كشف التفاوت بين الجنة ونعيمها وما في الدنيا من ذلك بما
فيه كفاية.

ومن سورة الأحزاب

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا محمد بن الحسن الحراني حدثنا زهير أخبرنا طاوس بن أبي طبيان أن ابنه حدثه قال قلت لابن عباس أرأيت قول الله عز وجل ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ما معنى

سورة الاحزاب

حديث طاوس بن أبي طبيان عن ابن عباس في تفسير ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه . حديث حسن قد روى في كتاب الاحكام وغيره أن النبي ﷺ رأى الآية منه لم يصح فيه شيء فلا معنى للتعصب فيه

(الاصول) قد بينا أن كل حديث صح عن النبي ﷺ فيه العقل وهو العلم وجعله دليلا لذلك وليس هو معنى للكتب وكذلك ورد به الحديث في السنن من قوله الدواء وشفاء التي صغر حرمها وكثر مسكينها يعني به العلم الاعلى وليس ولا يصح أن يعني به الكل منه بالكل حتى في خطئه كما لا يعني بالمصادات فان كان هذا الحديث صحيحا من الوجهين فانه حصر للنبي صلى الله عليه وسلم مختار وحرى في كل ما يخرج من مقول من غير قصد لان المقول كان قد يكذب وغير كذب وغيره يكذب آخر فاخبر الله أنه ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه كما جعل فيه قلبا واحدا يعني به المتعلقات التي اختلافها يحسب اختلافات الاحوال لو وجد قصد الذكر والسهو فالكذب لدى يتعلق به الشيء يعني به قصده أو خلافه ولكن ليس في حين واحدة في الاضداد والصحيح اجتماع الخلافات فيه وقد يصح أن يكون قوله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه عبارة عن نفي اجتماع المتضادات في القلب في حالة واحدة من إيمان وكفر أو ذكر أو سهو

بذلك في وقتي فصلى الله عليه وسلم يوما يصلي فحضر حضره فقال
المشركون ليس يصلي معه الا ثري ان له قرين في معكم وقرينا معهم
قال ثم ذهب جبريل ثم أرجل من قرين في حوله حدثنا عبد بن حميد
حدثني أحمد بن يونس حدثنا زهير بهذا الحوله قال أبو عيسى هذا حديث
حسن حدثنا محمد بن محمد حدثنا عبد الله بن المبارك أخبرنا سفيان
[illegible] عن ابن عباس قال قال عمي ابن ابن العصر سمعت به

حديث ثالث

عن سفيان في حديث ابن العصر يوم أحد وأصبه حدثنا محمد عن
أبيه في سنه ووصبه حدثنا أبو صفوة عن قصي به وكأنه حسن صحيح

الاصول وفي الحديث الاول والثاني الاخر بحثه من ان احد محمد ان
يكون سمعه من ابيه بواسطة ام لا فمن جوابه احد علامة على انه سمعه دخول
الحاء وهي الشبهة يكون من جهة احد حفظه او تحديثه او نحو ذلك
حاصل ما روى ان النبي عليه السلام رأى لجبه في عرض احد فظن على ما
ذكره في (النهاية) قوله يجبرني فقد ما أصنع الذي سمعه عندي
حقيقة معنى رد على عبد فهو العالم الذي ليس يرجع الخبر عن رؤيته
الى عينه كما ذهب اليه من القدرية والمعتزلة ونظرائهم وقد جاء القرآن
بذلك الخبر وهو خبر عقلا فيكون رأيا حقيقة بعينه وقد بينا في

لم يشهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر عليه قال أول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم غبت عنه أما والله لئن أراني الله مشهدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بعد ليرين الله ما أصنع قال فهاب أن يقول غيره فشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد من العام المقبل فاستشهد سعد بن مالك قال وأنزل فيه وفي أشباهه لرجال المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه

صرف البدن ذلك كله وأصح ما قيل فيه ما قيل من شرط الرؤية بعينه ولا الجنة ولا حصال الشفاعة والعلم يتعلق بالموجود والمعلوم والرؤية تتعلق بالموجود

(فوائد في حل مسائل الأول) قوله في عمه أنس بن النضر سميت به دلالة على أنهم كانوا يسمون بأسمائهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تسمون بأسماء أنبيائهم وصالحين قبلهم (الثاني) قوله رجال فيه أخبر عنهم بهم الرجولة لأن الحرب لا تكتب على النساء وقيل إنما سماهم رجالا إشارة إلى ما هم فيه من الرجولية بكمال المروءة وشرف النفس وتقدم الصحبة وتقدم من بين أشكالهم بهذا الخلق (الثالث) قوله لأصدقوا ما عاهدوا الله عليه

عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا

* قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح حدثنا عبد بن حميد حدثنا يزيد بن هرون اخبرنا حميد الطويل عن انس بن مالك ان عمه غاب عن قتال بدر فقال غبت عن اول قتال قاتله رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين لئن الله اشهدني قتالا للمشركين ليرين الله كيف اصنع فلما كان يوم احد انكشف المسلمون فقال اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني اصحابه ثم تقدم فلقيه سعد فقال يا اخي ما فعلت ان ركبتك فلم استطع ان اصنع ما صنع فوجد فيه بضع وثمانون من ضربة سيف وطعنة برمح ورمية بسهم فقال فيه وفي اصحابه نزلت فمنهم من قضى نحبه ومنهم

قد يبدو في التفسير وغيره خلافه الصدور وانه لا تناقض بينهما والظن والقول والعمل بحفظ العهد وترك مخالفة الحد أوله حفظ الاسلام وآخره مراعاة الاحترام في الحلال والحرام وثبت على ذلك الى منتهى الايام (الثانية) قوله فمنهم من قضى نحبه هي وفي نظيره في ذلك ومات عليه فقد تحقق الوفاء بمقتضيات ذلك في حال الوفاء ومنهم من ينتظر أن يوفي على ذلك (الرابعة) إلا أن الوفاء تحققت عندهم وأخبر الله تعالى عن حسن حالهم وإن كانوا

من سطر قال يزيد يعني هذه الآية ۞ قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح واسم عمه النضر بن أنس **حدثنا** عبد القدوس بن محمد العطار البصري حدثنا عمرو بن عاصم عن إسحق بن يحيى بن طلحة عن موسى بن طلحة قال دخلت على معاوية فقال ألا أشركك قلت بلى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طلحة ممن قضى نحبه

۞ قال أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وإنما روى عن موسى بن طلحة عن أبيه **حدثنا** أبو كريب حدثنا يونس أبو بكير عن طلحة بن يحيى عن موسى وعيسى ابني طلحة عن أبيهما طلحة أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للأعرابي جاء سله عمن قضى نحبه من هو وكانوا لا يجترئون على مسئله يوقرونه ويهابونه فسأله الأعرابي فأعرض عنه ثم سأله فأعرض عنه ثم إني أصغيت من باب المسجد وعلي ثياب خضر فلما رآني رسول الله صلى

لم يوافوا بعد فيهم شرف الحالة تلك وعلو المنزلة وطلحة منهم (الخامسة) وكان ذلك لعمر الله أعلم بوقايته نفسه للنبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد حتى شلت يمينه فقدمته يداه الى الجنة وتقدمه اليها وعلق ثمت عظم لا يقطع منها

أَنَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ قَصِيِّ لُحَيٍّ قَالَ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ
قَالَ هَذَا مِمَّنْ قَصِيُّ لُحَيٍّ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا
مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ
عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا قَالَتْ مَا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَخْيِيرِ أَزْوَاجِهِ بَدَأَ بِي
فَقَالَ يَا عَائِشَةُ إِنِّي ذَاكِرٌ لَكِ أَمْرًا فَلَا عَلَيْكِ أَنْ لَا تَعْجَلِي حَتَّى
تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكِ قَالَتْ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ أَبَوَيَّ لَمْ يَكُونَا يَأْمُرَانِنِي بِفِرَاقِهِ
قَالَتْ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِلَى كُنْتُنَّ
تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا إِلَى قَوْلِهِ عَظِيمًا فَقُلْتُ فِي أَيِّ هَذَا أَسْتَأْمِرُ أَبَوَيَّ
فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ وَقَدْ خَيَّرَ أَزْوَاجِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ مَا فَعَلْتُ

قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ
الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ سُلَيْمَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ
عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ رَبِيبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ

الآية على النبي صلى الله عليه وسلم إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
أهل البيت ويطهركم تطهيرا في بيت أم سلمة فدعا فاطمة وحسنا
وحسينا فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره فجللهم بكساء ثم قال اللهم هؤلاء أهل
بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت أم سلمة وأنا معهم يا
نبي الله قال أنت على مكانك وأنت على خير هذا حديث حسن من حديث فطر
عن عمر بن أبي سلمة **حدثنا** عبد بن حميد حدثنا يعقوب بن مسلم حدثنا
حماد بن سلمة أخبرني علي بن زيد عن أنس بن مالك أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يمر بباب فاطمة ستة أشهر إذا خرج إلى
صلاة الفجر يقول الصلاة أهل البيت إنما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا قال هذا حديث حسن غريب من
هذا الوجه لا نعرفه من حديث حماد بن سلمة قال وفي الباب عن أبي
الحمراء ومعقل بن سنان ورواه شعبة **حدثنا** علي بن حجر أخبرنا داود
العطار عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن عائشة رضي الله

حديث مرفوع

عن عائشة لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا من الوحي

عنها قالت لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا من الوحي
لكتم هذه الآية وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه بالعتق
فاعتقه أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه
وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه إلى قوله وكان أمر الله مفعولا
وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوجها قالوا تزوج حليلة ابنه
فأنزل الله تعالى ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله
وخاتم النبيين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تبناه وهو صغير
فمكث حتى صار رجلا يقال له زيد ابن محمد فأنزل الله ادعوهم لآبائهم هو
أقسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم فلان
مولى فلان وفلان أخو فلان هو أقسط عند الله يعني أعدل قال أبو عيسى

لكتم قوله ﴿ وإذ تقول للذي أنعم الله عليه ﴾ قال ابن العربي هذه الآية من
المشكلات وأصل الاشكالات وسبب من أسباب الهدى والصلالات على ما يأتي
كتب الاصول والتفسير وقد أوضحنا أنه لم يكن من النبي عليه السلام فيها مكروه
ولا وجه من الوجوه المهيبات وقد أخبر عن حقيقة الحال وسرها وأسحابه فقال
وإذ تقول للذي أنعم الله عليه أنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي
في نفسك ما الله مبديه ولذي أبدى الله سبحانه هو قوله ﴿ فلما قضى زيد منها
وطرا زوجناكها ﴾ وقد كان النبي عليه السلام كتم نكاحها الذي أخبره الله عنه

هذا حديث غريب قد روى عن داود بن أبي هند عن الشعبي
عن مسروق عن عائشة قالت لو كان النبي صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا
من الوحي لكتم هذه الآية وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت
عليه الآية هذا الحرف لم يروه بطوله حدثنا بذلك عبد الله بن واصح
الكوفي حدثنا عبد الله بن إدريس عن داود بن أبي هند وحدثنا محمد
ابن أبان حدثنا ابن أبي عدي عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن
مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت لو كان النبي صلى الله عليه وسلم
كاتما شيئا من الوحي لكتم هذه الآية وإذ تقول للذي أنعم الله عليه
وأنعمت عليه الآية قال هذا حديث حسن صحيح حدثنا قتيبة حدثنا
يعقوب بن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر قال

حديث عامر الشعبي

قال في قوله وما كان محمد أبا أحد من رجالكم أي ما كان أبا حقيقيا لزيد
وقال قتادة إنه ليس بأب يعني نسبا ولكنه أبو أمته في التعظيم ولعله أخذه
من قوله وأزواجه أمهاتهم ليس به لأنها جعلت كحرمة الأمهات في
تحريم نكاحهن والصحيح أن معناه ما كان محمد أبا لأحد من الرجال ممن
ليس له ابن كما كانت العرب تفعله طلبا للكثرة والنصرة ورسول الله عبد
الله ورسوله وهو أصره

ما كنت تدعوه بن حرثة لا زيد ابن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم
لآبائهم هو اقسط عند الله ◉ قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح
حدثنا الحسن بن عرفة البصري حدثنا عبدة بن سليمان عن داود بن
ابي هند عن عامر الشعبي في قول الله عز وجل ما كان محمد ابا احد
من رجالكم قال ما كان ابا لاحد من رجالكم ولد ذكر حدثنا عبد بن حميد
حدثنا محمد بن كثير حدثنا سلم بن كثير عن حسين عن عكرمة عن
ابن عباس رضي الله عنهما قالت ابنة ابي صلى الله عليه وسلم فقالت له ازني
لكل شيء الا للرجال وما ازى النساء لكل شيء فما ابت هذه الآية
ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الآية ◉ قال ابو عيسى
هذا حديث حسن غريب وانا نعرف هذا الحديث من هذا الوجه
حدثنا عبد بن حميد حدثنا محمد بن الفضيل حدثنا محمد بن زيد عن
ثابت عن انس قال لما نزلت هذه الآية وتخفي في نفسك ما الله مبديه
وتخشى الناس زينب بنت جحش حين اراد زيد يشكوها فطلقها فاستأمر
النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم امسك عليك زوجك
واتق الله ◉ قال ابو عيسى هذا حديث صحيح حدثنا عبد بن حميد حدثنا محمد

ابو الفضل حدثنا محمد بن زيد عن ثابت عن أنس قال لما ماتت هذه الآية وزينب بنت جحش فيما قضى زيد منها وطرا زوجناكها فكانت تفخر على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن أهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات ◎ قال وعيسى هذا حديث حسن صحيح

حدثنا محمد بن حميد حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن السدي عن أبي صالح عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت حضني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي أحمائي فعذرني عذرا ثم قال أما علمت أن أحمائك أحماء سوء أو أن أحماءك أحماء سوء ما سكت عنه أو ما غلبك عليك وما سبق حماك وسبق عمامك ورب حليلك وما

حديث ابي صالح

عن أم هانئ قالت حضني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي أحمائي وأحماء زوجي أو أحمائي أحماء زوجي فقال أما علمت أن أحماءك أحماء سوء ولم تكن أم هانئ مهاجرة (قال ابن العربي) هذه الآية أصل عظيم في أحكام القرآن وقد جئنا بها في كتاب الأحكام مبينة لأنها هنا لا فائدة في تكرارها فمن شوف اليها فليستشف هنالك منها وكذلك أيضا تقدم حيث الحجاب وسنذكرها بعد هذا في سورة النور والله الموفق لا أولى فائدة في قول صحيح

حالائك اللاتى هاجرن معك وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي
الآية قالت فلم أكن أحل له لم أهاجر كنت من الطلقاء ۞ قال أبو عيسى
هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث
السدي حدثنا محمد حدثنا روح عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن
حوشب قال قال ابن عباس رضي الله عنهما نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن اصناف النساء إلا ما كان من المؤمنات المهاجرات قال لا يحل
لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن
إلا ما ملكت يمينك فأحل الله لنبيكم المؤمنات وامرأة مؤمنة إن
وهبت نفسها للنبي وحرم كل ذات دين غير الاسلام ثم قال ومن
يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين وقال
يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن وما ملكت
يمينك مما أفاء الله عليك إلى قوله خالصة لك من دون المؤمنين وحرم

أم سليم حيساً فأرسلت به في تور سفة وأصل في هذه العرس كان الناس
قديما يصنعونه فأقرها الاسلام (الشافعية) كونه قليلا وإذا صحت المودة
سقط التكليف وهو أصل التحف وإنما كان ما بعثت به أم سليم قليلا لأنها

ماسوى ذلك من أصناف النساء ۞ قال أبو عيسى هذا حديث حسن إنما نعرفه من حديث عبد الحميد بن بهرام قال سمعت أحمد بن الحسن يقول قال أحمد بن حنبل لا بأس بحديث عبد الحميد بن بهرام عن شهر ابن حوشب **حدثنا** ابن أبي عمر حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن عطاء قال قالت عائشة ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحل له النساء ۞ قال أبو عيسى هذا حديث حسن **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا أشهل بن حاتم قال ابن عون حدثنه عن عمرو بن سعيد عن أنس بن مالك قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتى بابن امرأة أعرس بها فأدا عندها فوضع فانطلق فقضى حاجته وأحسن فرجع وقد جرحوا قال فدخل وأرخى بينه وبينه ستراً قال قد كرته لأبي طلحة قال فقال لئن كنت كما تقول ليبرزن في هداشي فدرلت آية الحجاب هذا حديث غريب من هذا الوجه **حدثنا** قتيبة حدثنا

كانت أقل وقد شرع الباري قليل العاجل من عباده على كثير من نعمه (الثالثة) في الوليمة بعد الدخول وقد تقدم القول في ذلك (الرابعة) في دعاء النساء للوليمة بغير تسمية ولا تكلف الا من

جعفر بن سليمان الضبعي عن أحمد بن عثمان عن أنس بن مالك
رضي الله عنه قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل بأهله
قال فصنعت أمي أم سليم حيسا فجعلته في تور فقالت يا أنس اذهب
بهذا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن بعثت إليها أمي وهي
تقرئك السلام وتقول إن هذا لك منا قليل يا رسول الله قال اذهب به
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إن أمي تقرئك السلام
وتقول إن هذا لك منا قليل فقال ضعه ثم قال اذهب فادع لي فلانا وفلانا
وفلانا ومن لقيت وسمى رجالا قال فدعوت من سمى ومن لقيت
قال قلت لأنس عددكم كم كانوا قال زهاء ثلثمائة قال وقال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا أنس هات التور قال فدخلوا حتى امتلأت الصفة
والحجرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتحلق عشرة عشرة
وليأكل كل إنسان مما يليه قال فأكلوا حتى شبعوا قال فخرجت

حصر ومن الحق وهي السنة لا ما وجوه أو ندعي أهل الجماعة (الخامسة)
فيها معجزة عظمى وهي أكل ثلاثمائة من حيس في تور لم ينقص منه شيء
وعاد أكثر مما كان (السادسة) خروج أبي عليه السلام ودخوله دون أن

طائفة ودخلت طائفة حتى أكلوا كلهم قال قال لي يا أنس ارفع قال فرفعت فما أدري حين وضعت كان أكثر أم حين رفعت قال وجلس منهم طوائف يتحدثون في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وزوجته موليه وجهها إلى الحائط فثقلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم على نسائه ثم رجع فلما رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رجع ظنوا أنهم قد ثقلوا عليه قال فابتدروا الباب فخرجوا كلهم وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أرخى الستر ودخل وأنا جالس في الحجرة فمكث قليلا ثم خرج علي وأنزلت هذه الآية فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأهن على الناس يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه إلى آخر الآية قال أنا أحدث الناس

يقول لم يخرجوا دليل على حسن المعاملة في المجالسة حتى يعطل الجليس لما يراد منه بالكفاية دون التصريح لفرط حيائه صلى الله عليه وسلم (السامة) قوله وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم

الناس عهدا بهذه الآيات وحجبن نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم

* قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح والجعد هو ابن عثمان ويقال هو ابن دينار ويكنى أبا عثمان نصري وهو ثقة عند أهل الحديث روى عنه يونس بن عبيد وشعبة وحماد بن زيد **حدثنا** عمر بن إسمعيل بن مجالد حدثني أبي عن بيان عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمر فأبطأت على أمه فلما جئت قالت ما حبسك فقلت بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة قالت ما حاجته قلت إنها سر قالت لا تحدثن بسر رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا قال أنس والله لو حدثت به أحدا لحدثتك به يا ثابت **حدثنا** أبو كريب حدثنا وكيع عن سفيان عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمه ما رأيت يوما قط خيرا من يوم جاء النبي صلى الله عليه وسلم بني قريظة إلى منازلهم ورأيته يوما قط أشد عليه من يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له أبو بكر ما رأيت

يسار وروى ثابت عن أنس هذا الحديث بطوله حدثنا إسحق بن موسى الأنصاري حدثنا معن حدثنا مالك عن نعيم بن عبد الله المجمر أن محمد بن عبد الله بن زيد الأنصاري وعبد الله بن زيد الذي كان أرى النداء بالصلاة أخبره عن أبي مسعود الأنصاري أنه قال أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير ابن سعد أمرنا الله أن نصلي عليك فكيف نصلي عليك قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا أنه لم يسأله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم قال وفي الباب عن علي وأبي حميد وكعب بن عجرة وطلحة بن عبيد الله وأبي سعيد وزيد بن خارجة وبقال حرثه وبريدة قال هذا حديث حسن صحيح

حديث كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

ذكر حديث أبي مسعود الأنصاري وهذا سوى ذلك مما صح في كتاب الصلاة ومن أحسن الكلام في أن أحسن الأحاديث عن الزيادة من الله من العبد في وقت من الأوقات

حدثنا عبد بن حميد حدثنا روح بن عباده عن عوف عن الحسن ومحمد وخلاس عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال موسى عليه السلام كان رجلا حييا ستيرا لا يرى من جلده شيء استحياء منه فآذاه من آذاه من بني إسرائيل فقالوا ما يستتر هذا التستر إلا من عيب بجلده إما برص وإما أدرة وإما آفة وإن الله عز وجل أراد أن يبرئه مما قالوا وإن موسى عليه السلام خلا يوما وحده فوضع ثيابه على حجر ثم اغتسل فلما فرغ أقبل إلى ثيابه ليأخذها وإن الحجر عدا بثوبه فأخذ موسى عصاه وطلب الحجر فجعل يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى

دلالة قوية على رتبة الرسول وقدره وشرفه عليه الصلاة والسلام عنده

حديث كان موسى رجلا حييا ستيرا

حديث حسن صحيح من وجوه (الأصول) في أربعة مسائل (المسألة الأولى) في تحقيقه صفة كريمة من صفات المؤمنين وأفضلهم فيما قدروا وأسلافهم من الأنبياء وكان موسى رأسا وإمام معدودا فيه الكف عن العار والنار وقد يكون حقيقة ومجازا (الثانية) عدو الحجر بثوب موسى لم يكن بفعله وإنما حركة الله تعالى خلق فيه حركاته فتحرك وكذلك كل متحرك إنما يتحرك بما يخلق الله فيه من الحركات (الثالثة) لما رأى موسى الحجر متحركا عداه بدليل المتحرك

انتهى إلى ملأ من بني إسرائيل فرأوه عريانا أحسن الناس خلقا وأتره مما كانوا يقولون قال وقام الحجر فأخذ ثوبه وابتدره وطفق بالحجر ضربا بعصاه فوالله إن بالحجر لندبا من أثر عصاه ثلاثا أو أربعا أو خمسا فذلك قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها ﴿ قال وعيسى هذا حديث حسن صحيح وقد روى من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم

قوله (آدر) هو وصف لازم يعرض للذكر في مقدم الرأة فيمنعه من الجماع ويحتاج إلى العلاج أصلب هو وكل ما أحدث نصبا فهو آدر (لا تكونوا) أمر لهم أن لا يفعلوا فعلا يؤذون به نبيهم لأن آذاه إياهم كفر وكشفه الله من موسى بني إسرائيل بريء وقد كان موسى واعلى الحق المراد به كل كلام مدرا على صرف السهم عنه بكلامه أراد أن يقتله فأراده وظهر منه ومن شريعته (تأبيه) وهو منه لا يعتد به عرفا في الخلوة كما فعل أيوب وقد بينا حكم ستر العورة في الخلوة في غير هذا

* ** *

* ** *

٧ - ترمذي - ١٢ ج

ومن سورة سبأ

حدثنا أبو كريب وعبد بن حميد وغير واحد قالوا أخبرنا أبو أسامة عن الحسن بن الحكم النخعي حدثنا أبو سفرة النخعي عن فروة أن مسيك المرادي قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ألا أقاتل من أدبر من قومي ممن أقبل منهم فأتاني في قدمهم

سورة سبأ

حديث فروة بن مسيك في المراثن وغيرها

(الاصول) أرسله النبي عليه السلام في طائفة أقبل من قومه من أدبر عنهم ثم أرسل في أثره فرده وقال لمن أسلم فقبل منه ومن رد عليه لا يعجل عليه حتى أحدث إليك في ذلك (قال ابن عربي) هذا أصل في رجوع الحاكم عن نفس حكمه إذا ظهر له غيره إن هذا رسول الحاكم بالاجتهاد وإن قضاءه لا يحكمه باجتهاده وإنما هو مبني على فهم المستفتي بحسب ما يفتيه وهو أصل آخر من أصول الفقه فهذه ثلاثة مسائل (الاولى) هل ينقض الحاكم حكم وقد بناها في كتب المسائل بالمدينة أن المسألة على صورتين أولاها أن يكون له رأي في المسألة فيحكم به ثم يظهر له رأي آخر فهذا لا ينقضه عند لأنه يؤول إلى رد الاحكام وعدم نفوذها وإن حكم حاكم بنقضه فإنما وهي في نفسه ثانيا أن يرى أن الذي يريد أن يرجع إليه أقوى فهو من الاول لا يخلو من الاجتهاد فلا يجد بد من أن يبين له

وأمرني فلما خرجت من عنده سألت عني ما فعل القطيعي فاخبرت أني قد
سرت قال فأرسل في أثري فردني فأتيته وهو في نفر من أصحابه فقال
ادع القوم فمن اسلم منهم فاقبل منه ومن لم يسلم فلا تعجل حتى
أحدث إليك قال وأنزل في سبأ ما أنزل فقال رجل يا رسول الله وما سبأ
أرض أو امرأة قال ليس بأرض ولا امرأة ولكنه رجل ولد عشرة

في الشهود خرج من قال ظهر عصر ذلك في قول وفي آخر يرجع على
الشهود بالمقضي فيه. وقيل بقبول قوله في ذلك وبقضي الحاكم وهو
احد قولي الشافعي. خامسها أن يقضي بمال او نكاح قال أشهب في
كتاب محمد ان كان القضاء بان قضاه كان رأى المال يقدر التحول من
حل الى حرمة ومن حرمة الى حل فليس بصحيح لان ذلك ابتداء
والشرع لا يأذن له في الحكم. سادسها أن يحكم بترك مندوب أو بندب. قال
ابن رشد وحد قضاه لانه ليس بحكم وهذا لا يصح من هو حكم داخل
تحت قوله عليه السلام قوله صلى الله عليه وسلم (إذا اجتهد الحاكم فأصاب فله
أجران واذا أخطأ فله أجر واحد) (الثانية) هل يجتهد النبي عليه السلام أم لا
والخلاف فيه معلوم وقد مهدناه في المحصول فالمقصود أن قوما قالوا
لا يجوز له عقلا أن يجتهد لأن عمل باطل مع وجود النص قلنا وقد جاز
ذلك لغيره من شرعه فلم لا يجوز ذلك له في حقه أولا ان الحكم باطل مع
وجود النص في المصالح وتدبير الحروب وفيها دهاء الامر والامور

من أنفرت فسلمن منهم ستة وتشتم منهم أربعة فما الذين تشاءموا
فنحن وحدنا وغنم وغنمه وأما الذين يتيمنون فالأزد
والأشعريون وحمير ومذحج وكندة فقال رجل يا رسول الله

فصح أن ذلك عن رسول الله ﷺ القول بجوازه فمن كان ذلك أملا وردت
سلك أثار كذبه كهد حديث وكقوله رأيت بوكان على ابيك دين أكنت
قضيه وكقوله وعلى ذلك أمرضت من المعوذتين وسائر قوله ﷺ وما
ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى فما ذكر الله تعالى في كتابه
من الهوى فهو ذم وما يحضر ناسخ من غير تخصيص ولا تقييد في نص
من قول لو كان ذلك من خبر عنه كثير وجب الله ورسوله
خلافه في كل حين فهذا حكم ذلك عن رسول الله ﷺ في كل خبر
وكل عمل عنه ﷺ وأما موضعه وبدي تحوير هذا فمن قبل
فصل ومن هذه المسألة في هذه الكلام فمع هذا لا يجوز الا عن الصحابة
الى لا يجوز

(الجواب) إن الحديث الأول فهو باطل من أوله إلى آخره كلام صحيح ولكن
سمى هذه الجملة به أنه قصر يصدق على الكاذب ومن حاز في هذا الحديث
يصدق إنه قوله ﷺ يعود في شاة من الغنم تشرب في الحجر ثم تشرب
كذلك في الشرق في حجر آخر غوطة ودمشق تحور للسعودي ومن سوك
الى أقصر بلاد الله حد وشمالا وسط على الساحل واحد بلاد

وما أعلم قال الذين منهم خلقهم وبجيبه وروى هذا عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم * قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب
حدثنا أبو عمر حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عكرمة
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا قضى الله في السماء
أمرا ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان
فإذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير
قال والشيطين بعضهم فوق بعض * قال أبو عيسى هذا حديث حسن
صحيح حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا عبد الأعلى حدثنا معمر

التي على بحر من جنوبي عمان وأما اليمن فهي مكة والمدينة وغيرهما
كذلك على ما ذكره في بحر الهند وبحر طويل غير مختلف (الا انه) هذا الذي جاء
في الحديث من أمر سنة وشام أربعة عند افتراقهم فيه اختلاف عظيم
لم يحصل سندا لعدم الثقة برواية ولا تحصل منا ولم يكن فيه فائدة
فنعرض له اللهم نحصل به أن لخما وجذام وعاملة بالشام إلى وقت
اجتماعهم والأزد والأشعريون وكندة ومذحج فهؤلاء الى اليوم ما
زالوا بالمدينة فمن وجه النبي صلى الله عليه وسلم لغوص الكلام

حديث أبي هريرة

إذا قضى الله في السماء أمرا حسن صحيح

عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ رُمِيَ بِنَجْمٍ فَاسْتَنَارَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ لِمِثْلِ هَذَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ

الاصول في ستة مسائل (الاولى) هل في هذا الحديث اذا قضى الله في السماء أمرا ضربت الملائكة أجنحتها كأنها سلسلة على صفوان فعل الذي اصرت الملائكة لاجنحة متواصلا به كأنه صوة ضرب الملائكة بالاجنحة ويظهر من رأي البخاري أنه من صفة كلام الله وعليه وضع الترجمة وذكر حديث مسروق عن ابن مسعود إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السموات فذا فزع عن قلوبهم وسكن الصوت عرفوا أنه الحق نادوا بالذي قال وتكلم قال البخاري ولم يقل ماذا خلق ربكم ردا على القدرية الذين يقولون بخلق القرآن

حديث ابن أنيس

وذكر حديث ابن أنيس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد يوم القيامة فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب أنا الملك الديان وحملة الأمر وتحقيقه أنه لا يحل لمسلم أن يعتقد أن كلام الله صوت وحرف من طريق العقل والشرع أما طريق العقل فلأن الصوت والحرف محدثان محصوران وكلام الله يجل عن ذلك كله وأما من طريق الشرع فلأنه لم يرد في كلام الله صوت وحرف من طريق صحيحة ولهذا لم يجد طريقا صحيحة لحديث أنيس وابن مسعود . وأما حديث أبي

إذا رأيتموه فاعلموا أنه يقوم بموت عظيم أو يولد عظيم فلما رسول الله صلى الله عليه وسلم قبله لا يرمى به لموت أحد ولا لحياته ولكن ربنا عز وجل إذا قضى أمرا سبح له حملة العرش ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم ثم الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح إلى هذه السماء ثم سأل أهل السماء السادسة أهل السماء السابعة ماذا قال ربكم قال فيخبرونهم ثم يستخبر أهل كل سماء حتى ينتهي الخبر إلى أهل السماء الدنيا وتخطف

هريرة فهو محتمل كما قبله ان يكون من صفة الكلام أو من صفة حرف صرف بالاجتهاد ويحتمل ان يكون قوله إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السموات هذا فزع عن قلوبهم وسكن الصوت ان الله إذا تكلم بوحيه وقوله الذي هو من صفات ذاته حق صوتا عظيما وحمله دليلا على ما عند قوله وعلامة ما يريد إعلامه منه فيرجع ذلك إلى ما يقرن باعلامه بكلامه سبحانه الى نفس كلامه (الثانية) قوله خضعانا يروى بفتح الخاء والضاد بصور الخضوع ويروى بفتح الخاء واسكان الضاد من صفة الملائكة المعنى يغلب على قلوبهم من الخوف بحيث تضطرب جوارحهم وترجف قلوبهم حسب ما يعتري كل من يسمع أمرا خارجا عن الاعتياد من الاصوات أو يرى من الاعيان حتى اذا فزع عن قلوبهم أي كشف الفزع وعاد القلب الى حالة الأمن قالوا ماذا قال ربكم ولم يقولوا ماذا حق ربكم ولو كان كلام الله محفوظا لما قالوا ماذا حق ربكم

الشياطين السمع فيرمون فيقذفونه الى وليائهم فما جاءوا به على وجهه فهو حق ولكنهم يحرفونه ويزيدون ﴿ قال ابو عيسى ﴾ هذا حديث حسن صحيح وقد روى هذا الحديث عن الزهري عن علي بن الحسين

(الثالثة) إن قيل لم تخاف الملائكة فقد بينا في كتاب السراج وغيره كيفية خوف الملائكة والانبياء وهم براء عن الذنوب وذلك لعلمهم بأن الباري سبحانه يتولى عقابه بالمرصاد إذا شاء كما به له ما يشاء ويبقى سلطانه على كل واحد منهما بمشيئته وحكمه (الرابعة) قوله هو الحق ذكره لصفة العظمة ولكن مع كونه حقا يذكرون بصيرة (الخامسة) قال والشياطين بعضهم فوق بعض يعني صعودا أطباقا حتى الى السماء يسترقون السمع فيسمع أهل كل سماء الى ما تحتهم حتى اذا انتهى الى أهل سماء الدنيا تكلموا به واسترقت الشياطين السمع والقت عليهم الشهب فمن لفظوا كلمة بعثه تحرقه مصافا اليها مائة كذبة وهذا كله فتنة (السادسة) هذه الكواكب تبقى على شياطين الجان وتحرقهم ولكنهم مكرهون أو واقعون فيها بشهوة الاغراء كما يقع العاصي في الحدود لشهوة المعصية (السابعة) من تكلم بغير علم فليس لقوله تحصيل كانت العرب تقول رمى بما شهب لموت عظيم أو ولادة عظيمة كما كانت تقول في كسوف الكواكب ويقول آخرون إنها احتراقات في الجو وهذا كله كلام سواء في الخرف و تخليط فضرت أفهامهم عما قصرت عنه أبصارهم وظنوا بغير علم وهذا أمر لا ينضبط فلا معنى للاشتغال به هاهنا وقد أتينا في فساد آرائهم جملة وتفصيلا في كتاب العواصم وغيره

عن أبي عباس عن رجال من الأنصار قالوا كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه بمعناه حدثنا بذلك الحسن بن حريث حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي

ومن سورة ملائكة

حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الوليد بن عيزار أنه سمع رجلا من ثقيف

سورة الملائكة

ذكر عن الوليد بن عيزار عن رجل من ثقيف عن رجل من كنانة عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية قال كلهم في الجنة حديث غريب

(قال ابن العربي) وقد كنا سمعنا القول في هذه الآية في أنوار الفجر في مجالس كثيرة ثم أودعناه في كتابنا في كتاب سراج المريدين ومقصودي أن من الناس من قال ان هذه الاصناف الثلاثة هم الذين في سورة الواقعة أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة والسابقون وهذا فاسد لأن أصحاب المشأمة في النار الخامدة وأصحاب سورة فاطر في جنة عالية لأن الله ذكرهم بين فاتحة وخاتمة فأما الفاتحة فهو قوله ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فجعلهم مصطفين ثم قال في آخرهم جنات عدن يدخلونها ولا يصطفى إلا من يدخل الجنة ولكن أهل الجنة ظالم لنفسه فمنهم ظالم

يحدث عن رجال من كنده عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في هذه الآية ثم أورثنا الكتاب الذي اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قال هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة وكلهم في الجنة قال هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه

ومن سورة يس

حدثنا محمد بن وزير الواسطي حدثنا إسحق بن يوسف الأزرق عن سفيان الثوري عن أبي سفيان عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري

لنفسه وهو العاصي والظالم لنفسه هو الكافر وقيل عنى الظالم لنفسه رفقه به وقيل الآخر السابق بإذن الله إشارة إلى ذلك سعة الله وفضله لا من حال العبد وفعله والله أعلم

سورة يس

حديث أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري أن بني سلمة أرادوا النقلة إلى قرب المسجد فنزلت هذه الآية ﴿إنا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم﴾ حسن غريب (الإسناد) في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (يا بني سلمة دياركم تكتب آثاركم) أي الزموا دياركم تكتب آثاركم ولم يذكر نزول الآية وتركها عليه

قال كانت بنو سلمة في ناحية المدينة فأرادوا النقلة إلى قرب المسجد فنزلت هذه الآية ﴿ نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم ﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن آثاركم تكتب فلم تنتقلوا قال هذا حديث حسن غريب من حديث الثوري وأبو سفيان هو طريف السعدي ⊙ قال هناد حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال قال جلست المسجد حين غابت الشمس وأبي صلى الله عليه وسلم جالس فقال لي صلى الله عليه وسلم أتدري يا أبا ذر أين تذهب هذه قال قلت الله ورسوله أعلم قال فإنها تذهب فتستأذن في السجود فيؤذن لها وكأنها قد قيل لها اطلعي من حيث جئت فتطلع

(الاحكام) اما أيها بعضهم الآية ظاهرها اطلاق وذلك أن أهل العسير قالوا نكتب ما قدموا ما عملوا في حال الحياة وآثارهم ما عمل بعدهم مما كانوا فيه سبب كالاسباب التي وضعوها ولكن يدخل في الآية أن المقدم في الارض عند نقله الى المسجد وغيره من الافعال الصالحة يطلق اسمه وبهذا صار صاحب الدار البعيدة أكثر أجرا من صاحب الدار القريبة اذ صح في الحديث أنه لا يخطو خطوة الا كتب الله له بها حسنة ومحا عنه بها سيئة ورفعه بها درجة

من مغربها اول ثم قرأ ذلك مستقرلها قال وذلك قراءة عبد الله

* قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح

ومن سورة الصافات

حدثنا احمد بن عبده الضبي حدثنا معتمر بن سليمان حدثنا ليث عن أبي سلمة عن سمرة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من داع دعا إلى شيء إلا كان موقوفا يوم القيمة لا بد منه لا بد فمن داع دعا رجل رجلا ثم قرأ قول الله وقفوهم إنهم مسئولون مالكم لا تناصرون * قال ابو عيسى هذا حديث غريب

حدثنا علي بن حجر اخبرنا الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد عن رجل عن أبي الطفيل عن أبي بن كعب قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون قال عشرون ألفا * قال ابو عيسى هذا حديث غريب حدثنا محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر بن عثمة حدثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله وجعلنا ذريته هم الباقين قال حام وسام ويافث كذا * قال ابو عيسى يقال

[illegible] وقال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث سعيد بن بشير **حدثنا** شيرين معاذ العقدي حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سألت ابا المغيرة وجماعة واخشن وقال ابو الروم

ومن سورة ص

حدثنا محمود بن غيلان وغير واحد قالوا حدثنا [illegible] عن الاعمش عن يحيى بن عباد عن ابن عباس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال مرض ابو طالب فجاءه قريش وجاءه النبي صلى الله عليه وسلم وعند ابي طالب رجل قاعد [illegible]

سورة ص

ذكر حديث ابن عباس عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم رأيت ربي في أحسن صورة وروايته عن ابي قلابة عن خالد بن اللجلاج عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه في أحسن صورة ثم أعقبه بحديث ثوبان وعمر البكالي عن معاذ بن جبل بطوله وقال ابو عيسى محمد بن عيسى حديث ابن عباس صحيح صحح هذا الذي قبله

جهل كي يمنعه وشكوه الى أبي طالب فقال يا ابن أخي ما تريد من قومك
قال اني أريد منهم كلمة واحدة تدين لهم بها العرب وتؤدي اليهم
العجم الجزية قال كلمة واحدة قال كلمة واحدة قال نعم قولوا لا إله
إلا الله فقاموا عنه واحدا هذا سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا
إلا اختلاق (١) قال فنزل فيهم القرآن ص والقرآن ذي الذكر بل الذين
كفروا في عزة وشقاق الى قوله ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا

(الاصول) الست مسائل (الاولى) قوله أبى ربه وقد تكلمنا على وصف
الباري سبحانه باسم الاتيان حيث ورد وانها أفعال يفعلها كسائر أفعاله
من الخلق والرزق والاماتة ولاحد لا يقوم بذاته سبحانه وانما هي في
غيره أو تكون عبارة يعبر بها عن أسبابها وفوائدها كما تقدم بيانه في غير
موضع هذا ان كان ذلك في غير المقام فأما في اليوم فيضرب الله مثل فيه
بعمله أي ذاته وملائكته والا يجوز عليهم مع أوله في موضعه (الثانية)
قوله في أحسن صوره دليل على أن حالة التي كانت أحسن حالة ان المثل في
الله والذي يصوره ذلك الموكل بالرؤيا هو يرجع الرؤيا في جسم وقدمها
على الذي وقد قال في حديث ابن عباس أحسبه في المنام وقال في حديث
معاذ حسبت في صلاتي فاستثقلت وذكر الرؤيا (الثالثة) قوله في رواية ابن
عباس فوضع يده وفي رواية معاذ فوضع كفه واحد من جهة الاعتقاد ومن
جهة الرؤيا أما من جهة الاعتقاد فقد ورد ذكر اليد والكف من طرق

---

(١) في الاصل الامر ان هذا لاختلاق

الاختلاف * قال أبو عيسى هذا حديث حسن وروى يحيى بن سعيد
عن سفيان عن الأعمش نحو هذا الحديث وقال يحيى بن عمارة
حدثنا عبد الرحمن حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان نحوه عن الأعمش حدثنا
سلمة بن شبيب وعبد بن حميد قالا حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن
أيوب عن أبي قلابة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أتاني ربي في أحسن صورة قال أحسبه في المنام قال كذا في
الحديث فقلت يا محمد هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى قال قلت لا

صحته وأما من جهة الرؤيا فلا مدخل للتصحيف والتغيير ووصفها بالكتمين
في المنام حتى يعد ترديدا في جزء واحد على أن ما عدده من الخبر والعلم
من شأنه أن يتلقاه الله فيختص في قلبه (قوله وإن أردت حديث
قتيبة أو نحوه في رواية معاذ دليل على أن كل خبر وشروحه وصحيحه لا يكون
في متن الأثر بل يجوز أن يكون حسب ما يجيء في أصول الدين وصح من
سعيد المقبري وقد يقع قوم من هذه الطبقة أو تدعه أصحروها وتداخلهم
عمرتهم فعزوا هذا الحرف وإن أردت والأول أصح رواية واعلم أنا
مع أنه في حديث ابن عباس يبعد من حيث اللفظ وقد أدركت
عبد الله (الخمسة) قوله فيقضي بك غير مقصور كان النبي صلى
الله عليه وسلم قد علم علوه وبحكم سلامته من الدرع والنصل وإنما تنه

قال فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي أو قال في نحري فعلمت ما في السموات وما في الأرض قال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى قلت نعم قال في الكفارات والكفارات المكث في المساجد بعد الصلوات والمشي على الأقدام إلى الجماعات وإسباغ الوضوء في المكاره ومن فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه وقل يا محمد إذا صليت فقل اللهم إني أسألك

وأنه في ... دون الآخر معصوم من ... وكيف كان فهو في حالة من تلك كلها لا إعلامه كما ... أعلمه تلك له وسواء كان خلاف المراتب حسب ما ... في غير موضع ... وخصائص الملأ الأعلى هو ... رحمهم في المعنى وهذا بناء على جواز الكبيرة لأنبياء في الأمور الاجتهادية دون العمد ... على الوجه الذي ... خلاف من الملائكة ... والكل الأولى ... عليه ... من الملائكة وغيرهم وصار الاختلاف أصلا عند الملائكة والآدميين فعند ... له المكروه

الفوائد والأحكام ... (الأولى) قوله آخر الرسول صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح حتى كدنا نرى عين الشمس (الثانية) ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم أخر الفرض من صلاة الصبح إلى طلوع الشمس في الصحيح مرتين إحداهما مع السائل عن الأوقات مفسرا والثانية في

الأقدام إلى الجمعات وإسباغ الوضوء في المكاره وانتظار الصلاة
بعد الصلاة ومن يحافظ عليهن عاش بخير ومات بخير وكان من ذنوبه
كيوم ولدته أمه وفي هذا الحديث حسن غريب من هذا الوجه قال وفي
الباب عن معاذ بن جبل وعبد الرحمن بن عائش عن النبي صلى الله عليه
وسلم وقد روى هذا الحديث عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله
عليه وسلم بطوله وقد بين إن شاء الله وسلمت وقد قرأت على الحسن
الصوري وقد لم يخصم ملأ الأعلى حدثنا محمد بن بشار حدثنا معاذ
ابن هشام حدثني أبي وهشام أشكري حدثنا قتادة عن يحيى
ابن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن عبد الرحمن بن
عائش الحضرمي أنه حدثه عن عثمان بن عامر البكي عن معاذ بن

والمغرب كما جاء في الحديث ثم قال لم يختصم الملأ الأعلى فيما أخبر الله عنهم في كتابه فكان في ذلك الدلالة والحجة قال بعضهم اختصم الملأ الأعلى في حق آدم وهذا خطأ لأن الكلام في حق آدم لم يكن بين الملائكة وإنما كان بين الرب تعالى وبينهم وإنما اختصامهم فيما أخبر الله عنهم (السدوسي) المفسر المعنى الذي يختصمون فيه فقال هو الكفارات والدرجات فأما الكفارات فمشي على الأقدام إلى الجماعات

جبل رضي الله عنه قال احتبس عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات غداة عن صلاة الصبح حتى كدنا نتراءا عين الشمس فخرج سريعا
فثوب بالصلاة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجوز في صلاته
فلما سلم دعا بصوته قال لنا على مصافكم كما انتم ثم انفتل اليا ثم قال اما
اني سأحدثكم ما حبسني عنكم الغداة اني قمت من الليل فتوضأت
وصليت ما قدر لي فنعست في صلاتي حتى استثقلت فاذا انا بربي تبارك
وتعالى في احسن صورة فقال يا محمد قلت لبيك رب قال فيم يختصم
الملا الاعلى قلت لا ادري وها ثلاثا قال فرأيته وضع كفه بين كتفي
حتى وجدت برد انامله بين ثديي فتجلى لي كل شيء وعرفت فقال يا محمد
قلت لبيك رب قال فيم يختصم الملا الاعلى قلت في الكفارات قال

والمكث في المساجد بعد الصلوات وإسباغ الوضوء في المكاره تعني
السرات وهي الاوقات الباردة فيها كفارات للذنوب كما قال في الحديث
الصحيح من لزم ذلك كان دخرا فائدة الدرجات فهي بين الكلام فالمؤمن
هين لين ويعم الطعام في الصدقات والكرامات والصدقات وبذل السلام
على من عرف ومن لم تعرف وصلاة الليل إذا رقد الناس (السادسة) الدعاء
الذي عينه في الصلاة في حديث ابن عباس ومطلقا في حديث معاذ وهو

عن يحيى بن عبد الرحمن بن رافع عن عبد الله بن الزبير عن أسماء قال لما نزلت ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون قال الزبير يا رسول الله أتكرر علينا الخصومة بعد الذي كان بيننا في الدنيا قال نعم فقال إن الأمر اذا شديد ◎ قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح حدثنا عبد بن حميد حدثنا حسان بن هلال وسليمان بن حرب وحجاج بن منهال قالوا حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ آية

على أصبع وتلا الآية وذكر حديث ابن عباس نحوه وكلاهما حسن صحيح وحديث ابن عباس غريب

الاصول فيه ست مسائل (الاولى) (قال ابن العربي) هذا حديث صحيح قد بينا معناه في كتاب الأصول المتوسط والمواضع وغيرها وذكرنا اختلاف الناس في تأويله وأن من وقف فيه وعلى التشبيه والتمثيل وأن اللفظ لورود في الشرع ونفس الذات الكريمة عن الجارحة فهو معذور ومن جاوز حد فهو كافر مغرور وحققنا أن من تأول فهو مصيب وتأويله بين فان الله خلق العبد ووهب له القدرة على التصرف وجعل له اليد والكف والاصابع أصلا في تصريف أفعاله تصرف له المثل في نفسه به وهو القائل سبحانه ضرب لكم مثلا من أنفسكم وأن العبد يتصرف متعلقات قدرته في مقدوراته بكفه وأصابعه فأحب الله تعالى بما أنزل عليه في تصديقه لقائله أنه

على الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ولا يبالي ۞ قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث ثابت عن شهر بن حوشب قال وشهر بن حوشب يروى عن ام سلمة الانصارية وام سلمة الانصارية هي امرأة بنت يزيد

حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان حدثني منصور وسليمان عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال جاء يهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يمسك السموات على اصبع والارضين على اصبع والجبال على اصبع والخلائق على اصبع ثم يقول انا الملك قال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه قال وما قدروا الله حق قدره قال هذا حديث حسن صحيح

حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا فضيل بن عياض عن منصور

مصرف للمخلوقات وأوضح كيفية تصريفها فهو الذي يمسك السماء والارض والماء والجبال والخلق وصرف مثلا لامساك هذه الاجرام بيد القدرة باصابعه حسن (الثانية) قول اليهودي على ذه وأشار الى اصبعه ما أنكره العلماء وأنكروه جدا عظيمة منهم وقد قال بعضهم تجلى ربه للجبل بحيث صار مقدار هذا وأشار الى حصره ولم يرد الذات ولا الجارحة وإنما ضرب المثل بمقدار اليسير من

يومئذ يارسول الله قال على جسر جهنم وفى الحديث قصة قال هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه حدثنا ابن أبى عمر حدثنا سفيان عن داود بن أبى هند عن الشعبى عن مسروق عن عائشة أم قالت يارسول الله والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه قال مشوشون يومئذ قال على الصراط عائشة هذا حديث حسن صحيح حدثنا ابن أبى عمر حدثنا سفيان عن مطرف عن عطيه العوفى عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنعم وقد التقم صاحب القرن القرن وحنى جبهته وأصغى سمعه ينظر أن يؤمر أن ينفخ فينفخ قال المسلمون فكيف نقول يارسول الله قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل توكلنا على الله

السماء كطى السجل للكتاب بالمدة الى محلها فى العادة ثم يعيدها كما بداها (السادسة) قال وهذا الحديث لم نر أحدا من علمائنا تكلم عليه الا بخير وهو لا يخلو من أحد أمرين اما أن يكون فى الحديث الصحيح وذكره وعيسى بن يونس ومن على الصراط فيحتمل ثلاثة معان احدها ان يكونوا على الصراط والصراط عليه على الاصح ثانيها ان تكون حالتان احداهما يكونون على الصراط ثانيها ان يكون المؤمنون خاصة على الصراط دون سائر الخلق وثانيها اقوها

ز ورقاء قال سفيان على أنه توكل ۞ قال أبو عيسى هذا حديث حسن وقد رواه الأعمش أيضا عن عطاء عن أبي سعيد حدثنا أحمد بن منيع حدثنا إسمعيل بن ابراهيم أخبرنا سفيان التيمي عن أسلم العجلي عن بشير بن شغاف عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال أعرابي يا رسول الله ناقتي أتوكل أو أعقلها قال قيد وتوكل قال أبو عيسى هذا حديث حسن إنما نعرفه من حديث سفيان التيمي حدثنا أبو كريب حدثنا عبدة بن سليمان حدثنا محمد بن عمرو حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة قال قال موسى يا رب أسمعتنا كلامك فأخبرنا بأي شيء نتقرب إليك قال موسى يا موسى كل الله قال فرفع رجل من الأنصار رأسه فصك بها وجهه قال يقول هذا وهانحن الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيح في

حديث ذكر عن أبي هريرة فضيل موسى ويوشع بن نون حسن صحيح، الاسناد روى في الصحيح اللهم أدرى أهو في أو كان ممن استثنى الله وروى أو جوزى بصعقة الطور

الاصول في حصر مسائل الاول) يوقف على علم الله في تغيير وحقيق موسى بالافاقة مع تطريق الاحتمال اليه دليل على انه يجوز التكلم لاجتهاد في غير الاحكام المعمول بها في مصالح الدنيا وغيرها من أمور الآخرة وما

ومن سورة المؤمن

حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن منصور والأعمش عن ذر عن شبيب الحضرمي عن النعمان بن بشير قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الدعاء هو العبادة ثم قرأ

سورة المؤمن

حديث النعمان بن بشير الدعاء هو العبادة ثم قرأ الآية ان الذين يستكبرون عن عبادتي في قوله داخرين حسن صحيح

الاصول في هذا الباب (الاولى) قد ذكرنا حقيقة العبادة في كتاب المراح وغيره وأن قوما ان يفرقوا بين العبودية من طريق اللغة ولم يصح ذلك منهم إلا من طريق الاصطلاح خاصة وان الشارع بين في هذا الباب موضوع العبادة لله والخضوع له والاقرار بأن كل شيء خالقه ومالكه ولا يصير الانسان عابدا الا بأن يكون لله مقصودا بذلك (الثانية) وجه تسمية الدعاء عبادة بين لأن في الاقرار بالعجز عن العبد والقدرة لله وذلك غاية الذل والخضوع وذل السؤال عبادة لا يقوم به دليل الا وهو كل سؤال متضمنة الاستغناء عن المسئول والحاجة اليه وقد دلت في احاديث الخلق ان السؤال لا يجوز الا من الله وقد دل على جميع ذلك (الثالثة) مطلق القول يقتضي أن الدعاء جميع العبادة كما قال ذلك ابن عباس والعلماء وتصح هذه فيه من وجوه أحدها ان كل طاعة سؤال لأن طلب العوض والثاني أنه لا بد من الذكر في الاعتداد مع الدعاء في الصلاة يحمل على الاكثر (الرابعة) قوله ادعوني أستجب

وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ﴿ قال ابو عيسى ﴾ هذا حديث حسن صحيح

ومن سورة حم السجدة

حدثنا ابن ابي عمر حدثنا سفيان عن منصور عن مجاهد عن ابي معمر عن ابن مسعود قال اختصم عند البيت ثلاثة نفر قرشيان وثقفي او ثقفيان وقرشي قليلا فقه كثير شحم بطونهم قليل

الكم تقدم ... وان ... الثاني او ان قدم شرط الدعاء احدى الثلاث نفس المطلوب او خير منه في الدنيا او العوض عنه في الآخرة الخامسة الكافر ليس له دعوة لانه انما يدعو من له شريك وهذا لا شريك له ولا ولاية مخصوصة مقدمة على الوجه المتقدم الى بقية قوله ان الذين يستكبرون عن عبادتي قد سبق ان التكبر على نوع منه أمر وهو التكبر على الله وعلى الانبياء وهو مراد هنا وفي قوله لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة خردل من كبر هي التي يكون به صاحبه كافرا

سورة السجدة

ذكر حديث ابي معمر عبد الله بن سخبرة عن عبد الله بن مسعود اختصم عند البيت ثلاثة نفر وذكره عن طريق الحسن صحيح

الاصوب في هذا الحديث ان يقال سمع ابا وائل سمعه قال ان مسعود اخبرني صلى الله عليه وسلم فما سمع لم يذكر سمعه أن الذي لا يسمع

[illegible] فرشين فتكلموا بكلام لم أفهمه فقلت لهم
[illegible] أن الله يسمع كلامكم هذا فقال الآخر يزعم أن صوته يسمعه
[illegible] ثم رفع أصواتهم فسمعه فقال الآخر يسمع منه ما يسمعه كلنا فذكر
عبد الله فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لله وما كنتم تستترون أن
يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيرا مما
تعملون ۞ قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** محمود
ابن غيلان حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن الأعمش عن عمارة بن عمير
عن وهب بن ربيعة عن عبد الله نحوه **حدثنا** أحمد بن علي
المقدمي حدثنا أبو قتيبة مسلم بن قتيبة حدثنا سفيان بن عيينة عن
حبيب بن أبي ثابت عن أبي وائل عن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه

ولا يسمع الأصوات إلا بمد ما يوجد بل يسمع ويرى وليه
على أصوله المقدسة التي هي من تلك الصفات التي وردت بها سنة سبحانه
على قولهم

حديث (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا) قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم في رواية أنس بن مالك قد قال الناس ثم كفر أكثرهم فمن مات عليها فهو
من أهل هذه الآية

(١) ترمذي - ٢ ص ١٢

وسلم قرأ إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال قد قال الناس ثم كفروا أكثرهم فمن مات على هذا فهو من أشقاهم ﴿ قال أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه سمعت أبا زرعة يقول روى عفان عن عمرو بن علي حديثا ويروى في هذه الآية عن أنس صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر رضي الله عنهم معنى أشقاهم

ومن سورة حم عسق

حدثنا بندار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الملك أبي ميسرة قال سمعت صوتا من رجل عن ابن عباس عن حذيفة قال

مرة سلام هو استفعل من قام على الشيء إذا دام عليه قال وهو في المصدر أن يأتي بما دام عليه على الاعتياد إلى أن مات فهو الذي وفى المطلوب منه قال علماؤنا ويدل على ذلك قوله فاستقاموا وظلمة فالترضي فدل ذلك على أن الله سبحانه وتعالى لم يرد الاعتياد بحوه

سورة حم عسق

ذكر حديث طاوس عن ابن عباس أنه قال في قوله قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى فعجلت فقال آل محمد فقال له ابن عباس عجلت إنه لم يكن بطن من قريش إلا كان له فيهم قرابة فقال

لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى فقال سعيد بن جبير قربى محمد صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس عجلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن بطن من قريش الا كان له فيهم قرابة فقال لا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة حدثنا قتيبة حدثنا هذا حديث حسن صحيح وقد روى من غير وجه عن ابن عباس حدثنا عبد بن حميد حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا عبد الله بن الوليد الوزان حدثني شيخ من بني هلال قد سماه قال سمعت ابا الحمراء وقف بباب الحسن بن علي وهو مجاور في هذا المسجد قال كنت

لا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة حسن صحيح

(الاصول) لم يكن رسول الله لا يجوز عليه أن أجره على تبليغ رسالته ونفعها من طريق الشرع لان مجرد النفع لا يجوز به ولا وجه على ما ذكر في القرآن وقد زاد في بعض النسخ (ما هو) قوله تعالى لا المودة في القربى ص بعضهم أنه استثناء منقطع بمعنى لكن المودة من لا أجره وهذا فاسد من وجهين أحدهما أنه ليس يمتنع من وجه أن يكون هو أجره بين أنه ليس في الآية استثناء منقطع على ما زعم بل هو استثناء من الجنس على ما بيناه في كتب الأصول وغيرها (الثاني) سلمنا أن الله وجه الله فرض على كل أحد وقد جعل الله في إرادة القربى على

شيء منه فتغير من الغضب وانصرف وإذا هو في فناء فقلت الحمد لله لا إله غيرك وأنت تغير بالملك والملك من غير عيب وأنت في حاجتك هذا لؤم فقال لي أنت قلت من أي هذه الثلاثة قال لا أحدث حديثا حتى تقول لي فقلت هات قال حدثني أبي عن أبيه عن أبي موسى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصيب عبدا نكبة فما فوقها أو دونها إلا بذنب وما يعفو الله عنه أكثر قال وقرأ هذه الآية وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير قال ويحيى هذا حديث ما سمعت له إلا من هذا الوجه

ومن سورة الزخرف

حدثنا عبد حميد حدثنا محمد بن ثور وهو ابن خالد عن معمر

قوله أو دونها الخ قد تقدم في باب ما جاء في عظم المصيبة عند قوله ما من مسلم يصيبه مرض فما فوقه الخ ما يتعلق بهذا المقام فراجعه منه وقوله ما يعفو الله عنه أكثر الخ مأخوذ من قوله تعالى وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير وقد تقدم الكلام عليه في باب ما جاء في الذنوب وقوله ثم قرأ هذه الآية لعل وجه ذكرها هنا أن الله تعالى لما ذكر أن ما يصيب العباد من المصائب فبسبب ذنوبهم وأن ما يعفو عنه أكثر مما يؤاخذ به ذكر أن ما يصيب الأنبياء والصالحين من المصائب ليس بسبب ذنوبهم بل لرفع درجاتهم وزيادة مراتبهم في الجنة

ابن ... عن أبي عامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا وتوا الجدل ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ما ضربوه لك إلا جدلا

سورة الزخرف

ذكر حديث حجاج بن دينار عن أبي جعفر عن أبي أمامة وأبو عامة اسمه صدي كما قال أبو عيسى وأبو أمامة اسمه صدي بن عجلان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا وتوا الجدل ثم قرأ ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون) حسن صحيح مع أن حجاج بن دينار مضطرب الحديث (العربية) جدلا يحتمل أن يكون من القبيل وهو شدة الخصومة فكأنه جمع أطراف الكلام ليدل على بيان المراد ويحتمل أن يكون من الجدالة وهي الأرض كأنه يعني صاحبها إنه مأرص عدة كما يعني المصارع صاحبه أو عنه الجدالة ويحتمل أن يكون من الاجتدال وهو سرعة السير وعود الضمير إلى عدم الأصول في أربع الأول كانت الجدلة مأمورا بها وتحاوله الشيء لا قامة الحجة على الغير لتوضيح الله تلك المقدمات الخمس وظهور الحق بالاجتهاد في القول أو السعي الثاني) ضرب الله عيسى مثلا أنه خلق بلا أب كآدم في خلقه دون أن يكون لعيسى بذلك وأكثر وما مضى ظهور الحجة وقيل هو قوله إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون) وما وارد أن يكون مع عيسى وعزير في النار (الثالثة) قوله تعالى وقالوا أآلهتنا خير أم هو ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون) ووجه ذلك أنه إن قال آلهتكم خير فقد أقر بأنها معبودة وإن

بل هم قوم خصمون ۞ قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح إنما نعرفه من حديث حجاج بن دينار وحجاج ثقة مقارب الحديث وأبو غالب اسمه حزور

ومن سورة الدخان

حدثنا محمود بن غيلان حدثنا عبد الملك بن إبراهيم الجدي حدثنا

قال الرعيني سير الله قريبا صحيح بن يزيد وزاد قال أبو عيسى وهذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الملك بن أبي سليمان ولم يسنده

الفائدة والجواب أن عيسى خير من تكلم وليس يصح أن يعتمد على كلام غيره فيما هو خبير به من الاصطلاح أن يكون معتمدا فهو أجدل منه وأكمل جدل الى عيسى عليه السلام فهو حسن كما قاله جابر وحده فهو صحيح (وهي أحسن) وذلك بحسب شروط أن يكون الحصم ممكنا وفي حطاك بين وقبول للحق واعتقاده ضره بقامة الحجة وترك المائل إلى شيء باشروه الواقعة الخصم الذي يجد في خصمه من القول وهو كل باب يجده معتبرا من شروطه سواء كان من صحة أو من غير صحة

سورة الدخان

ذكر حديث ابن مسعود اللازم أي عليهم سبع كسبع يوسف حسن صحيح

الاصول هذا حديث متفق عليه وهو من الآيات التي وقعت قال قرشا استحقت عليه في الايمان بدعائه في نصرته عا تصديق ماله في أخوته

شعبة عن الأعمش ومنصور سمعا أبا الضحى يحدث عن مسروق قال
جاء رجل إلى عبد الله فقال إن قاصا عندنا يقول إنه يخرج من
الأرض الدخان فيأخذ بأسماع الكفار ويأخذ المؤمن كهيئة الزكام قال
فغضب وكان متكئا فجلس ثم قال إذا سئل أحدكم عما يعلم فليقل به
قال منصور فليخبر به وإذا سئل عما لا يعلم فليقل الله أعلم فإن من علم
الرجل إذا سئل عما لا يعلم أن يقول الله أعلم فإن الله تعالى قال لنبيه قل
ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين إن رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما رأى قريشا استعصوا عليه قال اللهم أعني عليهم بسبع
كسبع يوسف فأخذتهم سنة فحصت كل شيء حتى أكلوا الجلود والميتة
وقال أحدهم العظام قال وجعل يخرج من الأرض كهيئة الدخان قال

فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف دعا عليهم بالجوع لو خير أحدهم لاختار
يطفئ نور العين ويسكن هبوب الريح وهو المقصود في الشيء بسبع يوسف
أن تظهر براءته بها ويتبين بها صدقه ويظهر على عدوه كما كانت سنو
ليوسف صلى الله عليه وأما الدخان فكان يخرج من الأرض في شدة القحط
كهيأة الدخان فيسد بين السماء والأرض وأما البطشة فكانت يوم بدر
وأما اللزام فقال أبو عيسى إنه يوم بدر والذي عندي أن المراد به الانتقام

أبو سفيان قال ان قومك قد هلكوا فادع الله لهم قال فهذا يوم
تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم قال منصور قد
سألوه وما يكشف عنا العذاب إنا مؤمنون قال يكشف عذاب الآخرة
قد مضى الدخان والبطشة واللزام يوم بدر قال وقد حدثت حسن
الروم ﴿ يوم نبطش البطشة الكبرى يوم بدر قال وقد حدثت حسن
صحيح حدثنا الحسين بن حريث حدثنا وكيع عن موسى بن عبيدة عن
يزيد بن أبان عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مؤمن إلا وله بابان في السماء باب يصعد منه عمله وباب ينزل
منه رزقه وما مات باكيا عليه وذلك قوله ﴿ فما بكت عليهم السماء والأرض ﴾
قال أبو عيسى الرقاشي ضعيف (قال ابن العربي) إن كان هذا الحديث صحيح

---

* بهم لعلهم يؤمنوا أو يرجعوا وفي البخاري في حديث مسروق
عن عبد الله إن البطشة الكبرى يوم بدر وهو الصحيح أقوى من كلام أبي
عيسى عن بصره

حديث

ذكر حديث يزيد بن أبان الرقاشي عن أنس أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما من مؤمن إلا له بابان في السماء باب يصعد منه عمله وباب ينزل
منه رزقه وما مات باكيا عليه وذلك قوله ﴿ فما بكت عليهم السماء والأرض ﴾
قال أبو عيسى الرقاشي ضعيف (قال ابن العربي) إن كان هذا الحديث صحيحا

كنوا منتظرين [illegible] قال أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه وموسى بن عبيدة وإن كان يروى عنه شعبة وغير واحد فقد تكلم بعض أهل العلم في الحديث

ومن سورة الأحقاف

حدثنا علي بن سعيد الكندي حدثنا [illegible] عن عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة عن عبد الله بن سلام قال ما سمع عثمان بحديث عبد الله بن سلام فقبله ولم ينكره قال حدثني وصدقني قال أخرج بن

قال في الصحاح ان عبد الله بن سلام خرج منه الملائكة والعباد والشجر والدواب ومن يستريح من الناس يبكي على ذهاب الحق وقد بقي في منه موضع وجه أصد عبده لانه صفة المعمولة في حداد أي لا تعمل من ذلك لا يحمل الحق ويحمل الحق فان كان الحمار فوجه صحيح فان ذلك كثير في لسان العرب كقولهم

يشكو الي جملي طول السرى

وكقولهم

ويشكو بعيني ما أكل ركابي

وأما خلقه فلا يدعى وجوب الخلق أولا والعقل شاهد به يرتبط بهما وذلك التفصيل بين تأويل قوله وإن من شيء الا يسبح بحمده على ما جاء في التفسير

سورة الأحقاف

ذكر حديث عبد الله بن سلام مع عثمان في مكانته له في نصره وما ورد في آيات من كتاب الله تعالى في هو وشهد شاهد من بني اسرائيل على

الناس فاطردهم عنى فبك خارج حتى إذا فعلت ذلك دخل فخرج على عبد الله
إلى الناس فقال أيها الناس إنه كان ينبغى فى الحق هذا فلان فسمع فى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله وزل فى آيات من كتاب الله
نزلت فى وشهد شاهد من بنى اسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم أن
الله لا يهدى القوم الظالمين ونزلت فى قل كفى بالله شهيدا بينى وبينكم
ومن عنده علم الكتاب أن الله سيفعل ذلك وأن الملائكة قد
جاورتكم فى بلدكم هذا الذى نزل فيه بينكم فالله الله فى هذه الرجل أن

مثله ﴾ وقوله ﴿ قل كفى بالله شهيداً بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب ﴾
الحسن غريب

فوائد المطلعة (الأولى) قوله وشهد شاهد من بنى اسرائيل وهذا يدل على
أن شهادة الشاهد الواحد موجبة حكماً مثبتة معمولاً فى إثبات الحق وقد أكد
الله ذلك بقوله ﴿ قل كفى بالله شهيداً بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب ﴾
واختلف فى ذلك الرجل الواحد فروى الترمذى أنه عبد الله بن سلام ولم
يصححه وقد قرىء فى الشاذ من عنده علم الكتاب بحصص الميم من قوله
ومن وبرفع العين من قوله علم وقد يحتمل على بعد أن يكون المراد بقوله
وشهد شاهد من بنى إسرائيل يعنى اليهود الذين كانوا ينتظرون نبى عليه
السلام قبل مبعثه ينتظرونه فى بلدته فآمن منهم من آمن وكفر من كفر
وسابقهم وأولهم عبد الله بن سلام فى الإيمان والشهادة بالإسلام

[illegible] قوله أن تتهودوا تهودنا خيرا لكم الملائكة وتتنصر عيسى لله
معمود عليكم الا يعمدني يوم القيامة قال فقالوا اليهودي
وقالوا النصارى ﴿ قال أبو عيسى ﴾ هذا حديث حسن غريب وقد رواه
شعيب بن صفوان عن عبد الملك بن عمير عن ابن محمد بن عبد الله بن
سلام عن جده عبد الله بن سلام حدثنا عبد الرحمن بن الأسود أبو
عمرو البصري حدثنا محمد بن ربيعة عن ابن جريج عن عطاء عن عائشة

وأشد الله أجره من بين وأدم شهوده مقام شاهدين ولو لم يكن شهادته قائمة
له لشهد الله بها ولا كان يجح على من كفر بعدها وقد مضت صفة إسلامه
في الكتاب الكبير

حديث عطاء

عن عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى غيما في السماء حديث
حسن

(الاسناد) هذا حديث صحيح وعطاء الخراساني فيه روى عن سليمان بن
يسار عن عائشة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا حتى
أرى منه لهواته إنما كان يتبسم قالت وكان إذا رأى غيما أو ريحا عرف في
وجهه قالت يا رسول الله الناس إذا رأوا الغيم فرحوا رجاء أن يكون فيه
المطر وأراك إذا رأيته عرف في وجهك الكراهية فقال يا عائشة ما يؤمني
أن يكون فيه عذاب عذب قوم بالريح وقد رأى قوم العذاب فقالوا هذا

رضى الله عنه ... كان النبي صلى الله عليه وسلم يد ... رأى بحيلة أقل ... ذر فدا مصرب ... عنه ... قصته فقال وما أدري لعله كما قال فما راوه عرض مستقبل أوديتهم فأوعدهم عارض ممطرنا.

عارض ممطرنا هو السحابة التي يبدو منها المطر وهي موصوفة في كتب العربية مشهورة عند العرب الأصل قوله عرف في وجهه الكراهة والكراهة من أفعال القلوب التي لا ترى في الوجه وكما إذا فرح القلب تبين الحسين وإذا حزن القلب ارتد الوجه فعبر عن الأمر الظاهر في الوجه الكراهة لأنه ثمرها كما عبر عن النبي بالنبوة وثمرها وهذا أحد قسمي المجاز والتشبيه قوله صلى الله عليه وسلم ما ترضى أن يكون وبه عدت وقد قال الله عز وجل وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم فكيف يخبره سبحانه بأنه لا يعذبهم وخاف هو عليهم وخبر أن الآية نسخت الحديث لأن الآية كرامة للنبي عليه السلام وذلك رفعه لا حط بعد أن ثبت وحطه لا ينقض بعد أن عقدت وأن الله لم يعذب أسلافهم لأن النبي عليه السلام في أصلابهم ولم يعذبهم حرمة وجوده فيهم ولم بعدهم وهم يستغفرون بعد ذهاب نبيهم فأتت عصبية وهي أن يكون النبي عليه السلام من أظهرهم منع من عذابهم في حرمته فيكون الإيمان في قلوبهم يمنع من عذاب أبدانهم ثم قال وما لهم ألا يعذبهم الله وهي في الآخرة وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا أولياءه فبين أن عدم احترام الحق والقوم عليه ينفي الولاية ويوجب العذاب وعكسه يثبت الولاية ويمنع من العذاب

* قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه [illegible]
ن ابراهيم عن داود عن الشعبي عن علقمة قال قال لنا ابن مسعود
رضي الله عنه هل صحب أحد منكم النبي صلى الله عليه وسلم فقلت أنا
فما صحبه منا أحد وكان ابن مسعود يحدث بهذا وهو يكره فقلت لعل
أو لم يصبر فقال لقد شرفه الله بما شرفه به قوم حتى ما أصبح و

حديث

ذكر عن علقمة عن ابن مسعود قال قال لنا ابن مسعود هل صحب منكم أحد
منكم النبي صلى الله عليه وسلم أحد قال فقلت نعم فحسن صحيح قال الإمام
ابن العربي قد بينا في كتاب شرح هذا الحديث الطويل على أطوله ومفصل
(الدارقطني) في تصويبه أن الأول لا سند له وهذا حديث عامر الشعبي
عن علقمة أسنده إلى قوله وسألوه وذكروا من حسن عبادة الله
من كلام الشعبي مفصولا في الحديث مقطوعا عن ذلك أبو عيسى
في حديثه وحذف ذلك جملة أبو أسامة الحلبي في متن وسنه
الخطيب أبو [illegible] في نص الوصل أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الفتح
المعدل بدمشق أنا أبو بكر الخطيب قال كذلك رواه هذا الحديث علي بن
عاصم وعبد الأعلى بن عبد الأعلى عن داود بن أبي هند وأبو داود الطيالسي
عن وهيب بن خالد وزيد بن أبي الزرقاء عن داود بن أبي هند وتابعهم عبدة
بن عبد الرحيم المروزي أبو سهل عن محمد بن عمرو عن داود وكذلك ساقه

كان في وجه الصبح إذا أتى به يجيء من قبل حراء فقد كرروا له الذي كانوا فيه فقال أتى داعي الحق فأذهبه فقرأت عليهم فطفق عامر الزهد وأبو بردة قال الشعبي وسألوه الزيادة وكانوا من حمير فقال كل عظم يذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما كان

واحد وهو منقطع ومنهم من قال ليس هو عند الشعبي عن علقمة وربما كان يرويه مرسلا لا يسنده إلى أحد ومن قوله وسألوه الزيادة إلى آخر الحديث قد تقدم في رواية علي بن عاصم وعبد الأعلى وفي رواية أبي داود الطيالسي عن وهب وزيد في رواية عيسى بن عبد الرحمن عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن علقمة عن ابن مسعود عن النبي عليه السلام روى الحديث إسماعيل بن عيسى بن أبي كريمة عن أبي معاوية بن الفضل اللاحقي عن داود بن أبي هند فسبره وقصر كلام الشعبي لئلا أزيده من حديث عبد الله المسند وكذلك رواه الثوري عن أبي إسحاق عن يزيد بن البراء مسندا وهذا يدل على أن داود بن أبي هند في روايته عن الشعبي وهب بن وهب جمع بينهما وروى عبد الله بن إدريس الأودي عن داود بن أبي هند الحديث فقصر دون الكلام الذي أسنده الشعبي وروى عبد الوهاب بن عطاء عن داود بن أبي هند قصة سؤالهم إياه الزيادة آخر الحديث وروى حفص بن غياث عن داود القصل الأخير في السن عن الأسنان فروى الخطأ حين لم يذكر واسطة وهي عبد الوهاب بن عطاء وحفص بن غياث جميعا عن داود بإسناده وخطأ فيه خطأ واحدا لأنهما تركا أول

حم وقال نعرة وروثه عفت لديوانكم فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تستحوا بها فإنما إذا يحوانكم الجن * قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح

الحديث وهو المسند ورياء ما ليس بمسند ولو رويا الجمع وأدرجا الاسناد كان أيسر لوصفه وأقوم لقدرها وقال ابن العربي) اعلم كلام الخطاب أبي بكر وبكر بحرق هذه الاختلافات لما يقول ذلك انتهت عال هذا الحديث واحد تقدير المثلين

(قوله) أو هاجل أي أحد عنه يعني في سفر وحضر وقوله استطير يعني مرتبه الجن وقد كانت العرب تدعي ذلك وتعتقده في الناس وغيرهم فأعلمه منهم عن طريقهم

(قوله) في جماعة الجن (قال) أبو عيسى هو شجرة في حديث مسروق عن عبد الله بن مسعود وقد كان الجن أتى صلى الله عليه وسلم والشجر وقد ذكرنا ذلك وكان ذلك قصة وردت على سبيل الرد في الكلام على ومن ذلك قوله (أتيت الجن حين سمعت القرآن على ما أتى به إبراهيم الله فعل ذلك على وجه الرد عليهم وإبطال ما كانوا يعتقدونه من دعائهم إلى الدين حتى الله عليه وسلم بعثة للجن أكثر وأبلغ كما ذكرنا (قوله) وهي المسألة العارة للأعراب وطائفة ممن ينسب إلى أهل الأدب ذكر أكل الجن وبول أولوا وجودهم وأكلهم صحيح وشربهم صحيح وتوطؤهم صحيح كما ذكرنا في هذا وفي غير موضع هذا مذهب جميع فقهاء المسلمين وذكر سهم الله عليه والروث

ومن سورة محمد صلى الله عليه وسلم

حدثنا عبد بن حميد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه واستغفر لذنبك وللمؤمنين وللمؤمنات قال أبي صلى الله عليه وسلم إني لأستغفر الله في اليوم سبعين مرة هذا حديث حسن صحيح ويروى عن أبي هريرة نحوا

عبد الرحمن وأما ذكر عبد الرحمن فلم يذكر سعد الله عنه (الرابعة) قوله وأرأيت آثارهم وآثارهم دليل على أنهم يصدون عن الرد والطعون الدخل وهي على السلام عن الاستعجال وقد تقدم بيانه وقد يبارك في عمر موسع بالعمر الأبدية وأنه لم يؤمن بأن في سورة الرحمن لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان وهذا نص قاطع في وصف الحور بالبكارة

سورة محمد صلى الله عليه وسلم

قوله حدثنا أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إني لأستغفر الله في اليوم سبعين مرة حسن صحيح ويروى محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة إني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة

(لأستغفر) في صحيح عن الأغر المزني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنه ليغان على قلبي وإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة وقد مضى تفسير الغين وهو مع وجوه ما كان يصيب قلوب الكرام من سهو عن معاقد العز لأهل وحبك المقدار الذي هو أعلا درجات في الطاعة كان يعده بربع درجة بعضهم بقوله لأستغفر ولا يقول به مائة مرة يستغفر في الطاعة

عن أبي صلى الله عليه وسلم وقال لي لأستغفرن لك في الموسم ثلاثة مرة
وقد روي من غير وجه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال لأستغفرن الله
في الموسم ثلاثة مرة وروى أبو محمد بن عمر وعن أبي سلمة عن أبي هريرة
حدثنا عبد بن حميد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه
عن أخيه عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لأحدثن عنه [illegible] قال قوم عاد
لا تكونوا أنتم ذلك قوم ومن سأل في القصد وسدد الله
النبي صلى الله عليه وسلم على ملك سبعين [illegible] وقوم هذا وقوم
وقال هذا حديث غريب في هذا الوجه وقد روى عبد الله بن
جعفر المخرمي هذا الحديث عن ابن عيينة عن ابن عجلان حدثنا عن أبي

وجهها في عنه الحمة وقد ساحت أبي في سنده وسلامته منه وهي
العيوب في كتاب التفسير والحديث

حدث في قوله وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم
في قوله عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم ضرب على منكب سلمان
وقال هذا وقومه هذا وقومه في آخره في إسناده مقال ويذكر أن هذه رواية
عبد الله بن جعفر المخرمي وقد ضعفه وقد روي من طرق كثيرة [illegible] صحيحة

حجر أنا إسماعيل بن جعفر حدثني عبد الله بن جعفر بن نجيح عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أنه قال قال ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لرسول الله من هؤلاء الذين ذكر الله أن غيرنا يستبدل بهم ثم لا يكونوا أمثالنا قال وكنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذ سلمان الفارسي ثم قال هذا وذووه لو كان الإيمان معلقا بالثريا لتناوله رجال من هؤلاء وفي هذا الحديث عن أبي هريرة وعن أبي سلمة عن أبي هريرة وعن عطاء بن يسار عن أبي هريرة وعن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة

الصحة

ولا أصل لهذا الحديث بهذه الألفاظ ولا بمعناها وقد روى البخاري ومسلم وغيرهما عن أبي هريرة أنه لما نزلت هذه الآية قال أصحاب رسول الله من هؤلاء الذين ذكرهم الله في كتابه فلم يراجعه حتى سأله ثلاثا وفي رواية قال فينا سلمان الفارسي فضرب رسول الله على فخذ سلمان ثم قال هذا وقومه والذي نفسي بيده لو كان الإيمان معلقا بالثريا لتناوله رجال من فارس وهذا يدل على أن الآية نزلت في الفرس الذين يجيئون آخر الزمان وهم الذين نصروا الإسلام وقووه بالحجة والسيف حتى انتشر في الآفاق وعلا على الأديان كلها وقهر أهلها وهم الذين أشار إليهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لو كان الإيمان معلقا بالثريا لتناوله رجال من فارس وهم الذين أشار إليهم بقوله لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من فارس يأخذ بحجزة الناس فيدخلهم الجنة

ن حجر عن العلاء نحوه لأنه قال معلق بالثريا

ومن سورة الفتح

حدثنا محمد بن [illegible] حدثنا محمد بن خالد عن عثمة حدثنا مالك أنبأ
[illegible] سمعت عمر بن الخطاب رضي
الله عنه [illegible] يقول فيم نقارب ونبين أعمالنا
كأنما [illegible] وسلم وبكى وكلمه وبكى وكلمه

[illegible] وجوابه لعجب [illegible] على سبيل التعريف [illegible] ولو كان
الأمر [illegible] له حين [illegible] لأن [illegible] على
[illegible] قوله [illegible] على [illegible]
[illegible] قوله [illegible] على أن [illegible] على [illegible]
[illegible] يقولون [illegible] لأنه [illegible]
[illegible] موضع [illegible]

سورة الفتح

[illegible] عن حذيفة [illegible] صحيح
صحيح [illegible] على شرط [illegible] لأحمد في [illegible]
[illegible] أحمد [illegible] كأن حديث [illegible] ثبت
[illegible] حتى سمعت [illegible] يصرح [illegible]

لا أصرر في ثلاث مسائل (الأولى) قوله في السورة التي أحب [illegible] طلعت

فكنت قد تركت رحلي وتجهيزي وقلت تكلمك أمك ثم أتيت الخطاب
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته وهو جالس في مشربة له لا تكذبك
أم الخطاب إن كان قد قال لك قولا شديدا فقد سمعت صوته يضرب
في قلت فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت على الخطاب فقد
قال على عبده [illegible] فقلت [illegible] الشمس

عليه الشمس [illegible] من [illegible] الشمس و
[illegible] في [illegible] عن [illegible] الشاعر [illegible]
[illegible] لا [illegible] في أصل [illegible] لأحدهما على الآخر
[illegible] في [illegible] في [illegible] في [illegible] الأولى
[illegible] الله [illegible] لأن [illegible] الفريقين
[illegible] وأحسن [illegible] وأحسن [illegible] وقد [illegible]
[illegible] السلام في [illegible] وصف [illegible] الفريقين
[illegible] من [illegible] وما [illegible] هذا
[illegible] على [illegible] في [illegible] من [illegible] أن [illegible] في
المقصود ولا [illegible] ولا أحسن من [illegible] خير
[illegible] وأكثر [illegible] وأكمل فضلا وأحسن حمله وفضلا وحمله
الخبر [illegible] على [illegible] المعنى [illegible] (الآية) [illegible] لعرفك الله
[illegible] من [illegible] [illegible] في [illegible] أن
المراد [illegible] واحدة [illegible] في [illegible]

---

١ بياض في الأصول

[illegible] حديث حسن صحيح غريب
[illegible] حدثنا
[illegible] عن أبي
[illegible] عليه وسلم
[illegible] على الأرض
[illegible] ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها
[illegible] حديث حسن صحيح وروي عن مجمع بن حارثة

وفي أمثلة حديث [illegible] كان يرى بدرا في الأسرى ومن لا مال له فيفادي
وعوقب وهي حسنة ولكل حسنات الأبرار سيئات المقربين فقد
من دونه ما هو أشرف منه ويشرح ذلك بفصيله
وأشباهه وأحواله في التفسير (إلى قوله ولم هيئ من [illegible] ليغفر لك
[illegible] ليدخل المؤمنين والمؤمنات فضل المعنى ليغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري
من تحتها الأنهار فصار لهم ذلك [illegible] في جزائه

عبد بن حميد حدثني عبد الرزاق عن معمر حدثني سماك بن حرب حدث
حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك قفلنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأصحابه من حنين فأعنق بهم فصلاة الصبح وهم
ينزلون في وادي حنين فعطف رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأنزل الله هو الذي كف أيديهم عنكم الآية

هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه وعثمان بن حكيم
البصري حدث عن سعيد بن جبير عن شعبة بن الحجاج عن سماك
ابن حرب عن ثابت بن كعب عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذه القصة

(حديث) ثابت عن أنس إن ذلك من أمر النبي عليه السلام وأصحابه
من حنين بعيد وهم يريدون أن يعلوا فعطف رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأنزل قوله تعالى وهو الذي كف أيديهم عنكم الآية فدل
في المثل على الأمرين جلاء لأن حديثه في عمرة الحديبية وقد ذكرنا في كتاب
الأحكام ومسائل الخلاف وهو حديث صحيح

حديث ذكر عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه وأمه عن النبي قال
لا إله إلا الله حديث غريب

قد روى أن الدعوى هي التي دون مطلع الشمس ولا أدري أعظم من
كلمة وجدت دعوة في الجاهلية وبقيت في الإسلام وفيها من دخول النار وفيها

[illegible] لا يعرفه إلا من حديث [illegible] لا نعرفه مرفوعا إلا
من حديث الحسين بن قرة [illegible] وروى غير واحد هذا الحديث
عن [illegible] مرفوعا ولا نعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه

ومن سورة الحجرات

حدثنا محمد بن بشار حدثنا مؤمل بن إسمعيل حدثنا سفيان عن منصور
عن الحسن بن محمد بن الحنفية عن أبي بكرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] يسمى عبد الرحمن كله يعني كل قول يوجب وقاره عن محذور
من أمر الله

سورة الحجرات

ذكر حديث أبي بكرة في خلاف أبي بكر وعمر في شأن الأقرع
ابن حابس

[illegible] هذا حديث صحيح خرجه البخاري عن نافع عن ابن عمر كما
خرجه أبو عيسى بكمال إسناده حدثنا أبو بكرة حدثنا عبد
الله بن الزبير وقول الحسن كاد الخيران أن يهلكا أبو بكر وعمر رفعا
أصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث
[illegible] وقع كان الخيران أبو بكر يريد أن وصوابه كاد

ورسول الله يستعديه على قومه فنزل عمر لا يسمعه يا رسول الله فكلمه عدة أبي صلى الله عليه وسلم حتى ارتفعت أصواتهما فقال أبو بكر لعمر ما أردت إلا خلافي قال ما أردت خلافك قال فنزلت هذه الآية أي الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي فكان عمر بن الخطاب بعد يسارّ الكلام عدة أبي صلى الله عليه وسلم حتى يستفهمه فما ذكر أن أباه يعني أبا بكر

الخ ... هكذا في أصله وسقط من أوله إلى قوله كلامه ما يأتي بالاصار أو نحوه فلعله سقط من الراوي

قد كاد من طول البلا أن يصحا

وأصلها من الصحن ما جاء في القرآن قوله يرمى شيء يعني عدا والشين هو الشيء المكروه المستقبح في المحبوب المستحسن

الفقه في الآية مسائل (الأولى) قول أبي بكر للنبي صلى الله عليه وسلم لا أكلمك إلا كأخي السرار فيه دليل على أن الرجل الكبير القدر يجوز له عند الناس أن يشبه الذي يراه من الصواب على أن يستشير (الثانية) خلاف عمر له دليل على أن كل عالم يقول ما عنده وإن رأى خلاف رأي صاحبه رد القول بدليل معروف في مواضع لا تحصى (الثالثة) قول أبي بكر لعمر ما أردت إلا خلافي دليل على أنه يجوز لمن يخبر عن إرادة الرجل وإن كانت باطنة أن يخبر من كلامه في الذي يظن به علانية (الرابعة) رفع الصوت من غير حاجة كذلك نادرا رفع الهيبة وأسقط حرمة وخصوصا عند نبي صلى

قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب وقد روى هشيم عن أبي
أبي مليكة مرسلا وهذا أصح عن عبد الله بن أبي مليكة حدثنا أحمد بن
الحسن بن خراش حدثنا أبو داود الطيالسي عن حماد بن سلمة عن
أبي يحيى عن أبي هريرة في قوله أن ناسا من أصحاب رسول الله
الوجوه أكثرهم لا يعقلون وفقه ولا يحفظ فقيه رسول الله إلا
حديث واحد أو حديثان فقال نعم حتى أنه ليأتي عليه الشهر
هذا حديث حسن غريب حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي

الله عليه وسلم وحرمه الله على صاحبه من أب حرمه النبي عليه السلام على
أصحابه لأنه خليفته وهم حينئذ (بحضرته) حرمة النبي عليه السلام
كحرمته حي فكذلك يجب أن يكون الحال عند وفاته كما كانت عند
سماعه منه (حديثا) أحدهما أن يعض الصوت عند النبي أو عند سماع
كلام الله منه أو كلامه يصدر عن علو الصوت لأنه يدل على الجفاء
المكروه (والثاني) قوله إن الذي يدونك من وراء الحجرات أكثرهم
لا يعقلون إذ كان ذلك فيهم في الرواية في وقت الراحة أو العافية وأما
غيرها فليست سواء إلى عدم العقل وهو العذر وإن كان قولهم أن نصمتوا
حتى يخرج إليهم عند فراغ شغلك وذلك حين يفرغ (بالنائمة) الذي هو حمده
ربه وعمله شيئا بالحقيقة هو الله سبحانه وكل مدح فإنما هو من مدحه إذا

... حدثنا أبو ... عن سعيد عن ... قال سمعت الشعبي
... حدث عن ... صحابه ... كان ... من ... كون له الأمير[1]
... الصلاة فليس ... أن يكبر ... غير ... ولا يسلم
... الأصابع ... وفي الباب عن ... حديث حسن صحيح وحديث هو
... حسن صحيح ... صحابنا ... وغيرهم وأبو ... عندنا الرجل
... صحابه ... من ... عن ... حدثنا ... سعيد عن ... حدثنا
... عن ... عن الشعبي عن ... عن ... حديث حسن صحيح حدثنا ...
... أن ... حدثنا ... عن ... عن ... عن

كثير من الأمم قبلكم حتى لقد سبقكم نبي لقمة وسبع يوحى إليه
وحتى أنكم لو أتيتم بعمل كان من الأمم لقتلوا فكذلك بكم أو نحو
هذا حديث حسن صحيح غريب قال علي بن المدني
سألت يحيى بن سعيد القطان عن هشام بن عروة فقال عنه ثقة

بكم يوم حسن صحيح (قال أبو عيسى) هذا الذي من أن سعد خذ في اللحق
ن لأنه ر قد من بعض هذا كان الأمر عند أهل العلم لا يعرفون بذلك بأسا
وذهب الشافعي إلى هذا الحديث وكان يقول وكان
هذا (وقد أخذ القول حتى أحمد الصمم)

حديث

ذكر عن أبي جعفر بن الصحابة كان يكون بأرض فلا يسمع الأذان
فقال بعض أصحابنا إن كان قرأت ولا يؤذن الأذان حسن صحيح
الإسناد أبو جعفر هذا هو أخو ثابت بن الصحابة الأنصاري وقيل كان
ولا يعرف اسمه الأكثر في هذا الأذان كما يسمعون ثم يكون
عليهم ويقيمون وهو قول بعض أهل العلم قالوا يجزئهم الأذان الذي
سمعوا وبكر هو من أسد تبوأ فسمع من بلال وهو أدرك
النبي وهو ذكر الرجل بالاسم الذي سماه وقال به من أهل العلم
قوله بأن الأسير لا يؤذن إذا كان في بلاد الإسلام وقال بعض أهل العلم
يؤذن إذا لم يكن سمعه لأنه يقيمه به شيء أن يقول له قد سمعت
بأنه قد أذن فالأسير أن يعمل بما يقع في قلبه الذي جرى به الصحيح

علي بن جعفر أخبرني عبد الله بن جعفر حدثني عبد الله بن الحسن عن
أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حضت الناس يوم فتح مكة
فقال يا أيها الناس إن الله قد أذهب عنكم عيبة الجاهلية وتعاظمها بآبائها
فالناس رجلان بر تقي كريم على الله وفاجر شقي هين على الله والناس
بنو آدم وخلق الله آدم من تراب قال الله تعالى يا أيها الناس إنا خلقناكم من
ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم
إن الله عليم خبير ◉ قال أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث

أبو عيسى يكنى عاصم الحجر توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة في التفسير مطولا
حديث ذكر عن بن عمران النبي عليه السلام قال إن الله قد أذهب عنكم
عيبة الجاهلية وفي حديث غريب

(الإسناد) فيه والد علي بن المديني وذلك صعوبة وهو عندي صحيح
أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن صبيح حدثنا عبد الله قال
أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي أخبرنا القاضي
أبو عبد الله الحسين بن إسمعيل المحاملي أخبرنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي حدثنا أبي عن
ابن إبراهيم أخبرنا سعيد الجريري عن أبي نضرة قال حدثني أو قال أخبرني
من شهد خطبة النبي عليه السلام على في وسط أيام التشريق وهو على بعيره فقال
يا أيها الناس ألا إن ربكم واحد ألا إن أباكم واحد ألا لا فضل لعربي على عجمي ولا

عبد الله بن دينار عن ابن عمر بلا من هذا وجه وعبد الله بن جعفر
ضعف ضعفه يحيى بن معين وغيره وعبد الله بن جعفر هو والد علي
بن المديني قال وقال [illegible] بن عباس خدش [illegible]

لا [illegible] [illegible] لا [illegible] فيه [illegible] فلم يسمع
الى هذا [illegible]

(العرب) الامة هو كل [illegible] العدد وكبيرها نحو من العدد وهو
النفر وهو من الثلاثة الى العشرة وهو نصر وشهب أكثر من عدائل
وعدائل جمع قلة وهي جمعه من لاث وكان من أول [illegible] فيه
ثلاثة اصابع وقد قال بعض الكوفيين أن العشر أكثر من ذلك وهو
قول الفراء ثم النفر ثم العدد وكله غير موقت

(الاحكام في أربع مسائل الاولى) كانت خديجة بنت خويلد لا تزوجها
أسعد الله امرأة بحضور حتى أن مكنت إلا كان تزوجها في صفة
الله الوقاية وشرعه الوافي بالكفاية وهو الله وكفاه وكفاه
أصل الخير هو أن يزوجها (الثانية) قد ذهب جمع من العلماء الى معرفة صوم
بعض الاشياء في شعبان وصوم يوم الشك هو الصحيح وقد
ذهب بعضهم الى أن أكرمهم عند الله أتقاهم فقد روى الترمذي بسنده إلى
ابن عباس والاول أصح لما ذكر أبو عيسى بعد هذا حديث ضعيف
عن سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس والكرم التقوى
(الثالثة) قد قدمنا أقساء الكرم وحقيقته في [illegible] الاضحية [illegible] مع

ابن سعيد الأعرج المدني وغير واحد قالوا حدثنا يونس بن محمد
عن سلام أبي المطيع عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم في خطبة له وأكرم أسود بن [illegible]
حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث

[illegible] عليه السلام [illegible] الكرم [illegible] يوسف
[illegible] أبو [illegible] من [illegible] على هذا الأسلوب إلا
[illegible] الكرم [illegible]
[illegible] أكرمكم
[illegible] أكرمكم
[illegible] رسول
[illegible] رسول

سلام على أبي مضع

ومن سورة

قرئ على [illegible] عن [illegible] حدثنا
[illegible] حتى يقول
[illegible]

[illegible] حدثنا [illegible] حدثنا
[illegible] حدثنا [illegible] حدثنا
[illegible] حدثنا [illegible] حدثنا

و [illegible] حديث حسن صحيح

[illegible]

[illegible]

يعارضه وإذا أراد أن يعتقد أن القدم أو الرجل صفة غير صفة عرضه فجائز في الجملة أما توضع في النار ولا توضع صفة الله وفي رواية (الثانية) قوله تحاجت الجنة والنار قد بين أن تحاجه لا تكون الا مع العلم والحياة وان شكوى قد تكون مجازا فانه يعبر عنها وليس يمتنع عندي أن تكون المحاجة مجازا مما يضرب من حالها كما شكوى من بعضها أكل بعضا مجازا مشهورا في حالها (الثالثة) قال الله سبحانه انجنة رحمتي وقال للنار انت عذابي أما الرحمة فتكون من صفة الله إذا أريد بها الإرادة ويسمى بها المخلوق الذي يقع به الاحسان وهو العذاب فلا يصح أن تكون صفة وإنما ترجع الى ما خلق سبحانه من الألم وآثاره (الرابعة) قوله حتى يضع رب العزة فمقول وعندك موضع حسن بديع

العزة قسمان مخلوقة وصفة لله سبحانه وأما صفة الله التي كان يباشر بها ما ذكر في كتب الاصول حصرها صاحب الأمد وأما مخلوقة فهي التي يخص الله سبحانه بها من يشاء من عباده وتلك العزة جمعا فقوله رب العزة يعني المخلوقة وقوله فقط بعزتك هي الصفة الأكرم لله العظيم (الخامسة) قوله قدمه القدم هاهنا عبارة عن تعيين سبق عليهم الشقاء وكل شيء قدمته فهو قدم وقد قال الحسن في تأويل الخبر من الحسن في تفسير الحديث حتى يجعل الله فيها من أراد أن يعذبه من خلقه أهل النار كما أن التفسير قدم الله للجنة وأهل الرحمة وهي (السادسة) قولهم خلق الذين سبق في علمه أنهم أهلها والرحمن يطلق على الجملة والمربية من كل حيوان (السابعة) قوله ولا يظلم الله من خلقه أحدا يشبه ما صلى الله عليه وسلم على أن وضع من وضع في النار لم يكن قصد الله ليس مسببا لأن العدل وضع الشيء في غير موضعه فما ليس بمتعلق أن يفعله إذا حجر عليه ووقف عنه وذلك كله محال في حق الله سبحانه لا تصور في حقه شيء

ومن سورة الذاريات

حدثنا أبو عمر حدثنا سفيان بن عيينة عن سلمة عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن رجل من ربيعة قال قدمت المدينة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت عنده وقد كنت أعود الله أن أكون مثل وفد عاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما وفد عاد فقلت على الخبير سقطت إن عادا قحطت عشر سنين

(الذاريات) وهي معدودة في الأصول لما كانت جمعه أكبر الهم من كتب وصنعاء وكانت الدار بحضرموت لخازرون ومكبرون وأهل اليمن يقولون ذلك على تفضيل المقر على الذي وقد تقدم القول في سبق فهو تفضيل

تفسير سورة الذاريات

(حديث) ذكر أبو عيسى عن الحارث بن حصيرة عن الحارث بن يزيد حديث أعوذ الله أن أكون مثل وفد عاد

(الاسناد) الحديث مشهور وهو من المقبولات حسنه أبو عيسى ولم يذكر منه إلا شيئاً يتعلق بالتفسير .

(العربية) الفل دون المثلث من الكفار وأرمدة شديدة السواد ولهم العض بعاسد .

الفوائد المذكورة في سبع مسائل (الأولى) سؤال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خبر وفد عاد هذا الذكرى ويقال الكاذبون والأول أصح دليل على

وقال علي بكر بن معاوية فذكره الخبر وفيه الجواب ثم خرج يريد
حمار مهرة فقال اللهم إني لم أبعث مبغضا لأحد ولا لأمر ولا لأمر ولكني
وضعت عندك ما كانت فاطمة واسى معه بكر بن معاوة يشكر له الخمر
التي سقاه فرفع له سحاب فقيل له اختر إحداهن فاختار السوداء
منهن فقيل له خذها وبارك لك فيها لا نبارك في غيرها أحدا وذكر أنه لم تحمل

حرار سيع أحد والاعم الاصبغ عن غير الرسول من لا يعلق في السرعة
من غير تعريف ولا تعيين (الثانية) قول الرجل له على الخبر سقطت
عنه معرفة داخل الامر وذلك أن الخبر في الحديث أن خبرا وقع
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل أن يقطعه أرضا من أرضها وإذا
معروف من غير أن يكون ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوذ بالله
أن أكون كعيين بن عمر وانما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أتم
أن تحدثهم فان نعم عن نجد فلا بأس وكان أول من تحدثوا عنهم يروى
ذلك الاصبغ عن ابن القاسم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قال
الأول فضل على الخبر سبعات فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه
سيطعمه الحديث فذكر الخبر (السادسة) فيه دليل على جواز قبول خبر
الكفر في الاسلام إذا كان عدلا وقد روي في مسائل الاصبغ (السابعة)
إرسال عامل الصدقة أصل فيه وقد بناه في موضعه فيدل على أنه كان
في جمع الشرائع والسنة عند الضرورة كما عنده (الخامسة) كان تمكنه يوشك

عليهم من الريح إلا قدر هذه الحلقة التي حلقة الله ثم قرأ هذه
الآية ﴿ قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ ﴾ وقد روى غير واحد هذا الحديث عن سلام أبي
المنذر عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن خباب بن الأرت
وقد روى هذا الحديث عن خباب بن الأرت عن سلام أبي المنذر عن عاصم بن أبي النجود

بعض من قاتلوا علي بكر بن وائل على معاوية بن بكر بن شيبان فقتلوا
على تلهوم وسبيهم فسمى يوم الحرة لذلك وقد شعر به حيث يقول
ما حقوا فيه صبحه مرة بن بكر حين حف الهلاك بني عبد وهم بقوله
وأمرهم أن يقتلوه كرها أن يروا أنه قد رضي صنيعهم فيعطوا من غنائمهم
ويسعوا فكان ما تقدم ذكره وقد قال بعض المكذبين من أهل الإفك إنه
أراد بهبوب الريح وهدوئها وهم وبيح ولم يعلم لأن فعلا وحده لا على الصوت
(السادسة) قال أرسل عليهم من الريح من خلقه ما شاء إلى أن يريح
خلق من خلق الله حسم عصيهم بحركة الله سبحانه وقدرته وتصاريف ما في
دفع عذابه التي يخلق الله به ويبث منه ما شاء وقدر وهو وراء ذلك من
الممكنات (السابعة) المقيم هي التي لا تلقح سحاباً ولا تثير سحاب صوب
المقيم بها مثلا (الثامنة) في الريح الدبور قال النبي عليه السلام
نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور وقد روى أن النبي عليه السلام قال

عن أبي وائل عن الحارث بن يزيد البكري قال قدمت المدينة فدخلت المسجد فإذا هو غاص الناس وإذا رايات سود تخفق وإذا بلال متقلد السيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما شأن الناس فقولوا يريد أن يبعث عمرو بن العاص وحوا فذكر الحديث بطوله نحو من حديث سفيان بن عيينة بمعناه قال وقال له الحارث بن حسان أيضا

ومن سورة الطور

حدثنا أبو هشام الرفاعي حدثنا محمد بن فضيل عن رشدين بن كريب

للريح الشمال اصبري فإنه لخدين فقالت له إن الخير لا يسري إلى ضد الضد فأجابه (النسعة) فقال ناس كان ذلك في يوم الأربعاء فكره قوم يوم الأربعاء وكره آخرون أن يعد لا يعود في الشر وهذه حيلات فاسدة وحدثت عائشة حق الله المحدثات في الإسلام وروي أنه حلق المكروه يوم الثلاثاء وحلق النور يوم الأربعاء وفي رواية النون وهو الحوت وفي رواية حلق القفا فيه يوم حلق هذا النور والقفا هو كل ما تقفى به لا الشعر كيف يكرهه من له قلب.

سورة الطور

ذكر حديث رشدين بن كريب عن أبيه عن ابن عباس أن أدبار النجوم

عن أبيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أمرنا أن نسجد
الركعتين قبل الفجر وأمرنا أن نسجد الركعتين بعد المغرب

* قال وحدثني قد حدث به ليث لا نعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه
من حديث محمد بن فضيل عن رشدين بن كريب وسألت محمدا عن
حديث يسعيل عن محمد ورشدين بن كريب بهذا وقال ليس هذا بمحفوظ ومحمد
عندي أرجح وسألته عن قد قلت في غير الخمس من هذا فقال ما
قلت يسعيل عن محمد ورشدين بن كريب أرجحهما عندي قال والقول عندي

ركعتين قبل الفجر وركعتين بعد المغرب أدار السجود وإن الذي
قد ذكرنا في حديث عائشة وحفصة أولى بعد لأنه وافق فيها الصحيح
لأن الظاهر من أمر النبي صلى الله عليه وسلم هو ذكر الله ويكون باللسان والقلب
وخصوص صلاة وأذكار بسجود هو الصلوات وأذكار الصوم عند العقد
وقد أذكار الصوم بعد الفجر الصبح ويعمل ركعتي الفجر وأما أذكار السجود
فيظهر منه أنه ذكر بعد في أعقاب الصلوات وقد قال مالك قوله حين قوم
يعني إلى الصلاة قول سبحان الله العظيم وبحمده وذكر في موطأه أنه
في المغرب بعد فور كأنه رأى من تصحيح قبل صلاة المغرب ومن
أذكار الصوم صلاة الصبح وبأنه في وصفه وهذا حديث غريب لم يصح فلا
يعول عليه

[illegible] أبو محمد [illegible] رشدين رجح من محمد وقد [illegible] أدرك رشدين
[illegible] عباس رضي الله عنه

ومن سورة والنجم

حدثنا أبو عمر حدثنا سفيان عن مالك بن مغول عن طلحة
ابن مصرف عن مرة عن عبد الله قال رأى رسول الله صلى الله عليه
وسلم سدرة المنتهى [illegible] سوداء تخرج من الأرض وما يعلوها
من فوق فما فوقها عند ذلك ما يعلم ما كان فوقه إلا الله فرضت
عليه الصلاة خمسين وعطى خواتيم سورة البقرة وغفر لأمته المقحمات

سورة والنجم

ذكر فيه أحاديث ابن مسعود وابن عباس وعائشة وأبي ذر في رؤية
ربنا سبحانه وتعالى وقد أحال ابن عباس في رؤية النبي
عليه السلام ربه فأجابت حسان عن ذلك بما أحدث ابن مسعود وأبو
ذر وعائشة فصححوا وقد بسطنا في "الكتاب الكبير" وجمعنا الأمر المذكور
في هذا الكتاب من كتاب الله الذي دل عليه إجماع عشرة من الأولين (الأولين) مكان
السدرة المنتهى التي في هذا الكتاب هي في النسخة وفي الصحيح من
الأحاديث أنها في السماء ولا شك فيه فرواة ذلك أكثر (الثابت) أن سدرة
المنتهى لأنه [illegible] ينتهي علم الخلق وتجاوزها التي علمه السلام حتى

لم يشركوا بالله شيئا قال ابن مسعود وتغشى السدرة ما تغشى قال السدرة في السماء السابعة قال سفيان فراش من ذهب وثلاث خصال يعطى بها نبي من الأنبياء ولم يعط أحدا بعده وقال غير مالك بن مغول انتهى علم الخلق لا علم لهم بما فوق ذلك ﴿ قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح ﴿ أخبرنا محمد بن بشير حدثنا عبد الرحمن العواد حدثنا الشيباني قال سألت زر بن حبيش عن قوله فكان قاب قوسين أو أدنى فقال أخبرني ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل وله ستمائة جناح ﴿ قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب صحيح حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن محمد عن الشعبي قال هي أن عيسى كلم بعرفة فسأله عن شيء فكلمه

السموات إلى موضع سمع فيه صريف الأقلام (تغشى) أي تغشى فراش من ذهب كل شيء يعلو على كل شيء فهو فراش عليه وقد يكون الفراش ما تحت الشيء . (لمعة) قوله فكان قاب قوسين أو أدنى قيل هو بين محمد وجبريل كان مقدار قوسين وقيل هي عبارة عن التواصل فقد كانت العرب إذا أرادت المبالغة في وصف أحد قوسها من قوس صاحبها فكان ذلك عندها وقيل كان قاب قوسين أو أدنى من الله إلى محل العناية في الكرامة والتهيئة في الرفعة ولا يصح أن يكون أحد من الله دنو جهة ولا مكان . (الخمسة)

حتى جاوزته الجبال فقال أبو عباس ارجع هاشم فقال كعب إن الله
قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى فكلم موسى مرتين ورآه محمد
مرتين قال مسروق فدخلت على عائشة فقلت هل رأى محمد ربه فقالت
لقد تكلمت بشيء قف له شعري قلت روينا عنك ثم وقفت قد رأى من
آيات ربه الكبرى قالت أين يذهب بك إنما هو جبريل من أخبرك
أن محمدا رأى ربه أو كتم شيئا مما أمر به أو يعلم الخمس التي قال الله
إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث فقد أعظم الفرية ولكنه رأى

قولهم في الرؤية اختلف في رؤية محمد ربه في ليلة المعراج فأثبت ابن عباس
ونفاه أبو ذر وعائشة وحديث أبي ذر نص في أنه لم يره وحديث عائشة
استدلال وقد سبق كلامنا في ذلك في كل موضع وأجمعنا في التبريز واختار
الشيخ أبو الحسن رؤيته التي له وجعل ذلك قطعا واستدل عليه بقوله تعالى
(وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا
فيوحي بإذنه ما يشاء) وبين بالدليل أن قوله وحيا يعني رؤيته والا فكانت
الأقسام غير محيطة وذلك لا يكون في كلام حكيم فكيف في كلام العزيز
الحكيم وبيان ذلك وتقريره في مواضع من التفسير وكتب الأصول فانظره
هنالك (المسألة) قوله ما كذب الفؤاد ما رأى أي رأى ربه على الوصف
الذي علمه لم يتكاذب في ذلك الفؤاد والبصر وقرئ بتشديد الذال من

جبريل لم يره في صورته إلا مرتين مرة عند سدرة المنتهى ومرة في
جياده حتى ملأ الأفق وقد روى داود بن
أبي هند عن الشعبي عن مسروق عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
نحو هذا الحديث وحديث داود أقصر من حديث محمد حدثنا محمد
بن عمرو بن يونس الصعوب الكوفي الشيخ حدثنا يحيى بن آدم
العنبري أو غيره حدثنا سفيان عن جعفر عن حكيم بن أبي عن عكرمة
عن ابن عباس قال لما رأى محمد ربه فقد ليس الله بقول لا يدركه الأبصار
وهو يدرك الأبصار قال ويحك ذاك إذا تجلى بنوره الذي هو نوره

كذب والمعنى واحد قال مرتين رآه بفؤاده مرتين محمد والنجم عند سدرة
المنتهى ومرة في ذلك جياد وقال أصح (المسند) قول عكرمة لابن عباس
أليس الله يقول لا تدركه الأبصار كذا قرأت عليه فقال ويحك إذا
عباس فيما أرى ولا سمعته يذكره في كتاب وهو قوله تلك رؤيته إذا تجلى
بوره الذي هو نوره وقد مر ما ذكرت أصلا فالذي رأى الله على حد سواء لكن
معنى قول ابن عباس إنه يرى إذا تجلى بنوره أي كشف حجابه بنوره الذي
خلقه في بصر الرائي وأما هذه الآثار التي في أصل الخبر في تشبيه
فيشبه بالنور الذي يرى (تتمة) صحح أبو عيسى وغيره عن ابن
مسعود في تفسير قوله ما كذب الفؤاد ما رأى قال رأى جبريل في حلة من

وقد أدركته مرتين ثم قال وعيسى هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه
حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي حدثنا أبي حدثنا محمد بن
عمرو عن أبي سلمة عن ابن عباس في قول الله وقد رآه نزلة أخرى
عند سدرة المنتهى فأوحى إلى عبده ما أوحى فكان قاب قوسين أو
أدنى قال ابن عباس قد رأى نبي صلى الله عليه وسلم ربه قال أبو عيسى
هذا حديث حسن حدثنا عبد بن حميد حدثنا عبد الرزاق أنا معمر عن إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس ما

رؤوف قد ملأ ما بين السما والأرض وجوابه أما قوله هذا من بعض
ما رأى ورؤيه الله أنعم (الثانية) قوله أعطى إلا ما وصفت عنه الصلاة
حسنا وكان فيما من شرف الاختصاص والمصطفى ما لم يكن من قبله ولا بعده في
حرمته (الثالثة) قوله وأعطى خواتيم سورة البقرة وقد روى مسلم أنه
نزل عليه آيات من آخرها لم يزل صاعدا إلى أن انتهى إلى العرش فأعطى الآيتين
من آخر سورة البقرة من تحت العرش كنوز وفضل في ذلك أنه أوحى
بهما إليه لأنه الأمر أصلا ونزل إليه بذلك عنده لكنه في أيهما من قرأ
بهما في ليلة كفتاه وجميع ما تضمنتا (الرابعة) غفران الله لمقترف بعض
الكبائر دون الشرك وذلك بالتوبة والحسنات كما بسطناه في غير موضع
(الخامسة) قوله لا يقربها شيطان أي ما كتب فوائده ولا راع

كذب الفؤاد ما رأى قال رآه بقلبه قال هذا حديث حسن **حدثنا** محمود بن غيلان حدثنا وكيع وزيد بن هرون عن يزيد بن إبراهيم التستري عن قتادة عن عبد الله بن شقيق قال قلت لأبي ذر لو أدركت النبي صلى الله عليه وسلم لسألته فقال عما كنت تسأله قال كنت أسأله هل رأى محمد ربه فقال أبو ذر قد قد رأيته أنى أراه قال أبو عيسى هذا حديث حسن **حدثنا** محمد بن حميد حدثنا عبد الله بن موسى وأبو أبي زائدة عن إسرائيل عن أبي إسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله ما كذب الفؤاد ما رأى قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في حلة من رفرف قد ملأ ما بين السماء والأرض

بصره عما أمر برؤيته وما طغى لم يجاوز بالنظر إلى ما لم يحد له (الحادية عشرة) قوله عند رأى من آيات ربه الكبرى فيه أقوال كثيرة بسطها في الآثار ومن أعظم الآيات ثبوت فؤاده وصحة بصره وقوته على رؤية ربه إلى غير ذلك مما شاهد من عجائب السموات والأرض ومن رأته جبريل وما شاء الله من قول أبي عيسى أنه رآه في حلة من رفرف وقول غيره أخضر والرفرف في العربية بساط والرفارف البساط والرفرف الرقيق المتلألئ. وفي هذا ترجيح الصفة في حلة جبريل صلى الله عليه وسلم

@ قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح حدثنا محمد بن عبد
الله البصري حدثنا ابو عاصم عن زكريا بن اسحق عن عمرو بن دينار
عن عطاء عن ابن عباس ان ناسا من المشركين كانوا قد قتلوا وزنوا
فاتوا محمدا صلى الله عليه وسلم
فقالوا ان الذي تقول وتدعو اليه لحسن لو تخبرنا
ان لما عملنا كفارة فنزلت والذين لا يدعون مع الله الها آخر

حديث ذكر عطاء عن ابن عباس ان ناسا من المشركين قد كانوا قتلوا وزنوا فاتوا
محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الذي تقول وتدعو اليه لحسن
لو تخبرنا ان لما عملنا كفارة فنزلت والذين لا يدعون مع الله الها آخر

حديث حسن صحيح

والاسناد قد روى جماعة هذا الحديث فقالوا فيه ان ابن عمر كان يقول
ذلك ويشدد فالله اعلم

(لا صول) في أربع (الاولى) هذه في كل الاصوليين يقتضي ان النبي عليه
السلام لم يكن شاعرا وهو الحق وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم انه كان
يجري على لسانه الرجز وقد اختلف فيه هل هو شعر ام لا ومع انه شعر
فليس بمستحيل ان يذكره النبي صلى الله عليه وسلم كما قاله الغزالي وكما يجوز
له ان يسمعه وقيل انه لا يذكره حتى عنه كقوله ويأتيك من لم تزود بالاخبار
والذي صح ذكره للرجز انما هو شعر صحيح (يسمى رجزية) قوله وان
عبدك لا الا يعسوب المسلمين حديث وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم قال

◉ قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث يحيى بن آدم عن إسرائيل

ومن سورة القمر

حدثنا علي بن خشرم أخبرنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن إبراهيم

إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة فالعينان زناهما النظر والأذنان زناهما الاستماع وقد اختلف أهل العلم في تأويل هذا الحديث الذي كتب عليه أنه لا بد له من الوقوع فيه هو الذي أخبر النبي عليه السلام أنه في طريق الحكم المعلوم وقد قال بعض أهل العلم في تأويل هذا الحديث أن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا فالزنا الذي لا حد فيه هو ما يصيب الرجل بعينه وأذنه وفرجه وما أشبه ذلك من جوارحه (قال) وقد يكون الفرج معطلا فيما يأتي من الذنوب وربما الفرج معطل أو ما أشبه ذلك وقد يكون العقوبة متصلا أو الاجتناب من الذنب متصلا وقد يكون الشيء دون الشيء وقد يكون أعظم من الله عز وجل اختلاف في ذلك إلى فصلان أحدهما أن الاسم هل هو من جهة الكبائر والفواحش أو هو خارج عنها فمن هو من جملة الكبائر والفواحش لأنه قد حرمه الله وقد إنما أشبه ما خارج عن جملتها فإنه كأنه من أن يحصى من الذنوب لا تقصد إلا فيه لا يملك الاحتراز عنه ولا بد من الإلمام به عند شهوة وجده عليه

سورة القمر

ذكر عن أبي بن عمرو بن مسعود أنه قرأ القمر حسن صحيح وذكره

عن أبي معمر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال بينا نحن مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمنى فانشق القمر فقدر فلقة من وراء الجبل
وفلقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا فقد انشق القمر
فقالوا سحرنا محمد فقال بعضهم لئن كان سحرنا ما استطاع أن يسحر الناس
كلهم هذا حديث حسن صحيح حدثنا محمد بن
حميد حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أنس قال سأل أهل
مكة النبي صلى الله عليه وسلم آية فانشق القمر بمكة مرتين فأنزل الله
تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وفي قوله سحر مستمر يقول ذاهب
وقال يونس هذا حديث حسن صحيح حدثنا ابن أبي عمر حدثنا

عن جبير بن مطعم مقتصر

و (الصواب) انشقاق القمر منجر عصى ذكره في أوائل المعجزات
كبرى محمد صلى الله عليه وسلم وأنه معجزة قائمة في أوائل المعجزات
وكان وقع للناس أوجه (الوجه الأول) أنه شاهدها من شاهدها وعاينها من
غيرهم وأسلموا الى عند الله على أنها قد وقعت (الوجه الثاني) أن النبي
عليه السلام استشهد من شاهد وكان ذلك من غير استفتاق وعاب عليه
وكان ذلك آية أخرى للنبي لأن الكذاب لا يحتمل في العادة نقص الزعامة
وهو المعجز (الوجه الثالث) وقد تقدم أو عسى عن جبير بن مطعم وهو
مسند من طرق ثابت فرض هذا سحر مستمر وقال بعضهم إن سحر

سفيان عن أبي إسحاق عن محمد بن معمر عن أبي مسعود
قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اشهدوا قال هذا حديث حسن صحيح حدثنا محمود
أبو عمار حدثنا وكيع عن شعبة عن الأعمش عن محمد عن أبي
معمر قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا قال هذا حديث حسن صحيح
حدثنا عبد بن حميد حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان بن كثير عن
حصين عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال انشق القمر على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم حتى صار فرقتين على هذا الجبل وعلى هذا
الجبل فقالوا سحرنا محمد فقال بعضهم لئن كان سحرنا ما يستطيع أن
يسحر الناس كلهم ﴿ قال أبو عيسى وقد روى بعضهم هذا الحديث عن

أهل مكة فانه لا يقدر أن يسحر الناس كلهم فسألوا من يرد عليكم فجاءوا
من ورد فعرفوهم برؤية ذلك فصدقوا وقالوا هذا سحر مستمر أي ذاهب
لا يبقى في تأويل وقيل دائم من أسحار محمد وأصحابه في أول آخر
والثاني أقوى

حفص عن خصيف عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده جبير بن مطعم نحوه. حدثنا أبو كريب وأبو كريب قالا حدثنا وكيع عن سفيان عن زيد بن إسمعيل عن محمد بن عباد بن جعفر عن ابن عباس أن هذه الآية حين نزلت مشركو قريش يخاصمون النبي صلى الله عليه وسلم في القدر فهم يسحبون في النار على وجوههم ويقولون ذوقوا مس سقر إنا كل شيء خلقناه بقدر. هذا حديث حسن صحيح

ومن سورة الرحمن

حدثنا عبد الرحمن بن واقد أبو مسلم البغدادي حدثنا أبو معاوية عن زهير بن محمد عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمن من أولها إلى آخرها فسكتوا فقال لقد قرأتها على الجن ليلة الجن فكانوا أحسن مردودا منكم كنت كلما أتيت على قوله فبأي

سورة الرحمن

ذكر حديث جابر أن النبي عليه السلام قال لأصحابه حين قرأ عليهم سورة الرحمن فسكتوا حين كانوا أحسن مردودا منكم كنت كلما أتيت على قوله فبأي

لأن لكل كلام ولا لاشيء من بعدك ... لكنت قلت أحمد

* ومن بوبيتي حدثنا عبد الله لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم عن عمر بن محمد بن أبي حسين كان زهير بن محمد المدني وقع الشام فأتى عبد الله بن عمر فأقام عنده أياما ثم قفل راجعا فقدوا أنسه في مكانه فقال له عبد الله بن عمر وسمعت محمد بن إسحق يقول على أثر هذا الحديث فذكر نحو هذا الحديث

ومن سورة الواقعة

حدثنا ... حدثنا عبد الله بن نمير عن محمد بن عمرو حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

آلاء كل كلام لا يعلم ... من بعد (الأصل) ... من حمد أحمد صلى الله عليه وسلم (الأصل) ... عبد الله بن عمر بن عبد العزيز المتوفى سنة (١)

سورة الواقعة

ذكر فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله (وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون) يقول شكركم تقولون مطرنا بنوء كذا وكذا (قال العربي) قلت في ذلك أقوال عندهم أن الرزق هو الحظ والنصيب فالمعنى وتجعلون

---

(١) بياض في الأصول مقدار ثلاثة عشر سطرا منه

قول الله تعالى ... ولا على ... ولا على ...
ولا حضر على قلبه ... وقوله ... فلا نفس له حق له
من قوله ... وقوله ... واحد ... ليرا كل
في صيد ... ولا ... وموضع
... من ... وقوله ... فمن رجع عن
... الا ... الدور
... حدثنا ... حدثنا
... عن ... عن ... عليه وسلم
... في ... لا يقطعون
... وقال ... حدثنا
... حدثنا ... عن ... عن
... عن ... عن ...

حصكم ... من ... وكلوا ... وشربوا ... حتى تسوها
في الكواكب فيبيت ... ولا يحاج الظلام ... شكر ربكم
ولا في ... لا ... ولا ... وهذا الحديث قال ... هو حسن

أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ [البقرة: ٢٨٤] قال: «ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما لله عز وجل». قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث إسماعيل بن مسلم. حدثنا الحسين بن محمد الخدري البصري قال: حدثنا أبو داود الطيالسي عن شعبة عن أبي جمرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنكم تحشرون حفاة عراة غرلا كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين». قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث شعبة وقد روى سفيان الثوري عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي عن ابن مسعود وغير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وروى الحسين بن واقد المروزي هذا الحديث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. وروى وكيع عن موسى بن عبيدة عن يزيد بن أبان عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

غريب روى موقوفا وهذا منتهى الكلام على مقصد أبي عيسى ولكن الصحيح أن مسندا روى عن ابن عباس أنه قال مطر الناس على عهد النبي عليه السلام فقال: «أصبح من الناس شاكر وبها كافر هذه رحمة الله» وقال

[illegible] عن [illegible] عن [illegible] عن [

ومن سورة حمد

حدثنا

سورة الحديد

ذكر عبد الحسن عن أبي هريرة لذي في آخره ... على الله حديث غريب ولم يسمع الحسن من أبي هريرة ولكن سمع الحسن كتبه حلاله وحرامه وأنه لا يعلن إلا ما يصح عنه ومن يقبل خبره

قال ألم تسمع الحسن من أبي هريرة وقد سمعه بعض أهل العلم هذا الحديث قد وافق هذا على علمه وقدرته وسلطانه علمه وقدرته وسلطانه في كل مكان وهو على العرش كما وصف في كتابه

ومن سورة المجادلة

حدثنا عبد بن حميد وحسين بن علي الحلواني قالا حدثنا

ذكر أنها سبع أرضين وقد أنكر ذلك الملحدة والجهلة من الأمم وقالوا إنما أرض واحدة لأنهم لا يعقلون أنها المركز وغرهم في ذلك أن الله حين ذكر السموات ذكرها جميعا وأتبعها بذكر الأرض واحدة وقد ورد في آية أخرى نص الله أنه الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن وهذا عموم لا يخصه إلا دليل شرعي ولم يرد أو عقلي ولم يوجد (الثالثة) قوله فسبط على الله قال أبو عيسى على سر الله وأن علم الله لا يخلو في مكان ولا يتسع في حقه كما أنه سبحانه كذلك بكليته يعلم كل شيء في كل موضع وعلى كل حال فما كان فهو الله لا يشذ عنه شيء ولا يغرب عن علمه موجود ولا معدوم والمقصود من الخبر أن عدة الأرضين التي في الجهات إلى فوق كعدده إلى تحت إذ لا تناسب بين الكثرة في واحدة منهما بداية (الرابعة) قد جاء تفسير ذلك في الحديث الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء وقد قال علماء العربية هو الأول بلا ابتداء والآخر بلا انتهاء والظاهر بلا خفاء والباطن بلا انقطاع

حدثنا محمد بن إسحق عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سليمان بن يسار
عن عبيد بن صخر الأنصاري قال كنت رجلا قد أوتيت من جماع
النساء ما لم يؤت غيري فلما دخل رمضان تظاهرت من امرأتي حتى
ينسلخ رمضان فرقا من أن أصيب منها شيئا فأتابع في ذلك إلى أن
يدركني النهار وأنا لا أقدر أن أنزع فبينما هي تخدمني ذات ليلة إذ
تكشف لي منها شيء فوثبت عليها فلما أصبحت غدوت على قومي
فأخبرتهم خبري فقلت اصحبوا معي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأخبره فقالوا لا والله لا نفعل نخوف أن ينزل فينا قرآن أو
يقول فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالة يبقى علينا عارها ولكن
اذهب أنت فاصنع ما بدا لك فخرجت فأتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأخبرته خبري فقلت يا رسول الله إني أصبت ما قد علمت
فإني أخاف أن يدركني هذا من أمري أن أموت فيدخل علي به النار
فامض في حكم الله
فإني صابر لذلك قال أعتق رقبة قلت والذي بعثك بالحق ما أملك غير
رقبتي هذه فضربت صفحة عنقي بيدي فقلت
لا والذي بعثك بالحق لا أملك غيرها فقال صم شهرين قلت يا رسول الله

---

(١) في الأصل وصحيح ١٢ وما أثبتناه من المحرف

وَمِنْ سُورَةِ الْحَجِّ

حَدَّثَنَا

قد حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني النضير وقطع وهي البويرة فأنزل الله ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين ◎ قال وعلى هذا حديث حسن صحيح

حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني حدثنا عفان بن مسلم حدثنا حماد بن سلمة أنبأ عبيد الله بن أبي بكر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قول الله عز وجل ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها

سورة الحشر

ذكر أبو عيسى حديث نافع عن ابن عمر حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني النضير وقطع وهي البويرة فأنزل الله وزاد عن ابن عباس أنه حك في صدور المسلمين من قطعهم النخل وتركهم النخل على حالها فقطعوا وما وهل لهم في تركها أجر فأنزل الله الآية وذكر المفسرون أن اليهود قالت أي فائدة في هذا فبلغت الآية وما ذكر أبو عيسى من قول المسلمين وما ذكره المفسرون من قول اليهود ولم يصح وكيف يصح ذلك وفي الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق على بني النضير وقطع وما كان ذلك إلا بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف يقع في هذا الشك في قلوب المسلمين وقد تكلم الفقهاء في قطع شجر بلاد العدو على ما بينه في كتب الفقه والأحكام وأما اليهود فيقال في جوابهم الشرائع لا تختلف فيما

قال الهيثمية الحلة والمحرى لله سقس فان استرلوعه من حضوره قال
وأمر وانقطع الحبل فحث فى صدورهم فقال المسلمون قد قضى بعض
وترك بعض وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعله قضاها
من أجره هل عند أحد منكم من وزر فقال الله عز وجل فقضى من
ليله أو بكسوه فتنه على صوله الآية ق قال أبو عيسى هذا حديث
حسن غريب وروى بعضهم هذا الحديث عن حفص بن غياث عن
حجاج بن أبي عثمان عن سعيد بن جبير مرسلا ولم يذكر فيه عن ابن عباس
حدثنا بذلك عبد الله بن عبد الرحمن حدثنا يزيد بن هارون عن حفص
ابن غياث عن حجاج بن أبي عثمان عن سعيد بن جبير عن النبي صلى الله
عليه وسلم مرسلا حدثنا أبو كريب حدثنا وكيع عن فضيل بن غزوان
عن أبي حازم عن أبي هريرة قال رحلا من الأنصار [illegible]

الفوائد الكثير من اتباع أمر الله وانقطع الكلام
حديث ذكر عن أبي حازم عن أبي هريرة في إيثار الأنصاري ما كان مع
صبيه وأهل بيته وتؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة (قال ابن
العربي) هذا هو أبو حازم الأشجعي واسمه سلمان مولى عزة الأشجعية وأما
أبو عيسى مختصراً وقد طوله في الصحيح وبين أنه كان ضيف رسول الله

فهو كمن [illegible] وفوت [illegible] فضل لأهله [illegible] وهي [illegible]
وخصتي أبو [illegible] وفي للصحيحين عائشة قرأت هذه الآية [illegible]

صلى الله عليه وسلم وصحبه قال أبو هريرة أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال [illegible] رسول الله أصابني الجهد فأرسل إلى بعض نسائه فقال والذي بعثك بالحق ما عندي إلا ماء ثم أرسل إلى أخرى فقالت مثل ذلك حتى قلن كلهن مثل ذلك لا والذي بعثك بالحق ما عندي إلا ماء ثم أرسل إلى أخرى فقالت والذي بعثك بالحق ما لها طعام إلا الماء فقال من يضيف هذا الليلة رحمه الله فقام رجل من الأنصار فقال أنا يا رسول الله فذهب به إلى رحله فقال لامرأته أكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخرين عنه شيئا فقالت والله ما عندي إلا قوت الصبية فقال إذا أرادت الصبية العشاء فهيئيه وأصبحي سراجك وإذا أرادوا عشاء فنومي الصبية ثم قومي كأنك تصلحين سراجك فأطفئيه ففعلت ثم غدا الرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عجب الله أو ضحك من فلان وفلانة فأنزل الله تعالى ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة

[illegible] اختلفوا واختلفت الروايات في أي هذه الصلوات هي الوسطى فقيل هي الصبح وإليه ذهب [illegible] وقيل هي الظهر لأنها في وسط النهار وتحضر فيها الجماعة وقيل هي العصر لقوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقد ثبت بالأحاديث الصحيحة أنها العصر [illegible] ذلك منها أن قد قرنها بالصلوات التي قبلها وبعدها فهو دليل على أنها وسطى بينهما ومنها أن قد أضافها إلى الصلوات بحرف في وهو يقتضي الظرفية فهو دليل على أنها وسطى بينهما ومنها أن قد قال حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وهذا يقتضي أن تكون الوسطى واحدة من الصلوات التي قبلها وبعدها ومنها أن قد ثبت في الصحيحين عن علي رضي الله عنه أنه قال يوم الأحزاب شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا

حتى تشهد وتركب به حسنة هذا حديث حسن صحيح

ومن سورة الفاتحة

حدثنا أبو [illegible] عن عمرو بن شعيب عن

لم يكن ذلك فوق ذلك كان [illegible] (قوله) صلى رسول الله الخ يدل على جواز صلاة الكبير والصغير والصغير والأمير والحاكم والمفتي والإمام في الصلاة [illegible] إلى ذلك (قوله) أوله وهي النساء مع حاجتهم إلى النفقة [illegible] وهو حق عين وهو أولى بنفقته من غيره [illegible] على الأب وإن كان معسرا على صريح ما كان ذلك من خواص النساء وإن الأب وإن افترض فقره وكان ذلك الأب [illegible] في حقه لأن أهل الذمة هم [illegible] أو على الغير وهو [illegible] على أقسام [illegible] في كتاب التفسير [illegible] على الجامع [illegible] الأمر [illegible] من الخصم والحكم [illegible] وإن كان [illegible] وإن لم يكن له أن يمنع في أدنى [illegible] من لم يرد بيده وديعة عند وأمنه [illegible] لأن [illegible] عن أبي [illegible] وفي ذلك كلام كثير [illegible] في التفسير

سورة الفاتحة

ذكر حديث عبد الله [illegible] أن رفع على [illegible] في قصة حفص

محمد هو ابن اخته عن عبد الله بن أبي رافع قال سمعت علي بن أبي
طالب يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد
ابن الأسود فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها ظعينة معها
كتاب فخذوه منها فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى أتينا
الروضة فإذا نحن بالظعينة فقلنا أخرجي الكتاب فقالت ما معي من
كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب أو لتلقين الثياب فأخرجته من
عقاصها فأتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو من حاطب
ابن أبي بلتعة إلى ناس من المشركين بمكة يخبرهم ببعض أمر النبي صلى

حسن صحيح

الاصول في مسائل الأولى) وهي الا حق بالعقد ولا إلى معجزة النبي
عليه السلام في أخباره عن الغيب عما أطلعه عليه من كتاب حاطب إلى أهل
مكة من جملة الالف التي بلغها في أنوار الفجر الثانية) أن قصة حاطب على
النبي عليه السلام عما كتبه إلى أهل مكة من جملة المعاصي الكثيرة والذنوب
الفواحش لكنها لم تخرجه من الايمان لما كانت من معاصي الاعمال وكان
قلبه خالصا لكنه توهم أمرا يعصي بفعله لأجله وكان في كتابه تعظيم الاسلام
فلهذا قال فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وارد عليكم بجنود كالسيل في
الثاني (الثالثة) ان كل معصية يستتر بها العبد فهي بمثابة في الاعمال والاقوال

الله عليه وسلم فقال ما عدا حاضت قلن لا فقال عن رسول الله ص
كنت امرأ متصفحا في قريش وما أكل من غشيه وكان من معك من
المهاجرين هم قرابات يحملون على أهليهم وأموالهم تمكنه حتى إذ
في بيت من بيوت نسائهم فإذا هم يحملون على قرابة ما
فعلت بيتك كفرا ولا ارتدادا عن ديني ولا حبا لكم بعد إسلامكم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فقال عمر بن الخطاب رضي الله
عنه دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق فقال النبي صلى الله
عليه وسلم إنه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال
اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وفيه نزلت هذه السورة يا

لا في عدوت والاعتقاد لأن عمر بن الخطاب رضي الله عنه نسبه الى نفاق
قد ينكر بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

الاحكام ومسائل (الأولى) في قول عمر لما عليه السلام دعني أضرب
عنق هذا المنافق فرأى عمر ذلك بالدلالة على الذي لم ينكر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذلك ولكنه قال إنه من أهل بدر الذين غفر لهم ما تأخر
من ذنوبهم وما تقدم رجاء حق وقد اختلف العلماء في قتل الجاسوس
واختلف فيه قول مالك وقد بيناها في الاحكام (الثانية) حوار تحريم هذه السورة

عن ... عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أن تتم
الباب أو المجرد ...

حديث ... رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة

(الإسناد) ذكره أبو عيسى عن عبدة عن هشام عن عروة عن عائشة لا نعلم
أحد رواه عن هشام عن أبيه غير عبدة وروى بعضهم هذا الحديث

هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث أبي تميم حدث به
ابن عبد الله الشيباني قال سمعت شوذب قال حدثنا ـــ
سعيد الأنصارية قالت قال ـــ من امرأة هذه المعروف أنني
لا أبغي ـــ أن تصدقت به إلا عن ظهر غنى فقال رسول الله ﷺ بئس ما قلت
فأتصدق على غير ولدي من قصتي قال على أحدهما فإذا
وجد فإن قصتي قد تعلقت بحلقي قال ولا يذهب حتى تعلم
ما في بطنها من ذكر أو أنثى قال فحملت به قال أبو عيسى هذا
حديث حسن وقد روى عن أبي هريرة رضي الله عنه وابن عباس أنهما
سمعا النبي ﷺ يقول مثل حديث شوذب سمعت

عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم من طريق ابن شهاب عن عروة
مثله

(١) الأحكام في أربع مسائل الأولى ذكر الحسن في حديث أم عطية
في هذه الآية قال ـــ رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة عن أن لا
تشرك بالله شيئاً ونهى عن النياحة فقبضت امرأة منها وفي كلام منطوق
به فيه وإنما ذلك عرف عن ـــ وقوله لا تعصين في المعروف العمل الذي

---

(١) ـــ مقتبس صحيح على الصحيح

حدثنا محمد بن يوسف البصري حدثنا قيس بن الربيع عن الأغر بن الصباح عن حنظلة بن خديفة عن أبي نضرة عن أبي سعيد في قوله تعالى إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن قال كانت المرأة إذا جاءت النبي صلى الله عليه وسلم ليسلم حلفها بالله ما خرجت من بغض زوجها وما خرجت إلا حب الله ورسوله ﷺ قال أبو عيسى هذا حديث غريب

يتبع به الرجل (الثالثة) سوى أنه كان يحلفها ولم يصح (الثالثة) روى الترمذي عن شهر بن حوشب في تفسير المعروف أنه ساحة وهي عم في معالم الشريعة وشعائرها (الرابعة) قول المرأة أسعدني فلانة أريد أن أجزيها قال الترمذي وجد لها في رواية شهر عن أسماء بنت يزيد بن السكن وذكر الحاكم في الصحيح وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل لها شيئاً فلما فعلت فعلهن (الرابعة) روى في الصحيح الكيسة الحصى والقط للمحرر أن النبي عليه السلام بايع الرجال على يد النساء هذه وقرأ عليهم الآية وزادهم من وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب فهو كفارة له وقد ستره الله وهو إلى الله إن شاء عذبه وإن شاء غفر له واخذ به الرجال والنساء الآية في الأحكام فيطلع فيها من أراد استيفاء معرفتها والله أعلم

ومن سورة الصف

حدثت عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام قال قعدنا نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذاكرنا فقلنا لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله لعملناه فأنزل الله تعالى سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم إلى آخر الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون قال عبد الله بن سلام فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو سلمة فقرأها علينا يحيى بن سلام وقال يحيى فقرأها علينا أبو سلمة قال أبو كثير فقرأها علينا الأوزاعي قال عبد الله فقرأها علينا أبو كثير قال أبو عيسى وقد خولف محمد بن كثير في إسناده

ومن سورة الصف

ذكر حديث أبي سلمة عن عبد الله بن سلام في تفسير قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون وهو السورة والقصة قال به تحقيق في سنده

الاحكام في مسألة (الاولى) قد بينا الكلام في آفات اللسان وان منها الكذب وهو الاخبار عما لم يكن أو ما لا يكون إما لنفسه وإما لاعتقاده

هذا الحديث من الأوزاعي ورواه عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن سلام أو عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام ورواه أيضا مسلم بن خالد عن الأوزاعي عن عمرو بن شعيب

ومن سورة الجمعة

حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا زكريا بن عدي عن عبيد الله بن عمرو عن أبي الزبير عن جابر قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت سورة الجمعة فلما قرأ وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قال له رجل من هؤلاء يا رسول الله الذين لم يلحقوا بنا فوضع رسول الله صلى الله

ان لا يعلمه وقد علم انه يعلمه وحسب بأنه قد كذب محمد على الله متعمدا على الله سبحانه وقد قيل إنها نزلت في اليهود فتداولوا الآية فيما بينهم من كلامهم والمستقبل وإن كان كذلك أو عنى وكون نزولها يوم الجمعة وحضور كثير من

سورة الجمعة

ذكر حديث أبي سعيد عن جابر واسم أبي سعد ار (١)

(١) اص الاصل عشرة بعدها بياض

عليه وسلم على سبعين سنة فقال ولدي نبي يدعو لو كان لأبيك
[illegible] السوأة وحزن من تولاه تولى من رد هدى وتولى من برد
شاهي وأبو [illegible] سمعت سليمان بن موسى يحدث عن مكحول عن
واثلة بن الأسقع [illegible] هذا حديث غريب وعبد الله بن جعفر هو والد علي
بن المديني وجعفر بن محمد بن عمر [illegible] حدثنا [illegible] حدثنا
[illegible] حدثنا حفص بن غياث عن جابر عن أبي صلى الله عليه
وسلم [illegible] وهو [illegible] سمعت [illegible] سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] عن [illegible]
فهو [illegible] وعمر وبرت لأبيه وأمه [illegible] قصوا
أبهر [illegible] في هذا حديث حسن صحيح حدثنا [illegible]
[illegible] حدثنا [illegible] حدثنا حفص بن غياث عن جعفر عن جابر بن
أبي صلى الله عليه وسلم [illegible] وفي الباب عن [illegible] حديث حسن صحيح

ومن سورة هود قصص

حدثنا عبد بن حميد حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن
أبي إسحق عن [illegible] بن أرقم قال كنت مع عمي فسمعت عبد الله بن

أن ابن سلول يقول لأصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وأني رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فذكرت ذلك لعمي فذكر ذلك عمي للنبي صلى الله عليه وسلم فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عبد الله بن أبي وأصحابه فحلفوا ما قالوا فكذبني رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه فأصابني غم لم يصبني قط مثله فجلست في البيت فقال عمي ما أردت إلا أن كذبك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقتك فأنزل الله على إذا جاءك المنافقون فبعث إلي رسول الله صلى الله

سورة المنافقين

ذكر حديث أبي إسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عن زيد بن أرقم المتقدم الذي رواه هذا حديث المنافقون حسن صحيح

(الإسناد) اختلفت الرواة في هذا الحديث فروى عن محمد بن كعب القرظي أن ذلك كان في غزوة تبوك حسن ذكره أبو عيسى وروى في الصحيح أنها كانت غزوة بني المصطلق حسن صحيح وهو الصحيح وإن كان صحيح أبو عيسى حديث محمد بن كعب لكن صحيح الصحيح ما تقدم

(الغريبة) فاض الماء هو كل ما فاض عن الأيدي مما ينبع من ذلك من

عليه وسلم فقرأها ثم قال الله قد صدقك ﴿ قال أبو عيسى هذا
حديث حسن صحيح حدثنا عبد بن حميد حدثنا عبيد الله بن موسى
عن إسرائيل عن السدي عن أبي سعد الأزدي حدثني زيد بن أرقم
قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معنا أناس من
الأعراب فكنا نستحي أن نسأل وكان الأعراب يسألون الله فيتفق أعرابي

معي أو ستر أو نحوه وقوله كسع يعني ضرب دبره

(لا تصوبوا) في ثلاث مسائل (الأولى) وقع الغلط لابن أبي جمرة كما كان في نفسه من العراق فظن أن المنفق هو ومن كان معه ولم يعلم أن المنفق الرزاق هو الله سبحانه تجربه على يدي من شاء من خلقه ومن جوانبه التي أعد حنفها وحرمها في السموات والأرض ثم أجرى عليها الأيدي عوادي وهي فيها وأمر ونهى وأمر فما خرج أحد عن نهيه وأمره لم يخرج عن قضائه وقدره (الثانية) كذلك وقع لهم الغلط أيضاً في العزة والذلة والأعز والأذل فظنوا أن الأعز هم المنفقون وأن الأذل هم المؤمنون والعزة لله جميعاً لا زوال لها وعزة رسوله وكل من أعمل الله لا عالب له فيه وعزة المؤمنين لا ينفي صميم محقق فإن وإن فازوا السيئات وأكسبهم الذنوب ولا عزة إلا بالطاعة ولا ذل إلا بالمعصية وعبر ذلك ملاء من الله لعباده وإملاء لأعدائه (الثالثة) قول أبي صلى الله عليه وسلم في ذكر سبب انتفاعه من قبل عبد الله بن أبي لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه أحاد عن وجه

أفضحه فيس لأنه في وسلا حوض يحمل حوضه حجره ويحمل
لطبع عليه حتى على صحته وفي رجله لا يضر غيره
وأخبر بعد ذلك أن رجلا قام يتوضأ فيس منه فرفع
الأعرابي حذاءه فضرب به رأس الرجل فشجه في عينه
في رأس الرجل وخرج من صحته فقتل منه في

مصحفه في الأمثال عن وهم من يرى من يتكلم بما وعيه
ولا يعد ذلك من الفضول من أوهام بعض الرواة لأحاديث المصنف
عن الفضول نبي صلى الله عليه وسلم وأن ذلك عيه

(لا تحكموا) في ثلاث مسائل (الأولى) قوله وكان الحصرون عند قول
الصائم ... لا تحكموا بعد الأمير في الأكل لقصة تذكرونها كما لا تحكموا
بأن ثلاثة الدوس (...) في ... بعد أن أطعم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ... من عند الله أني دين على أنه حق ... لا يجوز الدخول فيه
وليس من ... فيه من لمعه وكشفه مصدق الأمر الحسنة والمم
المحرم هو الذي فيه كشف كذا لمصرة عن قائله من تعلق بالدين وفساده
في موضعه والشيء فيه يا للدواجن بالانتصار ... لمسئلة المسئول عن
الانتصار من أهل الجاهلية ومن سنة المصنفة التي أعطاها الله الحق وبين
الخيبة والواو للانصاف والانتصاف

... أن حسب الكلي عبي ... أي حجة عن الصحابة عن ابن عباس

ثم قال لا يقبلون على من عند رسول الله حتى يقضوا من حوله ثم
لأتاه يأتون يحضرون رسول الله صلى الله عليه وسلم عند قضاء
فضل ما بقي معه من عند محمد فيأتون محمدا فيقضون كل شيء
ومن مر به منهم لا يحبه بل يرحمه ويأمر له بخير ويدعو له
الأمر كما يقول فيما رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت
عبد الله بن أبي قال على فضل وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأتى إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلف وجحد أن
فصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبني فوقع على أن قد
ما أردت إلا أن يصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكذبني
فأصابني هم لم يصبني مثله قط فجعلت أتى من أن
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر قد جمعت أي من أن
إذا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه وصحبت في وجهي

في سؤاله الرجعة عند الموت عن وقوعه وإمكانه وما يصح وما يحتاج صحيح لا
يصح به بدأ ثم خطر لا أصوب فيه في قوله تعالى (حتى إذا جاء أحدهم) أن الله إنما أخبر
سؤال الرجعة إلى الدنيا عن الكافرين البعث في عدة مواضع هذه الآية

فما كان يسرني أني [illegible] ثم إن أبا بكر لحقني فقال ما قال
لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ما قال شيئا إلا أنه عرك أذني
وضحك في وجهي فقال أبشر ثم لحقني عمر فقلت له مثل قول لأبي
بكر فلما أصبحنا غدونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسورة الفاتحة من

قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا
أبو أحمد عن الثوري عن سلمة عن حكيم بن عبد الله بن قيس عن محمد بن كعب
القرظي عن عبد الله بن عباس عن أبي بن كعب رضي الله عنه أن
عبد الله بن أبي قال في غزوة تبوك إن رجعنا إلى المدينة ليخرجن
الأعز منها الأذل قال فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وأخبرت بذلك
له فحلف ما قاله فلامني قومي وقالوا ما أردت إلا هذا فأتيت النبي
وبت كئيبا حزينا فأتى إلي النبي صلى الله عليه وسلم فوجأ أذني وقال لي
الله قد صدقك قال ونزلت هذه الآية هم الذين يقولون لا تنفقوا على

وإن كانت عامة مطلقها فيما الجهال أحدهما أن الآية من السورة والخطاب
فيها مظهره الى من كان معها في أول السورة وهم المنافقون المكذبون
الثاني أنه يحتمل أن يرجع الى من كان معه ليترك العدة في [illegible] الله

من عند رسول الله حتى ينفضوا عنه وعيسى بن حماد حدث حسن
صحيح حدثنا ابن ابى عمر حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار سمع
جابر بن عبد الله يقول كنا فى غزاة فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال المهاجرين
يال المهاجرين وقال الانصارى يال الانصار فسمع ذلك النبى صلى
الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى الجاهلية ثم اخبر ان رجلا من المهاجرين
كسع رجلا من الانصار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوها
فانها منتنة فسمع بذلك عبد الله بن ابى بن سلول فقال وقد فعلوها
والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فقال عمر
يارسول الله دعنى اضرب عنق هذا المنافق فقال النبى صلى الله عليه
وسلم دعه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه وقال غير عمر
فقال له انه عبد الله بن عبد الله ولعله لا يصنع حتى يعذر اليه فاتاه

ويطهر الدم وتسهل الرجعة لكنه لا يقضى الاحرى فى تحقيق مصوب
(الثانية) أن قول ابن عباس انه فى الزكاة والحج معطفا لا يعد لاحد الفقهاء
اختلفوا فى الحج هل هو على الفور أم لا فان قلنا انه على الفور فأخره

ورسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم فقال وفي هذا حديث
حسن صحيح حدثنا عبد بن حميد حدثنا جعفر بن عون أخبرنا أبو
جناب الكلبي عن أشعث عن أبي عباس رضي الله عنهما قال من
كان له ما يطعم جمعة فلم يفعل فلما
الرخصة فقال رجل من عدس في ذلك الزمان عدس
الكفر قال فما زالوا حتى أنزل الله لا يؤاخذكم
أيمانكم ولا يؤاخذكم في ما عقدتم الأيمان فكفروا عن
من أحدكم ثوبه حين يحنث قبل أن يحنث ثم يوفي
كان في الجمع الذي يليه فقد حنث ووجب الكفارة في
والعمل حدثنا عبد بن حميد حدثنا أبو نعيم عن سفيان
أبي إسحاق عن الضحاك عن ابن عباس عن أبي علي النبي عليه
وسلم نحوه وقال هكذا روى سفيان بن عيينة وغير واحد
عن أبي إسحاق عن الضحاك عن ابن عباس قوله ولم يرفعوه وهذا

المرء فلا بد أن يحنث بكل حال ولا يوجب عليه كفارة ولا عقاب وإنما
يكون هذا في يمين خاصة

أصح من رواية عبد الرزاق وقد حدث سفيان بن عيينة وليس
هو بالقوي في الحديث

ومن سورة المائدة

حدثنا محمد بن إسحق حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان حدثنا
[illegible]

[illegible]

ومن سورة الأنعام

قال أبو عيسى حدثنا عبد الله بن أبي زياد حدثنا عبد الرزاق عن
[illegible]
حسن صحيح

صوابك لا تشتغل [illegible] في كل موضع عرضت

آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم الآية

قال وعيسى هذا حديث حسن صحيح

ومن سورة التحريم

حدثنا عبد بن حميد أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن

به وهي عبارة عن العدو وقد يكون العدو بالمكان وقد يكون بالبصيرة والإدانة وهو مذموم شرعا (الثانية) قوله من أزواجكم عام في الذكر والأنثى فقد يكون الزوج عدوا لزوجه وولده على ما يصرفهما به في الدين كما يكونون عدوا له بمثل ذلك وإن كان سبب الآية يدل على أن الخطاب للرجال في التحذير من الأزواج والأولاد لكن عموم القول يتناول ذلك ولا يقصره خصوص سببه على ما تقرر في أصول الفقه (الثالثة) لما كان الأزواج والأولاد من المرء وبين الهجرة فقد ذلك منه وصدوه عليه ثم إن بعضهم تنبه ذلك ورأى وجه التصبر عنه أراد أن يعاقب على ذلك روى بالفعل وقيل بغيره من الأدب فقال الله لهم وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا يعني عنهم ولهم فإن الله يفعل ذلك بهم وهذا يدل على جواز العفو عنهم لهم وقد كان الوقوع منهم في ذلك باختيارهم ومن أصاغ غيره في معصية فالمدبر هو العاصي لنفس المشير عليه بذلك لكن يجوز له عقوبته إذا كانت له عليه ولاية بما كان من استشارته الفاسدة والله أعلم

سورة التحريم

ذكر حديث عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور عن ابن عباس حديث

عبد الله بن عبد الله بن [illegible] سمعت ابن عباس رضي الله عنهما
يقول لما أن حضرت [illegible] من الوحي وعندي من روح [illegible] صلى
الله عليه وسلم جالس قال فلما نزل الوحي سري عن رسول الله فقام فخرج إلى
حتى خمر وجهه فلم يتكلم حتى أتاه فوضع [illegible] فلما
أخذ المؤمنين من [illegible] من روح سري صلى الله عليه وسلم فلما
قال اقرأ باسم ربك الذي خلق فقرأتها من فاتحته إلى خاتمته فأتى النبي
فقال مولاي فقرأت [illegible] فما راعني إلا وأنا بكرك فقال مولاي

المراتين من أنواع [illegible] على [illegible] من ظاهره عليه

(لا أسند) هذا حديث صحيح مشهور من حوالي الحديث مسندا ومرسلا
وقد رواه الحارث بن أبي أسامة عن [illegible] إن عائشة قالت له لو أحدث رأت
[illegible] أعم كان [illegible]

(العرباء) المعطاري [illegible] كشف جلدها ضرب إلى كشف
الجلد مثلا لكشف [illegible] أن تستر أعلى الصحة وأوفى معناه
وقوله طفق يعني أدام العمل [illegible] يقطع نصم الراء وفتحها وهي العرقة
والعلة وسميت به لأن أهلها كانوا يعتادون فيها الشرب [illegible] ورمل حصير
يعني مسوحا بالحبال وقوله أوسع هي أحسن وأسلمة والوسامة رجعت
إلى الحسن وذلك من علامة وبه أفضل العلامات [illegible] أعلمه يعني جبريل

يوماً فيه خبر الوحي وغيره وترك يوماً فيه مثل ذلك فلم يوحَ إليه مثل ذلك اليوم حتى تعلل خلال ما وعده ذلك فيما بلغنا فقيرت على أسنانه فجاءت إليه خديجة رضي الله عنها وهو مغموم فقالت يا محمد إني لأظن ربك قد قلاك فقال الله تعالى ما ودعك ربك وما قلى ولسوف يعطيك ربك فترضى فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قالت ما قالت أتاني جبريل فقال اقرأ فقلت ما أقرأ فأخذني فغتني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أقرأ فغتني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أقرأ فغتني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة وأخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت له خديجة كلا والله ما يخزيك الله أبداً إنك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ابن عم خديجة وكان امرأ قد تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني فيكتب من الإنجيل بالعبرانية ما شاء الله أن يكتب وكان شيخاً كبيراً قد عمي فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن أخيك فقال له ورقة يا ابن أخي ماذا ترى فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال له ورقة هذا الناموس الذي أنزل الله على موسى يا ليتني فيها جذعاً ليتني أكون حياً إذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مخرجي هم قال نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي وإن يدركني يومك أنصرك نصراً مؤزراً ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حزناً غدا منه مراراً كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال فكلما أوفى بذروة جبل لكي يلقي منه نفسه تبدى له جبريل فقال له يا محمد إنك رسول الله حقاً فيسكن لذلك جأشه وتقر نفسه فيرجع فإذا طالت عليه فترة الوحي عاد لمثل ذلك فإذا أوفى بذروة جبل تبدى له جبريل فقال له مثل ذلك

حدثني عن خديجة فعلت لما رأى من عظم الله إياها واستجابة لذلك له حين أخبرها خبر ما رأى وما أخبر به من نبأ ما سيكون له من ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خديجة رضي الله عنها أنها أول من آمن بالله ورسوله وصدق بما جاء به من ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم على الله عز وجل وفرج عنه تكذيب قومه إياه فيما بلغه عنهم من الرد عليه ما يحزنه من أذاهم إياه فإذا رد عليه منهم أحد ما يكره من أذاه إياه وتكذيبه إياه فارق ذلك منه بتثبيت الله إياه وتصديقها إياه وتهوين كل عظيم من الأمر عليه بما يحب الله من ذلك له وعليه

وسلم في قصة حفصة لما رجعي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسأليه
شيئا وسليني ما بدا لك ولا يغرنك إن كانت صاحبتك أوسم منك
وأحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] حين قالت
له رسول الله [illegible] في قلب [illegible]
إلا أنه لا يقدر [illegible] وهو لا يقدر [illegible]
في ذلك [illegible]

الأكل وقد قال (السامعة) سمع النبي عليه السلام عند قول عمر أما
إخالها كل أصاب الله عليها بقصاص رسوله دليل على أنه قال هذا
(السامعة) قوله ولا يغرنك إن كانت جارتك هي أوسم وأحب إلى رسول
الله منك هي عائشة فيستدل الى دليل على أن الرسول عليه السلام كان يحب إحدى
زوجاته أكثر من الأخرى وكل يعدل في القسم والنفقة وهو الواجب
(السامعة) قول النبي عليه السلام أو في شك أنت من الخصب أو تلك
هزم الخصب فلم يأمرهم في الجدب حين سألته عمر التوسعة على أمته
دليل على كراهة التقتير في الأهل والمنزل وقد كان النبي عليه السلام مخصوصاً
به في الأهل في جملة خصائصه وقد تقدم القول في ذلك (السامعة) قوله إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه شهراً دليل على أن الهجر على الجميع

وقرأ هذه الآية [illegible] ثلاثة قلت نعم والله أن
أحدهم لكون [illegible] فقلت في هذا أنزل أرى فيك أريد
الله ورسوله وتدع الآخرة قال معمر فحدثني أيوب أن عائشة قالت
لها رسول الله لا تخبر أزواجك فيما اختارك فقال النبي صلى الله
عليه وسلم إن الله بعثني معلما ميسرا لم يبعثني متعنتا هذا حديث حسن
صحيح قد روى من غير وجه عن الزهري

ومن سورة ص

حدثنا يحيى بن موسى حدثنا أبو داود الطيالسي حدثنا عبد الواحد

دليل على أن المشاورة أصل في كل معنى يعرض للانسان في أمر دينه ودنياه
(الرابعة عشرة) فيه أيضا دليل على أن الأمر إنما يخص بمشورة أحب
الناس الله والنبي وقد كان أبو بكر كذلك وفيه دليل على تعبير الرؤيا
وخص ذلك على حبيب أو نسيب (الخامسة عشرة) قوله أو في هذا الأمر
أو في دين على أن الرأي إذا عم لم يقم فيه رأي وكذلك كل معنى من
هذه أو قوى (السادسة عشرة) قوله لا تخبر أزواجك أي أخبرتك
حسدا هن من الغيرة على رسول الله وهذا المعنى كما قدمنا معفور لغيره
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرني صلى الله عليه وسلم سائر أزواجه
بذلك لأنه صلح غير معنت كما قدمنا والله أعلم

أن سليم قال قدمت مكة فلقيت خطاب بن أبي بلتعة فقلت له أتحدث
بن أناسا عندنا يقولون في القدر فقال عطاء قلت وأنت بن عندنا
لقد حدثني أبي وكان شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
بينما رسول الله أمم فقال له كذب فجرى ما هو كائن إلى الأبد وفي
الحديث قصة وهذا حديث حسن غريب وروى عن ابن عباس

ومن سورة الحاقة

حدثنا عبد بن حميد حدثنا عبد الرحمن بن سعد عن عمرو بن أبي قيس
عن سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن
العباس بن عبد المطلب قال رأيت ربي تبارك وتعالى في المنام
ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فوقع في نفسي حاجة
فقمت وأتيت فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيم يختصم الملأ

سورة الحاقة

ذكر حديث العباس بن عبد المطلب في حمل العرش ثمانية أو ثمانية حسن
صحيح

الأصول في حسن مسألة (أولى) قال في هذا الحديث ثمانية وفي
الحديث الذي يرويه عن أبي هريرة اثنين

ولكل مخلوق هو المشكل فحدث الملائكة ما لم تعلمه أنت ولا أنا ومن السماء
ومن الدواب حرف هذا حرف أهل العلم فيه وهي حرف لا يصح عندهم
لا يصح أن يكون في القرآن شيء لا يعلمه العلماء ويحمله على ذلك العلم ويحمله
عليه فضل علم وبيان لدى بحث لا يرضى في أي شيء بالتقليد والجواب هو
الجواب بعينه ان جهل الجهل وان جهلا فاضلا وعالما فاضلا فاضلا أفضل
عظيم في الجدل في الدين وقد بينا في موضع منه في الجاهل في الوجهين
(الخامسة) قوله وما هو في ذلك وقد تقدم

حدثنا عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن الرازي وهو ابن أخي حفص بن عبد الله بن راشد أخبرنا أبو حفص عمر بن راشد اليمامي قال حدثني إياس بن عامر عن عمه عامر بن سعد بن أبي وقاص قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ومن سورة سأل سائل

حدثنا أبو كريب حدثنا رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث عن دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كمهل قال كعكر الزيت إذا قرب إلى وجهه سقطت فروة وجهه فيه قال وحدثني هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين

ومن سورة الجن

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن حدثنا أبو الوليد حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما قرأ رسول

سورة الجن

ذكر حديث ابن عباس في وفد الجن صحيح

الأصول في حرف منه (الأولى) قوله ما قرأ عليهم كل الجن بل

لله صلى الله عليه وسلم على الحق ولا أعلم أحدا أضل ممن يضل رسول الله صلى الله
عليه وسلم في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ وقد حيل
بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب فرجعت
الشياطين إلى قومهم فقالوا ما لكم قالوا حيل بيننا وبين خبر السموت
وأرسلت علينا الشهب قالوا ما حال بينكم وبينه إلا الأمر
حدث فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا ما هذا الذي حال
بينكم وبين خبر السماء فانصرفوا يضربون مشارق الأرض ومغاربها
ينظرون ما هذا الذي حال بينهم وبين خبر السماء فانصرف أولئك

بها وفي ذلك وردت في الصحيح أن بعضهم يرمى بها في الأشعار
قال النبي عليه السلام لأصحابه وقد أخبروه أن قوما يقولون في هذه النكوات إلى
رمي بها لحدث ولد وجوده أو موته أمر لهذا أن يكون كذا كان يرمى
بها فلا لا يشعر بها ولا يكثر لأنه بعث النبي عليه السلام
كثرت وعظمت وثبت في أنه رمي به من مولده وكثرت من بعثته
إلى الآن بقول الفلاسفة بها تراث لها ذات وهي دعوى لا تدرك في
العقل دليل ولا في الشرع منه ما يدل عليه بل الشرع قد نص وقد بينا
ذلك في كتب الأصول وبعثه (النبي) صلى الله عليه وسلم أرسل إلى
الجن والإنس وهم كل الله الرسول الله وسلم في هذه من الطاعة وهذه

في سنده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه بينا
أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فإذا الملك الذي جاءني
بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض فجئثت منه رعبا فرجعت
فقلت زملوني زملوني فدثروني فأنزل الله عز وجل يا أيها المدثر قم
فأنذر إلى قوله والرجز فاهجر قال أبو سلمة وهي الأوثان قال ثم تتابع

وهي سورة مكية

ذكر حديث أبي سلمة جابر بن عبد الله في نزول يا أيها المدثر صحيح
بهذا اللفظ (الغريب) غريب بهذا اللفظ والذي في الصحيحين ثلاث رعبت رعبا
كثيرا وفي رواية فجئثت رعبا

(الأصول في مسائل الأولى) قوله فترة الوحي وهو يحدث عن فترة الوحي
نص في أن قوله باسم ربك الذي خلق أنه مدثر وكذلك قوله هذا الملك
الذي جاءني بحراء وهذا نص على أنه جبريل (الثانية) قوله جالس على
كرسي بين السماء والأرض أمسكه له أو أمسكه عليه الذي يمسك
السموات والأرض أن تزولا

(الأحكام وهي ثمان في أربع مسائل الأولى) لما علمه الرعب صلى الله عليه

---

(١) في الأصل للأميري فجئثت والصواب ما أثبتناه

هذا حديث حسن صحيح وقد روى يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة
عن عبد الله بن عمرو وسلمة سمع عبد الله حدثنا عبد بن حميد
حدثنا الحسن بن موسى عن شيبة عن دراج عن أبي الهيثم عن
أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصعود الحسن هو

وسلم أصعد الحجر وحده وعده فرجع إلى أهله يقال رقي أي صعد وفي
رواية ارتقى وهو الكثير أو معناه قام مقامه من التسامح قال الله عليه
أب المدثر قم فأنذر أي أنه أصعب صرف الأذى عنه بالإنذار أصعبه
بالتشديد وكان هذا دليلا على أن الحد يسقط بالتوبة وأخر يدفع بالشبهة ولا
يكون ذلك قضاء في محل الحد ولا خارجا عن التوكل بالحقوق بالأسباب
(قوله) قوله بدأ بالأكبر فمن الشجرة لك كان عليه أن يكبر من الصغير
إلى الحسن (الثالثة) قوله وربك فكبر أي عظم كبيرك بقلبك ولسانك وعملك
(قوله) عن عبد الله عبد الله الواسع المقدور فلا يشذ شيء عن علمه ولا
عن كونه شيء ولا يمنعه من الخروج على عباده شيء والتكبير يناسب التكلم
بهذه الاعتقادات مختصرا كقولك الله أكبر أو الله أكبر وربما
يوسط بين أكبر أيضا حسي وصفه المعنى والتكبير ما يدل أن لا واحد
يعلى على عظمة الأمر (الرابعة) قوله وثيابك فطهر فيه وثيابك وقلبك وعملك
وهو مجاز مستعمل العرب وقال ثيابك فطهره وقلبي أعدك وهو أبعده وفي
هذا الحديث ودليل أن تفرض الصلاة للعين طهر الثياب فصل في

[illegible] فيه الكافر سبعين خريفا ثم يلوى به كذلك فيه أبدا قال
هذا حديث غريب إنما نعرفه مرفوعا من حديث أبي شيبة وقد روى
شيء من هذا عن غطيف عن أبي سعيد قوله موقوف حدثنا ابن أبي عمر
حدثنا سفيان عن محمد عن الشعبي عن جابر عن عبد الله قال قال رجل
من اليهود لا بن من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هل يعلم نبيكم
هذا الخ أحوم قال لا ندري حتى نسأل فسأله فجاء فسأل النبي
صلى الله عليه وسلم فقال [illegible] أصحابك أيوم قال [illegible] عشرا

[illegible] في العبادات وإن لم يصل وهو أحوط وإليه ذهب الأكثر ال مذهب
الشافعي أن إزالة النجاسة فرض بنفسه وأنه لا يجوز الصلاة بثوب نجس وإن
لم يصل لأنه وقد رأيت من يصلي بالنجاسة عند الصلاة ويصلي فيه على حاله
وهذا من فرط التهور والتقصير في الدين

(حدثنا) ذكر حديث محمد بن الشعبي أن رجلا من اليهود قالوا لأناس
من أصحاب النبي عليه السلام هل يعلم نبيكم حرفا حيه فقالوا لا ندري حتى
نسأله فجاء رجل إلى النبي عليه السلام فسأله أصحابك اليوم وذكره فقال النبي
عليه السلام أيسأل قوم منكم عالما فقالوا لا حتى يسأل
[illegible] وذكره صحيح لا أصل له في جميع الروايات (الأولى) هذا الذي جرى
[illegible] من الحبر عظيم وذلك أمر وقع سؤال عما لا سبيل إلى العلم

قل سألوهم تهود هل تعلم بكم عدد خزنة جهنم قال فما قالوا قال قالوا
لا ندري حتى نسأل نبينا قال أتعلم قوم سألوا عما لا يعلمون فقالوا
لا نعلم حتى يسأل نبيهم فكيف لو سألوا نبيهم فقالوا أرنا الله جهرة على
سبعة الله إني سائلهم عن ربه الجنة وهي لا تمنع فقالوا
يا أبا القاسم هذا عدد خزنة جهنم قال هكذا وهكذا في مرة عشرون في

ه رأيت لم يحسن له ذكر في الأصل في بعض النسخ فقال يكون
لا أعلم لكن عليه حجة لأن التقصير لا يكون من جهته خلاف ما إذا
وقع السؤال عنه فتعين عليه الجواب وقد وجد الأمر منه على صحته في
الجدل فقال لا أعلم يكون تقصيرا إذا علم السائل أو مغلوبا في جملة
الجهلاء حينئذ أن عدم علمه مغلوب في التقصير في جنبه على ما بينا في موضعه
(قوله) قول الله عليه السلام فقالوا لم يجدوا أنه جواب وجه الصح
فيه أن سؤالهم الرؤية كان مقدرا بقدر تعنتهم ومعجزات وقدم
الدلالات على معنى عظيم الشأن وقدمه لا على سبيل الاقتراح إلى نفسه
وكل ذلك سوء أدب وجهل بحقه تعالى فعظما (قوله) سؤال اليهود الاصغاء
النبي عليه السلام حديث الخروج ولا أدري لم عينوا عدد عشرين فكأنه يرجع
فكيف قول اليهود هذا وغيرهم النبي عليه السلام فحسب والسؤال وذلك
كان عنيدة فيحتمل أن تكون الصحابة قالوا لم يعلم لا يعلم لم يكونوا رأوا
الآية ولا كانت انتشرت عندهم ويحتمل أن يكون الله تعالى لما علم تعالى

مرة سبع ولم يعم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد قد فعل هذا فقالوا لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروني يا اهل القاسم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني جبريل بذلك قال هذا حديث غريب لا نعرفه من هذا الوجه من حديث محمد **حدثنا** الحسن بن الصباح البزار حدثنا زيد بن

عليها سبعة عشر ولم يبين عددهم لم يمكن الصحابة ان يعدوهم لانه دون تبيين الله وحده لا يعلمون فيهم حتى صرح به النبي عليه السلام (الرابعة) قد تبين انهم ملائكة وبين عددهم لنبيه فعلموا العدد اي فائدة فيهم وأي معنى لهذا العدد وبم يؤمنون اذا ان الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وان حكمه لا يصح فيه وعمه لا يعلم ولا شيء منه لا ما شاء الله (الخامسة) قوله ويستيقن الذين أوتوا الكتاب يعني مواقفة ما أخبر الله محمدا أخبره موسى صلى الله عليه وسلم حتى يصدقوا القرآن فيصير من مشكاة واحدة وان النورين طابقا فرجع حقا واحدا فاستصبح بهما في يقين واحد

(حديث) سؤال قضى بن [illegible] عن [illegible] قال الله أعلم أن أهل حديث الاسناد هذا حديث ضعيف لان قضى ليس بالقوي وقد وهم فيه أصحاب النبي فقالوا حدثنا صلى الله عليه وسلم من رواية [illegible] ولا أحسبه إلا وهما ولا أحسبه إلا وهما ولا أعرف الصحيح من سقيم

(الاصول) اشهد لأنه قول أحد من صحابي حديث وهو معلوم قطعا من من عند الكفر الذين ان اهل أن اتقي وان اهل أن اغفر لمن

حدثنا أحمد بن سهيل بن عبد الله القطعي وهو أخو حرم بن أبي حرم القطعي عن ثابت عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال في هذه الآية هو أهل التقوى وأهل المغفرة قال قال الله عز وجل أنا أهل أن أتقى فمن اتقاني فلم يجعل معي إلها فأنا أهل أن أغفر له ◉ قال أبو عيسى هذا حديث غريب وسهيل القطعي يقوي في الحديث وقد تفرد بهذا الحديث عن ثابت

ومن سورة القيامة

حدثنا أبو أبي عمر حدثنا سفيان بن عيينة عن موسى بن أبي عائشة

يش وفوه الكلام يعطي انه عن أبي لعظيم وذري أهل أن أعمر يوسع كرسي وهذا عموم في الكل فمن اتقاه في الكل غفر له في الكل ومن اتقاه في البعض غفر له في ذلك البعض وغفر له في سائر ذنوبه ان شاء فضلا

سورة القيامة

حديث ابن عباس في قول الله سبحانه وتعالى لا تحرك به لسانك الخ صحيح المعنى اختلف في تحريك لسانه به على قولين أحدهما أن ذلك من عجلة يأخذه وقبل حوه أن يتمه وهو الصحيح والأول صحيح المعنى أيضا لكن سبب التحريك اعا كان بحر الخوف والحب في القلب له ثبت بكل حال وحركة اللسان لاستعجال خوف لا يعد فيه بل أمر للقلب في التحصيل فيكون

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا نزل عليه القرآن يحرك به لسانه يريد أن يحفظه فأنزل الله
لا تحرك به لسانك لتعجل به قال فكان يحرك به شفتيه وحرك سفيان
شفتيه ◎ قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقد روى غير واحد عن
سعيد بنحو هذا وروى سفيان الثوري عن موسى بن أبي عائشة غير هذا
الحديث حدثنا عبد
ابن حميد أخبرنا شبابة عن ليث عن مجاهد عن ثوير قال سمعت ابن عمر
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أهل الجنة ينظرون
ينظرون إلى ربهم في رأسه وجهه وجنته وسريره يسيل نور الله عز وجل وكرامته
على الله من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية ثم قرأ رسول الله صلى الله

اللسان والمعنى أنه كان يشتد عليه بالموقف الكريم تملأ الأفواه
والقلوب ثم ألقى عليها العلم ثم تمم الله ويذكر لو على ما ألقى الله وجعله
محصلا معه وهذا المعنى سائغ وهو أن القلب هو محل التحصيل واللسان
محل الإعلام فما تحصل القلب لا يحول به غير ذلك وهو به وكان يحرك شفتيه
وكان سفيان يحرك شفتيه وفي ذلك حكاية وقد مر وجه الكلام على ذلك
وفي السابق من كلامنا

حديث ابن جهم ثوير بن أبي فاختة سعيد ـ ثلاثة عن ابن عمر

عليه وسلم ووجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ۞ قال أبو عيسى هذا حديث غريب قد رواه غير واحد عن إسرائيل مثل هذا موقوفا وروى عبد الملك بن عمير عن ثوير عن أبي عمر قوله ورفعه وروى الأشجعي عن سفيان عن رجل عن مجاهد عن ابن عمر قوله ولم يرفعه ولم يذكر أحد ذكر فيه عن مجاهد غير الثوري **حدثنا** بذلك أبو كريب حدثنا عبد الله الأشجعي عن سفيان ثوير يكنى أبا جهم وثوير هو ابن أبي فاختة سعيد بن علاقة

ومن سورة عبس

حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي حدثني أبي قال حدثنا عوف

في النظر الى الله تعالى روى موقوفا ومرفوعا وفيه تعديد نظر الى الله تعالى سبعون وعشرة يعني مرتين في زمان مقداره مقدار اليوم ذي الجمعة والعشية في الدنيا وهذا طريق خبر وقد خفف القول على الرؤية في غير موضع

سورة عبس

ذكر حديث ابن ام مكتوم

الصحيح المعلوم (الاسناد) والذي كان بكم النبي حين دعا ابن ام مكتوم فقيل له كان عمة وشبهه وقيل عمه والعباس عمه وابو جهل وقيل ابي بن خلف وسمعت ابا عيينة يحكي وقيل لوالدين لم يرد واحد من المفسرون بالذي

عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت انزل عبس وتولى في ابن
أم مكتوم الأعمى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول
يا رسول الله ارشدني وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من
عظماء المشركين فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض عنه ويقبل
على الآخر ويقول أترى بما أقول بأسا فيقول لا ففي هذا انزل

قال أبو عيسى هذا حديث غريب وروى بعضهم هذا الحديث عن
هشام بن عروة عن أبيه قال انزل عبس وتولى في ابن أم مكتوم ولم
يذكر فيه عن عائشة حدثنا عبد بن حميد حدثنا محمد بن الفضل حدثنا

بن مكتوم عبس وتولى ولم تحقق العمى حين انزل مكة من المدينة في احد
ولا تحقق وقت اسلام ابن ام مكتوم وقد كان النبي عليه السلام يبسط له رداءه
اذا رآه ويقول مرحبا بمن عاتبني فيه ربي (اقول) هذا علم من علوم القرآن
وهو معرفة أسباب نزول الآيات والسور ولم يكن اعراض النبي عليه السلام
عنه وإقباله على المشرك الا حرصا على تأليف المشرك على الاسلام
وتحملا على ابن أم مكتوم لفقره اتبعه كما قال صلى الله عليه وسلم في موطن
آخر اني لأعطي الرجل وغيره أحب الي منه مخافة ان يكبه الله في النار وقد
قال عليه السلام ان الله اكرمه بأن خاصه بخطبة العالم فقال عبس وتولى
ثم قال له بعد ذلك وما يدريك لعله يزكى والخروج من بخطبة العالم

ثابت بن يزيد عن هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحشرون حفاة عراة غرلا فقلت امرأة أبصر أو يرى بعضنا عورة بعض قال يا فلانة لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه ◎ قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح قد روى من غير وجه عن ابن عباس رواه سعيد بن جبير أيضا وغيره عن عائشة رضي الله عنها

ومن سورة إذا الشمس كورت

حدثنا عباس بن عبد العظيم العنبري حدثنا عبد الرزاق أخبرنا عبد الله بن بحير عن عبد الرحمن وهو ابن يزيد الصنعاني قال سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي عين فليقرأ إذا الشمس كورت وإذا السماء انفطرت وإذا السماء انشقت هذا حديث حسن غريب وروى هشام بن يوسف وغير واحد هذا الحديث عن عبد الله بن عبد الرحمن ولم يذكروا فيه عن سره أن ينظر إلى يوم القيامة

الى الحاضر والحاضر الى الغائب فصاحة صحيحة عند جميع العرب وقد جاء في القرآن كثيرا وقد تقدم حديث يحشر الناس عراة في موضعه

[illegible] عن قتيبة [illegible] الشمس كورت ويم يكوروا [illegible] انفطرت

وإذا السماء انشقت

ومن سورة ويل للمطففين

حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن العبد إذا أخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكتة سوداء فإذا هو نزع واستغفر وتاب سقل قلبه وإن عاد زيد فيها حتى تعلو قلبه وهو الران الذي ذكر الله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون هذا حديث حسن صحيح حدثنا يحيى بن [illegible] حدثنا عبد الله بن [illegible] عن أبي [illegible]

سورة المطففين

ذكر حديث أبي صالح عن أبي هريرة في تفسير الران صحيح حسن

(غريبه) الران والرين حال يقوم بالقلب كحول بين المرء وبين معرفة الحق

الاصول في هذين (الأول) هو بيان حقيقة الذنب وشرحنا قيام المعارف به بالله وسواه وان الجوارح له تبع وما يقوم به خدم وفي متبعه يصدر بها كل عمل وحده في شريعة ان الطاعات والمعاصي لها أثر في تنويره

عن ابن عمر قال حسبك هو عندي مرفوع ولكنه وقال سمعت أبا بكر الصديق
يقوم أحدهم في الرشح إلى أنصاف أذنيه حدثنا محمد بن عيسى بن يونس
عن أبي عوانة عن دلهم عن أبي عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه
يقوم الناس لرب العالمين قال يقوم أحدهم في الرشح إلى أنصاف
أذنيه قال هذا حديث حسن صحيح وقد روى عن غير واحد

وحلاوته وهو خبر عن شيء غائب وحقه حلو لكن خص قوم بالحلاوة
فيجري على الجوارح أثره فإذا كانت الخيبة بالعكس فهو نكسه إلى أثرها
المعصية الظاهرة على الجوارح فالمعصية دلالة على النكت التي كانت في
القلب فهكذا سبيلها والله عز وجل (٣١ ه) فإذا كان في القلب نكتة من ذلك فهو
رين فإذا كان في عقله أو ذهول أو نسيان فهو عن وضح هذا هو الذي
يعتروا الإنسان قال النبي صلى الله عليه وسلم إنه ليغان على قلبي فأتوب إلى
الله في اليوم مائة مرة كما تقدم

حديث في تفسير قوله يوم يقوم الناس لرب العالمين قال يقوم أحدهم
في الرشح إلى أنصاف آذانهم صحيح من طرق

(الأصول) قد بينا الأحاديث كلها في هذا الباب في التفسير وفي هذا
الكتاب أوضحنا أن كل أحد يعرق في عرقه على مقدار ذنوبه والموقف
واحد وعرق كل أحد يصعد معه ولا يتعدى إلى غيره في الموقف خلاف
الماء في الدنيا فإنه إذا أخذ الناس أخذهم على السواء عادة وهذا الذي يكون
في القيامة كما هذا عبرة وآية

ومن سورة إذا السماء انشقت

حدثنا عبد بن حميد حدثنا عبيد الله بن موسى عن عثمان بن الأسود عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من نوقش الحساب هلك قلت يا رسول الله إن الله يقول فأما من أوتي كتابه بيمينه إلى قوله يسيرا قال ذلك العرض

* قال وفي هذا حديث حسن صحيح حدثنا سويد بن نصر أخبرنا عبد الله بن المبارك عن عثمان بن الأسود بهذا الإسناد نحوه

حدثنا محمد بن ابن وعمرو واحد قالوا حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه

حدثنا محمد بن عبد الحميد حدثنا علي بن أبي بكر عن همام عن قتادة

سورة الانشقاق

ذكر حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نوقش الحساب هلك الى آخره حسن صحيح

الاصوب في معنى (الاولى) قد بينا كيفية الحساب في التفسير وفي هذا المكان وانا حقق الله الحساب على العبد فاصت نعمه عليهم وكان ما عدوه في مقابلة أيسر نعمة من نعمه وبقي الذي عليهم حقا وظلم هو

عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حديث عبد الله هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه

ومن سورة الروح

حدثنا عبد بن حميد حدثنا روح بن عبادة وعبد الله بن موسى عن موسى بن عبيدة عن أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع مولى أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم موعود يوم القيامة ويوم الشاهد يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة ما طلعت

عبده العمل قد تهيأ هذه الكلمة لأنه يرحمه يهيم نفسه ويقبض عليهم كرمه فيصرف عنهم نقمه (الشدة) من أنواع عذاب النار وأشرفها عند الله أن عمر الله تعالى له في العمل كله ويذكره بدعوته حتى يقول أنه قد هلك قال أبو عيسى ترى عليك في الدنيا وأن أعمرها حتى يوم.

سورة الروح

ذكر حديث أبي هريرة في اليوم الموعود وذكر معه وفد يصح فيما اليوم الموعود هو يوم القيامة وأما الشاهد فقيل هو الله لأنه شهد لنفسه بالوحدانية وقيل هو محمد لأنه كما قال الله تعالى وجئنا بك على هؤلاء

الشمس ولا غربت على يوم أفضل منه فيه ساعة لا يوافقها عبد مؤمن
يدعو الله خيرا إلا استجاب الله له ولا يستعيذ من شر إلا أعاذه الله منه
حدثنا علي بن حجر حدثنا وكيع عن الأعمش عن موسى بن
عبيدة هو الأشعري نحوه وموسى بن عبيدة الربذي يكنى أبا عبد العزيز
وقد تكلم فيه يحيى وغيره من قبل حفظه وقد روى شعبة والثوري
وغير واحد عن الأعمش عنه ۞ قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب
لا نعرفه إلا من حديث موسى بن عبيدة وموسى بن عبيدة يضعف في
الحديث ضعفه يحيى بن سعيد وغيره حدثنا نصر بن علي وعبد بن
حميد المعنى واحد قالا حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ثابت البناني
عن عبد الله بن رباح الأنصاري عن صهيب قال كان رسول الله صلى الله

شهدا) وقيل هو اسم الذي يكتب الصحف وأنه يشهد وقيل هو الحجر
الأسود لأنه روي أن الله كان موكلا به يشهد على كل أحد وهو يصح وقيل
هو الأنبياء يشهدون على أممهم وقال به الأمة لقوله تعالى (لتكونوا شهداء
على الناس) وهذه الأقوال ستة محتملها الأخير وأصحها هو من قال إنه
الأنبياء وقد بينا ذلك في التفسير وأما المشهود فقيل هو يوم القيامة
وقيل هو الله وهو أحدها في الأول وفي الثاني لأنه لو كان المراد به الله في

عليه وسلم يدا صلى العصر همس والشمس في حجرتها لم تظهر
الشمس كأنه يكلمه فقيل له إنك يا رسول الله إذا صليت العصر همست
في أذنك بشيء كان أشد عليك من أمر هؤلاء
فرجى الله إليه أن حرفهم حتى لا أسلط عليهم
عدوهم فأخذ الأئمة فسلط عليهم الموت في ليلة ويوم وسبعون ألفا
قال كان يدا حدث بهذا الحديث حدث بذلك ويذكر ملاحم
أهل البيت وكان لذلك الشيخ كهف كهف الكهف فقرأ في ملاحم
فيه وقال فصار فاعلمه حتى هذا في خلق الموت وقصصهم
هذا القرآن ولا أكون فيكون منه في قصة من قصصه فأمره
أن يحضر ذلك الكهف وأن يحدث به فحضر يحدث به وكان
على عاتق غلام له في صومعة فلما حدث أن أصحاب

الشاهد والمشهود عدة جمعة سمي بذلك لاجتماع الناس فيه وقيل هو يوم
عرفة وقيل هو يوم الجمعة والشهود هو الحضور فصح بذلك كل قد تحقق
وجه ذلك المعنى وقد جاء في هذا الحديث أن شاهد يوم الجمعة وقيل هو
يوم النحر وتم به ثلاثة أقوال وما ذهبنا إليه يصح أن يكون يوم الجمعة

الصوامع كفوا يومئذ مسلمين فكان فجعل الغلام يسأل ذلك الراهب كلما مر به فلم يزل به حتى أخبره فقال يا بني أنت اليوم أفضل مني قد بلغ من أمرك ما أرى وإنك ستبتلى فإن ابتليت فلا تدل علي وكان الغلام يبرئ الأكمه والأبرص ويداوي الناس من سائر الأدواء فسمع جليس للملك كان قد عمي فأتاه بهدايا كثيرة فقال ما ههنا أجمع لك إن أنت شفيتني فقال إني لا أشفي أحدا إنما يشفي الله تعالى فإن آمنت بالله دعوت الله فشفاك فآمن بالله فشفاه الله تعالى فأتى الملك فجلس إليه كما كان يجلس فقال له الملك من رد عليك بصرك قال ربي قال لك غيري قال ربي وربك الله فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دله على الغلام فجيء بالغلام فقال له الملك أي بني قد بلغ من أمرك ما ترى من سحرك ما تبرئ الأكمه والأبرص وتفعل وتفعل فقال إني لا أشفي أحدا إنما يشفي الله تعالى فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب فجيء بالراهب فقيل له ارجع عن دينك فأبى فدعا بالمنشار فوضع المنشار في مفرق رأسه فشقه حتى وقع شقاه ثم جيء بجليس الملك فقيل له ارجع عن دينك فأبى فوضع المنشار في مفرق رأسه فشقه حتى وقع شقاه ثم جيء بالغلام فقيل له ارجع عن دينك فأبى فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال اذهبوا به إلى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل فإذا بلغتم ذروته فإن رجع عن دينه وإلا فدهدوه فذهبوا به فصعدوا به الجبل فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل فسقطوا وجاء يمشي حتى أتى الملك فقال له الملك ما فعل أصحابك قد كفانيهم الله تعالى فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال اذهبوا به فاحملوه في قرقور فتوسطوا به البحر فإن رجع عن دينه وإلا فاقذفوه فذهبوا به فتوسطوا به البحر فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فانكفأت بهم السفينة فغرقوا وجاء يمشي حتى أتى الملك فقال له الملك ما فعل أصحابك قد كفانيهم الله تعالى فقال للملك إنك لست بقاتلي حتى تفعل ما آمرك به قال وما هو قال تجمع الناس في صعيد واحد وتصلبني على جذع ثم خذ سهما من كنانتي ثم ضع السهم في كبد القوس ثم قل باسم الله رب الغلام ثم ارمني فإنك إذا فعلت ذلك قتلتني فجمع الناس في صعيد واحد وصلبه على جذع ثم أخذ سهما من كنانته ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال باسم الله رب الغلام ثم رماه فوقع السهم في صدغه فوضع يده في صدغه في موضع السهم فمات فقال الناس آمنا برب الغلام آمنا برب الغلام آمنا برب الغلام فأتي الملك فقيل له أرأيت ما كنت تحذر قد والله نزل بك قد آمن الناس كلهم فأمر بالأخدود بأفواه السكك فخدت وأضرمت فيها النيران وقال من لم يرجع عن دينه فأقحموه فيها أو قيل له اقتحم فيها ففعلوا حتى جاءت امرأة ومعها صبي لها فتقاعست أن تقع فيها فقال لها الصبي يا أماه اصبري فإنك على الحق

شاهد للكلام له على مشهور شاهداً ويعطاه معنى الشاهد

(حديث) ذكر عن صهيب حديث الراهب والكاهن والغلام وقال حديث غريب وهو صحيح خرجه مسلم وفيه من خط الأصول إثبات الكرامات للأولياء خرقه للعادة الجارية على أيدي الصالحين لا شرط التحدي وقد أنكرها جهال لا علم لهم وأنوها يفضي وترك من أركان الدين وقد رد فيه مسلمان لأحدوثها حجر للناس وتقولوا فيه أن امرأة جاءت في ذراعيها رضيع فوقعت فقال لها الرضيع يا أمه أتي تمسكي في النار فذلك على الحق

وفيه من الأحكام أن من أكره على الكفر أن له أن يستسلم إليه وفي الأرض لا يعبر أحساد الصالحين وكذلك الأنبياء وفي بعض التفاسير أن

قد قال فأخذ الغلام حجرا فقال لهم إن كان ما يقول الراهب حقا
فأنا أسأل الله فيقتلها قال ثم رمى فقتل الدابة فقال الناس منذ كانوا
غلام فقرع الناس وقالوا لقد علم هذا الغلام علما لم يعلمه أحد فأتى
فسمع به أعمى فقال له إن أنت رددت بصري فلك كذا وكذا فقال له
لا أريد منك هذا ولكن أرأيت إن رجع إليك بصرك أو من رده
عليك أكنت تعبد الذي رد عليك بصرك فقال نعم فدعا الله فرد عليه بصره فآمن الأعمى فرد
الله بصره فجعل أبوه يقول له ما الذي كان رأسك فيقول ربي فيقول له
لا أو لك ربا غيري فيقول أنا أعمى كما كنت أعمى فوضع الملك ر
على مفرق رأسه فقعد وقال الآخر فعل به كما فعل ثم أمر بالغلام فقال
فصعدوا به الى جبل كذا وكذا فقذفوه من رأسه فتصدعوا به إلى
الملك اجعل قتله بهذا به إن أنت فلكان يدري أين ذهب به فصعدوا به
فجعلوا يتهافتون من ذلك الجبل ويتردون حتى لم يبق منهم إلا الغلام

المؤمن كمن هو من ماله خرجت فأخرجت أعجب ذلك ولم يصح
وإن ارخص لله فيه لا فعل لكنه تنزه لدينه اذا أكرهت وغلبت
عليه بالايمان

١٦٠ — ترمذي ٩١٢

قال ثم رجع فأمر به أن يصنعوا به إلى البحر فيغرقوه فيه فانطلق به إلى البحر فعرق الله الذين كانوا معه وأنجاه فقال الغلام لذلك الملك لا تقتلني حتى تصلبني وترميني وتقول إذا رميتني بسم الله رب هذا الغلام قال فأمر به فصلب ثم رماه فقال بسم الله رب هذا الغلام قال فوضع الغلام يده على صدغه حيث رمي ثم مات فقال الناس لقد علم هذا الغلام علما ما علمه أحد فإنا نؤمن برب هذا الغلام قال فقيل لذلك أخرعت أن خالفك فلا يهولنك كلهم قد خالفوك قال فحد أخدودا ثم ألقى فيها الحطب ثم جمع الناس فقال من رجع عن دينه تركناه ومن لم يرجع قذفناه في هذه فجعل يقذفهم في تلك الأخدود قال يقول الله تعالى قتل أصحاب الأخدود النار ذات الوقود حتى بلغ العزيز الحميد قال فأما الغلام فإنه دفن فذكر أنه خرج في زمن عمر ابن الخطاب وإصبعه على صدغه كما وضعها حين قتل * قال أبو عيسى

هذا حديث حسن صحيح

ومن سورة العشية

حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله ثم قرأ إنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح

ومن سورة الفجر

حدثنا أبو حفص عمرو بن علي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي وأبو داود قالا حدثنا همام عن قتادة عن عمران بن عبد الله عن رجل من أهل البصرة عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الشفع والوتر فقال هي الصلاة بعضها شفع وبعضها وتر قال هذا

سورة الفجر

ذكر الحديث مروي عن عمران من طريق مجهولة رجل أن الشفع والوتر هي الصلوات وقد يأخذ الخلق بظاهره ويدعون أن يكون المراد الشفع الخلق والوتر الله سبحانه وتعالى فيما يأتيه

حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث قتادة وقد رواه غير واحد عن قتادة عن أنس الحذاء عن قتادة نحوه

ومن سورة الشمس وضحاها

حدثنا هرون بن إسحق الهمداني حدثنا عبده عن هشيم عن عروة عن أبيه عن عبد الله بن زمعة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يوما يذكر الناقة وما عقرها فقال إذ انبعث أشقاها انبعث لها رجل عارم عزيز منيع في رهطه مثل أبي زمعة ثم سمعته يذكر النساء فقال إلام يعمد أحدكم فيجلد امرأته جلد العبد ولعله أن يضاجعها من آخر يومه

سورة الشمس وضحاها

ذكر فيه حديث عروة عن عبد الله بن زمعة في عقر الناقة وفي آخره حسن صحيح (الاسناد) في الصحابة أبو زمعة واسمه عبيد بن قرى

(الصيغ) قوله اذا انبعث أشقاها بجعله أكثرهم شقاء لأنه اشتد الكفر وفيهم رسوخه ولم يدعوه ولا نهوا على ما فعلوه فكانت عقوبتهم في الدنيا سوء وتفاوتت العقوبة في الآخرة على مقدار الذنوب

(الاحكام) في ثلاث مسائل (الاولى) قوله يعمد أحدكم امرأته جلد العبد أي للنكاح رق وبيد وعبث وحكم كل نوع من أنواع العبودية وكره فيه

قال ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة فقال لأم يضحك أحدكم مما يفعل * قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح

ومن سورة والليل إذا يغشى

حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا زائدة بن قدامة عن منصور بن المعتمر عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال كنا في جنازة في البقيع فأتى إلي

فصل الاشتراك في المتعة واستحقاق العوض على المتعة ولذلك أذن الله سبحانه في تأديب الزوج للمرأة بمنع الغواية التي له عليها فيما يدعى لها ويجوز من غير حد ولا عنف ولا عض بحكم الغضب ولا في سبيل الشفي والانتقام (الثانية) قوله ثم يضاجعها من آخر يومه هذا تنبيه منه ﷺ على حسن المعاشرة والأمر في الأفعال فإن الأمر أصل في الاعتقاد وأصل في الأقوال وأصل في الأفعال حتى يأتي الأفعال على نظام الشرع وفي قانون الاستقامة ويعطف على قولها بأسبابها عن العقد ملائم لها والمضاجعة اختلاط والمة وكرامة وملاطفة وطيب عشر فكيف ينتظم مع الضرب إلا إذا كان عند الشرع في موضعه فإن ذلك من مصالحه وله ودعوة إليه والإعراض في سبيل الاستقامة (الثالثة) ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة وذلك لأنه أمر عام لكل أحد فإن كان يختبر فاعله فذلك بعد من الضحك ومرجب للعقوبة بالإنكار تنبيرا وأدبا وهجرا بعد ذلك

صلى الله عليه وسلم فجس وحشا منه ومعه عود يكت به في الأرض
فرفع رأسه إلى السماء فقال ما من نفس منفوسة إلا قد كتب مدخلها
فقال أفلا نتوكل يا رسول الله فقال لا كل ما كان من أهل السعادة
فإنه يصير إلى السعادة ومن كان من أهل الشقاوة فإنه يصير إلى الشقاوة قال بل
اعملوا فكل ميسر لما هو من أهله أما أهل السعادة فإنهم ييسرون لعمل السعادة
وأما من كان من أهل الشقاوة فإنه ييسر لعمل الشقاوة ثم قرأ فأما من
أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى
وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى قال أبو عيسى هذا حديث حسن
صحيح

ومن سورة الضحى

حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز بن محمد عن الأسود بن قيس عن
جندب البجلي قال كنت مع أبي صلى الله عليه وسلم لما عرضت

سورة الضحى

ذكر حديث جندب البجلي قال كنت مع أبي عليه السلام لما عرضت
أصابه قال

صبعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم

هل أنت إلا إصبع دميت ... وفي سبيل الله ما لقيت

قال قاطع عليه حجر بن عنبسة السلام فقال المشركون ما وضع محمد فأنزل الله تعالى ما ودعك ربك وما قلى ... قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقد رواه شعبة والثوري عن الأسود بن قيس

هل أنت إلا إصبع دميت ... وفي سبيل الله ما لقيت

الحديث إلى آخره

(الإسناد) هذا صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد مر أحد هذا والثاني في عدة أبواب وخرج عن حديث جندب الأخير قال اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة أو ليلتين فجاءت امرأة فقالت يا محمد إني لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك لم أره قربك منذ ليلتين أو ثلاثا فأنزل الله والضحى إلى آخرها

(الأصول) هذا مكتسب في كتب الأصول والكلام على ما جرى على لسان النبي عليه السلام من غير قصد شعر وخصوصا الرجز وخلاف من قال هو شعر لأنه لا وزن له وقد روى هذا صحيحا في رجز وبيت وحققت أن شعر لا يكون شعرا بقصد به لا يجري على لسانه أو نحو كلامي وقد يطرأ في موضعه لاحكام في ثلاث مسائل (الأولى) يجوز لغير الكامل في الحال وصف الحوة وادعاء الدلالة ولا يراد عن الخبيثة لكثرة الأدعياء

---

(١) ناقص في الأصول وهو موجود في الأحوذي

ومن سورة ألم نشرح

حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر وأبو أبي عدي عن سعيد
أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة
رجل من قومه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما أنا عند البيت بين
النائم واليقظان إذ سمعت قائلا يقول أحد الثلاثة فأتيت بطست
من ذهب فيها ماء زمزم فشرح صدري إلى كذا وكذا قال قتادة فقلت
الذي بعد لأنس بن مالك ما يعني قال إلى أسفل بطني فاستخرج قلبي

حسب متقدم (الثانية) ترك القيام بمريض (الثالثة) ولو كان فرضا
لم يتركه وخاطبه على أي صفة أمكنه كما يكون في الفرض

سورة ألم نشرح

ذكر حديث أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة رجل من قومه أن النبي
صلى الله عليه وسلم شرح صدره حسن صحيح وفي الحديث قصة

(الإسناد) وهذا حديث الإسراء واحد طرقه وهو من الأمهات وقد
أعيده عليكم في اليومين طوله على التمام في جزء كامل في حرمه وعنه
خاطروه منه (العربية) بطست بفتح الطاء وكسرها وحذف الهاء وذكرها
ويكون فيه عدة ما يغسل في بدن وثوب وغيره ويذكر ويؤنث

(الأصول) وأربع مسائل (الأولى) قال فيه بينا أنا بين النائم واليقظان قد

فغسل قلبي بماء زمزم ثم أعيد مكانه ثم حشي إيمانا وحكمة وفي الحديث قصة طويلة ﴿ قال أبو عيسى ﴾ هذا حديث حسن صحيح

ومن سورة النبي

حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن إسمعيل بن أمية قال سمعت

تقدم من بيانا أن الاسراء كان مناماً وكان يقظة وكذلك ابتداء الوحي كان مناماً وكان يقظة لتتوطد نفس النبي صلى الله عليه وسلم وتطمئن لما يأتي في اليقظة سابق ما رآه في المنام وكرره ثلث لارتفاع الاستفهام (الثانية) قال فشرح صدري إلى كذا يعني إلى سرته وهذه آية وخرق عادة قد كانت مكررة على النبي صلى الله عليه وسلم لا ابتداء وذلك مايكرره الجهلة بالله وتوحيده أو المغفلة عن قدرة الله وتقديره . (الثالثة) قوله يغسل قلبي بماء زمزم يعني عما كان علق به من أدران الخطيئة واستعمرت به منه الأيام في الصحبة للجهالة والخلطة مع سلامته من الدخل وأشباهه وهذه أدران محسوسة ولكن غسل القلب بماء زمزم جعله بابا لفضيلته وعلامة لتطهير القلب وتزكيته بزوال الدرن الحسي بملء طست من الماء فملأ وهو علامة باعادة وإتمام ذهب الدرن بفعل الله من قدرته (الرابعة) قوله ثم حشي حكمة وإيمانا وقد تقدم بيانهما وقد ذلك كمل علم النبي عليه السلام الذي يميز به عن الخلق صلى الله عليه وسلم باشراح صدره بذلك أو بفتحه له وسعته فيه من علم الدين وما خلق فيه من القبول والتبين وملأه في علم الملائكة والآدميين وشرف به على جميع النبيين

رجلا بدويا اعرابيا يقول سمعت ابا هريرة يروي يقول من قرأ
والتين والزيتون فقرأ ليس الله بأحكم الحاكمين فليقل بلى وانا على
ذلك من الشاهدين ﴿ قال وعيسى هذا حدث بنحو هذا الاسناد
عن هذا الاعرابي عن ابي هريرة ولا اسمي

ومن سورة لا اقسم بهذا البلد

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن عن معمر عن عبد الكريم

ومن سورة والتين

ذكره عيسى عن ابي هريرة عن النبي عليه السلام ومن قرأ ليس الله
بأحكم الحاكمين وأنا على ذلك من الشاهدين

(الاسناد) وهو اعلى ما عند البخاري صلى الله عليه وسلم كان يقول
وهو حديث ناقص

(الاحكام) في هذا الحديث دليل على ان من قرأ في قوله تعالى
لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم لا سيما النبي صلى الله عليه وسلم
وهذا الحديث يدل ظاهره على انه خصوص الانسان اذ قد قيل في قراءتها
يعني من الناس اسفل وانا على ذلك من الشاهدين ويدل عليه أيضا ظاهر
القرآن لأن الخطاب فيه للانسان فانه يرجع الضمير (الثانية) قوله فليس
كذا المعني في قله لا يلزمه تلا يكون راقدة في القرآن

الجزري عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما سمع النبي ﷺ قال
ابو جهل لئن رأيت محمدا يصلي لأطأن على عنقه فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لو فعل لأخذته الملائكة عيانا * وقال وفي هذا الحديث
حسن صحيح غريب حدثنا ابو سعيد الأشج حدثنا ابو خالد عن
داود بن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يصلي فجاء ابو جهل فنهاه فانتهر النبي صلى الله عليه وسلم
فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فزبره فقال ابو جهل انك تعلم ما

ومن سورة اقرأ

ذكر فيها حديث ابن عباس قال ابو جهل ابا محمد صلى الله
على عنقه قال النبي عليه السلام لو فعل لأخذته الملائكة عيانا حسن صحيح
غريب

(الاعراب) ابو جهل كنية عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي لقبه
بالامور

(الاصول) قوله فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فنهاه عن صلاته وجفاه
وغلظ له في صوته وتهدده النبي صلى الله عليه وسلم فزبره ابو جهل وكان ذلك
والله اعلم لأن عقله لم يردعه وأما ابو جهل فانه لما نهاه عن صلاته وجفاه
وتهدده لم يكن ذلك في الحين من الله تعالى حتم أن يحول وهدده

عدا أكثر من قاتل الله فليدع ناديه سندع الزبانية فقال أبو عباس
هو والله لو دعا ناديه لأخذته زبانيه الله قال هذا حديث حسن غريب
صحيح وقد روى عن أبي هريرة رضي الله عنه

ومن سورة القدر

حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو داود الطيالسي حدثنا القاسم بن
الفضل الحدانى عن يوسف بن سعد قال قام رجل إلى الحسن بن علي
بعد ما بايع معاوية فقال سودت وجوه المؤمنين أو يا مسود وجوه
المؤمنين فقال لا تؤنبني رحمك الله فإن النبي صلى الله عليه وسلم أري بني
أمية على منبره فساءه ذلك فأنزلت إنا أعطيناك الكوثر يا محمد يعني نهرا

والله أعلم وأحكم

(الأحكام) اختلف الناس في تيمم الصلاة عند عدم الماء شرع في الصلاة
فيه هو في أثنائها إذا طمع عليه الماء فقال قوم يقطع الصلاة ويتوضأ وقال
آخرون يمضي ولا يقطع واحتج بعضهم لذلك بقوله أرأيت الذي يهوى عندا
إذا صلى وهذا معلق ضعيف لأن هذا لا يبطل عن الصلاة لنقص الصلاة إنما
يبطل عن فعلها لفقدان شرطها ومن عجز عن عادة لفقدان شرط من شروطها
لا يدخل في هذه الآية نحن

في الجنة وبرئت إن أراك في ليلة القدر وما تدري ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر عملكها نبو أمية بن محمد قال القاسم فعددناها فإذا هي ألف يوم لا يزيد يوم ولا ينقص * قال أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث القاسم بن الفضل وقد قال علي بن المديني عن يوسف بن ماهك وهو القاسم بن الفضل الحداني ثقة وثقه يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي ويوسف بن سعد رجل مجهول ولا يعرف هذا الحديث على هذا اللفظ إلا من هذا الوجه حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن عبدة بن أبي لبابة وعاصم هو ابن بهدلة سمعا زر بن حبيش وزر بن حبيش يكنى أبا مريم يقول قلت لأبي بن كعب إن أخاك عبد الله بن مسعود يقول من يقم الحول يصب ليلة القدر فقال يغفر الله لأبي عبد الرحمن لقد علم أنها في العشرة الأواخر من رمضان وأنها ليلة سبع وعشرين ولكنه أراد أن لا يتكل الناس ثم حلف لا يستثني أنها ليلة سبع وعشرين فقلت له بأي شيء تقول ذلك يا أبا المنذر قال بالآية التي أخبرنا رسول الله صلى

الله عليه وسلم ... علامة أن الشمس تطلع يومئذ لا تشفع له

قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح

ومن سورة لم يكن

حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن

الحكم بن عتيبة قال سمعت أنس بن مالك يقول قال رجل للنبي صلى الله

عليه وسلم ... خير البرية قال ذاك إبراهيم ۞ قال أبو عيسى هذا حديث

حسن صحيح

ومن سورة إذا زلزلت الأرض

حدثنا ... بن نصر حدثنا عبد الله بن المبارك أخبرنا سعيد بن أبي

أيوب عن يحيى بن أبي سليمان عن سعد بن طريف الخدري عن أبي هريرة رضي

الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يومئذ تحدث

ومن سورة إذا زلزلت

ذكر حديث أبي هريرة أن الأرض تشهد على كل عبد أو أمة بما

عملا حسن صحيح

(الأصول) اختلف الناس في قوله تحدث أخبارها على قولين أحدهما

[illegible] قال المسروق [illegible] قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا [illegible] ما أخبركم أهل الكتاب على الله كذبا فكذبوا [illegible] قال وفي الباب عن جابر [illegible] هذا حديث حسن صحيح

ومن سورة الكافرون

حدثنا محمود بن غيلان حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن قتادة عن مصرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون إلى آخرها فقال يا ابن آدم إنما أنت على دينك حتى تموت وأنت عليه قال وسألت عنه فقال نعم قال وفي الباب عن علي وابن عباس وأبي هريرة وأبي أمامة وأنس وجبير بن مطعم وفروة بن نوفل وابن مسعود وأبي ذر وأبي موسى وبلال قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** أبو كريب حدثنا حكام بن سلم الرازي عن عمرو بن قيس عن الحجاج عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن علي رضي الله عنه قال ما شئت في عداد الفجر حتى [illegible] قال أبو كريب هذا عن عمرو بن أبي

تطوع صحيح ما عرفي صفوه [illegible] في حديث أخبرهما ليس [illegible] فيها [illegible] يقوم صفوه أخبرهما أن أمر الله قد قضى وكلاهما صحيح موجود يقص

---

(١) في الأصل لابن [illegible] حكام بن سلم والتصويب من المعجم

قيس هو دارمي وعمرو بن قيس الملائي كوفي عن أبي إسحاق عن المسيب
ابن عمرو ﴿ قال أبو عيسى ﴾ هذا حديث غريب حدثنا ابن أبي عمر حدثنا
سفيان بن عيينة عن محمد بن عمرو بن علقمة عن يحيى بن عبد الرحمن
ابن حاطب عن عبد الله بن الزبير بن العوام عن أبيه قال لما نزلت
ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال الزبير يا رسول الله أي النعيم نسأل
عنه وإنما هما الأسودان التمر والماء قال أما إنه سيكون هذا حديث
حسن حدثنا عبد بن حميد حدثنا أحمد بن يونس عن أبي بكر بن عياش
عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال لما نزلت هذه الآية
ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قالوا يا رسول الله عن أي النعيم نسأل

لله الأرض فتحير بقدرته وحكمته وحق للعاقل فيها التأمل

ومن سورة التكاثر

ذكر فيه السؤال عن النعيم وما يدل عليه فقال النبي صلى الله عليه
وسلم في الحديث الأول ونصح أما إنه سيكون وقال في حديث ابن لم
تصح جسمك لم يروك من الماء البارد وهو صحيح فعليه وقول أما أن النعيم
منه كثير ومنه ظل والأسودان مع الصحة نعيم عظيم وإن كان قليلا فمن
صحك بدوراه بعد ذلك من النعيم وقد تقدم له

فأما هما الأسودان والتمر حضر وسيوقد على عهد قال ربه ذلك
سيكون ◎ قال وفي الحديث وحديث ابن عيينة عن محمد بن عمرو وعلقمة
أصح من هذا سفيان بن عيينة أحفظ وأصح حديث من أبي بكر بن
عياش **حدثنا** عبد بن حميد حدثنا شبابة عن عبد الله بن العلاء عن
الضحاك بن عبد الرحمن بن عزرب الأشعري قال سمعت أبا هريرة يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ربي ولم أسأله عن عهد يوم الصمة
يعني العهد من النعم أن يقال له أنه قد صح بك حسناتك وزوالك من
أهل النار ◎ قال وفي هذا حديث غريب والضحاك هو ابن عبد
الرحمن بن عزرب وقد روى ابن عزرب هذا الحديث

ومن سورة الكوثر

حدثنا عبد بن حميد حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أنس
﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ أي نهر في الجنة
حافتاه قباب اللؤلؤ قلت ما هذا الكوثر الذي قد
أعطاكه الله ◎ قال وفي هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** أحمد
ابن منيع حدثنا شريح بن النعمان حدثنا هشيم عن خالد عن قتادة

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري
به أتيت إذ عرض لي نهر حافتاه قباب اللؤلؤ فضربت بيدي فإذا أنا
بهذا الكوثر الذي أعطاكه الله فقال ثم ضربت بيدي إلى طينة فاستخرج
منها مسكا ثم رفعت لي سدرة المنتهى فرأيت عندها نورا عظيما

قال وعيسى هذا حديث حسن صحيح وقد روى من غير وجه عن
أنس هذا حديث حسن غريب من حديث قتادة عن أنس من حديث
أبي [illegible] عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم
الكوثر [illegible] عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي
[illegible] من هذا الوجه وقد روى هذا
الحديث حسن صحيح

[illegible]

حدثنا [illegible] عن شعبة عن [illegible]
[illegible] عن النبي صلى الله عليه [illegible] مع
[illegible]

نصر الله ... قد نعيت إليك نفسك إنك هو أجل ... صلى الله عليه وسلم
أعلمه إياه وقرأ السورة إلى آخرها فقال له عمر والله ما أعلم منها إلا
ما تعلم ﴿ وفي الباب ﴾ هذا حديث حسن صحيح حدثنا محمد بن بشار
حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي بشر بهذا الإسناد نحوه
إلا أنه قال فقال له عمر إني لأعرف الذي ... وأنا ...

ومن سورة ... هذا

حدثنا ... حسن صحيح حدثنا ... وهو ... عن عمرو
بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ... صلى
الله عليه ... وعلى آله ... قريش فقال ... كم
بعده ... وعشرين ... ﴿ وفي الباب ﴾ عن ... حديث
حسن صحيح

ومن سورة ...

حدثنا ... صحيح ... عن ...

عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب أن المشركين قالوا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فذكر الله قل هو الله
أحد الله الصمد الذي لا يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد لأنه ليس شيء يولد إلا
سيموت وليس شيء يموت إلا سيورث وإن الله عز وجل لا يموت
ولا يورث ولم يكن له كفوا أحد قال لم يكن له شبيه ولا عدل وليس
كمثله شيء حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني عبد الله بن موسى عن أبي
جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العالية أن النبي صلى الله عليه وسلم
ذكر الصمد فقرأ إلى آخر السورة قال فأنزل الله بعد السورة قل
هو الله أحد ذكر نحوه ولم يذكر فيه عن أبي بن كعب وهذا أصح
من حديث أبي سعد وهو سعيد بن المرزبان وأبو جعفر الرازي
اسمه عيسى بن أبي عيسى ماهان وكان عبد الله قد روى عنه

ومن سورة المعوذتين

حدثنا محمد بن أبي عبد الملك بن عمرو القعنبي عن أبي أبي

ومن سورة تبت

حدثنا أبو كريب حدثنا أبو خالد الأحمر عن عبيد الله بن عمر النمري

دث عن الحرث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر إلى القمر فقال يا عائشة تعوذي بالله من شر هذا فان هذا الغاسق إذا وقب ۞ قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح

حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد عن إسمعيل بن أبي خالد حدثني قيس وعمرو بن مرة عن عبد الله بن حبيب الحكمي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لي أبي بن كعب أي آية في القرآن قلت أعظم قال أعود برب الفلق حتى أختمها وقال أعود برب الناس حتى أختم السورة وقال أعود برب الفلق حتى أختم السورة

عليه السلام قال قد أنزلت علي آيات لم ير مثلهن قط أعوذ برب الناس إلى أعوذ برب الفلق حسن صحيح وإن لم يذكره الصحيح

الأصول في ثلاثة أشياء (الأول) قوله لم ير مثلهن يعني في معناهن لما خصهن من فنون الاستعاذة وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم كما روى في الصحيح من الخير يقرأ ما كان أمه ويمسح بيده وجهه وما استطاع من جسده في مرضه ثلاث مرات (الثانية) اختلف الناس في الغاسق إذا وقب على أقوال لا نطول بذكرها لأنه قد صح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هو القمر فلا معنى إلى غيره (الثالثة) وجه إضافة الشر إلى القمر هو بحدث عند دخول الليل فهو علامته ووقته فأضيف إليه كما يضاف الشر إلى الشيطان وإن كان هو المحدث

* قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح * باب ومن

حدثنا محمد بن بشار حدثنا صفوان بن عيسى حدثنا أبو بكر بن عبد الرحمن

[illegible] عن سعيد بن [illegible] كان في [illegible]

رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] وجع عطس

فقال الحمد لله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحمك الله [illegible]

وقال الملائكة لا يزال ملاءه حسن فقال الملائكة يرحمك ربك وعافك

أو يلهمه فقال رجع فقال إن هذا ليؤتى وجعه ذلك

[illegible] فقال الله عليه وسلم [illegible] في

في وطن من [illegible] فقال

أني رسول الله قول لا [illegible] كان [illegible] تكون غزوة

[illegible] من [illegible] ومن [illegible] من هذا

قال هذا [illegible] وقد كنت له غزو أربعين سنة [illegible] وغزوه

وقال مصححه عفى الله عنه [illegible] عنده علم و [illegible] ليشد
له هذا حديث صحيح والله يحدث عنده شر [illegible] لاستعاذة
وقد كان النبي صلى الله [illegible] من شر [illegible]

النار قال نعم الماء قالوا يا رب فهل من خلقك شيء أشد من الماء قال نعم الريح قالوا يا رب فهل من خلقك شيء أشد من الريح قال نعم ابن آدم تصدق بصدقة بيمينه يخفيها من شماله ◎ قال أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

آخر كتاب التفسير

بسم الله الرحمن الرحيم

ابواب الدعوات

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

* باب ما جاء في فضل الدعاء حدثنا عباس بن عبد العظيم العنبري وغير واحد قالوا حدثنا أبو داود الطيالسي حدثنا عمر بن الفضل عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه عن

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الدعاء

(قال ابن العربي) يقول أبو عيسى رضي الله عنه ذكر هذا الكتاب جميع الابواب فحال بين حس وحس تعبد وفصل بين نوع ونوع سواد فضل البصر وعدد محصين وشغل بعضهم النشر وجمع المفترق فرأينا على سبيل التقريب وضعه على الترتيب على سبعة أبواب

الباب الاول

حقيقة الدعاء هو ما تقدم من ترتيب محصنه لنجوه أو شكره أو ثنوه

نبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء أكرم على الله عز من الدعاء

⑤ من وعثنا محمد حدثنا حسن غريب لا نعرفه مرفوعا إلا من

حديث عمر بن حفص وعمر بن حفص هو ابن غياث وهكذا روى غير واحد

حدثنا محمد بن بشار وحدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عمر بن حفص

بهذا الإسناد نحوه حدثنا أبو حفص عمرو بن علي حدثنا يحيى بن سعيد عن أبي

هلال عن أبي الحسن المدني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن أبي

عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وقال أبو عيسى هذا

أو نحو هذا في هذا الباب عن أبي هريرة وابن مسعود وأبي الدرداء وابن عباس

وجابر وأبي سعيد وبعض أحاديثهم أطول من بعض وبعضهم أتم من بعض

وبعضهم أقصر من بعض وقد روى غير واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم

من غير هذا الوجه أنه قال أفضل الأعمال أو أفضل العبادة الدعاء

وإنما معنى هذا والله أعلم أن الدعاء يتقرب به إلى الله عز وجل

باب ما جاء في أكثر الدعاء وأفضله

حدثنا هناد هو ابن السري وقتيبة قالا حدثنا حديث سعيد بن أبي أيوب

عن أبي عثمان عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إن ربكم حيي كريم يستحي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صفرا

خائبتين وفي الباب عن أبي هريرة وابن عباس وأبي بكرة وأبي جحيفة

وحديث سلمان حديث حسن غريب وحديث أنس بن مالك الدعاء مخ العبادة غريب من

حديث غريب من هذا الوجه لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة حدثنا
محمد بن بشار حدثنا [illegible] عن الأعمش عن [illegible] عن سعيد
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
ثم قرأ [illegible] حدثنا [illegible]
[illegible] عن [illegible]
[illegible] عن [illegible] هذا حديث حسن صحيح وقد روى
[illegible] عن الأعمش [illegible] هذا من حديث [illegible]
[illegible] باب [illegible] ومن سورة
حدثنا [illegible] عن أبي [illegible] عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من [illegible]

حديث ابن لهيعة وحديث أبي صالح صحيح غريب عن أبي هريرة من
سأل الله [illegible] وقد [illegible] في [illegible] لا إله
والله عليه وعلى آله وسلم كل شيء خوره [illegible] لا إله إلا الله وقد روى
بعضهم هذا الحديث عن أبي هريرة ولم يرفعوه ولا يصح والله أعلم لا
يصح [illegible] عن قتادة عن [illegible] عن أبي هريرة ولا نعرف
في هذا الكتاب عن [illegible] إلا هذا وقد تركه بعض أهل العلم
على قول كنت شاكا فيما قرأ في رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أقول أنه

عنه قال وروى وكيع وغير واحد عن أبي المليح هذا الحديث ولا نعرفه إلا من هذا الوجه وأبو المليح اسمه صديح سمعت محمدا يقوله وقال يقال له الفارسي * باب حدثنا محمد بن بشار حدثنا مرحوم بن عبد العزيز العطار حدثنا ابو عمامة السعدي عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلما أشرفنا على المدينة كبر الناس وكبروا بها أصواتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ربكم ليس بأصم ولا غائب هو بينكم وبين رواحلكم قال يا عبد الله بن قيس ألا أعلمك كلمة من كنوز الجنة لا حول ولا قوة إلا بالله هذا حديث حسن وأبو عثمان النهدي اسمه عبد الرحمن بن مل وأبو

ن كان أعلى قد حضر فارجع الى آخره قال ابن العربي قال ركضه برجله ولم يعين ركضه لأن الركض بالرجل سنة الظهور الشدة بوسطه أو بغيره وأسنده قال وسمعته اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب وكذلك جبريل ضرب برجله الأرض لتهاجر حتى نبع الماء ويحتمل أن يكون ضربه لأنه كان قائما وإذا يقال ركضه في المكروه ويحتمل أن يكون ضربه برجله دفعا للفرس بهوان والسياق أصح وفيه غير ذلك بيده وأراه أنه

عامة السعدي اسمه عمرو بن عيسى **حدثنا** اسحق بن منصور حدثنا
ابو عاصم عن حميد بن ابي سليح عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم ﴿ **باب** ما جاء في فضل الذكر **حدثنا**
ابو كريب حدثنا زيد بن حباب عن معاوية بن صالح عن عمرو بن
قيس عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ان
شرائع الاسلام قد كثرت علي فاخبرني بشيء اتشبث به قال لا يزال
لسانك رطبا من ذكر الله ﴿ وفي الباب عن ابي سعيد حديث حسن غريب من
هذا الوجه ﴿ **باب** منه **حدثنا** وكيع حدثنا سفيان عن درج
عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اي العباد افضل درجة عند الله يوم القيامة قال الذاكرون الله
كثيرا والذاكرات قلت يا رسول الله ومن الغازي في سبيل الله قال لو
ضرب بسيفه في الكفار والمشركين حتى ينكسر ويختضب دما لكان

ادب له لصحبه ثم يتولى الاقسام على الله وذكر حديث مالا صفة وذكر
حديث ابو هريرة او الى سعيد الا اعرابي رجلا كان يدعو ويشير باصبعين
قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب وقد روى بعضهم الاشارة في الصلاة

[illegible] ... [illegible] ... [illegible] ... [

ذلك فلو أن الله رحمه لأدخله قال أبو عيسى لم نستحسنكم لتهمة لكم
إياه الذي حدثنا في حديثه يباهي بكم الملائكة * قال أبو عيسى
هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وأبو عامة اسمه
اسمه عمرو بن عيسى وأبو عثمان المهدي اسمه عبد الرحمن بن مل

* باب في القوم يجلسون ولا يذكرون الله حدثنا محمد بن
بشار وحدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن صالح مولى التوأمة
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس
قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم إلا كان عليهم ترة فإن
شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم * قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح
وقد روى من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

بالقلب وقد روى أبو عيسى عن عدة من نحو من مثل والغرار صوت
الظليم وكره النعام أراد رفع صوته ولم يكن ذلك سرا يطرد الوسوسة ثم قال
لا إله إلا الله وحده الحديث قد ذكر الله ثم قال ورب اغفر لي أو دعا استجيب
له وإن صلى قبلت صلاته لما قدمناه من الفصل في المعنى ومثل لو وقت
أحاديث سجدة الدعاء قد تقدمت ومن سننه أن يبدأ بنفسه صحيح حسن
غريب ولا يستحي فيقتر ويمثل فيعمله الله أي يترك اجتنابه.

ومعنى قوله تردد في حديثه وشك بعض من يعرفه بعرفة أنه هو الذي حدث يوسف بن يعقوب حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال سمعت الأغر المزني يشهد على أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما أنهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله ﴿ باب ﴾ ومن دعوات سيدنا داود عليه السلام

حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة عن أبي إسحق عن عمرو بن ميمون قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب منكم أن يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده فإن الله ينزل العبد حيث أنزله من نفسه

الباب الثاني

في دعوات أخر عن سيدنا داود عليه السلام وبعد ذكر بعض أحاديث كتاب الدعوات الذي استوفى معظم الأبواب السابقة وبعد ذكره أن بعضهم عد حديث عبد الله بن عمر حديث صحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول أمسينا وأمسى الملك لله الأصول في ثلاث مسائل الأولى كنت في وقت سمعت بعض الحديث فلما تم عد مر على حديث النبي عليه السلام قال لا أعرف أحدا ذكره في الصحيح وصح الملك لله فإن الملك لله في كل حال وكل يقول أصبحنا وأصبح الملك لله فلا أدري أحدثهم فقط في كل وقت من ذلك أو أن عبد الله قال في الدعاء الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم إياه وعلمه من طريقهما

عن عبد المخزومي قالا حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن أبيه عن
محمد بن سلمة عن الليث عن عقيل عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] على كل حال

قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث
يحيى بن زكريا بن أبي زائدة وهو ابن أخي عبد الله بن إدريس

باب

حدثنا أبو علي عبد الله بن [illegible] نصر بن عبد الرحمن الكوفي حدثنا
[illegible] عن عبد الله بن [illegible] عن سعيد بن [illegible] عن
[illegible] عن أبي بن كعب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
[illegible] هذا حديث [illegible] وقد روى
[illegible] هذا الحديث [illegible]

باب

[illegible] حدثنا [illegible] وهو ابن محمد بن المنكدر [illegible]
[illegible] عن [illegible] عن [illegible]

[illegible] وأعوذ بك من [illegible] وحركته [illegible]
[illegible] وحركة [illegible]

[illegible] عن أبي سعيد [illegible] عن عبد الله عن أبيه عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه قال أبو عيسى هذا حديث
غريب لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة وقد تفرد به
وهو قليل الحديث عن عبد الله بن دينار وحصين بن أبي سعيد هو
حصين الأحمسي وأبو سعيد مولى ابن كريز اسمه [illegible]
وقد روى هذا الحديث [illegible] عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يذكروا فيه عن أبي سعيد ولا يصح إسناد من ذكر فيه عن أبي سعيد
وروى [illegible] عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
نحو حديث حماد بن سلمة

قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وهو عند بعض أهل العلم

وقت كف [illegible] من [illegible] من حد أو شر
فصل عظيم وما [illegible] من ثوابه كبير

الفوائد في هذا [illegible] الذي [illegible] عند [illegible] في [illegible] كان عن
الصدقة [illegible] الضمير [illegible] يرجع [illegible] الفوائد

مولى عبد الرحمن بن [illegible] مولى عبد الرحمن بن عوف وعبد
الرحمن بن [illegible] هو ابن عبد عبد الرحمن بن عوف قال وفي الباب عن
أبي رضي الله عنه قال **باب** ما جاء في الرعاف أفضح وفيه
أبي **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا [illegible] حدثنا عبد الرحمن بن
أبي [illegible] عن أبيه عن [illegible] عن سعد بن سعد رضي
الله عنه قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند مولى في صباح
كل يوم [illegible] الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض
ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات فيضره شيء فكان [illegible]
قد أصابه طرف فالج فجعل الرجل ينظر إليه فقال له ما تنظر
إلي الحديث كما حدثتك ولكني لم أقله يومئذ ليمضي الله عليه قدره
وفي هذا الحديث [illegible] صحيح غريب **حدثنا** وسعد لا نعرف

[illegible] إلى [illegible] ويعقوب عن [illegible] عن [illegible] عن [illegible]

عفيف بن خالد عن أبي سعيد سعيد بن المرزبان عن أبي سعيد عن ثوبان
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يمسي
رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا كان حقا على الله أن
يرضيه يوم القيامة وحدثني هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه

حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا جرير عن الحسن بن عبيد الله عن
إبراهيم بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم إذا أمسى قال أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله
لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير أسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها وأعوذ

وعنها عن أبي عباس طول الاوقات وكره بعضهم عن غيرهم والاصول في الحسن
والاثبات الله لان قوله وجهت وجهي الذي فطر السموات والارض حنيفا وما أنا من
المشركين والعبادة أعني الله لا إله إلا هو لا أعبد ولا أشرك ولا أدعو إلا إياه ولا أخاف ولا
أرجو ولا أعمل ولا أتوكل إلا عليه وحده لا شريك له وهو رب كل شيء
لا إله إلا هو ولا أعبد غيره حولا وهو لم يتخذ ولدا الآية كلها وكل شيء
ما لا يصح أن يكون إلا لله أعبد وله أشرك قوله وفطر السموات والارض
وهي الآية الثانية قوله تعالى وذلك أنهم أن الكل منه وإليه صلاة خاصة

[illegible] من شر هذه الليلة وشر ما بعدها وأعوذ بك من الكسل وسوء
الكبر وأعوذ بك من عذاب النار وعذاب القبر فقال أصبحنا وأصبح
الملك لله والحمد لله قال هذا حديث حسن
صحيح وقد روى شعبة هذا الحديث عن منصور وروى سفيان
عن [illegible] حدثنا [illegible] عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصبح
[illegible] إذا أصبحت فقل اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك
[illegible] وإليك النشور وإذا أمسيت فقل اللهم بك أمسينا
[illegible] وإليك النشور ۞ قال وفي الباب عن هذا
حديث حسن ۞ باب [illegible] حدثنا محمد بن عيلان حدثنا

[illegible] وهو [illegible] وهو [illegible] وهو [illegible]
[illegible] وهو [illegible] وهو [illegible] وهو [illegible]
[illegible] وهو [illegible] وهو [illegible] وهو [illegible]
[illegible] وهو [illegible] وهو [illegible] وهو [illegible]
[illegible] وهو [illegible] وهو [illegible] وهو [illegible]
[illegible] وهو [illegible] وهو [illegible] وهو [illegible]
[illegible] وهو [illegible] وهو [illegible] وهو [illegible]
[illegible] وهو [illegible] وهو [illegible] وهو [illegible]

أبو داود ثنا شعبة عن عبد الله بن مطرف قال سمعت عمرو بن عاصم
الكلبي حدث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال أبو بكر يا رسول
الله مرني بشيء أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت قال قل اللهم عالم الغيب
والشهادة فاطر السموات والأرض رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا
إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه وأن أقترف
على نفسي سوءا أو أجره إلى مسلم قال وعشية هذا
حديث حسن صحيح باب حدثنا الحسين بن الحسن
حدثنا عبد الله بن المبارك عن كهمس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة
عن بشير بن الخصاصية رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له
ألا أعلمك كلمات لا تضرك إلا أن تشاء

وفي حديث [illegible] أن يقول [illegible]
[illegible] هو سميع
[illegible] وحضر [illegible] أن يكون [illegible]
[illegible] وكيف [illegible] الموت [illegible]
[illegible] وهو [illegible]

حدثنا ... حدثنا سفيان عن عبيده عن أبي إسحق قلت لي
عن البراء بن عازب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له لا تعلمك
كلمات يقولهن إذا أويت إلى فراشك فإن مت من ليلتك مت على الفطرة
وإن أصبحت أصبحت وقد أصبت خيرا يقول فيهن إذا نمت فمي
الملك وجهت وجهي إليك وألجأت ظهري إليك رهبة منك ورغبة إليك
وآمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت قال فإن مت من ليلتك مت
على الفطرة واجعلهن آخر ما تقول حتى أدركني النوم فقلت
وبرسولك الذي أرسلت

قال ... عن عبيده عن أبي إسحق عن البراء عن النبي صلى الله
لا بد منه فقد سبق من وجه آخر مقصورا وهي من المواضع التي أعترف به
والاعتراف هو الاقرار والجحود ضده لا يعرف الله حق معرفته قوله
آمنت بكتابك تقدم للاسماعيلي وقوله مرة في الفجر فرض وبالله لأعلمن فرض
وتكرار ذلك يقتضي تعدد وقت الصلاة وقد اختلف فرض الصلاة ليلة
فقيل كان الخشوع في سورة المؤمنين وحكاه الرعيني وقيل ليلة
الاسراء وقوله معنى هذا لا يصح لي سواه لا يتجه من غير تذكره

ورواه منصور عن سعد بن عبيدة عن البراء عن النبي صلى
الله عليه وسلم وفيه أنه قال إذا أويت إلى فراشك وأنت على وضوء
قال وفي حديث سفيان عن زبيد عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب
حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن زبيد عن يحيى بن وثاب عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال لهم إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن
ثم قل اللهم إني أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وألجأت ظهري
إليك رهبة منك ورغبة إليك لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك

(خامسة عشر) قوله ونصرف معادلا لظرف وعبر لا بين لأنه يرجع
به إلى ثلاثين سوداء أو العمرا حتى لا يرى عينه وهو المراد وهو بداية
التوحيد ثم وهي حالة النبي صلى الله عليه وسلم إلى أحد عشر إذا لحد
السادسة عشرة دل من أصل السبع حتى البصر أن عدد عليها في عدد
وعد دليل على قصده وقد المسألة في موضعها من الأصول وبها حقه
سيبة لم يتعطل عنها أحد وسطر عليك بالنظر فيها أن الوالي عند
إما أن يكون في الدار أو في الدار أو في الدار فيقضي في
أحد الأمرين من جهة الحسبة في الأمرين كل من عند ما عند

أو من يكتسب خطيئة ثم يرمي به بريئا فقد احتمل بهتانا وإثما مبينا ﴿ قال أبو عيسى ﴾
هذا حديث حسن غريب من حديث نافع عن ابن عمر رضي الله عنه
حدثنا إسحق بن منصور أخبرنا عبد الله بن نمير حدثنا عبد الحميد بن سليمان
عن أبي حازم عن سهل رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة واقرءوا إن شئتم
وظل ممدود ولظل لا يكاد يوجد في هذا حديث حسن صحيح
غريب من هذا الوجه باب حدثنا صالح بن عبد الله حدثنا أبو عوانة
عن أبي حازم عن عطية عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله

عن عدده لأن ومعنى سمع لا يصح عدده والكلام أفصح من
الأول ولو كان الظرف أي ويجوز أن يعود ضمير الفاعل الذي
تقدم نظرا إلى وجهه كما مر ولا شك فكيف فضل الله سبحانه ويحتمل
أن يكون ذلك السمع لأن كلامه سمعه من لفظ الله وقال عليه لا حق
سمعه بقرة تعلقه وهذا كلام صحيح ذكر عند حديث
سعة عشر ذكر خروج الدجال ونزول عيسى ومقتله وفيه وجهان أحدهما
ما لا يرى من حاله الثاني أن يكون ذلك في صفة الأعضاء
الأربعة الأخيرة عشر قوله وسموات عدد في الأسماء وكذلك
ما أن به عشرات السموات والأرض ثم وجه وسموات عدد وصح

الله عنهما ... حتى تفه عليه وسلم كان ... وضع يده
تحت رأسه ثم قال اللهم قني عذابك يوم تجمع عبادك أو تبعث عبادك
... هذا حديث حسن صحيح حدثنا أبو كريب أخبرنا إسحق بن منصور
هو السلولي عن إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحق عن أبيه عن أبي
إسحق عن ... عن ... بن عازب رضي الله عنهما ... كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ... قال ...
في ... ثم ... وأبو عيسى هذا حديث حسن ...

... وفي هذا الموضع ... الله عليه وسلم ... أحكم ... بن ...
... يوم القيامة ... ولا ... الكريم ... فقهه ... موضعه ... نحو ما
معرفة السنة ... وفي ... أن ... الأمر
أن ... لا ... وخضوع ... من
العباد ... الإسلام ... وحديث ... وأصحابه ...
والعمرة ... أو ... من ... جدا
من ... أو ... من ... عن ... في
... الله عليه وسلم ... لا إلى
... لا ... لا
... الولد ...

عمر بن عوف حدثنا [illegible] عن مغيرة عن مطرف عن عمران بن حصين
هو الخزاعي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرنا اذا
أصبحنا فيما يجعل [illegible] الشعوب ويرتاد الأرض
[illegible] وسلم كل شيء حتى [illegible] ولا تحسل
وقد رأيت عوذة من هذه الرقى من [illegible] الأول
[illegible] وقد [illegible] شيء ولقد [illegible] وقت
[illegible] الفضل [illegible] عن علي بن [illegible] عن عمر

* [illegible] حدثنا [illegible] ح وبإسناده حدثنا
[illegible] عن [illegible] عن [illegible] عن أبي

[illegible] وعشرين وهذا شرحها وفيه طول لكن نبين هاهنا ما
يعرض في ذكر وهو أن [illegible] الحسوس بأن [illegible] محسوسة
[illegible] الله تعالى [illegible] صلى الله عليه وسلم فصلى أي عليه السلام
على [illegible] في صلاته ويرزقه عبده وهو معقول يدرك من [illegible] لاهداء
[illegible] من [illegible] ولائه ويرزق [illegible] هو الاهداء [illegible] من
[illegible] ويرزق لائمة ويرزق من [illegible] هو الاهداء فيعرض على الساعة
والاهداء [illegible] من [illegible] على [illegible] ويرزق الشمس عادة لمعصية

هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قام
أحدكم عن فراشه ثم رجع اليه فليفضه بصنفة ازاره ثلاث مرات فانه
لا يدري ما خلفه عليه بعده اذا اضطجع فقال باسمك ربي وضعت جنبي
وبك أرفعه ان امسكت نفسي فارحمها وان أرسلتها فاحفظها بما تحفظ
به عبادك الصالحين قال وفي الباب عن ابن مسعود قال ابو عيسى
وروى عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي الباب عن جابر وعائشة قال
حديث ابي هريرة حديث حسن وروى بعضهم هذا الحديث وقال
فليفضه بداخلة ازاره ﴿ باب ﴾ ما جاء فيمن نام على بطنه
أمام حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عقيل عن ابن شهاب
عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدلك اذا اتى

وبور صافوه وجوه من الله سمو سو لاهما الارض بور من عنه وبور
سمعه ان لا يصغي اليه وكبث بور صاحبه لا يرى الا به وبور شعره
وشره ان لا يجد الا من حلال وكبث جه بدنه وعظمه ان لا ينصرف
الى من ذلك الا الى حلال (حديث الاول) اعظم ان يرى اذى جسده
عظيما قدر ما احسنه واعظم ان يرى من ذلك واجعل لي نورا عرف به
هذه الانوار (حديث الثاني) قول تعصف به ولم احد قال

١٩ - ترمذي - ٤١٢

حدثنا حدثنا صالح بن عبد الله حدثنا حماد بن زيد عن أبي اللآة
عن أبي عثمان عن عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدع
حتى يصلي ركعتين [illegible] يقعد قال أبو عيسى هذا حديث غريب
هذا الوجه من حديث عبد الرحمن بن زيد وسمع من عائشة سمع منه
حدثنا [illegible] حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري عن حبيب بن
أبي ثابت عن عبد الله بن أبي بكر بن أبي الملاء عن أبيه عن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل دعاء يدعو به
صاحبه حجاب دون السماء حتى يفتح الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب

باب ومن سورة حدثنا محمود بن غيلان حدثنا وكيع وأبو أحمد قالا حدثنا
سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الله بن أبي الملاء عن الشعبي عن رجل من

[illegible] من شاء ويذل من يشاء ولا كرامة لأحد
[illegible] وهو ذو الجلال والإكرام وصفاته ذو الجلال والإكرام فعلا
حبيب عائشة به كان [illegible] من قبل فتح صلاته قبل ذلك بهم رسله
حبيب وميكائيل وإسرافيل هذا حديث حسن غريب
(بحث الأصول) لله رب كل شيء ومليكه كما ذكر في الحديث
أبو عيسى وغيره وهو رب الملائكة ورب هؤلاء الملائكة منهم خصوصاً

[illegible] حفصة قال صحبت شداد بن اوس رضي الله عنه في سفر فقال لا
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] اسألك [illegible] في الأمر واسألك عزيمة [illegible] وحسن عبادتك واسألك لسانا صادقا [illegible] واعوذ بك من شر
[illegible] واعوذ بك من خير ما يعلم وأستغفرك مما يعلم إنك علام
الغيوب [illegible] وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول [illegible] مسلم
[illegible] مضجعه من سوره من كتاب الله إلا وكل الله به ملكا فلا
[illegible] شيء يؤذيه حتى يهب متى هب [illegible] وغلبني [illegible]
عرفه من هذا الوجه والحريري هو سعيد بن يحيى وسفيان بن
وأبو العلاء الله بن عبد الله بن [illegible] باب [illegible]
في التسبيح والتكبير والحمد عند [illegible] فدشنا [illegible]
بن يحيى النصري حدثنا الزهراني عن [illegible] عن

[illegible] حرب ومكي بن [illegible] وسراج بن [illegible]
الاحياء وذكر الموت لأنه يذكر [illegible] حتى [illegible] من
الحق ويكون [illegible] خياره وقد كان [illegible] ويكثر [illegible] سعو

عبد الأعلى حدثنا عثام بن علي عن الأعمش عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما أسن ◎ قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب من حديث الأعمش حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي الكوفي حدثنا أسباط بن محمد حدثنا عمرو بن قيس الملائي عن الحكم أبي عتبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال معقبات لا يخيب قائلهن دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد ثلاثا وثلاثين وكبر أربعا وثلاثين ◎ قال أبو عيسى هذا حديث حسن وعمرو بن قيس الملائي ثقة حافظ وروى شعبة هذا الحديث عن الحكم ولم يرفعه وروى منصور عن المنذر عن الحكم ولم يرفعه حدثنا يحيى بن حبيب حدثنا أبو عبد

الحديث والكبرة فيه والتعدي المعول عليه والمعنى فيه قريب وهو أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل تفضيل عليه ومسئلي رواه ورد به في أخرى بجميع أنواع المطهرات والمغسولات ملائكي ما عن جميع وجوه الهدى والنور ولا مطمع في التعيين لأحد ومكلفه عن أحد

عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن كثير بن أفلح عن زيد
أن ثابت رضي الله عنه كان يقول في تسبيح كل صلاة ثلاثا وثلاثين
وتحميده ثلاثا وثلاثين وتكبيره أربعا وثلاثين فرفع ذلك إلى
الأنصار فأتاه فيما أمرت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تسبحوا
في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وتحمدوا الله ثلاثا وثلاثين وتكبروا
أربعا وثلاثين فقال فاجعلوها خمسا وعشرين واجعلوا التهليل
معهن فغدا على النبي صلى الله عليه وسلم فحدثه فقال افعلوا

ⓒ قال وعلى هذا حديث صحيح ⓒ باب ما جاء في الدعاء

ابواب الدعوات

في الذكر وفضل الدعاء وقد بين عظم شأنه في الآيات والسنة
حتى قيل إنه ما من أمر أكرم الله به ونهى عباده عن تركه إلا
يحصر فيه بالأمر بالذكر ما من أمر إلا ويذكر بالأمر بالذكر وهو من قول النبي
عليه السلام والذكر مردود بنصف وحصنه بين فسواك الذكر
الله وهو على كل شيء قدير في كل يوم مائة مرة فلا يذكر الله
عبد من عباده بكل في الآفاق كلها يوجد فسموه عن قول الذي
عدى فيه أنه كان في الدهر فلم يرجع من تحريف الله وليوده به وهذا

عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا زاد أن ينام قال اللهم
أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك
رهبة منك ورغبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت
وبنبيك الذي أرسلت قال فإن مات من ليلته مات على الفطرة هذا حديث حسن صحيح

باب ما يقول إذا انتبه من الليل

حدثنا الأنصاري حدثنا معن حدثنا مالك بن أنس عن أبي الزبير عن طاوس عن عبد
الله بن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
إذا قام إلى الصلاة من جوف الليل قال اللهم لك الحمد أنت نور السموات
والأرض ولك الحمد أنت قيام السموات والأرض ولك الحمد أنت رب
السموات والأرض ومن فيهن أنت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق

في صدقهم ومن حديث حسن في هذا الباب كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يذكر الله على كل أحيانه وقوله من خير الأذكار لله كثيرا والذاكرات
وحده أو قال خير من ذلك يعني أن ذكر الله في نفسه
والتضرع في ذلك خير من الجهر به والقرآن لوجهين أحدهما أن قوله
أفضل من قول غيره من القرآن وفعله أفضل من فعل غيره والآخر أن ذكر الله أفضل
من قراءة القرآن لوجهين أحدهما أن قراءة القرآن من فعل
والذي أمر به القرآن من ذكر الله وجوه وقد يكون الذكر واجبا وذكر الله وجه

والجنة حق والنار حق والساعة حق لا ريب فيها وأنت تبعث من في القبور وعليك
توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت
وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت إلهي لا إله إلا أنت هذا حديث
حسن صحيح وقد روى من غير وجه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم ﴿ باب ﴾ منه خذش عبد الله بن عبد الرحمن المخرمي
عبد الله بن أبي جعفر أبي جعفر بن علي عن
هو أبو عبد الله بن عباس عن
أنه صلى الله عليه وسلم يقول أنه حين يرفع من صلاته يقول اللهم إني
أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها أمري وترد بها شعثي

علاه وعبد الله وهذا تجاوز الله عن جهلة وقوله النبي عليه السلام
أعلم ما قدمه يعني هذا القرآن أو من جملته الإكثار

عصمة الذكر

وبعصم الذكر من وجوه الأول من الملائكة من يحفظه من الآفات
مع أنه شيء في الأرض ولا في السماء وحديث شهر حسن صحيح
وحديث عمرو بن دينار فقهه والمعنى في الذكر يعصم عن الملاء
بزه وسيره الصحيح لكن يعني أن يقال الذكر من حال أن يقول سبحان

[illegible]

صحيح من حديث [illegible] كعبت ووقعت وتحي عنه الشيطان ان في
[illegible] من قول لا اله الا الله وحده لا شريك له ومن يقول هذا حديث
وتمضي الله ثم يحن ويضع الشيطان لذلك عنه حتى يمسي فانه يحتمل
ان يريد به ما يصدر من الشيطان في يده ويحتمل ان يريد به لا يجد له
شيطان امن وكايده فيه ويمنعه من [illegible] المعاصي وغيرها في وجوهها
من الفضل حتى يستحب فيه ويخلصه فلا يظهره منها وبعده من وسخها
لا التوبة ومدوامة الذكر على ما يقتضي بيانه بن شاء الله تعالى وقد ذكر
ابو عيسى عن ابن مسعود رضي الله عنه في خروج من قال صحيحا نحو هذا متقدم
[illegible] الاستدلال [illegible] لاختصاصه من حيث لم يصح

◉ **باب** ما جاء في الدعاء عقب صلاة التسليم **حدثنا** يحيى
ابن موسى وغير واحد قالوا أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن يونس حدثنا عكرمة بن
عمار حدثنا يحيى بن أبي كثير حدثنا أبو سلمة قال سألت عائشة رضي
الله عنها بأي شيء كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتتح صلاته إذا قام
من الليل قالت كان إذا قام من الليل افتتح صلاته قالت اللهم رب
جبريل وميكائيل وإسرافيل فاطر السموات والأرض عالم الغيب
والشهادة أنت تحكم بين عبادك في ما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف
فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم قال هذا حديث حسن
غريب ◉ **باب** منه **حدثنا** محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب
حدثنا وهيب بن خالد الحناط حدثني أبي عن عبد الرحمن الأعرج عن
عبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان إذا قام إلى الصلاة قال وجهت وجهي للذي فطر
السموات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين إن صلاتي ونسكي
ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من
المسلمين اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت أنت ربي وأنا عبدك ظلمت

٣٠٠ - ترمذي - ١٢ ٠

وأنت المؤخر لا إله إلا أنت قال هذا حديث حسن صحيح حدثنا
الحسن بن علي الخلال حدثنا سليمان بن داود الهاشمي حدثنا
الرحمن بن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل عن
عبد الرحمن الأعرج عن عبد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي
طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول في الصلاة
المكتوبة رفع يديه حذو منكبيه وصنع ذلك إذا افتتح الصلاة
وإذا أراد أن يركع ويصنع إذا رفع رأسه من الركوع ولا يرفع يديه في
شيء من صلاته وهو قاعد وإذا رفع من سجدتيه رفع يديه كذلك
أيضا وقول جمهور أهل العلم من الصحابة ومن بعدهم من التابعين
أن لا يرفع الرجل يديه إلا في تكبيرة الافتتاح وبه يقول سفيان
الثوري وابن المبارك وأهل الكوفة وقال بعض أهل العلم من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم يرفع يديه في
كل تكبيرة من تكبير الصلاة وبه يقول الأوزاعي والشافعي وأحمد
وإسحاق وقال إسحاق بن إبراهيم إنما اخترنا الرفع لأن ذلك
استفاضت به السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يرفع
يديه كلما افتتح الصلاة وكلما ركع وكلما رفع رأسه من الركوع
لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا ترفعوا إلا
في تكبيرة الافتتاح وهذا لا يكون إلا وهما لأن من لم يحفظ حجة
على من حفظ وإنما يقبل من الشاهد ما حفظ إذا شاركه غيره

أنا بك وبك لا أحد ولا منجا لا منك إلا إليك ثم
يقرأ في ركعة كل سورة في ركوعه ثم يقول اللهم لك ركعت وبك
آمنت ولك أسلمت خشع سمعي وبصري ومخي وعصبي
لله رب العالمين ثم يرفع رأسه من الركوع ويقول سمع الله لمن حمده ثم
يسجد ويقول اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت سجد وجهي
للذي خلقه وشق سمعه وبصره
ثم يقوم فيصلي ركعة ويقول في قيامه في الصلاة ويقول عند
كل سجدة وعند كل ركعة مثل ما قلت في الركعة الأولى حتى يفرغ
من الركعة الثانية ثم يقعد ويتشهد ويسلم ويقول في دعائه
اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك
يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم يا بديع السموات والأرض
يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم أسألك الجنة وأعوذ بك من النار
وأصحاب ⊙ في نوعيشي وأحمد لا يراه أحد من خلق الله ثم يقول
محمد بن المنصور بن يوسف يقول سمعت سعيد بن [illegible] الوشمي
يقول وذكر هذا الحديث فقال هذا من حديث وهيب بن
[illegible] ⊙ **باب** [illegible] حدثنا محمد
حدثنا محمد بن [illegible] حدثنا حسين بن محمد [illegible]

حدثنا عمرو وقد رواه عمرو بن دينار وهو قهرمان آل الزبير عن
سعيد بن عبد الله هذا الحديث نحوه **حدثنا** بذلك احمد بن عبدة الضبي
حدثنا حماد بن زيد وسفيان بن عيينة لا حدثنا عمرو بن دينار
وهو قهرمان آل الزبير عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه عن جده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في السوق لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت
بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحا
عنه الف الف سيئة وبنى له بيتا في الجنة ﴿ قال ابو عيسى وعمرو بن
دينار هو شيخ مدني وقد تكلم فيه بعض اهل العلم من اصحاب الحديث من
قبل حفظه وروى يحيى بن سعيد القطان عن عمران بن مسلم عن
عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
بهذا وروى عن عمر رضي الله عنه ﴿ باب ما يقول اذا
خرج **حدثنا** سفيان بن وكيع حدثنا اسمعيل بن ابان حدثنا
عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابن عمر قال شهدت
ابن عمر وافى هذا المكان شهدا على النبي صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم كان يدعو عند الكرب لا اله الا الله العلي الحليم لا إله الا
الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات و الأرض ورب
العرش الكريم **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن هشام
عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
بمثله قال وفي الباب عن علي قال وهذا حديث حسن صحيح حدثنا أبو
سلمة يحيى بن خلف الجزومي البصري وبشر واحد قالوا حدثنا ابن أبي
عدي عن ابراهيم بن نافع عن الحسن بن أبي الحسن عن أبي هريرة أن النبي صلى
الله عليه وسلم كان اذا أهمه الأمر رفع رأسه الى السماء فقال سبحان
الله العظيم وبحمده فذكر الحديث يعني يوم ﴿ قال وعيسى هذا
حديث حسن غريب

تم الجزء الثاني عشر ويليه الجزء الثالث عشر

فهرس الجزء الثانى عشر

من شرح جامع الامام أبى عيسى الترمذى للامام الكبير أبى بكر بن العربى رحمهما الله تعالى

صفحة		صفحة	
٢	سورة الكهف	٤٧	سورة لاءات
١٣	« مريم	٥٧	« المؤمنون
١٦	حديث النزول	٥٩	سورة الشعراء
١٧	حديث عيسى من أبى صالح	٦٢	« النمل
١٩	« مسروق	٦٣	« القصص
٢٠	سورة طه	٦٤	« العنكبوت
٢١	« الأنبياء عليهم الصلاة والسلام	٦٦	« الروم
٢٤	حديث أبى الدرداء	٧٢	« لقمان
٢٥	حديث أبى هريرة عليه السلام	٧٤	« السجدة
٢٥	حديث الخضر	٧٥	حديث أحدث عبد الله بن عباس الصاحبين
٢٧	سورة الحج	٧	حديث سؤال موسى عن أهل الجنة
٣٠	حديث عقبة بن عامر	١٩	سورة الأحزاب
٣١	« عمران بن حصين	٨	حديث صفية من قضى نحبه
٣٣	سورة المؤمنون	٨٥	« كيف الوحى وأول ما نزل
٣٨	حديث الأردوس	٨٧	حديث ما كان نحو أحد
٣٩	قوله تعالى والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة	٨٩	قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبى
٤٢	سورة النور		
٤٤	حديث الإفك		

صفحة		صفحة	
٥	كتاب	١٠٥	سورة الطور
٩٦	كتاب موسى وعلاقته	١٠٧	سورة النجم
٩٨	سورة	١٧٤	سورة القمر
١	إذا قضى في السماء أمر	١٧٧	سورة الرحمن
١٠٥	سورة	١٧٨	سورة الواقعة
٠٦	سورة	١٨٢	سورة الحديد
١١	سورة	١٨٤	سورة المجادلة
١٩		١٨٧	سورة
١٧		١٩	
٣٥		١٩٤	
١٢٦			امرأة
١٢٧		١٩٧	
٣		٩٨	
٣٤		١٩٨	
١٣		٢٠٧	
		٣٠٨	
٣٠		٣٠٦	
٢٩		٣	
		٣٢	
١٢		٣٢	
		٣٢٠	
		٣٢٩	
		٣٣	
٣٥		٣٣٢	
٨		٣	
٢		٣٣٠	

صفحه		صفحه	
٢٣٧	سوره البروج	٢٧٦	من سمعه ...
٢٤٣	سوره الطارق	٢٧٧	...
٢٤٣	سوره الفجر	٢٨١	...
٢٤٤	سوره الشمس والضحى	٢٨٤	...
٢٤٥	سوره ألم نشرح	٢٨٦	...
٢٤٦	سوره والضحى	٢٨٧	...
٢٤٨	سوره ألم نشرح	٢٨٨	...
٢٤٩	سوره التين	٢٨٩	...
٢٥٠	سوره ألم يكن		
٢٥٢		٢٩٠	
٢٥٢		٢٩٢	
٢٥٣		٢٩٣	
٢٥٧			
٢٥٨		٢٩٨	
٢٥٩		٢٩٨	
٢٥٩			
٢٦٠		٢٩٩	
٢٦٥			
٢٦٥			
٢٦٠			
٢٦٠			
٢٧٠			
٢٧٢			
٢٧٣			
٢٧٠			

٣١٤ باب ما يقول عند الكرب
فهرس من صحيح البخاري
٢٦٥
٢٦٥
٢٦٦
٢٧٣
٢٧٧
٢٨١
٣١٤

DATE DUE

A.U.B. LIBRARY

297.08 T59sA v.11-12 c.1
الترمذي، أبو عيسى محمد
صحيح الترمذي
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES